

## الغفيلة

221-436.....	الغفيلة
224.....	أنسابهم ووسومهم وشيوخهم
<b>234</b> .....	قرايا الغفيلة
234.....	موقف
240.....	جبه
243.....	قنا وام القلبان
244.....	عقده
<b>248</b> .....	شايح الامسح وابن قدران
248.....	شيخة ابن قدران بالرمال
255.....	شايح يذبح ابن قدران ويشيخ بالرمال
262.....	شايح عند راعي بقعا
263.....	شايح يعيبي يدفع الودي للشريف
264.....	حرب شايح والشريف
267.....	جماعته يستمحنونه بيونه يجوز عن الكرم
270.....	البحادي ينهب بنت شايح وشايح ينهب بنت البحادي ام القرينيه
275.....	شايح عند الفضول يوم يتسمى لباد
283.....	شايح عند عتيبه
284.....	شايح عند ابن عريعر
287.....	ذلوله تجفل وتخليه
288.....	يودع ذلوله عند السعيات ويوصيهن عليه
289.....	عميره ولد شايح يطبع ابوه من حبس ابن عريعر
291.....	قطيفان ابن رمال يفك عميره ولد شايح من العريعر
292.....	متفرقات
<b>294</b> .....	جارد ابن رمال وخلافاته مع اهل جبه
294.....	طلعة جارد
299.....	خلافات جارد مع اهل جبه
302.....	جارد يتقاوم مع الوطيفي
<b>309</b> .....	مصيحح ابن فرحان
309.....	مع غزو السويد وابن ثنيان
313.....	مع ابن قريان
314.....	مع الغلت
<b>315</b> .....	شيخة الهجهوج بالرمال
<b>319</b> .....	غضبان ابن نحيطر ابن رمال
319.....	يغزي على هتيم بامر من عبدالعزيز المتعب
320.....	يغزي على الحويطات
322.....	خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)
333.....	يعود بعدما حكم متعب بن عبدالعزيز بن رشيد وحوادثه مع العبيد
334.....	يحالف السبهان وسعود ابو خشم
335.....	غزوة الزغيبي من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب بن عجل
336.....	ينتزع للعراق يوم يحاصر ابن سعود حايل
338.....	يعود ويعاهد ابن سعود ويغزي مع ابن مساعد
339.....	يغزي مع ابن مساعد على ام رضمه ويذبحون الدويش
<b>342</b> .....	على ابن ملفي
342.....	مرعيد ينشده
343.....	ينهج من جدته وينهب اباعر العنزي
345.....	ينهج دليبة لعقيل ويهاجمونهم بني صخر
346.....	مع الشرارات
<b>351</b> .....	من قاطنين الغفيلة
351.....	حماد ابن مكيمل
353.....	قطيفان بن رمال

356	.....	ماجد ابن قحطان ابن رمال
357	.....	ماجد ابن فضل ابن رمال
358	.....	عبدالله بن جَحْفَل
<b>362</b>	.....	<b>من حمائل الغفيله</b>
362	.....	العبيكه
367	.....	الصلوح
373	.....	مطلق القفيعي مع ديّانه
<b>374</b>	.....	<b>من علوم الغفيله</b>
374	.....	خلاف البطاطحه من الجرذان مع ابن دومان
375	.....	مغزى درويش المايق على الحويطات
376	.....	مغزى درويش المايق من الجزيره
377	.....	خافور المايق يطّلب اباعره
378	.....	زعبطر المعكلي يطّلب نياقه
380	.....	ابن هذال ينطح المزيريب
380	.....	بنيه البطاح المعكلي
381	.....	مناحي الدهيشم وجده محمد
382	.....	زوجه ابن دهيشم تضيف رجال ابن شعلان
383	.....	فهيبد الفواري يخطب صالحه
385	.....	مقاصد محمد ابن شعلان وجفران المعكلي
385	.....	المغفلي يقصد بذلول جفران المعكلي
385	.....	راعية موقق تقصد بالجرذان
386	.....	الحساوي الرويلي
387	.....	رحم المزيريب مع الرشيد
387	.....	زامل السبهان يحبس ظبيان ابن مزيريب
388	.....	عبد الضويلي مع العواجي
389	.....	ضاييف المجولي مع جارته الصخرية
391	.....	سعد ابن بنتان يعطي شريده حمل سنة الجوع
392	.....	فرج بن مكيميل يعثي الرولة سنة لوفه
392	.....	سعد بن بنتان يسقي عقيل ودليلتهم مطير بن خمسان
393	.....	مطلق بن ظويهر بن شيره من الصقر يكرم الروله ويخاف من الاخوان
393	.....	خلف بن قريان الرمالي يوم اباعره ياخذونه الروله
<b>395</b>	.....	<b>من قواصيد الغفيله</b>
395	.....	فهيبد ابن فاران
395	.....	راضي ابن فاران
398	.....	فلاح بن رخام الاشرم
<b>403</b>	.....	<b>عجلان ابن رمال</b>
403	.....	مقاصده مع خلف الاذن
404	.....	مقاصده مع مطير ابن ختلان
405	.....	قصايدة بالاخوان وسقوط الرشيد
408	.....	يقاصر ابن هذال ويقضي بينه وبين الجريا على الودي
<b>413</b>	.....	<b>راشد ابن عواد الهجلي</b>
413	.....	يمدح عبدالكريم الجريا
413	.....	يمدح جدعان بن مهيد
414	.....	وهو يحبس ابن رشيد
417	.....	عند محمد بن سمير
417	.....	متفرقات
<b>420</b>	.....	<b>ردهان ابن عنقا</b>
420	.....	يجلي للجزيره
421	.....	يقصد بظاهر الجريا
422	.....	يقصد بصفوق الجريا
424	.....	يقصد بهجر ابن زيدان
425	.....	يقصد بنقرس ابن زيدان
427	.....	يقصد بعبدالكريم الجريا

430.....	مع الدوح
432.....	مع شويش العجرش
434.....	منفخ الكبير

## الغفيلة

### أنسابهم ووسومهم وشيوخهم

الغفيلة أبوهم علي، أخو زميل ابو الزميل وزامل ابو السويد وثابت ابو الثابت والتومان. الاربعه ذولا كلهم عيال محمد الحارثي. الغفيلة اربع بدايد: الرمال وآل قني وآل بيطن واهل موقق الحضر، اللي منهم ابن بشير. ابن بشير كان بالسابق هو امير الغفيلة عموم ولما كثروا الغفيلة وطلع بهم رجال ضرابة فَرَج وتَغْزِي وتواصل العدو وتفك البل وبهم الكفا قال ابن بشير انا ما انا موسّع فحجتي وتنازل لابن رمال عن شيخة البدو. الغفيلة شيخهم البدوي ابن رمال، قالاته وسنّعه، والحضر هل القرى شيخه ابن بشير بموقق. هذولا شيوخ الغفيلة. ابن رمال هو اللي يركب عليهم ويصحب وينقي، ياما عاد طمته هالتاليه، طمه ابن سعود الله يطول عمره. هالحكي قبل شايع الامسح، من ايام ابن قدران، راشد وعواد ابن قدران.

من بدايد الغفيلة آل قني ولد علي ابو الغفيلة عموم. عيال قني اربعة: صقر وذياب وجسار وعلي، صقر هو بكر قني. عاصمة الصقر عقده ولهم ديار وتلاع بالضلع اللي من توالي موقق وأكثرهم بادية، ومن ديارهم طويه ومريغان وشبيكه وشبيكان والرطاي. فروع الصقر أشهرهم: المكيمل والذرحه والخلاوى والنصر والحراريس والصليةم والطولان والخويرف والعدامه من اهل عقده والخلف اللي منهم الطليحه والسويعد اللي منهم البننان ومنهم ابن طفس. الذياب منهم الشهيّب والزويمل والدحيلان ومن أمرائهم في السابق ابن دومان. الجسار منهم السعد والمحمود اللي هم الحطيحط والمسطح اللي منهم ملاقي ابن مسطح رفيق ابن رشيد، والعنقا، جماعة الشاعر ردهان ابن عنقا، والمدعول اللي يجتمعون بجد ما ندري هو صبر أو صبار. العلي منهم العمّار. آل قني لهم شيخين هفوا (= انقرضوا) وشيخ باقي له تالي. شيخ آل قني بالسابق ابن دومان اقرب ما له الزويمل وهفى (= انقرض)، صار به شوي اجناف على الرفاقه وضغط عليهم وصار ياخذ عليهم ودي، حاف على ربعه، وهفى. ومن شيوخ آل قني بالزمان السابق نمر ابن شيبان من السعد من الجسار وانقرض، كان امير الجسار وهو أول من شب النار ودق القهوة بسنجاره. ومن أمراء القني بالزمان السابق حماد ابن مكيمل وابن فحمان من الصقر. وسوم آل صقر ثلاث مطارق على الفخذ عرض ومطرق على الخد، كلهن من يسار. وسم الزويمل وما تعلقهم من الحمائل ثلاث حلاق على الوجه من يمين، بين العين والاذن والحنك، على دائرة الوجه. والشواهد تفتخت. وسم الذياب الشاغور فوق ثفنة الفخذ الأيمن وجهه فوق، متنقح، مثل رقم ٧، قدّامه شخيط شاهد له، بهجر هجر مثل الافيحج، هذا للدحيلان وما تعلقهم من الذياب. وسم المسطح مطرقين يستدن على الفخذ اليمنى ركز فوق الثفنه، غيروا الوسم والا كان اول المشط. وسم السعد

والحطيحط والعنقا والمدعول من الجسار المشط (الباعج) مطارقه تحت على خد البعير الايمن. وسم العلي ثلاث مطارق متفرقات، على الخد مطرق وعلى قفو الوذقة مطرق وعلى الفخذ مطرق رَكْز، بعضهم من يمين وبعضهم من يسار. عزوة الذياب أخوات جملا، الحطيحط أخوات ميثا، المسطح أخوات بنا، والمدعول والعنقا والسعد أولاد جَسَّار. آل قني أكثرهم بدو ومنهم نسبة قليلة حضر في عقده. والزويمل كانوا ذرا لحكم الرشيد وكان منهم شلقة بحايل، والباقي بدو. ومن مشاهير الزويمل تليعان ابن مسطح المشهور بالكرم. وابن زويمل ظهر بكون جراب، أظهر له عطفة عن ابن رمال ووخذت. ومنهم مطلق ابن ظويهر ابن شيره عقيد محرام وسليم، ياخذ البيل ولا تنور فيه الطلقه، اللي يقول فيه السويدي:

الركـايـب مـظـامـي      وردهن يابن شــــيــــره  
هذا حــــمــــاد زامـي      وانا مــــا ادل الديره  
ويقول الآخر:

البارحه عند ابن شــــيــــره      دقنه بعــــيــــد عن اللوم  
يالله ياكاتب الخــــيــــره      تيسر على كل شغــــموم  
من ديرة روهــــن ديره      بخفوفهن سرد ورتوم  
ومن مشاهيرهم فهاد ابن مسطح ذُبِح بلقوة الجوف مع ابو خشم. يقول فيه حسن التبيناي:

يا ضاق صدري يم فهّاد سجيت      متكيّف والهـم ما ني بحاله  
راعي دلال يعجبك ليا جيت      ناصبهن اللي ما حكي بالرزاله  
وفنجال يغدي سومة الراس وقيت      ونجره يصوعه ما يغوله غياله  
الله يفك الزوبعي وافي الصيت      اطلب عسانا ما ندور بداله  
الهجـن خـمـن العـقـل من ورا هيت      تشبع مدورة الهمل من فضاله  
والهجـن خـمـن اللصف والبراريت      يظهـرن غيب اللي هـدان خـواله  
يتلون اخو بنا على الدو خريت      كم عـقـلة وـردـه ودقـق زلاله  
أخوات بنا منخاة المسطح.

لى يابعد كل العفون العكاريت      حظاية القشده ليالي عطاله  
يا خلصه ما هو بحال الهباريت      اللي ببال الناس ما هو بباله  
ملاخس المسلول مال الزواغيت      تنام عينه كان زين مشاله  
المسلول اللي به الزبده. ديرة الزويمل حدري موقق، ليا وقفت موقق، هاللي يقال له النقري للزويمل. وديرة الذياب الطوايا ياما يقهرنه البرق هذولي، هذي ديرة الذياب. وهذي ديرة الصقر الخنيقة ليا هالحين ما طفت ضوه، هي هذي من هالنخل وغاد، هالخشيم هذا. وهذولن الهضوب اليسر والله ما ادري عنهن. هذولا القني يقولون اغديهن للقني، أشوف بعض اهل موقق يقولون هذولي ديرة القني والبشير يقولون لنا، والظاهر انهن للقني، التلاع هذولي. واللي يحدهم من هنا ابن صخيل،

الى هالابرق اللي بشنق المرامشة تومان، يقال له هذا ابرق التومان، معهُ الى ما يجون قليببة ابا الخلف فيدة الرماده، ما انسفى اثره الى هالحين، قليببة ابا الخلف، والسالمي، هذولن ديار التومان.

ومن بدايد الغفيله آل بيطن اللي هم الجرذان والمختار والزبيل واللواحق، ونخوتهم آل بيطن، اولاد الغفل. والبيطن ما كله بعلي، لكن كل اكثره بعلي. هذولا اللوواحق، وهذي البوره، وهذي الصقره، هذولا عيال علي، ما به شبهه. ولكن الرجال الطيبه يلفون عليهم الرجال ويغدون منهم، تسمع؟ اللي هم قُمَشُوا معهم هالحين. أنا عاد ما والله افرقهم هالحين. حنا هالحين الى منهم زعلوا علينا حنا قالوا انتم جدكم ما يدري وشو، جاي لفيّة لعلي وعياله. والزميل الى نشدتهم عن الشلقان قالوا عيال عبده والشيحة عيال الصليبه والنمصان بعد ما ادري وشم. بيطن حلف تحالفوا في بطين موقق ضد العدو وهو حلف مبطي، جدودنا ما وعوا عليه. سالفه الحلف يقولون هم بهالبطنان، هاللي يقال بيطن والصقر والقني واللوواحق، كلهم غفيله، هذي كله ما تجي له فخذ قبل، لكن كله بهالضواحي هذي. اللي راعي غنم واللي راعي بعير. وصار الغريب شرهوا على هالفخيزات وشرهوا انهم ياخذون الخاوه عليهم. يبذرون على راعي هالمراح خروف والا نعجه والا صاع دهن، يجمهرون على العالم. وجزعا وقصد ابن مكيمل قصيده وثر العالم. آل بيطن وفخيزات الظاهر انهم غفيله، تجمّعوا ببطين جديد هذا اللي بلغف النفود من جاي وتحالفوا وتسمّوا آل بيطن<sup>(١)</sup>. قالوا: حنا نبي نحرب، لكن والله غامضنا نعتزي مع فلان وفلان، نبي نعتزي حنا عزوة لحالنا، ما حنا معتزين لا باين رمال ولا بغفيله، حنا نبي نعتزي عزوة نطلع به، ما نبي صيتنا يصير لابن رمال والا لابن بشير والا لفلان والا فلان. ليا مير هم ما هم كثير. جاك ابن ضيف الله المايق، قبل خافور باربع جدود، وجمع آل بيطن ست البدايد، جمعهم ببطين الجبل وقال انا ابيكم يقال لكم فخذ كل يعرفه. قال الفريحي، الفريحي من الرمال: هذي ناقتي انا ذابحه لكم تحالفوا عليه. ذبح لهم الفريحي ناقه وقال: ابشير عليكم شور، أنتم اجتمعتم مع جماعتكم بهالبطين وتبون تحربون ابو وتيد، وتقولون غامضنا ان عزوتنا تصير لفلان وفلان، قولوا اولاد ابا بيطن يارفاقه. يقولون المسولفه انهم اشار عليهم الفريحي قال اغديكم تودعونّه اولاد ابا بيطن، باسم هالبطين. وصاروا قالوا حنا آل بيطن وسميّوا آل بيطن من هكاليوم الى اليوم. وحرّبو وذبّحو الغريب. وله دليل، يقول:

جينا غفيلات على الكود والكدا  
عند العبد عبدهم لا دبه الحيا  
العبد هضبة سودا عند موقق.

وراحن بنات الغريبي وراشد  
وخلينا بارد ماء وعالي قصوره

(١) هذا يذكرنا بما تذكره الروايات الشفهية بأن أصل السهول حلف حينما جمعهم ابن قبان في سهلة حدبا قذله وتحالفوا وتسمّوا باسم السهول.

ما يدخل بهالحلف آل قني ولا الرمال ولا الضويله ولا حضر موقق. الحلف فقط يخص آل بيطن وهم الجرذان واللواحق والزويمل والمعاكله والزيبيل والمختار.

الجرذان هم أكبر فخذ آل بيطن من غير ردى يلحق الباقين. الجرذان هم الميَّاق والحَبْكَان والمعاكُله. الميَّاق منهم الهملان والدرويش والدبوس. والميَّاق كبير جماعته، أمير وعقيد. الحَبْكَان منهم الفروان والمزيريب والخميس. ابن فروان عقيد وأمير منزل، وابن مزيريب عقيد وأمير منزل. المعاكُله منهم الزعيطر والطريف (اللي منهم جفران المعكلي) والجمعان والصعب والموسه. المعاكُله عَقْدًا ودُّلًا ومنهم خزعل دليل بيرق ابن رشيد ومن دُلَّاهم جفران وزعيطر وخلف. المختار هم الدهيثم والهجوم والطبوق والنبيله والديسان والفِرِّ والهروف والجربوع والغطيمل والديبب. كبير المختار عبدالله ابن مناحي ابن دهيثم رحمة الله عليه وعلى من يسمع والمسلمين. واكثرهم بادية ولكن منهم نسبة قليلة تعد على الاصابع حضر يسكنون موقق. مقرهم الحزول والهبكه. واكثر منازلهم على الحزول على قليب لهم ملك هي هذي يسمونه الصفاوي والشفراوي بهالظهره، الشفاوي ينزلونه وهو للزميل وملكهم هم الصفاوي، وعلى الحزول، على الهبكه، وينزلون عموم عَقْل الحزول، وتسوقهم البل، لأنهم اهل اباعر واهل منزل واهل طرف. الزيبيل هم العيَّاش والغذيَّان والحصنان والدالي.

اللواحق هم الفهَّاد والصمعان. شيخ الجرذان اللي يكفهم ويركب وينقي ويصحب لعيبان المايق واخوه خافور المايق، عيال رافع. الشيخه قبل للضيف الله من الميَّاق ويوم تضععت بهم عَطَوْه خافور. خافور وعقبه لعيبان وعقبه عصمان وعقبه دبي وعقبه انا بالطرقي ابن عصمان، خمسة اظهر وهي لنا. واللي يطيب من الجرذان هو اللي يشيخ بال بيطن مثل المايق وطريف جد المعاكُله من الميَّاق ودويحان من المزيريب وابن فروان عقيد وشليَّان من المزيريب شاخ بهم وهو خال عيال حمود العبيد الرشيد ماجد وسالم. خافور المايق كل حول يغزي وبعد ما ياخذ يَنكف. وخمس قطعان اللي هو حظ. والي نزلوا الجو ما هنا رجل بالغفيله يمدن نياقه الا يمدن المغاتير، نياق آل رافع، يتبركون بهم، حظ. والا واجد الرجال اللي اطيّب منه بالغفيله. الغفيلة كلهم رجال طيبين، ادخل على الله عنهم، لكن يتبركون بهم تبرك. الغفيلة قبل كل وسمهم الباب، كل غفيلي. والميَّاق جاب اباعر المنتفق عليه الشيببيه، الحلقة، وصارت وسمنا بالجرذان، الحلقة على الخد الايمن، حلقه له عريجة تصير حدر وخطام على الخشم. وسم الميَّاق الحلقة على الصابر الايمن شاهدها القرم على الخشم، يقرمون قرمه صغيره على الخشم. وغزى ابن فروان وجاب اباعر حرب عليه البرثن على الخد من يمين، وخلاه على برثنه، هلال مكفي بوسطه خط على الخد من يسار، مثل البرثن، برثن الطير، له ثلاث سنون وفتحته من يم راس البعير. وسم الحَبْكَان البرثن على الصابر الايسر قفاوه ثلاث مطارق. وسم المعاكُله باب على حنوة الرقبه من يمين وجهه تحت، مكفي كفي، ومطرق تحت الماذاق، بين السامع والدامع، مضرب العصا

الى صرت راكب المطيه قَفُو الاذن وقدام مَغْلَظ الرقبه. وسم الهجلي والضويله قَرْمٍ على الخشم. وسم اللواحق الزناد على الصابر الايمن، صنع باب. المختار والزبيل وسومهم وسوم غنم.

ومن بدايد الغفيله الرمال لكنهم ما يركزون بعلي ابو الغفيله الباقيين. الرمال يركزون برطيّان الشريف. حنا يالرمال ابونا عميره يتسلسل لين يركز برطيّان الشريف، ما يدخل بمحمد الحارثي<sup>(١)</sup>. علي يركز بمحمد الحارثي ورطيّان ما يركز به. ومن اللي يركزون برطيّان الطواله من الاسلم واليمنه من عنزه ومحمد الجربا ومحمود ابن ضاري، هذولا إخوان من الابو للرمال، يركزون هم وايّا حمام جد الرمال برطيّان الشريف لكن ما أمهم غفيله، غفيله ما هي امّ لعيال رطيّان كلهم. رطيّان الشريف وعلي ابو الغفيله كلهم تزوجوا مرة اسمه غفيله. رطيّان تزوج غفيله ما ادري قبل علي أو بعد علي ولد محمد الحارثي اللي هو ابو الغفيله، وعيال غفيله من رطيّان ومحمد الحارثي جمّعهم اسم الغفيله. ابو الرمال عميره وابو عميره سعد وسعد ولد حمام، وحمام بالهاشمي لأن الشاعر يقول:

عيالٍ لعميره ما بنا شبشريه من المطلب يا دور قريش طنانا  
ما جابنا من كل بد عريه رفاقة وان كان ربي هदानا  
عيال سعد ولد حمام هم الصلوج وآل ساعد والمعاكله وعميره ابو الرمال.  
المعاكله أصلهم رمالات لكنهم صدوا للجرذان. الصلوج من الرمال لكنهم بسعد، عيال  
لسعد ولد حمام، هم وايا المعاكلة واحد، ما يركزون بعميره، من ورا عميره بجد.  
شاهد الصلوج حلقة مختومه على الودقه وبعضهم على الخد، وشاهد الفرحة من  
الصلوج هلال على الخد الايسر.

هالحين ولد ولدي هذا اسمه تركي ابن فهد ابن طلال ابن غضبان ابن نحيطر ابن فضيل ابن طلال ابن جارد ابن زين ابن مبارك ابن حيزان ابن شايح ابن مرداس ابن مصبّح ابن خنشر ابن عميره ابن سعد ابن حمام ابن عمر ابن عطيه ابن رطيّان.  
جد الرمال عميره ابن سعد ابن حمام. سعد ابو عميره راح وعرس على بنت النعيم، أم عميره من النعيم، النعيم بالشمال هالحين. سمعت؟ وجابه، وبعد ما جابه حمليه (= حملت) وبعد ما حملت الظاهر انه مات سعد ونهجت لاهله حمل وجابت عميره. يوم جابت عميره وطلع عميره والى مير ولد فيه خير، فيه خير، وولد به حظ، يعني متبين سعدة، وهم يغارون منه العرب، الجذعان اللي كبره صاروا يغارون منه. قالوا انت مير ما انت منا. هو هالحين مع خواله بالشمال، يم النعيم هناك. تسمع؟ يوم انه جا امه قال: يايمه أنا هذا وما قيل لي وهذا وما قيل لي واليوم والله ين (= يان) ما علمتين بالصق (= الصدق) اني لأقد روجي بهالقديمي، مير علمين بالصق. قالت: ياوليدي مير لا تخاف، ما عليك، إنت ولد سعد من هالكعرب، من اهل

(١) المتحدث هو الشيخ طلال ابن غضبان ابن رمال وإلى الإخباري الشيخ نواف ابن طعيسان ابن رمال.



موقوق، تلقى أخوتك بموقوق، أبو الصلوج وأبو المعاكله، رح لموقوق وتلقى خبرهم. ويرجع ويوم رجع والى ابوه علي حي، الشايب حي، اللي هو ولد محمد الحارثي<sup>(١)</sup>، تسمع؟ والله الظاهر انه حي. على انه يوم جاوه قال: يا عمي انا هكالرجال. قال: ايه حياك الله وانت ولدنا وهذولا اخوتك<sup>(٢)</sup>. ويتلبشون ويغزون ويجمع له نياق، نويقات، ويقوم يعزب بهن. من اين وردت يا عميره؟ والله من هالرمال، من هالرمال. وبين دوى ابا الرمال؟ ابا الرمال فودكم هذا، وبين ابا الرمال؟ ابا الرمال، ابا الرمال، لين صار اسمه ابن رمال. هذا لونه.

عميره له تسعة عيال: محمد وعمرو وهذلان وختلان وخشرم وعلي ورخام ومسلم وخنشر. محمد ابو المحمد اهل جبه خواله بني خالد. عمرو (ابو الخراش) وهذلان (ابو القريان) وختلان (ابو الختلان) تجمعهم امهم العمرية من العمور اللي يم الغربية محاري حوران ويقال لهم العمور. شاهد الخراش ثلاث ردوع على الخد (هوادي)، شاهد القريان الخطام على الخشم، شاهد الختلان مطرق على الخد. عقب ختلان قليلين، عقب هذلان قليلين، الخراش قليلين. أيضا الخشرم قليلين، بيتين بس، بقنا، بس حير واحد. عمرو وهذلان وختلان أجلدوا بجبه مع المحمد.

عيال علي ولد عميره ناصر ابو الدهام ومحمد ابو العبيكة وجبير ابو الجبير، وكلهم بقنا الا الجبير اغلبهم بادية. يعني هالحين العلي صاروا قسمين: بدو وحضر، واكثرهم حضر، اللي منهم العبيكة واللي منهم الدهام والدوشق، هذولا من طلعتهم وهم حضر. ومنهم شمشول معنا بادية، مشوا بدو وحصلوا اباعر وتركوا الفلايح من عين اصله. شاهد الدهام والعبيكة مطرق يسند الفخذ (كذا ١) وشاهد الجبير مطرقين على جذع الرقبة من عند الراس.

عيال رخام ابن عميره هم الرخام خلط بدو وحضر وريسهم القفيعي راعي ام القلبان. القفيعان من سيسوا وهم حضر. وهم رجال طيبين اشتهروا بالكرم، لهم مناوخ ايام الجوع وقصف الطعام. حضر الرخام بام القلبان والبدو باللبه. وهم مستقرين مبطي بام القلبان. مبطي لقاه نوفل، لقاه لقطه. وحفر به ورسى به من

(١) هذا لا يتفق مع القول السابق بأن الرمال ما يركزون بعلي ابو الغفيله وأن ابوه عميره يركز برطيان الشريف ولا يدخل بمحمد الحارثي.

(٢) هناك شبه بين سالفه عميره ابن سعد مع جده محمد الحارثي وسالفه سايق العنزین جد المفضل والفضيل من عبده، انظرها تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم وعلومهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده". الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخاً للقبيلة. انظر سالفه محمد جد أهل جبه تحت العنوان الفرعي "جبه" ضمن العنوان الرئيسي "قرايا الغفيله"، وسالفه كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بال ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت"، وسالفه محمد سايق العنزین جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "ضمن العنوان الرئيسي".

هكاليوم، من لَقَيْتُهُ لَهُ، الى اليوم. الرخام حاضرتهم به وبأديتهم تصير عليهم. رخام عياله اثنين ناشر وعيد. ناشر عياله نوفل ابو القفعان وجازع ابو الشрман ومرجان ابو الهيكل وسكران ابو السكران. عيد عياله مسعود ابو الغنيم اللي منهم الريعان وبريقع ابو البريقع. وسمهم الباعج والعرقاة على الخد الايسر واللاخس مطرق على الخد من تحت الاذن، على شحمة الاذن لهم كلهم ولا يفرقون عن بعض. واللي افضله (= الماء والزاد) ما قلط بالرخام بشر من الرخام، كله تبع ابن رمال.

عيال مسلم ابن عميره هم المسلم ويلقبون الكلاب وهم بادية، واللَّبِق (= اللقب) على رشيد ابن فارس يوم نَهَبَتْ نياقه بالليل تبع القوم وأوقد نطحهم نيران وصار يركض من نار لنار وينبح لين تَوَهَّم الغزو أن قدامهم بيوت عرب كثيرة وخافوا وهجوا وتركوا كسبهم. مسلم ولد عميره جاب حمود وفارس. حمود ابن مسلم عياله الفاران. فارس ابن مسلم عياله خضير وعوده ورشيد وغرير. خضير ابن فارس ابن مسلم عياله منصور (ابو الخلف) وجبر (ابو الناعم) وسعد (ابو الهرماس والمجهود) وعثمان (ابو بدهان ابو البدهان وقنيصان ابو المبرك وآل سعد والفهد، والفهد ينقسمون إلى القازي والمشاري). عوده ابن فارس عياله عوض (ابو القضوع) وعيد (ابو الضويحي) والطوره ابوهم ما نعرفه. رشيد ابن فارس ابو الرشيد. غرير ابن فارس ابو الحامد. عزوة المسلم هل البلها. وسمهم الباعج على الكلوة اليسرى مثل باقي الرمال والحلقه عند الودقه من يسار قفو الاذن، له مطرق مشغور مثل المسمار ينهج يم كتف البعير، الا الطوره يضيفون مطرق على الخد من يسار.

شيخ المسلم هالحين مرعيد ابن مطير ابن مشاري، اخو صخيله. مرعيد هو اللي يقول به الشاعر:

ياما تمثني العلم يا عبيد      من فاطر هي وركابه  
المقصود عليم الظما.

وارقب لهن بالرقيبة عيد      وقال افلحوا شمسكم غابه  
يا روجن هظهن مرعييد      كم عزبة باللقا جابه  
ويقول به الاسمر الجويعان يوم وخذت ذلوله:

لى واذلولي خذاها عبيد      خلاه مع الزمل قههاره  
يزهى ذلولي مثل مرعييد      والا ابن طعييه على انكاره  
الكل منهم صبي توحيد      يوم اللقا يجدع الشاره

بالقديم كانت شيخة المسلم بيد جماش ابو خاتم من الحامد. العمده انه ما هناك شيخة تبي تسلسل بحمولة من واحد لواحد. كل ما طلع بهم واحد طيب قلط بجماعته. تعيقد بالمسلم خاتم ابن جماش من الحامد وتعيقد غزاي من البدهان وتعيقد مرعيد ابن مطير المشاري والمثنى ولد مشاري، عم مرعيد. ومن مشاهير المسلم هتاش ابن شريان ابن منير ابن خلف ابن منصور (من الخلف) ومرعيد ابن مطير والمثنى (عم مرعيد) من الخضير، وهتاش ابن خلف راعي بل وصاحب منزل

تتبعه عربان يغرب الى الشام ويشرق الى نفي والقصيم بالقيض.

الخنشر عقب شايع الامسح هم أكبر وأشهر بدايد الرمال ومنهم رؤساء الغفيله وجميع الرمال. والرمال أكبرهم اماره بالاصل ممدوح ابن طعيسان ابن عدوان من الهجهوج. لأن الهجهوج أقلط من الجارد. بس من غضبان وجاي، طلال وغضبان أخذوا الامارة وراحوا به حتى على الهجهوج. الخنشر هم الشايح والمنيخر والمسحان. هذولا الشايح بجد وذولاك المنيخر والمسحان بجد. عيال خنشر ابن عميره قدران ومصبيح. عيال قدران مذود وراشد اللي حارب السرحان وواحد هرب ما اعرف اسمه وكلهم انقطعوا. قدران انقطع. وعيال مصبح ابن خنشر راشد ومرشد ورشيد ومرداس. راشد ابن مصبح ابو المنيخر والخيله. مرشد ابن مصبح ابو المسحان. رشيد ابن مصبح ابو آل قايد انقطعوا. مرداس ابن مصبح ابو شايع الامسح. شايع الامسح جاب ناصر وشيبان وحيزان. ناصر ابن شايع جاب القبعان والحامد والتيهه والعجلان والقرنه اللي منهم الروسه. شيبان ابن شايع جاب مطلق ومطلق جاب مغير ومغير جاب هزيم وهزيم جاب شايع التالي. شايع ابن هزيم جاب نقا (ابو آل نقا) والعليم (ابو العلمه) وبايق (ابو البايق) وهزيم (ابو الهزيم). نقا ابن شايع جاب مران وفهيد وشريان. مران ابن نقا جاب حميان ودهلوس (عياله مناور، حميدان، حميان، مشل، فهد) وشايح (عياله بشير ومحمد). فهيد ابن نقا جاب العفين (عياله نقا، فهيد، عيد، عمرو، فاتر). شريان ابن نقا جاب رغيان (عياله غربي وطليحان). العليم ابن شايع جاب جحفل وتركي وعوده. جحفل ابن العليم جاب عبد الله (عياله شمقل ومنديل وحجاج) وعبيد (ولده محمد) ودغش (عياله خشان وبشير ومسلط) ودغبوش (عياله غانم وعضوب). تركي ابن العليم جاب السندي (ابو الحميدي) وسنيد (ابو عتيق). عوده ابن العليم جاب ضافي وزيد وسبتي. بايق ابن شايع جاب غثوان ودامر. غثوان ابن بايق جاب حجر وحواس. دامر ابن بايق جاب هطيل. هزيم ابن شايع جاب صايل وصايل جاب عربان وكساب.

حيزان ولد شايع الامسح جاب مبارك ومبارك جاب سويدان (ابو الزايد) وقهيميس (ابو الماجد) وزبن. زبن جاب جارد (ابو الجارد). الزايد والماجد والجارد يشملهم اسم المبارك. جارد جاب طلال. طلال جاب اربعة عيال: نفج وفضيل وبرغش وهجهوج. نفج ابن طلال جاب كنعان وكنيعان. كنعان ابن نفج جاب جليبط (ابو الحفيان) وجلوي (ابو خشمان). كنيعان ابن نفج جاب برجس ابو طراد ومطرود. برغش ابن طلال جاب عجلان وضبعان. عجلان ابن برغش جاب مناحي وبشير وناجي (ابو مشل). ضبعان ابن برغش جاب ماضي والادغم وقمعان (ابو دعسان). فضيل ابن طلال جاب مدلول ونحيطر وفهد وجارد. نحيطر ابن فضيل جاب غضبان (ابو طلال). فهد ابن فضيل جاب محيلان وسالم (ابو عجرم ومسند وعبدالله) وشطي (ابو ضرباح وغطيان وخشان). جارد ابن فضيل جاب حمد ومحمد. هجهوج

ابن طلال جاب كدا وعدوان وسطم وسطام ومحيريت وندا. كدا ابن هجهوج جاب زقلوب. عدوان ابن هجهوج جاب مذود وخلف وطعيسان (ابو نواف) وممدوح (ابو تركي). سطم ابن هجهوج جاب خلف وفارس وصياد وحاكم. سطم ابن هجهوج جاب فلاح وفالح وعسوج والشاوي. محيريت ابن هجهوج جاب الحميدي. ندا ابن هجهوج جاب صحن.

نخوة الرمال أولاد الغفل، إلا إلى لزمت الأمور ينتخون أولاد سعد. وسمهم الباعج، مشط على الكلوه اليسرى، وجهه تحت. كلهم ياسمون هالوسم وتفترقهم عاد الشواهد، اللي يحط مطرقين واللي يحط رذعه واللي يحط حلقه واللي يحط قرم. الشايح شاهدهم مطرقين قطع فوق الثفنة اليسرى (كذا =). شاهد المنيخر مغزل على الخد الايسر، راس المغزل فوق T. شاهد المسحان مطرقين قطع على الفخذ الايسر ويشقر منهن واحد. شاهد الخيله هلال على الخد الايسر. شاهد الهزيم مطرقين قطع على الفخذ الايسر. شاهد الجارد مطرقين على الفخذ. الماجد مثلهم. القرنه مطرقين يسندن اسناد على الفخذ (كذا ١١).

ومن بدايد الغفيله أهل موقق، حضر وبدو. أهل موقق غفيله لكنهم طوايف متفرقة من الغفيلة تجمعوا وسكنوا موقق، ما يجمعهم جد واحد ادنى يخصهم دون باقى الغفيله. بزعم بعض الناس أغدي لهم جد اسمه دوخي. الحضر هم البشير (ومنهم البشر والغيث) والجويعد والمرامشه والصقره والبوره والضويله (ومنهم الفطيمان والرجا) والرميح والجرمي، واكثرهم الضويله والمرامشه. والبدو اللواحق اللي منهم العياش والميامين. الجرمي صار غفيلي بعد ما ذبحوا ابوه، وموقق له لكن انهم باقوه بوق عقب ما هذب متضيفينه وأكلين من نخلاته وبقوه وذبحوه واخذوا ملكه، والا الديره ديرة الجرمي. البشير والجويعد والمرامشه، اهل مضاوف، اهل مناوخ. وامارة ابن بشير قديمه، ما به شك. رجال صخين ورجال لهم مضاوف ورجال لهم مناوخ. ابن بشير حضري بداره وامير على ديرته وابن رمال يساعده. لكن انه ما اعطى الاماره لابن رمال، الامارة ما به عطا، الامارة ما تلقى اللي ينطيه، مير تنهج من اصل للرجال، لا تصدق ان احد ينطيه<sup>(١)</sup>. واهل موقق ما تعرف وسومهم. تخبر بقره وغنيمه وحمير وبعيرات سواني، ما عندهم ازواد ابل تخوض المفاالي ويشوفون الناس وسومهم عليه. إلا الضويله وسمهم القرمه. هذا الضويلي يوم هو على بيضا نثيل وابوه بموقق، ما ادري عاد وشو وقتهم، أخذ له قطعيه من القطعا، ليا هالحين نحرهم يجوننا ونجيهم، ياخوالي ياخوالي. أخذ له قطعيه من الكواكبه، من العربان اللي جوه. والرويلية يوم انهم رحلوا هله قامت تبكي قال: ياخي تي لا تبكين الحقي اهلك. ولت وحمه ببطنه وجابت له ولد، جابت رجا. وصار رجا سيّة مرسله. عقب

(١) هذا رد على ما سبق قوله من أن ابن بشير أعطى إمارة البادية لابن رمال، والرواية هنا هو نواف ابن طعيسان ابن رمال.

هالحكي ذلف وطب على ابوه بهالديره. يوم جا ابوه والى مير آكله الحاس والفقر. الحضر فقر مقيم، الفلاليج. والى هو لاهس هو مع اطارييف هالطرش وياكل من الظبا والصيد وباروده على متنه. عيى لا يقنع وذلف وقام يجمع من الدبش وياخذ. الثمرة انه بحدى مغازيه جاب له اباعر عليه القرمه على خشمه. معاويد ابوه وبعايرين بني عمه ابوه عليهن الباب على فخوذهن. هو جاب البل هذي قال: اللهم اني بري من موقق وما تعلق به ووسمه ورسمه. وهو يشد على البل ويولي. يتبع الغفيلة والرمال بدوان كل يوم يغزون ويكسبون، واباعره عليه القرمه. بقينا حنا ياعقبه قرمه، وسمنا القرمه، حنا ياعباله البدو اللي جاب لنا البل بقينا على تالي اباعره وسمنا القرمه<sup>(١)</sup>. وجماعتنا اللي بهذا مع ربعمهم وسمهم الباب على الفخذ. المرامشة على الفخذ الايمن والتالين على الايسر.

كل طوارف الغفيلة عرنتهم موقق وضواحيه، واللي ما له ملك بموقق أو بضواحيه ما هو غفيلي، اللي ما هو بموقق ولا له شرك بموقق ما هو غفيلي. إلا حنا يالرمال طلعتنا بجبهه وانا ما اثبت ان لنا ملك بموقق، والاصل ما هو وكاد اننا نطب عليهم، على اننا حنا عيال رطيان الشريف، شنق، وهذولاك عيال محمد الحارثي. ما نطب عليهم إلا رفته ونسبة بغفيله، جمعتنا غفيله، تناشبنا بغفيله، والا حنا ما نطب عليهم بعصب. بعصب قريب؟ أبد، ما نطب عليهم. ما نطب على اهل موقق بعصب جد. وآل قني ما يطبون عليهم لأنهم ملكوا بعقده، أما آل بيطن لا، إلا يطبون عليهم، اللي حافظ روحه غفيلي يطب عليهم.

### الرواة

- خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيه ١٤٠٥ / ١٠ / ٢٧  
 رغيان المعكلي، الدويد ١٤٠٥ / ١٠ / ٢٩  
 الطرقي ابن عصمان ابن لعيان ابن رافع المايق، رفحا ١٤٠٥ / ١٠ / ٢٩  
 نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣ / ١١ / ٢٥، ١٤٠٤ / ٢ / ٦  
 طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣ / ١١ / ٢٢، ١٤٠٤ / ١٠ / ١٩  
 عبدالله ابن غالب، حائل ١٤٠٣ / ١١ / ٢٦  
 عسل ابن زايد، هجرة القاعد ١٤٠٣ / ١١ / ٢٢  
 غانم ابن جميعان ابن رخام ابن رمال / أم القلبان ١٤٠٤ / ١٠ / ٨  
 كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣ / ١١ / ٢١  
 محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣ / ١١ / ١٥، ١٤٠٤ / ١٠ / ٧  
 نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣ / ١١ / ٢٥، ١٤٠٤ / ٢ / ٦  
 نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥ / ١٠ / ٣٠

(١) المتحدث هو زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي من أهالي موقق.

## قرايا الغفيلة

### موقق

قاعدة الغفيلة موقق. موقق قبل جبهه، جبّة بداه عميره. الغفيلة أولهم كانوا بدو وحضر. سنجاره كلّه ما هي بدو أول، لابدين بهالضلع اللي بموقق واللي بتوارن واللي بشوط ياكلون من التمر وعندهم غنيمه. ولكن يوم انتشرت الناس وعرفوا الديار وقاموا يصلون ويجولون ويغزون انتشروا وصاروا اهل بل واهل حلال. والا هم اول عشر معزا ونخلتين. والناس قليله قبل، الظاهر ان كل الغفيلة صاروا بهالديره، موقق، اللي بفلاحه واللي بهالضلع، كل الغفيلة. اللي ما له شجرة بموقق والا بهالضلع ما هو غفيلي، الا ابن رمال عافه ولقى جبهه. تروه لقي جبهه هكالوقت وقال انا ما ابي ملكم انتم ياخوتي وربعي، انا ابي جبهه. أما الغفيلة، جميع الغفيلة، من السلف، صيحان، الى ما تجي النفس، نفس ابن صخيل هذي اللي للتومان، هذي كله ديرة الغفيلة، آل قني واهل موقق من جملتهم، هذي ديرة علي. ما هي ديرة علي، ديرة الغفيلة، عيال غفيله، غفيله مره، مرة خذاه علي اسمه غفيله، هاللي ذولا عيال. عيال غفيله آل قني وآل بيطن واهل موقق والرمال. الغفيله بدو وحضر، والارض هذي أرض بادية ما هي فلاحه، يوم يملكونه وهم بدو.

الغفيله وُلّوا موقق بالقنطار. عدّوا هله منه. هذولا الزميل وبعض الغفيلة قني وما قني هذولا بالضلاعة، بالضلع، وهذا، طال عمرك، اللي بالحفير. وهذاتا علي وقوم آل علي الغفيلة هذي ولوا موقق. قبل ما تطلع موقق شلقة من الغفيله ملكوا بقفار، ما هو كل الغفيله، شلغ منهم هاللي صاروا بموقق تالي. هالغفيله اللي شركهم بموقق صاروا أول بقفار من بد رفاقتهم، رفاقتهم ما ادري عاد والله وين راحوا. وقفار لشمر كله وبه الفداغه، آل غريب، شيوخ بوقتهم بقفار. بعدين مشوا عليهم بني تميم. هذا اللي نسمع. جوا بني تميم مثل جيّة هل اليمن لنا، هالصبيان اللي تشوف وهالعمال. يا مير قفار هي ام الغوطه بهكالدور وهي اقوى الغوطه ولا فيه الا قفار. جوا بني تميم مثل جيّة هل اليمن لنا وصاروا صبيان وعمال وامتلت البلد منهم. بعدين بني تميم تحيزوا وقالوا حنا أكثر من شمر نبي نتحيل بهم ونذبهم ونالي الديره. الحكم ضعيف هكالوقت، ما من حكم، كل يعيش بذراعه بهكالزمان، على ما ذكروا الناس. قالوا ما هنا الا هي. متى؟ الجمعه. الاسواق اللي يردن على المسجد أسواق بدو من اول، ضيقه، اسواق حمير ورجاجيل، عرضوا بهن خشب. يوم انهم دخلوا الناس بالمسجد واكتفوا يا والمين بني تميم مثلنا ياهالربع هذولا، هل المقعديه، قاموا على كل سوق وعرضوا به خشبه اللي ترد الحمار أو الرجال، ردامه. وشلون؟ يخرقون الجدار هذا من هانا فرجه والجدار المقابل من هناك فرجه ويعرضون الخشبه بهالفرج، اللي ان بغيت تقمز تشقك وان دنقت تنعاق للي قفوك يتغصك. يوم

جا الجمعة واعملوا من ذا عينه. هم متسلحين ومتولّمين والناس بالصلاة وغافلين. يوم صلوا الناس وثاروا يبون يطلعون من المسجد فاعوا عليهم بني تميم. هذا اللي ما ذبحوا بالمسجد شرد يبي السوق وعاقه الخشب. وذبحوهم ما خلوا الا القليل. بني تميم ذبحوا شمر، ما هي بس الغفيلة، شمر كثير، صميمتهم الفداغة من السويد. وروحوا وصيروا فرار ياشمر، ما قعد ولا واحد من القبيلة بقفار كله. صفت الديره لبني تميم. مزابن العالم هكالدور هذاك الضلعان. الصيد واجد والما واجد، ولا هو خَلِي الضلع بلا ملوك (= أملاك)، ياكلون والصيد مكوم والما. طلوعوا وقري، هلكي، وتزبنوا الضلع، كل اللي طلوعوا تزبنوا اجا. بني تميم مشوا على العالم وما لقوا من وغد مع الحريم ذبحوه، أو قالوا انهم حتى الحامل يشقون بطنه، أنتم يابني تميم. هكالوقت الضويلي وغد، ما اسمه الضويلي، بعدين صار اسمه الضويلي، هو وغد من جملة الغفيلة وامه اسلميه من الغرير مع له غفيلي. الاسلاميه هذي وغده توه جايته. قامت حطته بله محفر، زبيل يعني، زبيل خوص، وقصت له فنا نخله ضال وحطته فوقه، ضال يعني بلح ما صلح، ما لقح، شيص. يامرّه، وش هاللي معك؟ قالت: والله معي هالضال اللي تشوفون بهالزبيل. تركوه. طلعت، تنسبت وطلعت بزبيله على راسه. خدم الله على الوغيد، ما صاح ولا دري به. حطته حدر الضال وهذا سبب تسميته الضويلي. حطته حدر الضال وتروح به تسلسلت مع هالسويقات يما طلعت وهربت لابوه واخوته بالسبعان، اخوته من الغرير من الاسلام. وش عملتي؟ قالت: والله حطيت هالضال وخدم الله عليهم ما كشفوه والوغد ما صاح يما طلعت. قالوا هذا اسمه ضويله.

شمر توزرت اجا، بالضلاعة، بالضلع، كل زين له تلعه وصار يشرب من ماه، الامواه هكالحين والبركه كثير والصيد واجد، ويذبحون من الصيد وياكلون، باجا. من سكن بتلعه سكنه الى اليوم، الى اليوم اللي حنا به. كلهم طالعين من قفار وقري. ما تلقى اللي ما مذبح اخوه او ابوه او جده، هذولا عاد اللي بقي منهم. هذي الزميل ملكت شنق الضلع من هنا، فعدت به، ومنهم، طال عمرك، اللي صاروا بالحفير. وهذا اللي به من الفداغة هالشرقي هذا هاللي صار للسويد. وهذاتا علي وقوم آل علي الغفيلة هذي كلهم طلوعوا، وزوا بهذا يحددهم صيحان ليا النفس اللي بوزن الصنينا، هذي كله صارت ديرة الغفيلة، ما سال من وجهه جاي. بقوا بهذا طال عمرك وينجشون الصيد لين ولوا موقق. الغفيلة ولوا موقق بالقنطار، عدوا هله منه. علي، جد من جدود اهل موقق، ما كل موقق به، جد الغيث والجويعد، ابن عم ضويله. علي هذا ما له من العيال الا غيث وجويعد. الصقيري ما هم به، البوره ما هم به، الضويله ما هم به. علي مع هالناس اللي ساكنين بهالضلع وضويله عند خواله الاسلام بالسبعان، ويمكن خذي مره وجاب عيال وهو عند خواله. علي وعياله ينجشون الصيد، ولده ينجش الصيد مع هالشعيب، شعيب هالطح ووقع بله له غريس بوسط

هالطرح نابت على اثر ناس، غريس مُتَبَكَّر ومطلع. هو ينجش الظبي يا مير يوم دخل بهالغابه ما به احد، هالغريس هذا. الى مير نخل مطلع وقم لك يوقف بهن والى بهن لهن مره. وش انتي؟ قالت: والله حنا حمولة بهالغريس. من اين جيتوا؟ قالت: والله جينا من ناحية الجنوب -أو ما ادري من اين، لكن انهم اجناب- ووقعنا بهالغريس عام الاول، ولقينا هالغريس وهالبجّه -هالبجة اللي عنده، بركة مان على ظاهري الارض بشنق هالابرق هذا- واجلدنا وسكنا ورجلي اسمه فلان وعيالي هذا كثرهم. يامار هالبجة مليانه نقل جفر، هبوه وعنده هالغرايس المتهزعات وبه هالمره. وش انتم؟ المراد عطته المره كل السوالف وعلمته بكل العلوم. حطت له من بسر هالنخلات وهو ياخذ هكالشمروخ يجي هالطول ويحطه بمحطه. وقبله يلوذ على ربه، على ابوه وعلى جماعته. قال: والله الدعوى هذا لونه وهذا لونه. أنا لقيت لي لي ملك يفتح العين الرمدا عند له ما بهذا ولا عنده الا له شايب وثلاث عيال، وش راياكم؟ قالوا: عليهم، حنا نبي الملك. وامشوا عليهم ياهاالغفيلات طال عمرك وانبحوهم. وتبقى المره وياخذه علي، هاللي لقي الملك، ابو غيث وجويعد. وياخذ المره وبطنه منقحه، حامل من رجله الاول، جيزات العالم قبل، من حول ركب الثاني، ما من عده ولاش. ويجلدون وهم يتمسكون بالملك. طبّقوا الغفيلة الباقيين، قالوا: يدك رجل، النخل هذا كلنا حنا ديرة لنا. قال: لكم الحق، انا معرّضكم الحق، حنا أول ما لقيناوه، وحنا اللي حكينا بذبحه هله، وهذي غنيمة لنا حنا، ما هي لكم، أما اللي غير هالنخلات هاللي ذبحنا راعيهم ما به شك فهي ديرتكم. أقرّوا له بهالحكي. صار هو بالنخلات ومكهن وصارن تحت يده والمره مرته، هاللي هو اخذه وهي حامل. الغفيلة التاليه ركضت مع هالجارة هذي وليا كله قلبان باديه، يلقون به قلبان، شي حي وشي بيبي حفر. وتملك الديره هي وضواحيه. أما النخلات اللي ذبح راعيهم هذولي خذاهن علي، ولا هن بالجارة تراهن بعيد هالحين ما هن بالشعيب، محلّهن معروف هالحين باقصى الديره، هذوليبيبيك. هالحين ماتن ومات بختهن قليلات الوالي. الغفيلة هالكحين قوله احفر واغرس ما له طريا هكالوقت، فرس وبعير، وينشون بالحلال، البل، ما ينشون بالغرس. ملكوا الديار هذي كله، جميع من قال انا غفيلي. الخشوم هذي كله لهم، والبطنان هذي كله لهم. لا صقره ولا بيطنه ولا ذيايه، جميع من قال انا غفيلي. الا ابن رمال صار بجبهه، اللي ما ادري هو هكالوقت والا عقب هكالوقت. يقولون ان هاللي يسمى قدران هذا، هالتليعة هذي، ما جدهم قدران هم؟ لهم جد بعيد اسمه قدران، يقولون اغديه سميت التليعة باسمه، هالحين اسمه قدران، انه يوم هم بهذا انه صار به. وبعده طلع وصار بجبهه وترك قدران. صاروا بدوان بهذا ونبتت الدنيا كله وراع النخيلات اجلد بنخيلاته. المره اللي علي ذبح رجله واعرس عليه جابت الولد. يقولون ان ابوه اسمه الجرمي، ابو الحمل يقال له الجرمي. اللقب هذا انا ما ادري عاد الجرمي هم يا بغوا يعيرونهم قالوا الجرمي من جروم الشام، وهو ما هو صحيح الله واعلم، ما هو صحيح.



الجرمي هذا صَقَطَ من هنا وهو اسمه الجرمي، الابو. طلع الولد وسموه الجرمي. وعَقَّبَ الجروم اللي الملك لهم اللي هم بيقوا عليه، هم هل الديره قبل. والولد هذا عَقَّبَ له فخذ يقال لهم الجروم، مع الغفيله، غفيلات. اخو لعيال علي. الجرمي ما عدَّ واتَّقَى، ليا هالحين تقل امس حكاؤه. الغفيلة بيّضت بهالبطين من صيحان ليا ما تجي النفس، نفس ابن صخيل حق التومان، هذي كله ديرة الغفيله، رُضِمَه وشجره وحجره واللي به من ما. ما تلقى الشمري اللي يَشْرُه عليه، أبدا. وتوسعت الدنيا ونبتت الدنيا ومر عليه ما مر على العالم كله. وكل نحر مشهاته. بدوان تفرقت تغزي وملوكه هالديار هذي. غيث وجويعد، الولدين، عيال علي، اللي ملك النخيلات، تذابحوا على شان النخالات. صار بينهم شرور، علق بينهم شر كثير وتفرقوا والغفيلة مشوا على مشاهيهم، بعضهم مع هذولا وبعضهم مع هذولاك. وصار حرب شديد بينهم. هذا غيث عَقَّبَ بشير وهذا جويعد عقب راجح. راجح وبشير صار بينهم حرب شديد. وصار الفعل والقو مع راجح وخذي الديره راجح. تشوف راجح؟ خذي النخل وخذي الديره وورك على ابن بشير وطرده وجلاوه وصار بالشويمه اللي هالحين عند المركز، عند مسجد الجمعة، هذي ديرة بشير. والنخل وارضهن والديره اللي له طعم أخذه راجح. وصار بينهم ذبحات. هالقبور هذي اللي بوسط البلد هذي قبورهم يوم الحرب بينهم. وحصر يابن بشير ما له من الملك الا الشويمه ملك ضعيف بالحيل والديره صارت كله لجويعد وربعه. وطلع راجح ولد جويعد هامة الهوام. انطاوه الله حظ، وانطاوه الله وفق، وملك الديره كله، واكثر العالم صارت معه.

الضويلي، اللي هو جدنا حنا، خذي عند خواله الاسلام وجاب ولدين وقضى الله عليه عند خواله ومات وبقوا عياله الاثنين عند خوالهم، وحصل ما حصل عليهم من الشر وطردهم خوالهم، ما ادري صوبوا لهم واحد وذبحوه، ما ادري وش صار عليهم. المراد قالوا لامهم: خوالنا يقولون ما انتم منا، علمينا قبيلتنا حنا وشي والا ذبحنا أنفسنا. قالت: انشدوا عن الديره اللي هذا محله وهذا محله وهذا اسم اهله، الغفيله، تروهم عصبتكم، بني عمكم هاللي بموقق. هربوا من خوالهم وجوك يمشون رجليه. يوم طبوا على هالديره الى مير الديره متوسعه هالحين. حدى الاخوه اسمه لوبيان والثاني ما عرفت اسمه. أول ما طبوا على ابن بشير بالشويمه. قالوا: يابن بشير حنا بني عمك وهذي سالفتنا واليوم حنا طردونا الناس ولا لنا لحمه الا انتم، وحنا جايين يمك نبي ديره. قال: والله ما بيدي العود، الديره شوفوه عند راجح، الديره كله متحيزم عليه راجح. أخذوا عنده ما ادري ليله ليلتين ثلاث ليال وتوكدوا ان ما تحت يده شين وان الملك كله عند راجح وفيظوا منه وانحروا راجح. القانون اللي هم به، انا مكنت تاليه، ليا منك ملكت ارض والارض به فدَّ يجبرونك ربك الا يشركون به غصب، ما تعطيه ابعده منهم، أبد، الفذ لهم. جوا راجح قالوا: حنا بني عمك وجينا. قال: عندي خبركم، أنتم اللي عند الاسلام، بني عمنا؟ قالوا: اينعم حنا.

قال: ليه تطبون على عدوي ويوم انكم ما لقيتوا عنده نَجْم ولا لقيتوا عنده سنع جيتوا يمي تركضون لعن الله أبو من اين ما تقطعون وتعزّون، أنتم ربع لابن بشير، ليه ما طبّيتوا عليّ أول، ليه تروحون عند ابن بشير عدوي تاخذون عنده مدة ليالي وعقب هالليالي جيتوا تركضون يمي؟ وازعل عليهم وتناقرو هو وياهم واضرب حديهم يا قاطع راسه. ويبقى لويبان. لويبان أول جاي هو واخوه يبيون يشركون بالملك وهالحين ذُبح اخوه وضافت به الارض. قام يلوج وانحر ابن بشير مُعزّبه اللي هو جا قبل. قال: يابن بشير، الدعوى كبرت، أخوي ذبحه ملعون الابو هذا -حاكم بوقتته، هكالزمان ما من حكم. قال: والله ما بي لك من النفع ولا كبير هذي، ان ذبحت راجح حنا واياك حالتنا وحده مع بعضنا، أبد، حالتنا حالتك. وقم يحاول. قالوا: راجح محترص، يطلّب دموم كثيره ولا يطلع الا الى نامت كل عين يقص الما على المفجر - عيشة الناس من الزروع هكالزمان- له عادته يطلع يقص الما على المفجر تالي الليل، وغيره والله ما تحول عليه، رجل جيد وله جند. المقرود هذا لبد بالزرع. لبد لويبان بالزرع ما ادري ليله ما ادري ليلتين. حدى الليال قطع الما وقام يصيح المفجر ما يجيه ما. جاك راجح هامة من الرجال، طب وركد سلاحه وقام يسدد بالما. وأنسل عليه هذاك تقل داب واقطع راسه واقطع يده وحطه، وانتم بكرامة، بدبره وخلاوه مشيش. يوم اصبحوا الناس يا راجح مذبوح. وهي تخرب. ما هو ذبح راجح؟ وهو بامر الله ينشي سعد ابن بشير وتومروا البشير. اللي ذبح راجح الضويلي والامرة صارت لابن بشير، لأن الضويلي براسه. الضويلي بعد ما ذبح راجح أخذ الشلقة هذي واخذ له شلقة هي هذي غرب، هي هذي دلان باقي به تالي، حلال لنا ليا هالحين. هذي اللي من هنا. قال ابن بشير: جزاك ما ندري وش كثره، لكن اما من طرف هذي ملكته اللي يقال له مشرفه، مشرفه قليية يقال له مشرفه، هذي ملك لك ما به منه، لك، انت خذيتي، ولكن حنا نبي جارتنا اللي حنا به -ما هي جارتهم الغريبيه؟- حنا جارتنا اللي حنا به نبي نجزاك بعد هالقطعة هذي جزا. صارت هذي لكه ولكن هو اختار هذي. هذي باقي تاليه ليا هالحين. هذي ملكه الضويلي اللي ذبح راجح شلق من هالحين ليا هالحين. الضويلي عاد هو اللي يقول:

قال الضويلي هرجة فات دوره يا بد ما تالي الزمان ثق قال  
حق اليتيم معلق مع جماعته ما جا بعشرات وسوق حلال  
اليتيم اللي جا من هناك، من عند خواله الاسلام. عقب هالحكي حصل حرب وشري  
وشرير. اللي بقي من عصابة راجح تمرجلوا وحربوا حرب شديد، ثاني. واشتد  
الحرب بينهم. الضويلي هو وابن بشير صاروا جميع، حالتهم وحده، حلف. ويتومر  
الصيلوان. يصير من فوق ابن بشير. الصيلوان من عقب راجح. ويطلعون عقب  
الحمل، الجروم، ويصيرون فخذ ويتومر منهم شهبان الجرمي. صار اخو للبشير  
وبعدين عقب سبع عيال. وسبع العيال صاروا قوين، هوام، ووطوا البشير وتومر

منهم شهوان. تومر شهوان وتومر راجح وتومر الصيلوان وتومر ابن جويعد وتومر ابن مصيول من قوم الرميح، غفيلي من قوم الرميح ما هو راجح ولا بشير، ما هو بعلّي. وتفرقوا الغفيلة على هالاجناس هذي. الصيلوان انقطع. الجروم عقب امرتهم انضعفوا وقضوا، وهذولا الصلاونه انقطعوا، وهذولا الجويعد انقطعوا، الجروم باقي لهم هالحين تالي لكن اولينهم انقطعوا. ويبقون البشير. ويصيرون البشير فلاح وصالح وعوض، عيال بشير. صالح ما صار مرغوب، كل هالذبح بسببه. صارت الإمرة لفلاح وذولاك ما لهم امره. ويطلع فلاح حاكم ويكسب العلم الغانم ويغدي ابن بشير، ابن بشير، ما تقل بالجبل الا هو. صار ما فيه الافلاح، لا قبله ولا عقبه. أفعاله طيبة ونقي. وقته على دور راشد وعواد القدران، قبل شايح الامسح، وقته الجربا بهالديره. هو اللي عطى امرة البدو لابن رمال. ويموت فلاح. ويتومرون ترثته، عبدالعزیز وعلى اثر عبدالعزیز زيدان وسالم. كلهم تومروا على اثر فلاح، مير ما همب مثله. يبقى تاليهم سالم. سالم تومر قبل سقوط حايل بسنه. وقوموا عليه يالحمتهم الصالح واعزموه، ابن عم لهم، كلهم بالبشير، ويوم انه قعد عندهم ويا حديهم متولم له بهكالبارود وحطه بكبده واذبحه. هو تال الفلاح. واهرب ياسالم، اللي هو عقب صالح، سالم هالشايب اللي مكنّا هذا، هاللي ما مات الا له رابع سنه، هرب يم تيما. وينشي ابن سعود ويطب هالديار هذي. يم جا ابن سعود طبق سالم من هنا وعانق عبدالعزیز وانطحه، طبّق وصر عند ابن سعود. هو جلوي وابن سعود ما يدري وش وراوه. هرب لتيما ويوم ان ابن سعود حاصر حايل طبق عليه من هنا، مع النفود. هو له واحد عمود قال وصلن ابن سعود ووصله اياوه. طب عليه وصر عنده، قال: انا عينك وعين عيونك، أنا ما ابي الرشيد، لا هم ولا جارّتهم وانا ذبحت بني عمي كله علشان غلاكم يالسعود. قال: الله يحييك وابشر انك انت الامير ولك هالبيرق. ويصير هو امير البلد. ابن سعود محاصر حايل هكالوقت. يوم زانت الدنيا لابن سعود ومّر ابن مساعد بحايل. يوم اخذ ابن مساعد له سنيوات ما هن كثيره وصيحوا ياهل موقق، قالوا: ما نبي سالم. وساعده ابن مساعد وساعده لين عجز وبالتالي قال ابرى الى الله منك. تطالبوا هو وايا اهل موقق واطرده يالشيخ. الشيخ قال رجل ما يبونه جماعته ما يتومر عليهم. ويومرون فريخ، من لِحمتهم، من العوض، الفخذ الثاني. ومروا فريخ. رجال حبيب ومبروك وامرة ما مثله. ويقضي الله عليه هالسنيوات ويموت فريخ. وفِع ياسالم قال: ما لنا امير، ابي الامارة ترجع لي. يقوله لابن مساعد. قال له ابن مساعد: انت طردك الشرع وهالحين بكيف اهل موقق. جوا اهل موقق قالوا: حنا ما نصلح بليا امير، لازم يصير لنا مركز. من تبون؟ قال ابن مساعد: روحوا تشاوروا لكم اسبوع، هالحين تقولون ما نبي سالم؟ قالوا: لا، ما نبي سالم. قال: روحوا تشاوروا لكم اسبوع وبعد السبوع والله لاومر عليكم اشر ما يصير، تشاوروا دوروا اللي تبون وانا معكم، ابن غالب فردناه، تقولون ما نبيه

فردناه. وهي تقعد تروج: اللي ما تومر على ابوي والله ما يتومر علي. قالوا ما فيه الا عوده ابن نويميس، نبي عوده، وجه مبارك وحضيض. يوم درينا امير عفتوا الضويله واعفتوا المرامشه، هم اكثر الفخوذ، المرامشه والضويله، هالحين واول، هم اكثر الفخوذ. قالوا: والله ياللي ما تومر علينا قبل وش ينقله علينا، وهم يتقاصون ويعيون. قالوا: نبي خلف الضويلي، ابن زايد. وجهزوا انهم بيون يومرون خلف الذايدي هكاليله. يوم جا من باكر وهم يعيون. وهي تعايا وهي تصير خنقات بينهم. وهم يتحاسدون به كلهم. وارسل يابن مساعد الديناوي والبقعاوي، طبوا علينا، قالوا: من ومرتوا؟ قالوا: هاه، والله ما ندري، ما ومرنا احد مير. وهو يجيبهم يجحوشهم. قال: من تبون؟ ويا مير كل يقول ما ابي خويي. وهم يعيون. قال: اميركم ابن غالب، نكسه عليكم، وش نعمل بكم! حنا مجبورين نحط مركز للديره، نبي نحط ابن غالب. ويومر ابن غالب وياخذ له مده. وهم يشكون. امشوا وازبنوا الحكم قالوا: ياطويل العمر نبي مركز، ما نبي ابن غالب. واطلع عليهم قال: ابرى الى الله عنكم، الى صرتوا ما تبونه. ويصير غصين امير الله واعلم حول عشرين سنه.

### جبه

عميره يسرح باباعره ويضوي على خب جبه، هالحين يقال له خب شعلان، والا اول من سكنه اليهود، نشوف لهم كتب بهذا. ويضوي على جبه وتعبت به ويلقي القليب، الحمالي. وينكس عاد اللي والله انا ما ادري هو نكس لعلي والا ولد لعلي. قال: يارجل انا لقيت لي قليب واليوم حنا نبي نرتفع عنكم يمه ولكن حقنا معكم بموقق لكم ونببكم ما تخشروننا بجبه، بالقلب اللي لقيت. قال: لا بالله الا موقق خير ولا لكم بموقق شين ولا حنا مخشرينك بجبه. ويظهر الحمال، قليبهم الاول، اللي تحمل كل العميره، ويصير تسع مقم (= جمع مقام) ويفرقه عميره على عياله. نزلوا على الحمالي، جوا وحفروه وسكنوه. عميرة هو اللي أسس جبه، لقي الحمالي، سموه الحمالي لأنه حمل كل عياله التسعه، قسّمه على عياله التسعه، حط عليه تسعة مقم كل رجل على مقام. واللي ما هو بالحمالي ما هو رمالي. وعيال محمد كلهم حضر وديرتهم جبه. ما سكن جبه قبلهم احد.

محمد أكبر عيال عميره هو جد المحمد أهل جبه. ولده جعفر. أمنا بالمحمد من بني خالد من الكثير تزوجه عميره<sup>(١)</sup>. نهج جدنا عميره، غزى ويوم انه دهج نقرة بني

(١) المتحدث هو الأمير عبدالله ابن غالب، أمير جبه. الكثير من الأجداد المفترضين تشير الروايات الشفهية أن أمهاتهم أجنبيات من قبيلة غير قبيلة الأب وأن الإبن يتربى مع أخواله وبعد أن يكبر يعود إلى قبيلة أبيه في الوقت المناسب لينقذه من مناوئيه ويسترد له مكانته ويصبح شيخاً للقبيلة. انظر سالفه عميرة جد الرمال تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "الغفيله"، وسالفه كامل ابن مسيب شيخ آل ثابت تحت العنوان الفرعي "كامل ابن مسيب يشيخ بال ثابت" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل ثابت"، وسالفه محمد سابق العنزتين جد المفضل والفضيل من عبده تحت العنوان الفرعي "أنسابهم ووسومهم وشيوخهم" ضمن العنوان الرئيسي "عبده".

خالد وضاف على امير الكثير، محمد ابن كثير من بني خالد، يعني أقرب ما لهم العريعر، والى مير يوم جازوا له. قال: وش جاييك يابن رمال؟ قال: جابن ابي خياله. قال: خيالة ليل أو نهار؟ قال: الا خيالة ليل. واخطب منهم وتعذروه. قالوا: والله يابن رمال والله بخل بشوفته يا نهجت يم الجبل ما نشوفه. يوم مد منهم الصبح وتنطحه بنت عم له، قالت: هو انت ابن رمال هاللي ضفت عند هالربع؟ قال: أه. قالت: ما جوزوك؟ قال: لا. قالت: وش نوح؟ قال: ما قسم الله<sup>(1)</sup>. قالت: ليه ما خطبت بنت عمه كان بهم طيب فهو به وان كان بهم ردا فهو به؟ قال: وش وقعه؟ قالت: تجوز لك. قال: ايه وايك؟ قالت: كني اياه. قال: عليك بمن شراك وخل من باعك. نوح بمناخه البارحة. عيال عمه، له اخو ادون منه وملكوا له عليه. يوم انه تجوزه ودخل عليه، وطاه ليا مار به مثل مغط القلم برصه وهو ينوي انه يبني يطلقه، ما بغاه. اخذ سبعة أيام عنده ما غيرهن وقال: انا ايمشي. يوم بغى يمشي قالوا: توكل على الله بمرتك، امش بمرتك. قال: وش لون امشي به من الشرق، من نقرة الحسا انهج به يم النفود؟ توخذ وهذي بنتكم ما انيب مخلية يهينونه الاجناب، لله ما انهج به. قال: ابد كود تنهج به. قال: ابد ما انهج به، انا يا جا دور الليلة ثالث سنه ما جيتك جوز بنتك. هو مشى من عندهم وهي قبله نشت حامل. يوم تمت خمس شهور يا هذا طول بطنه. ايقن الحريم انه حملت. وتجييب محمد، جدنا، خواله الكثير من بني خالد. يوم جا رابع سنه أو ثالث سنه ويجيه الخبر انه جايه ولد وسماوه جده محمد على اسمه. قالوا الرمال: ياعميره لا يطلع ولدك قلبه عند الاجناب. قال: والله يالربع كان هو ولد لي يجين. الولد كبر ويسرح بالبل وعند خواله. قالوا اخوته: يايبه الناس تزود بالتيس، هات اخونا. والى قوم، مير ان القوم هكالحين قريبة لبعضه. الكثير قطنوا على التيم. واركب نلوله انت ياعميره ونوخ يوم امساوه الليل. يقولون يامير محكي عليه، معلم انهم ثلاث وردات الدبش، ثلاث وجاب، والجذع محمد مع حدى الوردات، يعزب باباعر خواله. ولا يدري هو مع اي الوردات بس انه مع حدى الوردات الثلاث. نوخ بالضلع يوم انه جا بالليل وتطلع الجذعان تلعب بالليل، تعقد الملعبه. وهو يجيهم، اللي هو يهقى ان ولده معهم، يبي يظهر ولده بغطو (= لغز)، قال: يالغويش، طعام العرابا جرام الجلود وشو؟ قالوا: والله ما ندري. وهو ينكس. واجلد يما جا القابله وهو يجي الملعب، يجي الآخرين، الوردة الثانيه قال: يالغويش، طعام العرابا جرام الجلود وشو؟ قالوا: والله ما ندري. يوم جا ثالث ورده وعقد الملعب وهو يجيهم قال: يالغويش، طعام العرابا جرام الجلود وشو؟ قال: الروث المخرطم حماط النفود، قو ابوي. يعني البل ان جلوده متان. قال يالله لك الحمد هذا ولدي. هذا اللي جاب ان الرمال انهم بهم

(1) قارنه بما حدث لفهيد الفوارى مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وردت تحت العنوان الفرعى "فهيد الفوارى يخطب صالحه" ضمن العنوان الرئيسى "من علوم آل بيطن والضويله"، وما حدث لدغيشم ابن عياده مع حدوى بنت ابا الميخ كما وردت تحت العنوان الفرعى "شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي ضمن العنوان الرئيسى "الاسلم".

عرف شوي. وايت يم خواله وقال: ابنهجه به. قالت امه وجده: أبد، ان نهج محمد متنا، واتركه. وخل عنده ذلوله، قال: هذي لمحمد. وياخذ ستة عشر سنه. وتصير بينهم وبين العجمان لقوه، هم آل كثير. ويركبونه خواله له فرس، خياله. جدع له ربع منهم، وما جدع قال: عند محمد الكثيري. قال حديهم: تَعَقِب. يوم شاف فعله، تخبر، العيال تغار من بعضه، قال: تعقب ما انت كثيري. واحرفه نكس. وهو يجي يم خاله. جاوه من جاوه قال: والله الطريقة كذا وكذا، قال له فلان تعقب ما انت كثيري ورجع عقب ما جدع له قطعة خياله. قال: يامحمد لا تراعي موضوع الرجال هذا. قال: ياخالي والله انه ما تمسين القابله وانا عندك، ابروح انا، ابي يم ابوي وعشيرتي. قال: زاد كان تبي اهلك خوالك يمشون معك اهل عشر ركاب. قال: ابد، بس اوصف لي ديرة ابوي واتركن. ووصف له وعطاوه له سيف وعطاوه اللي عطاوه وركب ذلوله، وعلى وصف خاله لياما جا اجا. قال: الى منك اقبلت على هكالعلم الفلاني وهاك العلم الفلاني وهاك العلم الفلاني لما تجي ضلعين الدنيا سلمى والاقصى اجا، ابوك باقصاه. يوم طب ما ادري حايل او قفار وهو يجيب لك الذلول وهو لك يطلاه طلي بهكالبرغي وياخذ هدومه وسيفه ويحطنه معلقات معه ويلبس له هدم ما هو كل هذا. ويطب قنا وينشد عن ابوه قالوا: هم هذولا بالعميم بهذا. والى الغفيلة مع عميرة ومع العممه. العممه آخذين الامرة من عميره، العممه يقولون اغدي موارثهم المعاكلة هذولا من الغفيلة، هم قريبين من عميره. الثمرة انهم صاروا رجال طيبين واخذوا الامرة منه. ويطب، يوم جاهم الى هم بفلق العميم هذا، الغفيلة كله مع ابوه عميرة ومع العممه. واشد عن بيت ابوه ونوخ عليه ويوم نوخ: وش انت ياولد؟ قال: والله انا ادور الضمة. والى والله لسان جنوبي. وياخذ عند ابوه سبعة ايام يما عرفهم. ويوم جا الليل، قال: وش نوحك انت ما تودعن انام يالشايب، بس لك تويّل وتوجلّ. قال: والله المراكيب اللي تنوخ على البيت هذاك ذولي يمي مير صاروا اقوى منا انا وعيالي واخذوا الامرة منا، وركبت انا يم ابن كثير وصار كذا وكذا -وقص عليه قصته- وجان لي ولد الله واعلم انه ما به خير والا لو به خير كان جايّن. ويوم جا الليل ليلين وياخذ سيفه الولد وينسبت عليهم. وكل العممه، سته، ويضرب الامير. صاح الصياح. وايتك طال عمرك ويشتك منه ياعميره. يوم جا والى والله يغرغر سيفه. قال: محمد؟ قال: ياعونك. قال: عَفَيْتْ وُلْدِي. غسل ولبس هدومه قال للحريم: يالله حطوا حطب. حطوا حطب ويوم جا على طلعة النجمه عند اذانة الصبح وهم يطعون هكالنار مثل نار الحرب. يوم شافته الناس وهي تجي. ضبة النزل. هو لبس هدومه والسيف والى والله هالهامة اللي ما هو الراعي. قال: تدرون من انا يالغفيلة؟ قالوا: لا. قال: انا محمد ابن عميره وانا اللي ذبحت العممه، لا شك هالحين اللي ما يعاهد ابوي والله لاقص راسه. عاهدوا ابوه. بالتالي تومر محمد ولد عميره على الحاضره واخوه خنشر تومر على البادية.

يوم مات محمد طلع ولده جَعْفَر من عقبه. جَعْفَر جاب كعبير وفضل ومحمد. كعبير جاب لميضان اللي هو جد الطليحان وسليمان اللي هو جد العروج. فضل جد السودان. محمد ولد جعفر عياله سالم جد الخطبا وشهاب اللي جاب أربعة عيال: صالح جد الصالح وسعيد جد السعيد ومسعود جد المسعود وسعد اللي جاب خميس جد الفرحان وفرّاج جد البشير. الامارة أول من تومر خميس وعلى اثره فرحان وعلى اثر فرحان عبدالعزيز ولده، ذُبح بكون العجاج تبع تركي ابن سعود الاول، وعلى اثر عبدالعزيز أخوه مصيخ، وعلى اثر مصيخ عتيق ابن مسلم ولد اخو مصيخ، وعلى اثر عتيق ولده نايف. نايف وفلاج وعبدالعزيز اخوان. وعلى اثر نايف ولده عتيق، وعلى اثر عتيق غالب، وعلى اثر غالب ولده حضييري، وعلى اثره انا عبدالله ابن غالب. وتسلسلوا من محمد اليا انا. وخنشر من خنشر الى طلال وطعيسان. وسم المحمد الباعج وشاهدهم الباكوره على مدق الرقبه من يسار تحت الودقه قطع وحجنته فوق من يم راس البعير، الحنوه القصيره من يم راس البعير والعصا متدلي مع عرض الرقبه. الخطبا بدال الباكوره حطوا شاهد المحجان عَقْبِ على الفخذ الايسر.

#### قنا وام القلبان

علي حدى عيال عميره نهج من جبه وجا قنا ويشريه من الشميله، شميلة عبده، بصاع ذهب، بغيث (ذهب وفضه)، قليب واحد. يوم شره ويتجمعون به الاخوة الخمسه الخليصين عيال الفضليه اللي هم علي ومسلم وخنشر وخنشرم ورخام. علي يوم جا قنا ركب الحصان من على الزرقا هاللي وزن الهوجا من شمال ويقط الحصان مع النقره. يوم انه جا مسلم عند المغره، قليب، وهو لك يومي على الحصان يما طلع مع الهزع القبلي. قال: من هذا وحدر لكم ياخوتي ومن هذا وفوق لي. مسلم حقه المغره اللي بقنا هاللي به البقاعنة هالحين، هاللي به خليف، قديمه هالحين. هذا خنشر بالحديه شمال المغره قبله الخنشر هاللي به مشرف، بقنا. وهذا رخام من القفيعي وشرق هاللي يبرى للغف. القفعا بقنا، لهم ملك بقنا وساكنين بقنا. ويسرح منهم واحد اسمه نوفل، يسرح معاويده يم ام القلبان هذي قبل تبعت ولقى له قليب بالفرش هذا -أم القلبان سميت بعدين ام القلبان لأنه على صغر مساحته قلبانه كثيره- روح نوفل على ابوه ضيف الله، قال: يايبه انا لقيت لي قليب. قال: الله يبشرك بالخير، وين ياولدي؟ قال: بهالفرش الشمالي. يوم جا الصبح مشى هو واخته وابوه، ابوه عمى، مشوا يم القليب هذا وركزوا عليه قامه بغير دريه من ربعهم، ودلى الشايب العمى براس الرشا قاضبه والبنت عند القامه والولد بالقلب يحفر. خذوا لهم ايام، طولوا القليب. دريو ربعهم، جماعتهم اللي بقنا. صالوا عليهم. ما دريو الا هم طالعين عليهم، قطعة ربع. البنت شافت الربع اللي عدوا عليهم، الابو عمى والولد بالقلب ما شافهم، البنت شافتهم. قالت: يايبه الرجال جونا. خلى الرشا العمى واخذ

له عصا عنده وتنطّحهم، يتهبّش. البنت عقدت الرشا بالقامه واخذت له عصا مع ابوه. الولد يصيح ويهز الرشا: وش جاكم؟ وش عندكم؟ ما لقي من يجيبه. هز الرشا يا مير مربوط وهو يطلع. يوم طلع يا الربع عند ابوه يتضاربون هم واياوه. وياخذ القامة، قامة القلب وهو يجيهم. واتلاهم دون قنا، يضربه يا مخلصهم كلهم. اشتكوه على ابن علي. هالكلام مبطي له حول ميتين سنه. قال ابن علي: ليه يالقفيعي صار القلبان اللي لقيت بَعْرَا ديرتك قنا كله لك، ربعك لا بد يصير لهم شراكة معك. قال: ياطويل العمر انا لقيت لي قليب وايبه لي انا، ما ابي احد يخشرن به. قال: لك يالقفيعي ما ركب عليه ماك، اللي يركب عليه تملكه واللي ما يركب عليه ماك لربعك. وهو يبدع بشرقي الديرة هذي قليب لأنه هاقِي انه يركب على الديرة كلّه. ويوم أموه القليب ويا مير على صفاة. والدليل كلامه، اسمه شرقيه، يقول:

**بدعت شرقيه على مجنب الجال مير ضنين ومثل عفن الحمولة**  
وهو يبدع مخلص بجنبه، ما هو بعيد عنه. يوم اطلع مخلص وهو يقدر سري من الشمال الى الجنوب ومن الجنوب للشمال. وسماوه مخلص يعني انه خلص بينه وبين ربعه. احتوى على الديرة هذي كلّه. وهم دلّوا يطقون براس القارة هذي، صارت ضلع. قالوا ما لنا نجم. حتى انه جاوه محمد العبدالله وقال يالقفيعي ابي لي مسكن خيلي عندك. وانطاوه مخلص. القليب هو ونخله منايع له. محمد اتخذ ان هذي يبي ييني به ويبي يسكن به، وجاب اهل الجوف وقال ابيكم تبون لي مثل شغل الاكيدر بدومه. وبنوا له المربيع هذي. أيضا عاد عقب هذا جزوه الرشيد لغضبان ابن رمال عقب ما فزع مع سعود ابو خشم وخواله على العبيد، انطوه القليب.

#### عقده

حنا يا آل قنّي من دخلة شمر لعقده وحنا بعقده، هذا مكاننا فلاليح بقارح. شمر اللي هم سنجاره وعبده طردوا بهيج من عقده، امير العبيد اهل عقده قبل، سنبس. العبيد هم سنبس من طي اللي منهم بهيج. هم فضول والفضول يصيرون سنبس والعبيد وزعب وعدوان، واجدين الفضول. أقدم ما بالجبل قفار وموقق وجبه وعقده، عقده قديمه، قبل حایل. وادي الدعيجان وادي قبل تصير حایل. حربوا العبيد، شمر حربوا العبيد، بهيج ابن مصطفى اميرهم، ابن عبيد، اللي هو من طي. حربوه واطعوه من عقده، اطلعوه بعهد وامان. نهج للحويقه. يوم طلع من هذا بهيج يقول:

يقول بهيج ابن ذبيان مثايل دمعه على الاملاك غاد شلايل  
جلونا عن الديار العذيات شمر قراح يداوي برد ماها الغلايل  
نزلنا مسدّي وارتحلنا عن العدا ودمع العبيديات بالنجد سايل  
المسدّي اللغف حد النفود والنجد هو هذا هاللي عند القران ورا الجهاميه اللي  
اميره البايح، لأنهم حدوهم شمر صاروا بينهم وبين حایل، وضربوهم شفق الضلع  
من هانا وطلعوا مع النجد، درب عملوه مثل النقب، وبوجههم.



يا صار ما عدل يعادل عديله ما ينقعد بالدار والشيل مايل  
من عرضه بغوا ينهبونهم شمر وادخلهم ابن علي دخالة شليل، يعني يرتحلون  
ويولون، بس انهم ما ينهبون، هاللي يقول:

جَعَاةُ الْبَدَوَانِ يَاخِيْبَةُ الرَّجَا يَاخِرُهُمْ يَاكَاسِبِيْنَ الْجَمَائِلِ  
أَثْنَى عَلَى حَضْرٍ حَائِلٍ لِأَنَّهُمْ سَاعَدُوهُمْ.

وان كان ما حق الفتى بيذراعه هَبَّيْتِ يَا حَكْمَ يَجِي بِالْخَائِلِ  
يوم طب الحويقه تمثلت بنته، بنت بهيج، قومي ترقب للبرق وهم يحسبونَه  
مُهاويهِ<sup>(١)</sup>. يوم انهم لُبدوا له والاه تمثَل بعقده. تقول:

قَالَتْ بِهَيْجِهِ يَايْبَهُ نَاضٍ بَارِقٍ عَزْرَكَ عَلَى رَاسِ الْعَنُودِ سَنَاهِ  
العنود هالسمرا اللي فوق صبابه باقم عقده.

على ظنتي وان كان للظن فارق انه تقطع بين البازمين غثاه  
البازمين ضلعين برّيع عقده، يسمونه النشيب، نشيب عقده، مضيق يعبر من عنده  
جميع سيل عقده.

انا بعذري لو بكيت وكثرت البكا على منهل قيد القعود رشاه  
ولا وا على بالعمر من شاف قارح يا ساح من فوق الجرید قناه  
لي منزل بين الخضاري وقارح ياعل من راع الزممان يراه  
هذا الخضاري وهذا قارح هاللي عندنا بهالشعيب هذا. والشاهد على تجلاة

بهيج من عقده ابيات عبيد العلي الرشيد:

ياشارخ اركب فوق نابی النسانيس مامون حرّ من ضرايب نضاها  
تنصى بيوت محرقين المحاميس اللي يعيدون القبايل ثناها  
سلم على عدوان وسير على نعيس الدار حنا اللي نصالي لظاها  
الدار لليتمان لو يزعل نعيس ولو زعلت التومان واللي وراها  
دار لنا من دور طي على قيس لابو طلال اللي بسيفه حماها  
ابو طلال الشيخ ذيب الملايس كم هجمة يقطع رجا من رجاها  
قبلك بهيج حدروه السناعيس من عقده اللي ما يزحزح قناها  
ضياغم قد حدروا طي مع قيس ضياغم هم شمعتة من حماها

يوم نهجوا نووا عاد انهم يقبلون جاي يتقاضون من هاللي ذبحوهم وجلّوهم. يظن  
بهيج بقومه انه يطلع على الجعفر. وايتوك صايلين مسلولة على شمر واول ما لايعهم  
الجعفر واحصدوهم بالخاصرة هذي، هو بهيج والعبيد، لأنه يوم يطلع وهو بوجه  
المردان، من آل عطا من الربيعيه، هم والويبار لحمة وحده والزقاريط والعفراريت. يوم  
انهم جوا لقوا الجعفر على الخاصرة هذي واحربوهم واعدموهم، بيتوهم بيات،  
اعدموا الجعفر بغفلة من شمر. واتلاههم يذبحون الصانع هو هذا بام اذن، قبر

(١) هذا المشهد يحضر للذاكرة ما فعلته بنت ابن قدران كما ورد تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن قدران  
بالرمال" ضمن العنوان الرئيسي "شايح الامسح وابن قدران".

الصانع، ورا حایل شوي. واعدموهم، ما خلوا رجل يمشي على الارض، بس الحريم حمل. وانهجوا والقوا اللي ادخلهم قالوا: عطّ مع هالشعيب -هاللي سميوا آل عطا هالحين والا هم المردان اسمهم- عطّ مع هالشعيب، اتق وجهك لا يشوفونك الناس يذبحونك ما يدرون انك انت اللي اطلعتنا بوجهك. وفكوه وانهج وخلصهم يما اقبل على الرعيه، وارق الرعيه واسلم منهم.

بعدين حصل خلاف بين سنجاره وبين عبده وتحارب ابن علي هو وسنجاره على عقده، عبده زيزومهم ابن علي. فيه ابن دومان هالكين من سنجاره وحماد ابن مكيمل من الصقر وابن شيبان وابن زويمل وابن دومان. وتطاقوا هم واياهم وصر يارديني ابن علي بافم الريح. صارت عقده كله لسنجاره الا القليل للويار جزا لهم، لآل عطا والصويان لأنهم حضروا بعض المعارك. وقوموا يتطاقون هم واياهم. وبالراس هناك بواردي من سنجاره بغى يرمي قهوكي ابن علي، قالوا: لا، لا، لا، لا، لا، لا، كان انت صاق وتصيب زين اضرب الفناجيل. قال: زاد تراي ابحطه بالفناجيل. امير يجيك القهوكي يدير الفناجيل، بهن صحن يديره على المجلس، على فيدين ابن علي، وطقه يقول يا والله واقعة الفناجيل من يده، فتيل هالكين، هو بالراس هذا، طقه ياهرماس من القني من سنجاره ياوالله مقصم الفناجيل. واطلعوا ابن علي من عقده. هالكين الخماعله رجاجيل لابن علي، يوم واحد من سنجاره يقول:

ما عندنا زاد مـبـرـد      للخمعلي وابرق عباه  
عـيـنـك يافـقش الودايا      عـقـده ولا دونه حياها  
وهذا فهيد ابن دحيلان الزيابي القنباوي من اهل عقده يوم سمع ان الجرذان يعيرون آل قني اهل عقده انهم حضر، ما هم باديه قال:

شيمان يا جيت الجرادين قل له      غرايس الاجداد نقني لعيبه  
يعني ان كان التحضر عيب على قول الجرذان فحنا مقرين بهالعيب.  
شلق لنا بايماننا من هل له      كم واحد منها قطعنا نصيبه  
كانه على الصالح وانتم هل له      ياحلو نطي شمالكم والجنيبه  
الصالح رعي الابل اللي عليهن الشمال والجنايب، وهذا اللي يشتهرون به الجرذان، وهو يعترف لهم بهالميزه.

وان كان هي بالطيب حنا هل له      ياسامعين الصوت من بان طيبه  
الا ومع ذا عندنا مردف له      خيل تنسف بالمعازر سبببه  
شليان لو جبت المغاتير كله      والله ما تقضب رطايب غصيبه  
شليان ابن مزيريب خال العبيد، غصيبه نخلة طوه.

يا عاينت باللون خطو المشله      تشبه هنوف فتقت قرن جيبه  
اللي يقلط مـيـرـها فوق دله      زود على كيل القريب لقريبه

## الرواة

- زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي، موقق ١٤٠٥/١٠/١١  
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٤/٢/٦، ١٤٠٣/١١/٢٥  
صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٧  
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩  
عبدالله ابن غالب، حائل ١٤٠٣/١١/٢٦  
فلاح ابن رشيد ابن سلمان العدامي الصقري الغفيلي، عقده ١٤٠٣/١١/٢٥  
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١  
محمد ابن سعد ابن بنتان، حائل ١٤٠٣/١١/٢٧  
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧  
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩  
مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨  
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

## شايح الامسح وابن قدران

### شيخة ابن قدران بالرمال

على دور راشد ابن قدران، يوم ابن قدران هو امير العرب، غزوا الرمال على الاساعده من عتيبه وغزى معهم شايح الامسح. يوم غزوا ويجون لهم تل بديار عتيبه ويرقبونه شايح الامسح ومعه رقيه ثاني، اثنين او هم ثلاثه. قال: تشوفون شي؟ قالوا: لا، ما نشوف شي. قال: انا اشوف عرب. قالوا: أجل يالله نخبر خويانا. وهم يخبرون خوياهم وهم يمشون. وياخذون يوم كامل وهم ما وصلوا العرب. يوم جا العصر قال: هذا اثر قنيص شفتهم مدوا من العرب يوم ينزلون. وهم يقضبون جرّتهم. يوم جوهم وهم يتذابحون هم واياهم، هم تسعة القنيص، ويذبحون من القنيص ثمانيه ويبقى واحد متقي له بصخره، متغبي، ويضرب حدى القدران يا ذابحه. ويوم ذبحه وهي تجي العرب فزعة على الرمي. وصار بينهم وبين عتيبة كون ما هو زين. تذابحوا بمحل يقال له خب العطاف، هاللي عند النقا. يقولون المسولفة انهم اربعين جوز اخو اللي ذبحوا به من ساعده من عتيبه. والعطف اللي مع الغازيه قصمن به، هاللي سمي خب العطاف. وارجعوا يالاساعده مفاليس. هذولاك باللوى ببقعا، الاساعده، وابن قدران وربعه بعزهم وبديرتهم. يقصد عاد شايح يقول:

ياخال شفت الشوف قبل يشوفني  
يقول بالعينين ما زال زابل  
والله يالولا خوف شمّاة العدا  
ولاقول بالبطحا بيوت تبنى  
ولاقول بالبطحا شبوا نارهم  
ولاقول حطّباتهم يوم مدن  
ولاقول رواياتهم يوم مدن  
يعني قرب لهم.

ولاقول قنيصهم يوم مدوا  
عدينا عليهم عدوة حنيش مع الغبا  
شباط يعني مشاجر، تشابكوا بالايدين.  
وذبحناهم كلهم غير واحد  
ورده علينا وذبح ابن قدران خير  
دققن دموع.

والجبو ما يملوه طش من المطر  
والسيف ما يتقل بليا جنايد  
ولا ينقل الينقوش رجل طيب  
الينقوش النميمة. الزبد المذاب كناية عن المرة اللي ما تحفظ شرفها.

رحنا بالدنيا حبال نحوشَهه وراحت بنا الدنيا بغير حبال  
ياقاعد بالظل زاح ظلك وياقاعد بالشمس جاك ظلال<sup>(١)</sup>  
وينزلون حررة النقا، النقا هو هذا طعس شرق من جبهه، شرق شمال، وسط  
النفود. صارت عليهم هذيك السنة محل ما وقع مطر عندهم. وبنيت ابن قدران تسرح  
بالزمل. يوم جا آخر الوقت، الربيع، انتهى وقت الربيع ما طاح المطر. وليا مار بنته  
تصير مع البل. يوم روحت ليلة من الليالي وهي تنط النقا، طعس بشمالي جبهه، وكفت  
له نياق من راس النبا. يوم نطت النقا يا والله هذاك البرق يلوح بالشمال. وهي تدلي  
تخيله. وسبعة ايام كل ما تغيب الشمس تروح زملة تسري وتنط الطعس وتخيل  
البرق. ثاري امه من الكتاب، يعني مرة لابوه ما هي ام له، شككت به وقالت هذي وكاد  
تروح يم عشقه. وهي تجي وهي تخبر ابوه، قالت: بنتك تسري من له سبعة ايام يم  
الطعس ولا ادري وشي تسري عليه، وكاد انه خاونه<sup>(٢)</sup>. قال: لا، ما تخاون. قالت:  
اقضب علمي، بنتك خاونه، افطن له، الى هجعت الناس اطرق البال عليه، تسري له  
يم لعيب. قال: يا راحت علمين. يوم جا وسط الليل الى مير يوم انه انسلت مثل  
السحله، يوم راحت وهي تعلمه. وهو يتجدد سيفه وهو يجي ويدلي يتليه على الشوف،  
يشوفه. وهي تناحر الطعس وتنط الطعس، طعس طويل. قال: هذا وعده، أكيد، هذا  
الوعد اللي بينه هي وايا رفيقه. يوم اقبل عليه يا مار براس هالطعس لحاله ولا عنده  
احد. ويوم تصنت لكلامه يا مير تقول عزك، حي هالنور. يوم بحر يا هذاك البرق. يا  
والله يوم دلت تمثل.

سرى البرق يابوي يامودتي برق بعيد ومن شفا البعد اخيله  
أخيله من الذبك الشمالي لعرفجا لشيبا وميقوع وهذي مخايله  
ان انحدر يندي فلقين من الغضا ويسقي سعاف العراق اويله  
الفلق مهازع النفود والمطامن. وسعاف العراق حدود العراق. التفت ليا هذا البرق  
بس مثل شلع الخام، يلوح. قال: أه، متى شفتي هذا؟ قالت: والله ياييه لي سبع ليله.  
قال: والله كان انا ابوك كود ارعى من مرعاوه واشرب من ماه. يوم رجع قال لمرته:  
روحي لهلك، روعي لهلك، ياالله، ما لك مقعاد عندنا. وهو يجي وهو يصيف على  
التيم، جو هالحين لعبدة بلغف حائل من شمال، هكالحين يقال له الزبيدي، الزبيدي  
نويزيات دون التيم. ويصيرون على الزبيدي، هالقليب اللي بالتيم. التيم هو هذا  
هالحين ورا الخطه، شرق منه. يوم نزلوا التيم وهي تجرد الاساعده عليهم يوم قربوا  
لهم. وهي تجرد بيون يकिनون عليهم. قال ابن قدران: حنا نزلنا هالمنزل هذا عندهم  
وتجرّدوا علينا، إما نذبهم مثل الذبحة الاوله والا يذبجوننا يتقاضون ياخذون ثارهم  
مرتين، لكن حنا نبي نوسع روحنا واللي يبي يطلبنا يبي يعيننا الله عليه. ويجيه من

(١) تتداخل هذه الأبيات مع أبيات من قصيدة تنسب لرميزان ابن غشام.

(٢) هذا المشهد يحضر للذاكرة ما فعلته بهيجه كما ورد تحت العنوان الفرعي "عقده" ضمن العنوان  
الرئيسي "قرايا الغفيله".

اهل الجوبة هكالخط، انت يابن قدران: إن كان انك رفيق لنا مثل اول -لهم رفقة اول بينهم وبين اهل سكاكا- فانت لا تخلينا ترى الرجال وطونا. الرجال السرحان. كُتُوا الوادي عليهم السرحان وهذولاك، اهل الجوبة، ما هم كثير وبغوهم، السرحان بغوا ياخذون اهل الجوبة. قال ابن قدران للعرب: بلّوا الصميل. هم بالقيض. وعلّق عليه من الزيبيدي وانزع من حدريّ التيمّ وحلّ مع الخل وسنّد، استشملوا مع النفود ويحولون على الاطوا، قليب يقال له الاطوا، وعلى شيقر، قلابان يقال لهن شيقر، وعلى الجوبة، سكاكا. ويرد عليهم على الخصم، الخصم مغيرا وخوعا وصوير والجوبة، مناشاعات الجوبة. هذولي يصيرن منازل بدو. يوم جوا الجوبة، جفرة قبليّه نفود وشماليه حجرة وهي بله هويه. يا مار السرحان قاضبين لهم الما ويتناوخون وسبع ليال وهم معقلين البل. وياخذون ما ادري وش كثرهن ليال، وهم قاهرينهم عن الما. واحقلوا عليهم. قالوا: هالحين وشلون؟ ذبحنا العطش وهم والين الما. قال ابن قدران: وش الراي؟ قالوا: والله بكيفك. قال: الراي اننا ندفع لنا اباعر ونهوش وراه. يا مير غفيلي يقال له ابن محمود من الشمروخ من الزميل، شيخ زوبع بالجزيرة هالحين، قال: انا ادفع اباعري. وهم ينوخون الدبش ويعقلونه وهم يمشون بالبل. يوم ضاقت محالهم العرب وهم يسوقون عليهم مغاتير ابن محمود، سوقوا البل عليهم، ساقوه على المتاريس وهم يدلّون يهوشون وراه يما خلطوهم وينصرهم الله على السرحان، ويكسرونهم ويقزّون السرحان عن الجوف. ويقيمون بالديره وهذولاك هجوا.

والى مير القبيض حان عليهم، القبيض راكبههم والنفود قفوهم. قالوا: اغدينا يوم ولينا السرحان نجد بالجوبة، هم يحبون الشمال. قالوا الآخرين: حنا شويين ياشمر، ما حناب كثير، ذالين تعالم بنا هل الشمال. قالوا: حنا ما حناب ناكسين. قالوا الشيبان: الا نبي نرجع لديارنا، يم ديار شمر، وش لنا بهالقومان هذي نناحيه! قال ابن قدران: نبي نركب على السرحان ونبي نهدي عليهم اغديهم يقبلون الهدو ويصحبوننا ناخذ منهم صحب انهم ما زالنا بديارهم ما يتعرضوننا، ونبي سلوم العرب والقوانين. الناس هكالحين له سلوم، يا اركب الركب على الرجل، عنز على له حاكم أو شيخ يصحبه لو هم أمس متدابحين. قالوا الشيبان: ما يقبلون منك صحب، رجل زرتهم بمحالاتهم وسقتهم عن ديرتهم الجوبة وتبي تصحب، وهالحين مجتمعة كل هكالديرة، ولا يقبلون منك، وان قبلوا منك الكثير منهم يبوئك. قالوا: أجل حنا وش نسوي؟ ما نقدر نجد على الجوبة بين قومان شمر ولا حنا محبين نكس للنفود نوبه. وش الراي؟ وش الراي؟ وسبع ليال وهم يتشاورون، سبع حكم. قال ابن قدران: أجل ما لنا الا نفوتهم، نبي نتبع السرحان ونفوتهم، ونحول مع اثرهم يم حدود الاردن ونركب على بني صخر. قالوا الشيبان: لعن ابوكم كيف تبون تخطر ديرة السرحان وانتم مذبحينهم، الخريمة يسفرته ضباع مغيرا، هذي ما توافق. قال ابن قدران: لازم حالنا ننجمه باللي هي به واليوم المرعى والريف يم الاردن. هم من مدة كم من سنه

غَرَّبَ ابنِ قدران هو وعربه، غربوا يم الغربية وقيضوا لهم عند شيخ عرب على الشلالة حدر من اربد، عين تمشي، ولقوا هناك ريف وانعام ربي وحنطه وخير. قيضوا عنده هكالسنة مقيض طيب لما جا الصفري عاد شرقوا راجعين نكس وربعوا بديرتهم عقبما تكيلا. ومن هكاليوم صارت رفقة حلوه هم وهالشيوخ من بني صخر. قال ابن قدران: انا ابهدي على رفيقنا الاول، شيخ بني صخر، وتوكلوا على الله خلونا نغرب يم الغربية، يم رفيقنا الاول نقيض عنده، هالحين ريف ورغيف عنده، نكتال من الديره واباعرنا تربع ويطيب حلالنا هالسنة. قالوا: على كيفك. وخلي جماعته وراوه وقال: امشوا على اثرنا. هذا ابن محمود عيى لا ينهج غرب، تيامن للعراق، وهذولا نووا يغربون. واركب ابن قدران مع له ركب معهم هذو ذلولين وجمل حر، ضرובה. وحوكوا عليهم، على بني صخر، ابن قدران واللي معه حدري الزرقا بشنق العمري. يوم ألفوا على الشيخ راعي الشلالة ونوخوا عنده يا والله هذا شيخ شايع جديد غير هذاك، رفيقهم الاول، هذاك هافي وهذا بناخي له شاخ مكانه. يا مار الشيخ الاول ما باقي على اثره الا بنت له حيه وحاضره. استقبلهم الشيخ اول نوبه وانطوه الهدو وحيى بهم ورحب بهم، قال: مقبول هدوكم وحياكم الله ولا يكون الا الخير، القمرا قدامكم والظلما قفوكم ونصحبكم، بس انشا الله خلوكم مطمئين. قالوا عرب الشيخ: هذي لقمة جتنا من نجد وخذ الرفقات، خلنا نتقوى بهم. ودربكوا على الشيخ من هنا ومن هنا وهو يهس معهم بالطمع. يوم اخذوا ما ادري ليلتين او هن ثلاث، قالوا: والله انتم اكرمتونا وانطيتونا انشا الله الوثق ونبي نرجع لاهلنا نجيبهم نقدهم للديرة هذي، نبي نعائق اهلنا بهالقيظ، نبي ننكس نستعهم. اهلهم حوله، على اثرهم. قال: لا، حنا نزعج لاهلكم لهم دليل يجيبهم من يطلعون الوادي يما يجون بهذا. ذل ابن قدران، اشتك يوم قال لهم انتم امتنعوا بالركب عندنا ونرسل لاهلكم بهالحكي هذا يا مار نوره، بنت الشيخ الاول، تسمع وعرفت بخطتهم، هم شاب لهم الشيخ ومتراكين على لهم سجادة، منزلهم، وهي البنت قفوههم من تحت الذرى. وهي تسيل القرية من بين اوزار القش، يعني انتبهوا، تراهم سيلاوا الما من تحتكم، تراهم باقوكم. يوم راعوا العيال يا مار الما يوم درج من تحت الفراش، الما يتلسن من تحت السجاده. وقم يابن قدران يقهقر الما بالباكوره ويحكي ويسولف لما رضعته الارض، واسكت واعطهم العين الرخوه ولا انطى غيره، بس انه عرف الدعوى انه ملغومه، ما هي على يكونه. ايه! تشوف؟ قال: ما يخالف، الساعة المباركه، بس ياطويل العمر يا منه بغى يمد المندوب لاهلنا خلّه يدهجن الصبح اوصيه، على اننا حنا مشينا القاع وعرفنا الطريق ونعلمه بالمعاشي اللي هم يعيشون بهن، وهو ما يعرف احوالهم والعرب مستنذره وخايف انهم يذبحون مندوبكم، يمرن اوصيه بالامور اللي تمته منهم. يقوله راشد لشيخ بني صخر. قال: ما يخالف، وصه، لكن وصه وانت عندنا قاعد. مشروط له جذع أو جذعه هالنجاب اللي ينحرهم يجيبهم، قالوا: بس انت هاتهم، بغوهم، بيون

يقطعون قرنيّاهم.

يوم جا الصبح يا مير هو زاهب المنجوب على هكالذلول. قال: عاد وصّوه باللي بانفسكم. قالوا: مير ما من وصاة حنا نوصيك بس بنفسك انت ياالمرسال. خذ دربيلك معك والى شفت السلف على بعد زلّ عن وجهه، اكمن بلك محل يغيبك والبذ عن السلف لين ما يتعداك، السلف معه جهيل ومتعرضين قومان ونخاف يغيرون عليك ولا يربيع بك الفكر يذبحونك قبل ما ياخذون علومك -هم ما يبونه يعانق السلف أول لأن السلف مشتتهين التغريبيه- وليا فات السلف وشفت المظاهر تر قدامهن شايبين كل على له رحول، على زوامل الروي، وكل معه له فرس يقوده، ترهم يصيرون بين السلف والمظاهر بالعادة، يقدون المظاهر، رجال عاقلين، لا يجيك لك جاهل يطخك أو يحسبونك قوماني، ترى الراي والامر عند هالشايين، هم اللي ياخذون علمك زين والحكية لهم، الى منك جيتهم قل العيال طيبين ونخبر جمل البيت الاوضح ردي قل لهم بيادلون الجملين الاملح والاوضح للبيت -يعني يهجون ويمشون الليل والنهار- وقل لهم ان الامور جت على مرماعكم وعلى ما تشتهون-ما همب اول هذولاك الشيبان، ابوه وعمه، ينصحونهم يقولون لا تنهجون، من راس ما همب مشتتهين التغريبيه، بيون يجلدون بديارهم.؟- وقل لهم يفارعون وادي النسلي -يعني انسلوا بخفيه، امصقوا- وينطونا روحهم ويزيدون علق الخيل من حب سلخط-سلخط ديرة عندهم بالاردن، وهذولا بيهم يفهمون يعني احبسوا الرجال هذا اللي جاكم معه الخط، صنع لغز (حب سلخط = حبس الخط)- وخوذوا نزع الطماميع كيلكم، لأن الديرة به خير وبه نعمه -يعني انهزموا، خوذوا بس الخفيف من شيلكم، لا يعثركم الشيل، خففوا على اللبل لاجل تنهزمون.

واخرز على هالعلم بالشمالي. وهو يتلوز بهالعلم. حطوا الذلة بقلبه وكل محل يدربل به. يوم راعى يا مير هذاك زومة السلف الصبح هو هذاك مثل الحير وهو يجي بهكالرسم وهو ينوخ الذلول وهو يقعد عنده يما تعدوا السلف. يوم اخذ الى هذولاك اللي هو ياصف له اهل الركاب والمظاهر وراهم وهو يعانقهم. قال: ابشروا انه غرا وسرا، ريف وصديق وبالطريق، وهذا وما وصونن به رجاجيلكم. قالوا: وش وصوك؟ قال: يقولون كان البيت متلحج الجمل الاوضح اللي هو عليه يحطونه على الرحول الملحا ويفارعون وادي النسلي علينا، الله الله بالمشا، عن هه وهه. قالوا: هذا اللي وصاك؟ قال: هذا اللي وصانن وهذي هالسعدونيه ام السعادين، عباة ما يلبسونه كود الشبخان اول. وسعدونيتين معه. والى مير هذا، من تحت هذا حاكّه لما بغت تنقعر من يمين، وهذيك مثله. قال: انا عباتي هاللون، يقوله حدى الشيبان. قال: وانا عباتي هاللون. يوم علمهم بالوصاة لقطوا الشيبان حبهم، الشيبان يفهمون، يعرفون المتقي. قالوا: الله يبشرك بالخير، جاي جاي يا حبيبي، جاي جاي بهالروض. وهم ينوخون به وطخه يا حديهم بالمحجان مع الجبهه ليا الدم سايل. وش علمكم؟ قالوا: ما



من علم، ما من خلاف. واطرحوه وصكوا حديد الفرس به وهم يجيبونه ويكتفونه واجظعوا المسامة عليه والروي ملايا. تبرزوا هناك عنه. قال واحد لواحد: وش به. قال: به رجاجيلنا مربوطين وحننا ماخوذين والرحول الملحا الليل والجمل الاوضح النهار. بيينا بالليل نهج قفو. ووادي النسلي النيره. وحكة العباة يعني بيون يدقوننا، يذبوننا، بيون يهفوننا. السلف على وجههم ما جوهم، اهلهم. وهم يدربلون السلف قالوا: اهلنا وكاد جاهم بلا. وهم ينكسون يوم راعوا يا والله هذولاك العرب نازلين والى شيبانهم عندهم هالربيط رابطينه. هاه؟ وش الامر؟ قالوا الشيبان: الامر دياركم لعن ابوكم، نبي ننحاش، باكر حنا قاضبين اثرنا نبي نتيامن مع جنبه هالوادي ونجازل الوادي مجازل وكل عقلة نوازنه نشربه باليسرى وحننا مشرقين. يوم جا من باكر وهم يسحبون. وهم يشرقون بخويهم هذا الربيط. وليا منهم وازنوا هالعقله، مثل ما تقول ميقوق، شربوا منه. ويجون الهوجا ام كور بجنبه الوادي من غرب ويردونه. يوم شربوا من الهوجا، الهوجا هاللي يم ديار عنزة فوق، قالوا: عاد انت ياللحبة الغانمه جبت لنا العلم وكتر خيرك وهذي ذلوك وزهابك وماك ومرعاك اركب ودور هلك. وليا جيت شيخكم سلم لنا عليه حق نزلتنا عليه وعنوتنا يمه يطلق العيال هاللي عنده يخليهم يجون، يرخص لهم، حنا هالحين تعترنا لديارنا ولا حناب بايقين نذبك حنا، ولا حناب قاضبينك، وكان شيخكم يبي يذب ضيوفه يذبهم وبكيفه، وكان هو بيينا ترنا لنا قرية يقال له موقق، غربي حايل، ما تروح عن محله، ترو وعده موقق، كان هو بيينا ترنا ما نتعداه، لله يما يجينا انشا الله المطر والربيع والخير. وانحاشوا لياما جوا موقق، ديار شمر بالغوطة، موقق ديرة للغفيلة قبيلة الرمال، هالكين هي ملك للرمال لكن خلوه للغفيلة الباقيين وطلعوا يم جبه. يوم وصلوا قالوا اهل موقق: وين ابن قدران؟ قالوا: ممسوك وبداله هذولا. العيال كلما نشدهم الامير: وين دووا العرب؟ وش ابطى بهم؟ متى يجون؟ قالوا: العرب ريضين توهم ياطويل العمر، جايين من ديار بعيده وحلالهم ردي وعلى مهلمهم دوبهم يمشون. يوم فات سبع ليال، قالوا: يامعرب الرحمان، اهلنا بنجد هالحين، مير بكيفك تطلقنا والا تخلينا. قال: كيف؟ قالوا: بس توكل على الله، اهلنا هجوا. يوم اخذوا لهم مده يا والله هذا المرسال يصاطغ على مطيته جاي لحاله. اطلقوه الرمال، يوم ابعدوا اطلقوه وجا. قالوا: هاه؟ وين العرب؟ قال: والله العرب حالوا من الوادي، اقفوا، من الوادي اقفوا، ما خلونن الا بالهوجا ام كور. وعلمهم باللي صار عليه، قال: والله الربع عملوا بي هاك وعملوا بي هاك وكرمونن، ما ضررونن بشي، ويوم جوا ديارهم ارسلونن جاي. قالوا: ليش يابن قدران تعمل هاك؟ قال: والله انا عندكم والوصاة مكشوفه، علمت مراسلكم وانتم تسمعون. قال الشيخ: حنا اسمنا اللي بقنا وخسرنا مير يا عيال دوروا اهلكم، اسمكم اللي نقتوا ملحنتنا، لكم المهربات، روحوا. وهم يركبون عليهن العيال وهم يجونك مروحين. ولا يجون اهلهم الا بموقق. عاد حدى الربع، العيال، ابن قدران يوصف

يعني ممشاهم من حولتهم من التيم بما جوا الغربيه ويوصف عمل الشيخ معهم يوم  
يبوق بهم وتسييلة نوره للما وحربهم مع السرحان. وقصيدهم بهكالدور هذاك يعني  
مثل طوي الهلالات، يعني تخالط هي وايا قصيد الهلالات الا شي:

زاعن من الزبيدي ظعون تفلت      صباح ليل تنصى المغارف صبوره  
يعني يغرفون الما اللي هم وردوا عليه، من كثرهم الما قل عليهم وليلة كله ليا  
الصبح وهم يغرفون غرف، يموحون.

كم خفرة تلتى وهي ما تظلت      تجل الزمل من فوق عالي ظهوره  
تلتى: تمشي، تتعب. تجل الزمل تسوقه.

من تشرق ياما تغيب وهي ما تعلت      تجر الردا من عقب اظلة خدوره  
عشية عشينا بسحا وشيقر      والاطوا ومسحوب الرشا مع جروره  
هذي كله موارد.

وعشية عشينا بختع عذفا      والعصر جقلنا جوازي بقوره  
ختع عذفا جو بحد النفود من غاد.

وعشية عشينا قاعة انبط والغضا      بصف طيقان تلاعط نغوره  
انبط بحد اللبة، ابرق مؤخر النفود كله غضا، طيقان يعني جيلان، النغور بهن  
ملح هن يتبارقن وانت تبرى لهن تشوفهن بيض هن هذولنك.

وعشية عشينا نقره كوهبت بنا      جينا لنا دار كفى الله شروره  
ديرة السرحان.

جينا سراحين على الكود والكدى      كد جذبوا جدانهم من قبوره  
يعتزون بجدودهم.

وزاموا علينا بجمع كالرحى      وراحن بهم جفل الظبا من قفوره  
وانخنا وانخوا وعقلنا وعقلوا      والكل منا عيشته من دروره  
وسقنا عليهم لابن محمود هجمه      شقح تشادي للشواشا وبوره  
يعني انهن وضح.

كل السيف وانثنى عود القنا      وسيف ابن قدان بعياء اموره  
على يدي من عميرة محفظ      وايا غلام يا تكامل شروره  
وزاعوا وزعنا على صوب دربهم      يما عديناهم مع قهاميز قوره  
وكم من سميح الوجه غمق صوابه      عيى على دعائير المداوي ذوره  
كله لعيني ذيب بايت القوى      يفرح بلقوانا مقاوي طيوره  
ونمنا بليل ونومنا على حول      وراحوا قبلانا قبل حزة فجوره  
ووردنا مع ساقتهم على جال ملكهم      غبطانه تشادي لكتف نسوره  
واخذنا سبع اجبة بين شور ومشتور      وسندنا والشيبان شوره بزوره  
وركبنا حرتين واستجنبنا حره      يبرى لهن حر صديقك بكوره  
الحرتين والحر بيونهن هدو.

وعنزنا شيخ على راس مرقب  
على راس مرقب يعني انه نازل بمكان  
يسعون بالضيفه والذبيحه.

حمای للمفالي ياوي عذره  
وحی بنا ورحب بنا وكد فرح بنا  
يوم جا وقت المديد قلنا نتيسر  
نزعج لاهلكم منجوب يجيبهم  
وانتل قلبي من فوادي وانكوى  
اللي دفقت الما من تحتهم.

وصيت منجوبه وكاس البن بايدي  
كاس البن فنجال القهوه، يتقهوى هو، شف له شفه وحده وبقي به شفتين، يعني  
انه ما تلعثم، دبّر هالتدبير وعطى هالراي والفتجال بيده، ما يعوق، بساع. مقلبات  
سيوره يعني حكيت حكي ما هو على وجهه.

قلت اعمد الشيبان واكمن عن السلف  
قل توه جت لكم ياشايبين الرضا  
يفارعون وادي النسلي علينا  
ويضرب قعود الزينة على عين ثفتته  
على عين ثفتته يعني انكسوا قفو، الثفتة ثفتة رجل البعير من قفو، قعود بنت لهم  
ما تُعدى على له جمل أوضح عجل ممشاوه، ما تعدى تمشي قفو السلف.

وخوذوا نزع الطماميع كيلكم  
الشويمية فلاحه بموقق.

وزيدوا عليق الخيل من حب سلخط  
ياخذون من زينات المشاريب ورده  
ياما حلى بالعصر هيضات زوبع  
مشيخة الرعيان زور عن العدا  
وياما حلى بالقبيظ مقطان موقق  
ديار لنا ما هي ديار لغيرنا  
ونلوذ بالغوطة عن واهج اللوى  
ولنا بدمثات المباريك منزل

شايع يذبح ابن قدران ويشيخ بالرمال  
كثيرة سوالف شايع وانا قاضبه اول لكن ما اتميزر منه هالحين. هذا ولد عمه  
راشد ابن قدران، دسم المواعين راشد، شاخ وتشازروا هو واياوه على الشيخه.  
شايع الامسح، جد هالرمال هذولا، جد الجارد، طلع جذع حي. امسح ما له عين.  
حدى عيونه ما من عين. قبل شايع كان راشد ابن قدران هو الشيخ. شايع طلع رجال

طيب ويركبن، ان قلت انه مالود بليلة القدر فهو مالود بليلة القدر على سؤالف يسولفونهن عنه والا ما حضرته. وحسدوه القدران وصاروا تفل اللي ما يغلونہ بالحيل. واستهوت له بنت عمه كعيب الطبي، باسنانه، بنت شخّص ولا دونه دون ولا يبي غيره وهي ما تبي غيره، ومكّ عليه. يا مار ما معه صمايل، حلال. مكّ على المره وراح يدور مرارنق الله والبنت اجلدت عند هله، أخذته ولا جاه، حبييرة له يعني. وهو يجي يمشي مفيض العراق يبي لاجل طراقي شمر يركب معه يطلع. وفيض مع سيب العراق، من قرايا هالعراق، ليا راعي هكالذلول الملحا هالولد المشكل، ولد نذر يمشي مع الجادة خلوي. امير يعارضه: وين ياولد؟ قال: والله ودي اخاويك. قال: حياك الله، اركب. واركب شايع معه. يوم اقبلوا على لهم قرية ولا هي كبيره. وهو ينوخ، غيوب الشمس. يا مير اخذ هكالدرقه وسيف ولبس الدرقة. قال: ياولد، انت ياخويي! قال: أه. قال: الى طلعت نجمة الصبح وانا ما جيتك فانت هالذلول وما عليه تروه لك، دور الديرة اللي تبي. عقل الذلول انت يا شايع، معه له دبوس، وهو يجيك قاطره، يتليه، يتلي خويه، ما يدري وشو يبي يعمل. يوم هوى بالقصر، قصر هالقرية يا مير يوم عانقه هكالعباد اللي كبر هالاولضه. يا مير يوم دلّوا يتعالبون بهالسيوف وهالدرق. تعالباوا، تعالباوا، تعالباوا. يوم انه طلعت النجمة وهم يتضاربون. شايع عندهم بس انه متقي ولا دريوا به. يا مير يوم ان العباد وكى خويه، خوي شايع. قال الخوي: ما عندي من اولاد الحلال والي. قال شايع: عندك خويك، كل ما تبي خويك الى حاضر. وهو يضرب العبد مع راسه بالدبوس يا حلاق الدرغ هاويات بماغه ليا ناتقات عيونه مقابل. اطلع خويه. قال: انهج هات الذلول. وانهج شايع وجب الذلول. يوم جا الى هالبننت واقفة بمكانه. قال: يابنت ما عينتي خوي لي بهذا؟ قالت: انا خويك. قال: ما انتي خويي، انتي مرة وخويي رجل. قالت: نوح، نوح واعلمك. نوح. قالت: انا خويك، هذا العبد هاللي حنا زبنا، هذا عبد لابوي ويبي ياخذن وذبح ابوي وذبح اخوتي وانحشت وأخذ اختي عقبي وجايبة ولدين منه وجيت ادور القضا بابوي واخوتي وقاضان الله وذبحت حتى عياله، حتى عيال اختي ذبحتهم معه، ما ابي له طنو عندي. وهالحين الله انطاك هالقصر ومارته وكله لك وخزونه، وانا ابيك. قال: انا قفوي لي والدين ما اقدر. قالت: وش يعوزك؟ قال: ابي سيفك هذا ودرقتك وذلولك. وخوذيهن وانطيهن اياوه، وهو يرجع لاهله. قال يوم الله جاب لي هالسلاح وهالذلول انا ابغزي، اترزق الله. ويغزي ومعه له له ربع يداورون درابة الشام، درابة الشام أهل الدروب، اللي يقطعون الدروب، الدروب أول على بعارين تُخبر. ويتولجهم هكالجذع، دغيري، يبي يغزي معهم، ما لامه غيره. وتلحقهم امه قالت: يا شايع ولدي فتن يبي يغزي ولا والله اودعته يغزي الا معك، لكن تروه وداعة لك من رقبتي برقبتك. قال: الله يستر الحال، أنا وهو ودعينا الله. ويلقون لهم ربع وياخذونهم وينحرون بغداد بيون يجلبون فودهم بسوق بغداد. يوم جوا بغداد قام شايع يتدغف ببغداد من هنا ومن

هنا يتصيد ويتطمع هو وخويه. اثريه مزيون خويه يوم جا له سوق من اسواق بغداد وشافته له مغناه ساحره، وهي تغمز له وينهج يمه واسقته، سحرته وغيبته عنده. هذا شايع نكس ولا لقي خويه، افخت شايع خويه. وين خويينا؟ قالوا: والله ما ندري وين خويينا. دوروا، دوروا، يوم تليشوا، كلوا خوياوه، قال: مير روحوا انا ما ادري وش عذري عند امه، ما مات اقول مات واقول ضيعت خوي يعني ما توافق، مير روحوا وانا والله ابدور خويي. يقوله شايع. لا! قال: والله ما اقدر اواجه امه اللي وصتت عليه، ما اقدر اواجهه، اما اذبح والا اجيبه. وياخذ طال عمرك من الحول الى الحول وهو يوقف عند هالناس، عند اللي يبخسون وعند اللي يعرفون وعند اللي ينقضون وعند اللي يقمرون وعند اللي يخطون خطوط، عند جميع اللي لهم صلة بالسوالف هذي، هاللي يتكهنون. تشوف؟ وقام يفيض بغداد غرب شرق يدوره. وبالبلابيس وبالبلابيس ويدور ويدور. وياخذ سبع سنين وهو يدوره على موجب وصاة هالمرة له. ويا هو بين عينه عورا ما من عين، مسحا، من جابته امه وهو عور. قال له هكالرجال: انت يابو عين، وش انت ياهذا؟ هاللي بس تدور بها لاسواق ببغداد، والله ما ندري وش انت. قال: انا خوي لي غدى. قال: وش لونه؟ قال: هاللون وهاللون جنسه. قال: ابشر به. قال: ابشر بالبشاره. قال: شف خويك تروه بهالعماره. بهالعماره؟ قال: ايه. ويداور الحيله ما يدري وش يعمل. قال: يا جا الضحى، قبل الظهر، والناس باشغاله، ان لقيت شي والا صيده والا داب والا شي تجيبه تهيض عليك الوغدان وتهيض عليك الحرير، يعني لو تشوف غديه ينزل هو وايا خويته اللي خذته يتفرجون عليك، والناس باشغاله، اللي بفلاحتة واللي بدكائه واللي. . . يقول وهو يجيك يدور ويصيد له غزال صغير. ويطب ووسط المدينة ويقوم يبيعه. والى مير اهل هالمدينة هذولا ما يعرفون الغزال، ما يدرون وشو. وهي تغدي لك هالناس اطواف عليه، تغدي عليه ضول، وكل يسومه. يتفرجون ويسومون. وعيى يبيع. لا بشوي ولا بكثير. ويقول به هاك على هذا ويقول به هاك على الوغد هناك، وتصيح هالوغدان وهالحرير. ما دري الا يوم طلعت هكالغناه من العماره، يوم طلعت من العماره وهي تجيك يم طول هالناس اللي عند هالغزال تبي تشوفه. ليا مير هذا خويي يوم طلع باثره يتليه مثل وجه الرخله. يوم طب هو واياه، قال: فلان؟ يا مير ما يدري وشوا. وينط الى هو بحلقه. والى معه القديمي. قال: اقول؟ قالت: آه. قال: انقضي عنه، والله يان ما نقضتي عنه والله العظيم الا هالساعه اني لا قطعك ألف قطعه، كل شجرة احط عليه قطعه. قالت: يا ولد، خف الله بنفسك، ارق جاي انت واياوه وهالساعه انقض عنه. وهو يرقى معه وهي تعطيه عاد والله ما ادري وشو الدوا اللي نقض عنه. فلان؟ قال: نعم. قال: تعرفن؟ قال: نعم، انت شايع. قال: متى علمك بي؟ قال: امس. قال: انقضي عنه. حط هكالشبرية بصرصور اذنه وبيطه بالشبرية قال: ما نقضتي عنه، انقضي عنه. وهي تنقض عنه. وثلاث نقضات اللي تنقض عنه يما صحى. يوم جا الركايب، نلولة وذلولة خويه، يا

مير غاديات ست ركاب، كل هالوقوت وهو يدور خويه ببغداد هن توالدن. وينطي الرجال اربع، اللي علمه به، وثنتين له هو وايا خويه. قام جاب له حاج تومر بهم يبي يدلهم، دليلة لهم من العراق على اباعر. يوم جاب طال عمرك الحاج وهو ينوخ بهم بصف قنا عند ضلع غرب من قنا يقال له ضبع. قال: عشوا بهذا والى عشيتوا حنا انشا الله جايينكم بخير، انا ابويق على العرب هذولا، يوم وازن اهله. يوم عشوا الحاج خلاهم يما ناموا وهو يجيك ساري يم قنا. هله علمه بهم يم قنا مبطي، له سات سنه. يوم جا هكالعجوز بله خربوش مع شنق العرب قعد عنده جابت له له عيش يا مير هكالرقوص ولعب ودمام. قال: يا عمتي هالرقوص واللعب وشي؟ قالت: يا وليدي لا بلاك الله هذي مرة شايع يقولون مات وخذاه ابن قدران وهي هذي صوت ترفعه وصوت تهبطه هاللي اسمع حسه مع الحريم زافاته، تصيح تقول تبي رجله شايع ناهج للعراق ومشييعين عليه انه ميت وهاللي غصبوه الليلة وهاللي هالضول عندهم، اللعب على عرسهم والعيش اللي انت تاكل منه من عيشهم جابوه لي. ثاري راشد ابن قدران من الزود الله لا يبلانا، الامير، الشيخ، طلب البنات وعيت البنات، قالت ما زال شايع حي، ما جانا علمه، والله ما اخذ جميع رجل. وهم واياه وهم واياه وعيي، قالت: والله انا ما جا علم شايع، وما دام علم شايع ما جا ما اخذ الرجاجيل، كان هو حي هو رجلي وان كان هو مات ما ابي الرجال غيره، ابد. يوم عيت كل هالوقوت واشرطوا القدران لهكالصليبي، قالوا: نشرط لك لقي من البل وغيب لك عشرة ايام وعقب عشرة ايام تعال وليا مننا نشدناك نقول من اين انت جاي على مسمع الانثى قل جيت من هالعراق، ترانا نبي نسعلك نقول ما عينت واحد، رجال ما له الا عين وحده، مسحا عينه ما له الا عين، اما ذكر لك أو شي وقل كان هو شايع الامسح ابن رمال قولة راح، هفى، على سماع الانثى<sup>(١)</sup>. وانهج طال عمرك ويوم جلسوا بالليل وجاهم الصليبي، قالوا: من اين جاي يا اللحية الغانمه؟ قال: والله جيت من هالعراق. قالوا: ولا عينت رجال امسح ما له الا عين؟ اما ذكر لك عند احد أو شفته؟ قال: اسمه شايع؟ قالوا: شايع. قال: امسح ما له عين؟ قالوا: ما له عين. قال: شايع الامسح اللي ما له عين هذاك راح، راح العام بالعراق، هفى، ذبح. قالوا: عنك؟ قال: اي بالله عني، يا عميمي والله اني مع حفارة قبره. يقوله على سماع الانثى. واذبحوا ضحيته قبالة. كذب بكذب. وهم يصلبون عليه. قالوا: شايع اللي انتي ترجين هاللي راح وحنا نبيك غصب عليك. قال ابن قدران: يا الله ملكوا لي. وملك عليه وهم بقنا، قبل تطلع ام القلبان هاللي وراه. وعرس على المرة يابن قدران، مرة شايع، حاجر عليه، هكالليله اللي وافقت تية شايع. صارت تحويلة شايع على ابن قدران وجماعته ليلة دخلة ابن قدران على مرة شايع. وهو يستدير وهو يثكب ويعدى على البيت يوم انه سرت الناس ويلوذ على اوزار القش ويلبد برواق البيت، بشنق الحجرة، الحجرة اول

(١) انظر ما فعله بنو هلال مع أبي زيد تحت العنوان الرئيسي "بني هلال".

يعملونه بشنق المراح مَحَجَّرَ على قن على ظله هكالحين ويطوونه تقل غرفه. وهو يجي تحت الظلة وهو يلبد. يقول انا كان هو عرس من خاطره وهي راضيه ولا تنيّهت ولا قالت انا مرة شايع أو خف الله أو يمني أو يسرى، أنا ما عندي معارضه، مرة بداله مره، وان كان هي صاحت والدعوى غصب انا ما انا حي حياتين. يقولون ان هذا راي شايع. يقول يا مار هكالعجوز ايوم قامت تعفظ بخشمه: وشي هالريحه اللي انتشي؟ حنا يما ان عندنا داب والا شايع جاي بهالديره. قالوا اسكتي الله ياخذ وجهك وش يدريك انتي. وذللوه واسكتي. النسوان جابن العروس حطّنه بالحجرة وهو يلوّد عليه ابن قدراّن هايح مثل قعود عقيل واقفن النسوان عنهم بحجالهم. قالت: يابن قدراّن خف الله بنفسك، ادخل على الله دخله، لا تاطا محارم ولد عمك، ياشين انا بدمّة شايع ما ادري لو يجي شايع باكر، ادخل على الله دخله. قال: شايع مات الله لا يرحم ابوك انتي وشايع، يا هالحين تحرّثين عظام شايع، انتي تبين تحيين لك ميت، ذبحن ضحاياه وخلص، مير قربي جاي. واقضب قصته واجضعه. وتفارست هي واياه ويوم بغى ياليه، بغى يطرحه لعمل الرجل بالمره قالت: شايع يارجالى ولا لي رجال غيرك واويحي واحلالة ياشايع. قال: ليا ذلان ما طاب خاطرک من شايع. وهو يصفقه يا هي واقعه، انت يابن قدراّن. يا شايع عنده وهي ما هي دارية به، معه النافعي، قديمية اسمه النافعي. وهو يثكب عليه مع الرواق قال: ياما عندك والله من شايع، خيال الوضحا شايع. سج الرجال بهكالشبرية يا هاوية الى النصاب، وقده الى مثل السباح مصرانه بالارض. اذبحه واقرطه بشنق الحجره وهو ينام هو واياه، يجلد هو واياه يما أصبحوا. قال عاد يوم اصبحوا: انا ابي انهج يم خوياي ونبي نحج ويجرّون جنازتهم كيفهم به، علميهم به، انا ابنهج يم خوياي. العرب هكالحين كود الامير يقعد ويشب الصبح ويقود الدبش يم له جهة، ذالين من القوم. هكاليوم ما حصل يقعد. صوتوا صوتوا يا مير لله. قالوا: ياكعيب الطبي؟ قالت: ويش؟ قالوا: وين الامير، رجلك؟ قالت: هكاللي شفّه يجرّرتّه هكالكلاب. قال: كيف؟ من جاوه؟ قالت: جاوه رجلي الصقّ اللي انتم تقولون مات، ثاربه ما مات تكذبون علي تبون تجوزونن ولدكم، جا وذبحه مير دونكم جنازتكم صوتوا لهالرجاجيل يقبرونه. وهم يتهايقون، يوم تهايقوا يا مار هو مشيش مثل القعود الاوضح. جرّوه عاد وقّلعوّه. شايع أدى الحاج ورجع وشاخ بالعرب، شاخ بالرمال. والى هم هافين القدراّن قبل مذبحين، صارت عليهم ذبحة قبل ولا باقي على اترهم الا الامير اللي ذبح شايع وشيبان اثنين، منديل والثاني نسيت اسمه، ويصيرون عند شايع ويحسن بهم شايع ويعيشهم. هو اقرب ما لهم، صاروا عنده. وقوموا يتدغّفونه بيون يذبحونه، حديهم شايب عمى معه له موس ويتدغّف شايع يبي يذبحه، وينزح شايع ويبعد عنه. قام الشايب يتلمس شايع ويتهمّاه بالليل ويداوره معه له سكين مغيبه، الشايب، يبي يتقاضى لولده. وهو يعرف له شايع ويجنب عنه. وكل ما اوجسه جايب له عشاوه أو

غداوه أو جايب له ما، يا معه له موسى يستنه بيبي يقضب شايع بيبي يلوطه. وكل ليلة يتدغفه هاللون وذاك داري به. قال: ياعميمي عين خير، ما انت حول هالامور، وانا ولدك، وكل ليلة ترن اشوفك، تعمل هاللون وهاللون، واليوم انا عوض عيالك، ولدك وطا محارمي وانجبرت اني افعل هالفعل، وهالحين لو تبي تذبحن من يبيقي؟ ما من الا الله ثم انا وانت، مير خلن اعيشك ما زوك حي. تراكي هو واياوه هكالمره على هكالمركى يعمل له القهوه وعنده، عند المركى ويصب له. وهو يقعد يسولف على شايع يبيه يسهي مع السوالف ويبي يتمكن من الحاسون، السكين، صفاطيه بيبي يضربه به. استحس به شايع وهو يخلي له الهدوم، الفروه والعباة على مكانهن وهو يسئل روحه وهو يصير بهذاك، تبرز، وهو يقعد بيبي يراعي وش يعمل. وجينا من هاناك ورحنا من هاناك وقلنا هاللون وعملنا هاللون ياولدي. ويزحف يقول هاك يما تمكن من السكين وهو يتوازن له وهو يسجه، يا مير بالفروه والعباه. قال شايع: مشطره لك ياعمي. شاف انه عرف نيته ولا عاد له حيله. وهو يرتكي نكس على الشداد وهو يدلي يتمثل الشايب. تمثل على بيتهم وعلى خيلهم وعلى جيشهم، يبكي على عزهم اللي هفى قبل. لكن ان دينهم تقل وسط، هم القدران. شايع تقي:

قال ابن قدران بيوت يولفها      كما الدنانير بين عد ونقاد  
الله من دار خلت عقب سكنه      ما بقى الا البوم والبيض الارياد  
يشبه شايع على البوم والبيض الارياد البنات.

الله على قهدة سود مدامعه      تجيب الطبي على القرنين كداد  
الله على بيت طوال كسوره      مرفوع العمدان مطموغ الاوتاد  
الله على صفران طوال معارفه      لها على الخيل سرداد ومرداد  
والله على ملحان شيب محاقبه      لها مع القاع دفلاج وفداد  
والله على قروة تفيض وتمتلي      مثل الثغب المنقاد بين البوادي  
والله على طفلة تظفي جداه دون قرباه      وهي عن درب المناقيد صداد  
يوم خلص رد عليه شايع قال:

قال ابن مرداس بيوت يولفها      كما سدي الخام بين مبرم وغزال  
على الله حوال يدبرها      رفع الهكيع وهدة الشامخ العالي  
ما ينفعك جيلك الاول      الى هفى جيلك التالي  
ولا ينفعك زاد كليته امس      هذاك يصبح بطنك منه خالي  
عليك بالصق والصوم والصخا      والصلاة عند الموت هن خير الاعمال  
والعي عي الى من يبلش      والسيل ما ينحاوه الا جروش الجال  
ولا تعيل ولا تميل ولا تنسى الجميل      ولا تغفر زلات من عال  
وكل يا شساب عباب      وصار بالبيت رحال ونزال  
وحنا يا ركبنا تجض الهجن منا      كما تجض من الارشاة محال  
والى ارخينا محازمنا مشن بالهون      والى كربناها غدى للجيش ملمال



تلقى سـودان الروس تحف بنا كما العذارى تحف بسيدها الغالي  
سودان الروس الرجال. يقول أفرك الغرابية ومت، الشايب العمى. وهو يثور يمه  
شايح وهو ينهض راسه يا مير ما به روح، ميت. وتجييب مرة اخو راشد ولد سموه  
محمد. وتحمل كعيب الظبي وتجييب ولد سموه على جده عميره. وقال: يا الرمال، أمر  
وقضى وقدر، ابن عمي وطا محارمي وانجبرت وذبحته وهالحين لا تقطعون جثيمة  
القدران، هالوليد اللي بقي خلوه يبقى، اجحدوا هالسالفه، وانا ابعتبر نفسي ابوه،  
والله اني ما اجعله الا مثل ولدي. وربوا الولدين مع بعض وعيشوا لما ارشدوا ما  
دري احد. يوم تمرجلوا غدوا جذعان صار عميره ولد شايح يمشي مع البل جناب  
وهذاك ياخذ الفهدات ويمشي يباري للعرب على هكالذلول وي طرح من هالصيد  
ويجييب. الى رحلت العرب رحل امه معهم وركب ذلوله وجنّب، معه له فهده، وكل يوم  
محمل ذلوله صيد. وليا صاد هالصيد جاب له له عنز وسحب شواه اللي ببطنه ودخل  
به شحمه وكبد وقلب من هالصيد، وخلّه ويا حول قال: يايمه ادبها لعمي، حقه. وهذي  
حالتهم. ويتخانق رمالي هو وايا شايح. ويزعل على شايح. ويوم رحلوا العرب وجوا  
المنزل وهو يقوم يتلقّف للّيد (= للوليد)، الرمالي. وينكس الولد محمّل ذلوله معه  
باروده وجاك منكف والعرب رحيل. ويجي له هالرمالي المقرود، يعترض له قال له  
الولد: ما عينت الشيوخ هم قدام والا قفو والا وين نزلوا؟ وين دوا الشيوخ؟ قال: هم  
الشيوخ الجديدين أو العتيقين؟ وهو يصطغ عليه قال: وشم الشيوخ العتيقين ووشم  
الشيوخ الجديدين؟ يقوله انت ياالولد. قال: القديمين اهلك اول والجديدين شايح  
وجماعته. قال: وشلون صيفته؟ قال: صيفته الاماره لكم انتم. قال: وش اودعه تنهج  
منا؟ قال: ابوك مات موت وعمك راشد ذبحه شايح وجدك مات جزع انه ذبحه شايح  
ولا تقيضي به. وقص عليه السالفه كله. قال: ما تقيضي به؟ قال: لا. يوم توكد وهو  
ينوخ الذلول وحط بدال العنز تيس، وحط بالتيس وانتم بكرامه فرث. يوم حول قال:  
يايمه ادبي حق عمي. وهي تاخذه ما بدقت به (= ما لاحظت) وهي تدّيه. يوم ركد  
الصيد وخذي قراميش الخلا، الغزاي، البارود والقربة وحطهن على الذلول، قال: من  
جانا جاوه الله. يقوله شايح يوم ركدت التيس. قالت: ما ادري. قال: يا جيتيه سلم لي  
عليه وخليه يتنانن معي له وصاة ابوصيه. يوم جت ياهو مقشمط القراميش على ذلوله  
وثاني ركبته على الشداد، يبي يركب. قالت: ياوليدي وين تبي؟ قال: ابجيب صيد لي  
بقي بمقناصي اليوم واجي هالحين. قالت: عمك يقول انه يبي يوصيك. قال: اجي  
هالحين ويا جيت يوصين. واركب الذلول. وايت وصر ورا الدبش يا مير عميره، ولد  
شايح، جناب مع الدبش. وهو يدهجه، يوم جاوه قال: ابا الثوريات راشد، واضربه يا  
ذابحه، اعد على عميره ولد شايح مع البل واذبحه. يوم ذبحه وهو ينحاش وهو يجي  
جبه ويجي صانع يزين الاشدّه اسمه عيد وياخذ منه شداد وقربه وهو يحطن على  
ذلوله وانحش هو وعيد النجار، جلوا وطبوا على بقعا ومن بقعا النية انهم اشملا

العراق. ما يدري وين دووا. هاللي يقولون اغدي القدران هاللي طلوعوا تالي اغديهم عيال له. وقصد الولد، قال:

قال ابن قدران بنفس رفيعه  
أداور الحيات وانا محمد  
ياعيد بالنجار زين لفاطري  
عيد من الصناع اهل جبه، أهل جبة على وقت عميره، صناعهم.

على ملحان مثل دالوبة الرشا  
يا بركت بيمنهل فرجلت به  
ياكن ضباب الباب ملقى عضوده  
والله ما ابي عليها مع السلف  
أبيه ليا خلى الدناوي خويه  
أبي عليها هفة قدام السلف  
ألعنك يارجل نسي دين عمه  
ياعاد هذاة بالمربط سلاله  
سلاله الذلول، والرصيف الحبل.

ويا عاد هذا الشعر كاس عوارضي  
جانن منك يا شايح النبا فتوى  
يا عاد ما انت لاقيني على صوب ملعب  
أصف الخطا من بين غالي مذهبني  
حنا العتيقين والجديدين غيرنا  
ذبح عمي وانا باللفاع  
اللفاع المهاد.

ذبحت بابا الدسما دسم المواعين راشد  
دممي خشوم الفوس من شمخ الذرى  
قال شايح: من جانا الله لا يجي بخته؟ قالوا: جاكم الفهادي. قال: الله يجعلكم  
انشا الله ما تكثرون مع العرب. ولا والله كثرنا من هكالدعوة ليا هالحين، عقّبهم  
هالحين بس رجال واحد. كل حمايل الرمال غدت رجال هالحين، كل رجل قفوه له  
عرب، وهم انقطعوا، بس على رجال رجال.

#### شايح عند راعي بقعا

شايح الامسح يوم هو قصير عند ابن مفلح الاسعدي، راعي بقعا. صار قصير  
عنده واكرمه ورد له خيله من المستت، اطلب المستت اللي نهب خيل شايح ولحقه  
بخشم ناظر وذبحه واخذ منه الخيل وردّه على شايح حسب القصّر. وقال شايح:  
قال ابن مرداس فتى الجود شايح  
ذبحت عدواني وطفيت نارهم  
حداني زمانني والحمول ثقال  
والدم من ضرب المهند سال

كَعَامَ لَمَنْ تَاهَ الطَّرِيقَ وَعَالِ  
 أَنْ جَوَّهُ جُوعًا وَالرَّكَابَ هَزَالِ  
 تَفْخَرُ بِهِ أَجْيَالٌ وَبَعْدَ أَجْيَالِ  
 وَأَيْضًا عَطَانِي مِنَ الْغَيْدِ جَلَالِ  
 مِنَ الْغُرْسِ مَطْوِيٌّ عَلَيْهِ ظِلَالِ  
 رُبْعِي سِنَادِي مَطْوَعَةٌ الْعَيْيَالِ  
 وَمَنْ فَوْقَهُنَّ عَوْدَ الْقَنَا وَرَجَالِ  
 الْإِسْعَدِي عَرَبَ الْجُدُودِ وَخَالِ  
 مِنَ الشَّبِطِ جُوعًا وَالْمَكِيلِ شِمَالِ  
 وَالرِّيمِ عَنْهُمْ عَنْ مَرْبِّهِ جَالِ  
 مِنَ الذَّلِّ مَا دَبَّتْ عَلَيَّ نِمَالِ  
 فَجَارِ ابْنَ حَتْرُوشِ رَبِّي بِدَلَالِ  
 سَقَاهُ مِنْ نُو الثَّرِيَا خَيْيَالِ  
 عِنْدَ لَهَا الْقَلْبِ مِنْ بَدِ الْخَلَائِقِ مَالِ  
 بِتَدْبِيرِ مَنْ هُوَ شَرَّفَ الْأَمْيَالِ

وَأَنَا زَبْنْتُ لَمَنْ كَانَ يَحْمِي جَوَانِبَهُ  
 مَعِيَّشَ الْخَطَارِ فِي لَيْلَةِ الدَّجَا  
 سَعْدُ زَعِيمٍ وَالسَّوَاعِدُ هَلِ الْوَفَا  
 أَجَادُ وَأَعْطَانِي مِنْ جَوَادِهِ سَلَالَهُ  
 أَرْخَصُ بِهِنَ زَيْزُومَ الْغَانَمِينَ ابْنَ مَفْلَحِ  
 وَأَنَا شَفَاتِي غَلْمَةٌ نَعْتَزِي بِهِمْ  
 عَلَى عَوْصِ الْإِنضَا وَالرَّمَكِ مَسْرَجِينَهُنَّ  
 يَقُودُهُنَّ الْمَصْطُورُ سَعْدَ الْحُسَيْنِيِّ  
 وَظَعُونَهُمْ كَمَا الْمَزُونُ يَا رَكَّزْتُ  
 شَتَّوْا بَخْبَ الْحَمِضِ أَيْضًا وَرَبَّعُوا  
 عَدِي بِشَامَخِ الْبِنَا قَصْرَ مَارِدِ  
 وَأَنْ كَانَ بِالْجَيْرَانَ جَارٍ مَدَلِّ  
 سَقَى اللَّهُ دَارَ سَكْنِهَا الْعَتِيْبِيِّ  
 وَلِي بَيْنَ أَجَا وَالنَّفْدِ مَسْكَنِ  
 وَالْحَيِّ لَا بَدَّ عَلَى الْحَيِّ عَايِدِ

#### شَايِعٌ يَعْيبِي يَدْفَعُ الْوَدِيَّ لِلشَّرِيفِ

الشريف يادا الناس هكالحين، كأنه حاكم الجبل والديار اللي حوله. وشايح منتزح شوي، ما ادري بجبهه والا حوله. شايح عيب لا يدفع الودي. وحارب الشريف. والشريف عاد بالتالي حاربوه كل سنجارة اللي بهذا وعبدته وتغلبوا عليه. بس ان القصيدة هذي به اشكال بين عبدة وسنجاره متخالفين على به له بيت. وانا ما احب اقله. وفيه اللي يقول:

يَمِ صَنَعًا وَهَيْضَاتِ سَوَاقِهِ  
 مَلْحًا وَكُنَ الشَّبِّ غَاشٍ شَدُوقِهِ  
 مَا طَيْرٌ بَرٌّ سَالِمٌ مِنْ طَقُوقِهِ  
 وَيَأْخُذُ مِنَ الرَّبْعِ الْحَمَاقَا حَقُوقِهِ  
 زَلَّةٌ صَدِيقٍ مَا نَشَدُ عَنْ مَرُوقِهِ  
 وَعَدُوٌّ مَالٍ كَثُرَ الْبِخْلُ نَوَاقِهِ

أَلَى يَاخُوِي دَوْرَ لَعِينِي الدَّوَا  
 أَلَى يَاخُوِي ارْتَحَلْ فَوْقَ مَلْحَا  
 فَكَّرْتُ بِالدَّنِيَا وَنَاطَرْتُ مَا بِهِ  
 أَلَى يَاعِينَ مِنْ يَحْرِي وَيَذْرِي وَيَلْتَقِي  
 أَلَى يَاعِينَ مِنْ يَدْمَحِ أَلَى شَافِ زَلَّةِ  
 عَشِيرِ صَعْلُوكِ قَلِيلِ نِيَاقِهِ

السديري وسالم ابن طوالة قرروا انه لشايح وابن وريك من الاسلام يقول لقيته مكتوبة عندي لي بورقة قديمة من جدي منسوبة لشايح. ولكن الناس من عام الاول وجاي يقولون اغديه لفلان من اهل بقعا واللي يقول انه لفلان من حدري حايل واحد يقول انه لابن مويجد من عبده، وسالم ابن طوالة يقول وشي افعال ابن مويجد اللي هو عامل، علمونن بهن؟ ما لقوا عاد اللي يصرف. قال هذي لشايح معروفه.

## حرب شايح والشريف

شايح الامسح عاصر الحميدي الجريا. هو يوم شاخ صارت الرجال كله تردُّ له، معه فتل وعرف وياصل العدو. هكالوقت امحل الجبل هذا وساقوا شمر ييون الحجاز، مربع الحجاز. وطلب منهم الشريف شعثا ونعامه. الشعثا والنعامه من البل الخيار واللي على حد الخيار. ووافقوا وجوا رجال الشريف يسربون من البل شعثا ونعامه. يا مار فيه العجرش، من العجارشه هذولا فرييس، اخوات شلوى، هذا قبل شويش. العجرش عنده له قصيرة صخرية، من بني صخر، وشافوا نياقه يا كلهن مغاتير. نقوه. كلهن خيار. اللي يجمعون السبي، الحلال هذا، قالوا: ياعم هذي كلها شعثا ونعامه. قال: قطع يارميح، نياق الصخرية، ما منهن عقلا، ما يبقى منهن العود<sup>(١)</sup>. رميح هذا هو اللي يجمع الودي للشريف. وهم يقطعونهن كلهن. وهي تصيح الصخرية. قالت: وين العجرش! ويجيهم العجرش، قال: يا جماعه، هذولي نياقي خوذوهن الله وامانه كلهن، اما قصيرتي ما تاخذون نياقه. قالوا: رح وراك بس. ياناس، يا! قالوا: ابدأ، هذولن للشريف، هذولي اللي يصلحن، كلهن شعثا ونعامه، انطه انت نياقك. وهو يلكد على رميح، على كبير السرية، وهو يلهبه بالسيف يا راسه بوزنه. وكل كبارهم، الكبار يذبهم. وهي تهج شمر، تطق، تهج لدياره. يوم جوا ديارهم ويرزقهم الله بامطار وصيوف وربعوا. الشريف عقبما جا هله، قال: والله ما لي عنهم الا اغزي على شمر، انا لازم اغزيهم. قال ابوه: لا تغزي على شمر، طع شوري، لا توازيهم بديارهم، انتم اخطيتوا عليهم. قال: والله ما لي عنهم. وهو يجيك. هام الدواسر وهجوا عنه. يا بوجهه ابن حميد، يوم شافه ابن حميد هج عنه وزبن الضلع. وتياسروا لعقلة الصقور دون المدينة، وهم يهجون عنه. ترى هالكلام على وقت زهاب العيينه. قالوا: العيينة ذهبوا هله يامحمد الشريف ولكن اغديك ما دام قربت لهم تغزيهم وتسباه. ونزل البدايع بالخرج معه هل الحجاز، قوم ما تحصى. واخذ بالخرج له مده. ووفدت عاد عليه الناس اللي تخاف منه من الحضر والبدو، وفدوا عليه اللي هو اصحب واللي هو ودي واللي هو اخذ. وسباهم يوم ان الله اوزاهم صار زود نقص عليهم. اخذهم، اخذ القوم. فتش البيوت واخذ الذهب والديش. عاث بوادي حنيفه لأنه اذهب الوهم قبله. وجاك يم الوشم وينزل البره. وهم يافدون عليه هل الوشم. قالوا: وين تبي؟ قال: ابي شمر. قال ابن جعيثن من شعار هل الوشم<sup>(٢)</sup>، قال: انا اشير عليك لا تسند يم شمر ترهم ياخذونك، ما هم مثل هالناس اللي انت فعلت بهم هالفعل، هذي صميمة عربان وفرسان تراهم ياخذونك. قال: انا ما ارجع الا من معان، من شمر ابي معان، ابي ابرد القبائل، ابي بني صخر وهالدنيا هذي كله اللي ما يصحبن اباخذة. وجاك يبي شمر بهذا. جوا الاسلام، اول

(١) يتكرر هذا المشهد تحت العنوان الفرعي "زوعة الجريان وشيختهم بالجزيره" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصه والجريان".

(٢) عصر ابن جعيثن متأخر عن هذه الأحداث.

ما جوا الاسلام، اهل سلمى، واهل سلمى سدوا عليه الارياع، ارياع جبال سلمى، وجنّبهم. واستنذروا به ياعبده ريسهم ابن علي. ونوخوا له ياعبده. يوم استضام ابن علي، حملت عليه هل الحجاز وزمل، وارسل لشمر وهم على موقق. قالوا: ما ننهج يمك، حنا ما حنا ذبايح لك يابن علي، انزل علينا ونفكك كان انت خايف، اما عاد اننا نبي نجرّد نصادم الشريف هناك ويصير الفخر لك. يقوله الحميدي الجربا وشايع الامسح واللي عاد حاضر على وقتهم. وهج يابن علي وازبن على شمر بموقق. يا هذا الشريف باثره. وارسل الشريف لشايع، قال: نبي الودي. قال: كيف تادانا، حنا منك وانت منا! ولا يوخذ الودي الا على الصلبيه. قال: الا تدون الودي والا ترو عليكم مجرد النقا. قالوا: عرب شايع خلنا ندي له، هذا حاكم ما ينتحارش، خلنا ننطيه طلبه ونسلم منه، هذا الحاكم مثل الجبل هكالي ان وقع عليك دقك وان وقعت عليه دقك. قال: ما اطيعكم. ونكس المراسيل قال: كان هو مقلط عليه لا يوخّر. وهم يتكاونون هم وعبده بتلعة عند موقق. تسعين يوم وهم منوخين عبده. يوم ضاقت محاي لهم عبدة وهم يفزعون زوبع، الصايح كله، وهي تجي فزوع. فزع ياشيخ عبده لشايع. ويجونهم فزعه ويعرضون عندهم. وينوخون الجرود بلهم زيارة بين الشريف وبين العرب، قوم شايع. قالوا عبده لحرिमهم: سون ياالحرिम طعام وكل خبرة حطوا عنده صحن، كرامة لهم. وهن يسون الحرिम وكل تجيب له صحن. يوم جن الاولات صحونهن على روسهن وكل من يجن بين يحطن عنده الصحون قالوا فتن للخبرة الثانية يما فاتتهم كلهم. وهن ينكسن بصحونهن، يعيون لا ياكلون، زعالى انهم ما وكوا الشريف. نكسن الحرिम كلهن عليهن صحونهن به طعام. قالوا: وش علم هالعرب، وش علمكن نكستن بالزاد؟ قالن: عيوا، جينا لنا رجال طنايا. هاللي جابت لشمر الطنايا، هي هذي. قالوا: الصايح طنايا، ابشروا انشا الله بالعز. وهم يسمون الطنايا من هكاليوم الى اليوم. قالوا انتم ياعبده لكم من صلاة الظهر الى ما تغيب الشمس وحنا بالصايح لنا من الصبح يا صلاة الظهر. وهم لك يتلاقون وتصير المجاورة على الشريف وهم يشلعونه. تجاولوا بهالتلعة اللي شنتق موقق. وهو الله يكسرهم. كسروهم وانتصروا قوم شايع، شمر، عليهم. ويهوون مع شعيب بيض، شعيب طويل مع ايمنهم ضلع ومع ايسرهم ضلع. وهو لك ينقصم الشريف على الصايح. خذوا العبدات ثلاث خيل. شايع وقومه عيوا لا ياخذونهن. وصارن عند العبدات قطعة خيل مرابط من خيل الشريف. ويبص عبد الشريف فارس تحوما عند عمه اول نوبه وضربه العجرش من الثابت بالسيف يا قاطع يده. وهو يلحقه نوبه قال: ياعمي ما معي سيف. قال: انطوه بعد سيف بيده الاخرى. والخييل تشلع بهم. وهو ياخذ السيف بيده هذي. يوم رد عليه نوبه يومي بيده هذي وهو يضربه بعد من هانا. قال: حت الرحمان وانا اخو شلوى. وهو يضربه يا مير طاافة يده هي وسيفه. وهو يلحقهم العبد يعرض الرسن بافمه. قال: ببص ياولدي. قال: ياعمي جتك قوم ما تعرف

بيص، شوف لون يدييي هه، العذر لله ثم لك. واركبوا عليهم يازوبع واللي عاد معهم  
واكسروا الشريف وخوذوه. يقول الشريف:

قال الشريف من حليات الامثال  
يامل عين للشريف محمد  
جرينا السبايا من الطايف والحرم  
وصفقناهن باليمنى على ابن حميد وانتحى  
وصفقناهن باليسرى على الصقور وانتحوا  
وصفقناهن على الديرة اللي اسمها باسم اهلها كرام اللحي بايام حر المساعر  
اللي هي سلمى واسم اهلها الاسلام.

وكد دوجن بنا ببلاد شممر  
ومنهم صفقناهن على ديار عبده  
وفاضوا مع شعيب بيض وفضنا باثرهم  
وتطاردن باللغف في حد موقوف  
ومناخنا لعبده تسعين ليله  
ولو ندنا هوش السناعيس قطر  
وضاقت محايلهم وللعز فزعا  
فزعا لربع شايع وللجريا.

ياما لقت له سرية زوبعيه  
جوننا على الطوعات عيال المحمد  
يزودنا طلق اليمين محمد  
يا وردوهن كالشياهن خقق  
عليهن من ولد الغفيلي سربه  
عليهن ذيب الخيل شايع يقودهم  
عفية بني عمي وجادوا رفاقتي  
وعيال ثابت يوم وردوا وسبلوا  
يامكرمين الضيف ياويل ضدهم  
ما تشوف ضرب سيوفهم بيظهورنا  
ما تشوف جثي الخيل من حر ضربهم  
حلوا بتالينا وانقاد سرحهم  
قطع يديه الفارس اخو شلوى  
صكوا علينا سربتين تذودنا  
زوبع وعبدة يا تصافوا بينهم  
وصاحت علينا سرية فاضليه  
فاضليه من المفضل من عبده.

صاحوا علينا صيحة ترمل النسا

خذوا نوادي الخيل والقبس ثاير

خذوا نوادي خيلنا واقرشوا بنا  
ورحنا بغلب والسببايا تذودنا  
والخيل بالفرسان قامت تذودنا  
علنا عليهم عيلة من خطانا  
وردوا علينا خيلنا عقب قوه  
رحنا وخلينا شيوخنا بديار شمر  
هذا وصلى الله على سيد الملا  
ردوا عليهم خيلهم عقب ما ولوهم. قالوا انت الشريف وهذي خيلك. ما اخذوا  
منهم شين. وذبح من الاشراف ثلاثة، هذي سمرا حوشان هاللي دون المختلف، ذبح  
به حوشان الشريف.

#### جماعته يستمحنونه بيونه يجوز عن الكرم

شايح ما قصب هيشه وكرم به، ما قصب من بعير انطاوه والا ذبحه والا باعه  
والا راح. ابد، يوم يجي الربيع والصيف يكسب ويجيب كسبه ويحذيه وينطيه. ويوم  
يجي رحلة الناس من الما بالصفري يا والله هلكان ما عنده شين، ما حاشت يده  
نقده. ويجمعون له ربه رحله ويرحلونه. ويفزي ويجيب اكثر من المال الاول. وهذا  
عمته. والزمان الاول ما من شي الا نهايه، هذا ياخذ من هذا. الرجل يمسي غني  
ويصبح فقري. خذته له قوم. قالوا ربه حنا ابلشنا هالفيد هذا، شايح هذا ابلشنا،  
نجمع له كل سنة رحلة وياكل الرحلة وياكل اللي غيره، حنا نبي نرحل ونخليه على  
جبه واغديه بيقى لنفسه، ما حنا معطينه من شان يشوف عازة الدنيا غديه ينكل.  
قالوا: انت اذهبتنا كل يوم نجمع لك اباعر ولا تبديق (= نشوف، نلاحظ، ندرى) الا  
انت مفرقه. وهم يرحلون ويخلونه. قال: ياهل جبه، الكلبان ياجماعتي، ابيكم ترحلون  
على معاويدكم بهالنازية القبليه، ورا الغوطه، جبل اسمه غوطه بشنق جبه، على الخل.  
صار على مطرق القرا. يبي يعاندهم، يبي يعاند جماعته. وهو يرحل وهو يصير على  
الخل ويجلد ما معه الا ولده وحريمه ثنتين، عقيلة مرته من الفداغه وكعيب الظبي بنت  
عمه. ونزل بام لحم هاللي بيننا وبين قنا، نزل، عنده صقاره وعنده له جمل يروي  
عليه. وهو يدلي يقنص. وكل ليله خمس ظبا، ست ظبا، سبع ظبا، ويجيبهن ويكرم  
بهن لهالضيفان، على الخل، خل حايل، من جبه. قالوا: نبي نغربله، نبي نغربله اغدي  
الله يهداوه يجي معنا. ويركبون اهل عشر ويوم قربوا عنده وهم يغيبونهن بهكالنازية،  
وهم يخلون قشهم عليهن، قشاطهم وملابسهم، وهم يجون بس بطروق الثياب، وعليهم  
غدر، مطر ويرد. وهم يجونه رجل، كل اخذ معه له عليقة بيده كنهم رجليه. يوم جا  
العشا وهم يلوذون عليه. ولده على البعير ناهج يجيب مان ما ادري يم جبه والا يم  
قنا مير يخمر على الما هو، ما يجي يمه. قال: يالله حيهم، ياهلا، ياهلا، وابرك  
الساعات، الساعة المباركه اللي جابتكم. قالوا: الله يحييك، والله حنا مقصل، غزينا

وحولنا العواجي وخذى جيشنا وجينا على رجلينا . الله يحييكم . شب النار . والى مير  
 ما عنده ما يقريهم . العُشَيَّ اللي عاد الله قاسمه آكله هو والحريم . صوت لعقيلة  
 شنق، قال: اقول . قالت: آه . قال: ابي اذبحك وابي اطبخ من لحمك وابي اعشي  
 هذولا، هذولا جاين هلكى . يبي اغديه تطلع كان عنده شين، ما من شين هالكين، ما  
 هو هالوقت هذا لله الحمد . قالت: واوه والله لاصيح . قال: اقعدى، اقعدى، ما انا  
 ذابك انتي اذبح كعيب الطبي بنت عمي . صوت لكعيب الطبي، بنت عمه، ابعده به  
 شنق، قال: والله انا قلت لعقيله وبغت تصيح والا هي الحم منك فلكن اذبحك انتي  
 وابعشي هالربع . قالت: انا ما اذبح، انا عارفة كل دعاويك، فلكن ان كان الربع هذولا  
 ضيوف فانا عندي لهم عشا، وان كان ما همب ضيوف فهو استمحان وعشاهم  
 نعرفه . قال: وشلون كان ما همب ضيوف؟ قالت: كان هم على ركاب تراوه استمحان،  
 اذبح حدى ركايهم . قال: وش يعرفن كان هم ضيوف والا استمحان؟ قالت: حظ  
 حطب على النار، جب لك غمر حطب من هالصليخ وحطه على النار وخلهم يثورون،  
 كان هم يوم يثورون يا مير هدمهم متسقطه ومتعكرشات من قفو ترهم على ركاب  
 وركابهم حولنا، يبون يغربلونك ويستمحنونك، دور ركايهم واذبحهن وعشهم من  
 ركابهم، وان كان هديماتهم سمحات وملس فهي بيانة انهم رجل ووجهك علينا وانا  
 عندي لهم عشا . ادهج الحطب وخذ هكالغمر حطه على النار . يوم رمى حزمة الحطب  
 على النار وشبه وقبت النار، قال: ضفوا النار، ضفوا النار عن هالبرد وعن هالغدر،  
 تشلهبوا . يوم ثاروا يتصحنون الى مير متعكرشات هدمهم من قفو، ولا هن مبتلات  
 من المطر، توهم محولين من مراكبهن، من الاشده . اقعدوا اقعدوا الله يستر عليكم .  
 قال: حديكم يسوي القهوة لخوياوه . وهم يقلت حديهم يعمل القهوة وهو يلوذ على  
 الحريم، قال: خذن زيلانكن وسلاحكن . وياخذ هو هكالنافعية، قديمي ويطلع مع شنق  
 البيت ويجي مع اثرهم، وهن يجن وراوه . ويقص اثرهم يوم جا يا مير هذولي عشر  
 ركاب كلهن معقلينهن بهكالنازيه . عاد هو بالليل شوف الرجال بالنهار، وبالنهار  
 شوف طير وهو ما له الا عين وحده . يجيك مع اثرهم يا والله هن هذولن هن يتجررن  
 عشر ركاب . وعقد ارسانهن باذنايهن واشكمهن وحط كل وحدة شكيمته بعكرته  
 واذبحهن . كل العشر ذبحهن، من خوفه لا يطنى واحد لو ذبح مطيته وخلي الباقيات .  
 الى هالحين يسمونه ام لحم، المكان اللي ذبح به ركايهم، بالمنصفه بين جبه وقنا . يوم  
 ذبحهن وهو يظهر شواياهن وقلوبهن وكبودهن وكلاهن وهو يحطهن بالزبلان وهو  
 يجيبهن ويقلب عليهم . حط حطب على مذابحهن عن السباع وعن الحصانيا . وهو  
 يجيبهن قال: اطبخنهن على كبرهن، على عدلهن، لا تقطعنهن . وهن يطبخنهن وهو  
 يجي وهو يتقهوى عندهم ويتعلل هو واياهم . يوم انه انتهى العشا وهي تطق الذرا  
 وهو يقاتله لهم . قال: سموا، سموا الله يحييكم، افلحوا يا عيال، افلحوا الله يزين  
 دريكم، سموا الله يحييكم وتنعذرکم باللي قصرنا به، والله يالربع جيتونا بهالليل



وهذا الميسور. قالوا: مير ما قصرت. وش معك يافلان؟ قال: كلوه. وانت يافلان؟ يقوله هكالشايب بهم، قال: قلب. ومن لمس هاللون ليا هذا قلب، ليا هذي كلوه، قال: يالغن قلب امكم وابوكم هذولي قلوب ركابكم، من اين لهم القلوب. يا معهم لهم صانع، صانع على له جمل. يقول ان الصانع انه طقع يوم قالوا هذا قلب جملك، يقولونه. قالوا: وشن هذولي؟ قال: هذولي ركابكم عشيتكم منهن والى جا الصبح ادهجوهن وكل ياخذ له منسر ونعول من جلودهن. وهم يفرّون. يوم جوا الركايب يا مير ما تجي هكالجيه، عشر ركابهم مجدّحات، حتى غطيانهم، الفرا، آخذهن ومخّلي بس الاشدة عليهن عضو. وهم ينحاشون لاهلهم رجل يما جوا اهلهم وهم يجمعون لهم زمل ويجونه وهم يرحّلونه. قالوا ما بك حيله. ويسفّرون لحمهن اهل قنا واهل جبه، وقصد عاد هالقصيده:

اشوم كما حر المراقب شام  
وانا بالعلی من سابق وقدام  
تلقي بها فروخ الدجاج نيام  
عن الودي عاصي ما علي حكام  
اقول علمك يالشريف خمام  
يا فات عام يرتجي له عام  
وحنا للعي العنيد كُعام  
وحنا للجمع الثقيل رُقام  
لنا في تاريخ الجدود مقام  
هواشم من ترثة الاكـرام  
نسقيه من كاس الحمام غرام  
يلومونن ومتبعين ملام  
يبـون الردى يبني علي سنام  
ولا احط بين الصفتين اقسام  
الصفتين الوارث والعاصب، يعني ما ابقي حلال للورثه يتنازعون عليه.

كما سابح طب البحور وعام  
لها عند هجعة الناس مقام

رد على التالي وهن حوام  
يابنت اجاويد ونسل كرام  
زاد بلا جار علي حرام  
ويحط لي به مـيزر ولثام  
هم بنو رحيل وانا بنو مقام

يقول ابن مرداس فتى الجود شايح  
اشوم عن السفلى وانزل بالعلی  
ولو كل من بغی العلی ينزل بهن  
انا من هل الجبلين من روس شمر  
يا جانن علم من الشريف تركته  
ما اناب خطو الثبر اعيش بالمنی  
حنا قد ايمنا تعيي بحقنا  
وحنا هل المعروف والمجد والفخر  
وحنا غفيلات واصلنا بعالي العلی  
وحنا هل المنسب عريب ساسنا  
حنا ليا جانا العيا من ضديدنا  
يلومونن الانزال لا كثر خيرهم  
يقولون خل الضيف لا تعتني به  
وحلفت ما ابقي حلال لوارث

الصفتين الوارث والعاصب، يعني ما ابقي حلال للورثه يتنازعون عليه.  
حذى مهرة صفرا ولدن من القنا  
ونوبية ما تمرح الليل كله  
الدله.

ترو هذاة الغي يادير الغوى  
يابنت عمار وياخت معمر  
لا تلطمين البيت من يم جارنا  
يا بدهم من خامة يذرعونها  
ويملّونن مل العجال شواتهم  
وقصد بعد شايح يقول:

وايا بطل واكثر علمي قدايم  
تُعدي به العدماء على من يزايم  
كما الحر مقطوم الجناحين حاييم

ابا القيص حاديننا خبيث السمايم  
تشبع بجرتنا رجال هلايم  
وياما قطعنا من بعاد الخرايم  
فوق النضا نقطع بعيد الخرايم  
يا جوا يحظون النظا بالهمايم  
واهل الصخا ما باقي الا الذمايم  
ومشاورة النسوان سود اللثايم  
ولا جاضعتهم رادعات الوشايم  
واعتظتتهم باللي يجيب الغنايم  
وخليتهم يمشون فوق القدايم  
عشر نُظواتِ كل ابوهن همايم

يقول ابن مرداس فتى الجود شايح  
انا كما عود القنا زاد ذرعاه  
تشوفن مع الجمع القليل وتنكرن  
تنكرن يعني تخاف مني، تنحاش عني.

كم عقلة بالقيص بحنا ترابه  
ياما خذينا باكواننا من عزبه  
وياما قطعنا باكوارهن من خايح  
ياما قطعنا سهلة مجرهده  
نبذل كثير المال لعيون زوبع  
وانا الفتى من قوم بذالة الصخا  
واليوم ألى ياكثير منانة العطا  
لا هلهم لا بلهم وابل الحيا  
زاعوا وخلون بمشاريق غوطه  
تحيلوا بي وصرت اطيب منهم حيله  
عشيتهم واشبعتهم من ركابهم

#### البجادي ينهب بنت شايح وشايح ينهب بنت البجادي ام القرينيه

البجادي هزبه ابوه. نهج قال: يايبه، انا والله خطبت بنت فلان. تقل ان البنت أه مزبونة ولكن ابوه ردي. قال: ويش عاد، خاطب بنت شايح ابن رمال! قال الولد: والله كان انا ولدك كود أخذ بنت شايح. واركب من العارض وغرب لديار شمر، هقوتي ديرته حول الخرج. اركب وايتك وحول عند شايح فوق من جبهه، بغربي جبهه بله مكان يقولون له المربوب، هكاللي غرب من جبهه، ضلعان بنفود، المرابييب. يامير لو خطب منه لا هو مجوزه، ولا يدري وش حيلته. وهو يصير فداوي عنده، عزوبي. يسرح بالزمل، ويورد الزمل على الماء، وراعي بيت، وعنده. بالشتا هم بالنفود، غضا وارطا، غابايه (= غابات)، وارضهم به صيد. ويا مار يقنص شايح من جبهه وهو يقنص من جبهه. يوم يروحوون يا والله كل جايب له كم ظبي والا بقر والا بدون والا. والى البجادي على جمل له يقال له قدين. سمي قدين ان ما يقضب شداده الا القد من نشاطه، بطانه وحقبه قد، ما يقضبه الا القد، والا الحبال يقطعهن من حمو ركضه، الى ابترم وركض قطع الحبال. ولا يقيده الا مع الخيل، يحدده بحديد مع الخيل، يحدد الجمل ويخليه مع الزمل. ما يراكضه لا فرس ولا غيره، واسمه قدين. وشداده ما يعدى عليه، دايم شداده عليه. قالوا: اقرط شداده. قال: والله ملهسه انا ما يعدى شداده عليه، وهو صيده ناوي ينهب البنت. ومشملة ولا يخلي احد يضربه كود هو. المراد انه جا شايح، طال عمره، ويجلد عند شايح، يتعزبه. ويطلبه بنته، يطلب شايح بنته، وهو يتعذر شايح. وطلبه شايح انه يضرب الذلول، ذلول شايح، وعيى بالجمل. قال: كان

تملك لي على البنت والا ما اخلي جملي يضرب نلوك. قال: البنت حافظة زملي ولا عندي احد، ولا ادري ويش. ايه، تعذره. الجمل يسرح بحديده، قامت البنت نوخت له الذلول وهو بحديده. وهو يقمز عليه ويحفره وهي تعشر الذلول. يوم روح الجمل عرف البجادي ان جملة مضرب، عرف واسكت. يوم اخذ له ايام عندهم خلى البنت يما سرحيه وابعديه وهو يركب الجمل يبي يلحقه، قال شايع: وين تبي؟ قال: والله انا ماشي، اسلم عليكم، ابروح لاهلي. لا، وش معجلك! قال: والله اسلم عليك، ابروح. تحابوا هو واياوه وتوادعوا. وهو يعقرب على بنت شايع مع الزمل، وهو يفك عن الجمل وهو ينوخه. قالت: وين تبي؟ قال: والله ابروح مير جاي اسلم عليك واودعك. عده اخو له هو. وهي تجيه تبي توادعه وهو يثور الجمل واركب وهو ينصل مشعابه. قال: الحقي انطين مشعابي. وهي تجي وامسك ايده وينتله وانسفه بقرا الجمل ويمعطه، يتمز به وهو يركبه على الجمل وهو يحزم قرونه بمصلاّب الشداد، عليه قرون طول، تقل حبال. وهو يحزم قرونه بعصيان الشداد، بالظلاف، مصاليب الشداد من قفو. وهو يعمل له هكالحوايه على وروك البعير، اما عبايه والا شي وقاة له. وهو يحزمه معه ولسبيع. وهي تقعد تصيح: يا، يا، يا، يا، يامير ماش، حرمة ولاه له حر. اشلحه، انهزم به. يوم روح الزمل ما معه احد وجا الصبح وقصوا على اثره، يا هذا مناخ الجمل ومركبه معه وضاربه وفايح له مفاع. وهو يلحقهم شايع على ذلوله الوضحا. يوم لحقه بالخب، خب السطيحة، وهو يطلع عليه مع هذا، مع الخب. يوم لحقه بالخب، حزم، ما هو بعيد عنه، وهو يجي وهو يبسط الجمل، قدين، مع الكوع، وهو يقمز. يوم قمز يا مير مطب رجليه عن يديه مثل بعد شناق القهوة هذي عن شناق من هنا. يا مير ما حوله لا سما ولا ما، ما له حيله، ما يقوى يلحقه، قدين ما يلحق. وهو ينوخ وهو يحط على مطب يديه رجم وعلى مطب رجليه رجم، مقمزه، مقمز الجمل، وهو يرجم على مطب اليدين وعلى مطب الرجلين يوم يقمز، تسمى ام رجامه، هاللي ورا جبهه، علشان شايع الامسح رجم على مقمز الجمل. وانكس ياشايع. هذا البجادي يوم جا هله قال: وكلي، انا والله ما انا ناهج ابوق، وكلي وكيل ويجوزك لي. وكلت. ملك عليه وتجوزه غصب وساق عليه له اباعر، مغاتير، بعده، براعيه ووسم البل الباعج، حط الباعج على الكلوة اليسرى، وسم الرمال، ثلاث مطارق يتناولن على الشاكلة وجهن حدر ويقطعن مطرق هاللون، يغدي مشط، ومطرقين على فوقي ثفنة البعير وسم شايع يصير شاهد. اثارى البنت معلمة ابوه اني ضربت ذلولنا جمل ضيفنا لا تجرف عنه، اللي يوم تضربه وهو به حديده. الذلول عشريه (= عشرت) وجابت بكره ويغدى البكرة، يغذاه على امه ويذبح عليه ضير آخر، يبي يكرمه من شان تكبر بساع. ويذبح عليه ضير. والسنة هذي والسنة الاخرى يذبح عليه ضير آخر والسنة هذي يعسفه. ما عسفه الا مرمية العظام، سنونه. يوم عسفه زين طبعه ويخليه سنه كامله. على انه يعد سنينه بقصيدته. يوم جت السنة هذي عسفه، زين

طبعه. وهو يركبه يامير بس تقول هاللون. يوم استتمّيه وهو ياخذ زهابه ويركبه قال ابشوف كان هي يعني صارت حول مقماز ابوه فانا ابدور القضا عليه. ويمشي عليه ويوم اقبل على الرجوم، ما هو بعيد، مثل هالباب، يوم اقبل على الرجم، أول رجم، مضرب رجليه، يامار هي غافله وهو يتحمي له بالكوع وهو يرفسه على غفله، أول تمشي به، يوم اقبل على الرجم وهو يرفسه وهي ترمز مثل رمزة الطيبي، وهي تنبر من وراوه يامير متعدية مقماز ابوه، الى والله زوده على ابوه بوعين، أبدا مقمره بوعين زوده على ابوه، زوده على مقماز الجمل، أبد نذرعه، يا عندي بهذا نراعي لهن. وهو يحط على مطب يديه رجم ومطب رجليه رجم وغدن اربع رجيمايه. هذا رجوم ابوه هاللون وهذي رجومه هي هاللون، مع شنفه، زالفه هاللون، ذراع. وهن يغدن رجيمايه، نسيمه ام رجامه، مقمزن، ليا اليوم هذا، يا تاريخ هالزمان، انا وعيتهن الرجيمايه ليا عندي بهذا ومسمينه ام رجامه هالحين، اسمه ام رجامه. وهو يبتل بوجهه يما لفي على البجادي. يوم جا طوارفهم وحف على العرب وامسك له رجال قال: البجادي وينه؟ قال: البجادي هو هذا وهذاك بيته والخيام هذولنك، خيام بنت ابن رمال زوجته. قال: هو أخذ بنت ابن رمال؟ قال: ايه جابه وملك عليه وعلمته بوسم هله ووسم البل وسم اهله. ساق عليه خمس وعشرين وفرس وعبد، هكالمغاتير هذولي باسمه هن وعبدهن وفرسهن. وهو يقعد يهدج مع الحلال، يمين يسار، ما يبي يبين روحه ولا يبي يجي الناس بشفق، يبي يجيهم بليل وهو يقع بهاكالبل، يامار مغاتير، بيض. يوم جا يمه يامار هذا الباعج عليه، وسمه، وهذا شاهده عليه، وهو يجي راعيه، قال: وشي هالبل هذي، هاللي عليه هالوسم؟ قال: هذي للبجادي ساقه على بنت ابن رمال. قال: بنت ابن رمال؟ قال: آه. قال: وين هي عنه؟ قال: بانني له بيت والبل تروح عليه، بصف بيته، البل اللي ساقهن البجادي على بنت شايح حط عليهن وسم شايح، وسم ابوه، سوق. وصف له المحل. وانهج تمقل البيت. يوم غابت الشمس وجا الليل، مع دمسة الدماس، ختم اللمم، لم الصفرة، يعني بياح الصفرة اکتّم شوي، يا مار هو محاضب البيوت. وهو ينوخ بصف البيت، ما هو بعيد من البيت، هذا بيت البجادي وهذا بيت بنته، بصفه. وهو ينسل على البنت. يوم جا البنت يا مير توقد عشاها والرجال هم هذولا بالبيت، بيت الامير. وهو يجيه وهو ينده عليه، قال: انتي فلانه؟ قالت: ايه، انت ابوي؟ قال: اي بالله انا. وهي تهد افمه له بيده، يعني اسكت. وهي تطلع معه، وهو يسلم عليه. قال: وش لون الدعوى؟ انا جاي ابيك. قالت: الدعوى لك بناخي هالحين، انا معي وغد ولا اقاضي لك انا يبه، القضا ما اقاضيك انا، انا خذن البجادي وجبت منه ولد وحامل، مير وش وقع مطيتك؟ قال: والله يافرحة عضاديك. قالت: يقاضين بنته، بنته مخبايه، وانا اعتذرت اني ما انام بهالخيام الا بنتك عندي تجسرن، بنت له، وانا متحريتك تجي، كل هالمده، ليا نامت كل عين نوخ نلوك بهكالعواشز وانا اجيبها لك واشلحه مثل ما شلحن. قال: وش لون تجيبينه لي؟ قالت: اجيبه لك، بس قرب

مطيبتك كان هي ما ترغي، تبين علينا، قرّبهُ بشنق البيت من هانا وابي اجيه هالحين ما زال الناس غافله وابي اطلعه لك. وهي تنسلّ عليه مع قاعة الرواق. قالت: ياخيّتي ابي أصل هالشجرة وراي ومنخرعه بهالليل ابيك معي. يعني وانتم بكرامه كنه تبي تدفق الماء. قالت: اذل يدري بنا. قالت: لا ما يدري بنا، هذي الرجال تعلل وهالحين نجى. قالت: بس انا ما اقوى اطا. قالت: نروي على رجلك هالحرير ونهل هالدرعه وننكس قبل تقضي الدرعه. وهي تنسلّ معه وهي تجيبه ويوم جوا بشنق الشجرة يا مار هو متوكم ومزين الحوايه، شايع. وهي تطلع معه، يوم شافته قالت: هالسماره وشي؟ يا مغطّي الذلول بعباته، سودا بالليل. نبي نشوف هالسماره. وهي تهزغ يمه. يوم انه جته ويمسك يده. قال: شوفي والله ياإن تكلمتي لاخلي هالقديمي تهوي بمنحرك، اسكتي. واويحي. قالت: لا تقولين واويحي، هذا ابوي يبي ينهج بك مثل ما نهج بي ابوك. وهي تتمز هي يا هي بافمه، البنّت، لا تصيح، وهي تتمز بافمه وهو يحطه بوروك الذلول، يركبونه على الحوايه. وهو يدعس رجليه من تحت الحقب، حقب الذلول، وهي صامه افمه، وهو يمسك جديلة قرنه ويعقده على غرابه الشداد مثل ما عقد قرون بنته البجادي، بمصاليب الشداد. قال: اطلقي افمه خليه تصيح. وهي تطلق افمه. قالت: انحش. قال: لا، ما انحاش الا تعلمين ابوه بي، انهجي يمه تراي انا بمكاني لما تعلمينه، انا ما اناب مثله اسرق سراقه. وهي تنهج البنّت وهي تعلم رجله قالت: ابوي نهب بنتك. وهو يشب النار وهو يدلي يصيح ويروشد ويرمي. وهي تجتمع عليه سبيع، قالوا: وش علمك؟ ثبت! ثبت! ثبت! ثبت! قال: بنتي نهبه شايع الامسح. قالوا: وش نعمل بهالليل ولا نقدر نقصه؟ قال: جيبوا كل فرسين بينهن قدر ونشق قاعته ونربطه بحبال بالمعارق ونشب نار به ويصيرن مردف على الركاب ويوقدون القدور المردف، يتعاقبون عليهن. وهم يسوون الحيلة هذي، ارضهم نفود. وهو يفك عن الجمل هو. فك عنه الحديد وهو يركبه، وهي تركب الخيل باثره. وهم يدلون يقصونه، بالشعله، ضو، نار. اركضوا يا مير الشعلة هذيك باثرهم، باثرهم، واغدي بالشعله، طولت عليهم المتيته وشايع انحاش والبجادي يساريه على الجمل، يتلقف لمصايحه. الخيل نكسيه والجيش نكس، بس الجمل. يوم اصبح الصبح، وهو على وجهه، يمشي على طريقه. يوم اصبح الصبح وراعي يا مير هو هذاك قدامه، على طريقه، مشى بس على طريقه. يوم راعي شايع يا ما طالع كود ابوه باثره على قدين. وهو يقرب له بعض التقريبات، خلاوه يما قرب له ادون من البيت، بيت الشعر هذا، وهو يمسح رجله عليه وهي تجمع وهو يهوب الهوا بينهم. يوم قرب له النوبة الاخرى قال: يا شايع، يا شايع! قال: نعم. قال: ارتخ ابعلمك، ابحاكك. قال: أه، وش تبي تقول؟ قال: اقول بنتك اخذته منك وهي هذي مرة لي هالحين، ولا والله اني يوم انا انحاش به انه ما ينشدين الله عنه الا عقب ما جيت هلي ملكت عليه وسقت عليه له اباعر ووسمت وسمك عليهن، هذي اول وحده، وثاني اسمك اللي تقاضيت وعليك الله

وامان الله انه وزت نصيبك هالحين املك لك عليه وارجع على بيت بنتك وتزفه ببنت  
 بنتك واباعرك تروح عليك، واسمك اللي تقاضيت هالحين، واما يعني اني جيته قبل  
 اسوق عليه والله انه ما يسألن الله عن لحمه اني جيته يعني او فعلت به الا عقب ما  
 سقت عليه، وهالحين ابيك ترجع معي من شان سبيع يشوفون انك انت نسيبي، وانت  
 نسيب تبيض الوجه. قال: انا بالله راضي، انا بالله راضي، وانا والله بس ابي  
 القضا. وهو يحرفه عليه وهم يتحابون وهم يجون يتبارون نكس. يوم جوا اهلهم، اهل  
 البجادي، ويجيب هكالجزور ويذبحه البجادي ويحجر له عليه ويدخل عليه. ويجلد  
 عندهم يما حمليه البنت. يوم حمليه وهو يروح، قال: يا منه اظنت تراوه هو طلاقه، ما  
 انا ناهج به يم ديار شمر من هانا. ويروح لحاله. وجابت ولد، جابت ناصر جد  
 القرنه، هاللي تاليهم القرنة عند سبيع ليا هالحين يقال لهم القرنيه، هاللي بالعماريه،  
 اللي بغربي شعيب الدرعيه، من عقبه. أميرهم ابا الروس اللي بالعماريه، هذا من  
 عقبه. شركوا يمنا بعد بعضهم، درو، ابا الروس له فلاحه عند طلال. ايه عاد شايع  
 يقول:.

قال الغفيلي والذي مس حبله  
 خلتها عامين وهي ترضع امه  
 وعام ترجيته وعام عسفته  
 يوم ينحاش بالبنت يعني.

جدعيه ما يلحق العلص بده  
 العلص: الولد الطويل، يعني ان الذلول طوايليه.

يا كن يد الوضحا ليا ما نزرته  
 والايد البذار يا كب حبه  
 اقفت وجرد الخيل ما يلحقته  
 نارت عن المطلب وشبابه الضوا  
 تسمع صرير الكور تحتي وفوقه  
 الميس المخطر، مخطر المحاله هاللي يا مشى تسمع صريره.

شبهتها بالحيد الادنى نعامه  
 يا كن بنات البدو يمشطن ذيله  
 يوم البجادي عيفن لذة الكرى  
 انا ابن مرداس الذي شاع ذكره  
 عيب على مثلي يهد وينثني  
 اخيف سباع الضواري بالخلا  
 انا عزيز الجار ما دست زله  
 السيف يشهد لي ويشهد لي القنا  
 وليا حكوا باخبارهم عقب حربنا

وانا الذي عرضي نظيف عن الخنا      وانا صخي الكف راعي الجمائل  
وانا من اتلى جيل بذالة الصخا      وهل الصخا ما باقي الا الذمايل

### شايح عند الفضول يوم يتسمى لباد

تنازل شايح هو والفضول. هو رجال الى ما جازوا له العرب ومشوا على كيفه  
رحل وخلاهم لو هم ربه. نزل عند الفضول والحوال كسيفه. تحته له بعيرين ومعه  
مرته كعيب الظبي بنت عمه. نزل عليهم وجاب اثاوه وصار بله خريبيش ما هو شين.  
يا مير هو مهتل روحه يبي ما يعرف. هو ذال من الدموم من كثر ما يلاقي الغزوان  
ومن كثر ما يلاقي العدوان. جحد روحه خايف انه يطلب، حط على عينه، عينه مسحا  
من الله خلقه، ما له احجه، ما له حجاج من هانا، ولا مضرب عين، حاط عليه لباد  
كنه عين تحته، حط على عينه لباده وسمى روحه لباد، على شان ما يعرف. وش  
اسمك؟ اسمي لباد. ويتخيل هو، ادعى روحه سفية. ويدهج خطوان المرة تسوي على  
الصاج يجيب له له شوي جلة وياخذ له رغيف منه. خبل ندهوه. لكن كيف هالمرة عنده  
صابرة عليه يوم يراعون لونه! وذلولة دهنه بله دوا كنه جربا وحط عليه له خياش ونزل  
بصف الامير. جا بعض الاحيان يوم وردت اباعر الامير ويوم بحر ليا مير كل ما ترد  
معه له بكرة وضحا حول اللقي تنهج تلقط العظام ما هي عطشانه، ان بغى يطول ظما  
البل والا يقصر. تلقط العظام ياما يجيونه للما، ظما تشرب وظما ما تذوق الما. ظما  
ما تشرب وظما يالله تدب له طرغوع. قال لمرته كعيب الظبي: يا حلولة يامن شد  
هالبكره، لا واهني والله من مس حباله ياكعيب الظبي. قالت معزبته، بنت عمه: امنا  
بالله، كل هالجيش وهالبل وهاللي هذا حلوه ما طاح نظرك الا على هالبكيرة الوضحا  
اللي هذا لونه! قال: هذي لو تاخذ عشر ليال عن الما ما تعطش، لكن وش يجيبه لي؟ لا  
معي شين اشريه. قالت: انت تبيه؟ قال: اي والله. قالت: انا اجيبه لك. عرفوا ان  
البكره هذي مع اباعر الامير، امير الفضول. يا مير له مرة هو الامير. قالت له مرة  
شايح: انا ابسير عليك ياخيتي اشوف صوغك اللي جاب لك رجلك. الصوغ هكالحين  
طوق ومسك، ما من صوغ، المسك اللي يحطن بالايدين مثل المجاول. قالت: والله  
يابنت الحلال انا خديته واعتذر انه لما يجلبون والى جلبوا جاب لي صوغ، وكل سنة  
تناحي الامور. قالت: واللي معك ولد منه ولا شري لك صيغه؟ والله انه غميضة  
شبابك، سيرري علي اوريك صوغي. وهي تلبس هكالهدوم مرة شايح، هدوم بريسم  
عنده والبسي الطوق والمسك والزينة. يا هي مزيونه، زاهيتهن، زينة بليا هدوم، وش  
عاد يا لبست الهدوم الزينه والصوغ. وهي تسير عليه مرة الفضلي. يوم سيرت لفته  
حاطة المعانق وحاطة الطوق وحاطة المسك وحلاق الاذان والزام. قالت: ياخيتي انتي  
مرة لباد؟ قالت: اه. قالت: وهذولي لك؟ قالت: جلي ما عندك مثلهن؟ قالت: لا ما عندي  
شين. قالت: كيف تنقحين لرجلك وهو ما يجيب لك مثلهن؟! ياخيتي انا لباد ما له الا  
هالجمال جاب لي هذولي وعندي اكثر بعد، عسى تلوى غناتكم، وهالحلال اللي عندكم

ما لك مثلهن؟ قالت: انا جابن ابوي!! وانتي مرة لباد ما عنده الا هالاملحين اللي هو راكب عليهم، وانا هاللي الطرش قدام البيت وقفاهو!! والله وحارم علي ومن جدلتي جدله انه ما ينجضع على ذراعي متوسده الا هو جايهين لي. قالت: عاد ان اعتذر بالمطاريش انه ما يوجد بهالديرة الا يطرش للمدينه، ترون حنا نبيع من قراميشي، حنا علينا ضيق ظهر ونبيع من قراميشي. قالت: وش تبيعين. قالت: الطوق أو المساك أو حديهن اللي تبين. قالت: والله لو تقولين باللي تقولين. قالت: اقول بالبكرة الوضحا اللي هذا لونه. يوم جا الليل وجا الفضلي بيبي ينام يا هي منتفخة، طنيانه. وش نوحك؟ يا حيفك والله يام فلان، وش امرك؟ قالت: والله ما اكبر من امري اللي مرة لباد كل صوغ حلو عنده وكل قش حلو عنده وهو على هالمح المتقطعات، وانا ما عندي العود، وهالطرش اللي هذا كثره، وش نوحى ما انا مثل كعيب الظبي مرة هالخبل اللي له هدوم هالبريسم عسى تلوى غناتك؟ والله ما تدخل فراشي الا تجيب لي مثل اللي عند مرة لباد، مرة لباد تلبس من الذهب وانا ملطاً رقبتى. قل به، قل به. قالت: ابد. قال: يابنت الحلال، حنا اول عذار وما عذار وهالحين عليك الله وامان الله يا اول مدينة ناجدهن به الا نشريهن. قالت: هي هذي عنده تبيعهن. قال: انهجي يمه ويحدونهن. قالت: بيون لهم بعير، حدى السلع. قالت: ياكعيب الظبي، يامرة لباد، وش تبي تنطين؟ قالت: انطيك المساك. قالت: وش البعير اللي تبين؟ قالت: هذا رجلي يجيكم الصبح واللي هو بيبي، اللي هو يرضى به ياخذ منكم. يوم جلس قال: يالباد يابناخي عند هلك لهم سلعة بيون يبيعونه واهلنا عليهم حاجة منه وتبون ثمنه بعير، يا وردت البل افطن للي تبي من هالبل واخذه، ان غرت مير عن فحل النياق وذلولي، خذ البعير اللي انت تبي، ان بغيت جمل، ان بغيت ناقه، اللي تبي. قال: والله حنا ما حناب عاضينكم ياجيراننا، نبي هالكيرة الوضحا. قال: خذ بعير ينفعك، قال: هي تنفعن. قال: خذه. خذاه وعسفه وزين طبعه، وصارت هي الوضحا ذلوله اللي عليه العلم. وينبهن للمغزى الفضول، يوم نبهوا بالمغزى وهو يخليهم يما مشوا الغزوان. يوم مشوا واقمز على البكرة ونتفه، نتفه، نتفه، بقع به، ويغطه بهكالبرغيل وخذ هكالسماذ وهكالدهن ويطلاه، هي ما به جرب، بس يعني ان به جرب، ويحط عليه هكالخيشة ويشده بشداده ويحط عليه اجلته. خلاهم يما مدوا وهو يجي باثرهم، يتليهم، يتلي الغزو. يوم عشوا وهو يجي بيبي يراعي يتمسس الرجال، من هو اطيب الرجال عشان يخاويه. نوخوا وقت العشا وخبروا، هذي خبره وهذي خبره وهذي خبره. يوم جا بيبي يخبر عند هكالخبره وهم يسرجفونه، ياراع الجريا اقلع ماخوذتك. وخله بوجهه. تجي عند هل الخبرة هذولاك ويوم جاهم سرجفوه: اقلع جرباك ياراع الجريا. وهم يدلون يقلبونه بوسط هالخبر. وهو بس مخليه بوجهه ما يقول شين. وينحر خبرة العقيد، قال: وراك وراك، شطر جرباك بهذاك وانت حياك الله. وهو يصطغه وينحر خبرة الاخرين، ومثل. من جا قال: ياخوي ابعد جرباك عن ركابنا.



وهو يُهزَع يم الاخرين، قالوا: يسارك ياراعى الجربا لا تعدى ركابنا، ابعد، ابعد، وهو يجي هذولاك: يسارك، يمينك، يسارك. الثمرة تماطا هالخبر كلهم ما تلقى اللي قال يالله حيه أو نوّخه بهذا ما يخالف. واليا مير هكالتنين الواحد كبر الجمل وعلى لهم زوامل اثنين مُعَشَّين لحالهم وفرشهم اللي هم ياكلون به الخوا صفحة هالكبر، وسلاحهم قُنِي معلقينهن بعلايقهن بغرايب الاشده، يقال لهم البطحي من الفضول. البطحي شايبين واحد اخذ مره وجابت ولد واخوه ما لقي مره وهو يخليه له وياخذه وتجبب ولد وكلهم جميع على المرة والعيال. البطحي الشيبان اجلدوا والعيال غزوا على لهم زوامل. وهو ينهج يمهم. ما جا من خبرة: لباد وعلى جربا، الله يقلحك انت وايا جرباك. يما جا عيال البطحي قالوا: يالله حيه، يالله حيه، ياهلا، ياهلا، الحق، الحق ياراع الجربا، قَلَطَه جاي، جاي. قال: ابي ابرزه عن الزوامل، جربا - وهي ما به جرب، مير يحسبونه جربا - قالوا: والله ما تبرك الا بينهن، نوّخه بينهن، قرّبه، قرّبه. قال: يالربع جربا. قالوا: ابد، حنا ان الله جاب لنا فود ياخوي نبذلهن، ما نبينهن هن وجربهن، وان عاد ما جانا فود فحالنا حالك، حنا نَطْلَى، حنا مُجَارْمِيَه، هاته بين الزوامل. قال هذا غُرْضِي. وهو يقربّه لهم ويجيبه بين الزمل، وهو يسلم عليهم. ايه، صار خوي لهم. قال هذولا هم اللي وَقَعُوا على مخه، هم الرجال اللي يبي. صار معهم طال عمرك. واعدوا بمغزاهم وإتَهُمُوا الجو اللي هم جاين يمّه بشنق هالوديان، شنق طِفَّة هالعراق من جاي، غَدُوا عنه بالليل، عطشوا والدبش ما يدرون وين هو. فيه مَقْرٍ ما دلّوه القوم، مقر خفي، دوروه ما لقوه، بلّه حمادة بهالحماد، خارقهن الله من دون لا حفر ولا شين، ويكلى بالما. والمقر الصميد يحفظ اللي به ولا عليه علم، مقر خفي مواريه. هو ما هو بعيد عنهم المقر بس افختوه وشايح يدلّه هو وتدله الذلول، ذلوله اول من كثر ما ينهج عليه. واهزاع عليه واسقّه وروى قربته والحق خوياوه وقصدهم<sup>(١)</sup>. قالوا: من اين لك هالما؟ قال: من الجو الفلاني. قالوا: ليه ما علمتنا. قال: ما احسب انكم تبونه، هذا اخبره هكالحين انا ارعى مع لي غنم وادله. وهم يصوتون للامير وهم ينكسون. قال لخوياوه: يالربع علموهم يمشون مع اثرنا انا ترونن قدامكم ولا تعلمون، بس قولة امشوا امشوا وحنا انشا الله نبي ندور الما. وهو يمشي قدامهم. قالوا: بس امشوا نبي عاد حنا ونصيبنا، يقولونه خوياوه للغزو، امشوا جاي، امشوا، امشوا. يقول وهو يمشي بهم يما جا المقر، يقول قدامهم هناك، قدامهم. يا مار الى افمه مليان. وهو يخليه تكمع به الذلول يما شربيه، يوم شربيه وهو يجي وهو يمस्क بالرسن وهو يقعد على افمه، حط عليه له رضمه، قعد على افمه ورجله تحيه (= تحت). يا مار هو واقف، يا مار مو هو بين المقر، ويحسبونه هو قاعد بهالسهله. أه؟ وين الما؟ قال:

وردنا قَطْرِي من عقب عَشْوِه لا علامات ولا رجوم تسووى

(١) أي أعطى لكل منهم قسطا قليلا من الماء .

يقرل له قطري المقر.

قاعِدِ على جباوه واخض برجلي ماوه لعيون من قرنه يلوِي  
نوخت القوم، لُقْتُهُ، ونوخت القوم وأسقيَه (= أسقت). يوم خلصوا رِيَه واصبحوا  
وقفوا بهالديان الخاليات ما صادوا احد. وهم يجونك. قال: يالامير انا ابشير عليك.  
قال: أه. قال: الجو مثل البعير الميت أو الشاة الميتة اللي كل طير ينزل عليه، نبي نجلد  
على هالما مغدّانا ونبي نخط بهالثنايا قُضوب يرقبون لنا يشوفون، واول رجال يجي  
انشا الله نطرحه على هالما يعلمنا عن العريان. قال: اللهم اني مطيعك. قالوا: تطيعه  
نخيم على هالما لا هذي ولا هذي. قال: بس اطيعوه، هو اللي دلنا على الما البارحة.  
وهم يغدّون، يوم غدّوا يا والله يوم طلع هكالطريقي والقضب من وراوه وهم يحوشونه  
وهم يطرحونه. البل؟ قال: البل ابشروا به، على الما الفلاني آمنين غير خايفين، عربيّة  
ما توصف ولا تعدّ. وهم يعدّون. ويوم عدّوا وحفّزوا الجو يا والله يلعبون ظهور  
وعروس وتضرب هالناس حسّاسه. الدبش ما يدرون وين مكانه. عدوا بالما هذا والجو  
مو هو بعيد عنهم والجو ما ينهاط، العرب عليه قطين، عليه عريان ما تتنقياس. امّا  
لقوا اباعر بالخلا، الجو عليه عرب واحد، ما يقدرن يكهمونه، وهم قوم ما هم كثير.  
قال: يالربع من يجيب لنا علم البل. ويزعجون السبور وينكسون عليهم يقولون والله  
ما جبنا لكم علم، عريان ما ينتقربون. ومن نهج يبي يجيب علم ما يهوم الجو. وهم  
يقومون يتشاورون، ما هم بعيد عن الما: الا وش به، الا وش به. ما يدرون الطرش وين  
هو قايد. قال: اغدينا ننكف، بليا هالغزو. يقوله امير الغزو. يوم قرب الصبح قال:  
ياطويل العمر كان ترخص لي انا ابنهج أجيب لك الخبر، كان تتنانن ليا طلعة النجمه  
انا اجيب لك علم البل. يقوله شايع لامير الفضول. قالوا: خلوه يذلف وان جا وان  
ما جا عساوه ما يئنّي. قالوا خوياوه، عيال البطحي: لا، ان نهج خوينا والله ما  
تشدّون الا هو جاي الخبر منه حي والا ميت، والله ما تثورون من هذا الا هو جاي.  
قالوا: زاد ما يخالف خلوه ينهج. قالوا العيال، هل الزوامل: شف يالامير، لا ينهج  
خوينا وتنهزمون باكر وتخلّونه، والله لو تقعدون يومين أو تدبّحون بهالمناخ فلا يركب  
راعي ذلول الا هو جاي. قال: بس انهج. قال لباد لخوياوه، اهل الجمل: اجلدوا بهذا  
واحزموا عليهم لا يمد احد، القوم هذي لا تنهج لا يمين ولا يسار، احزموا عليه، وانا  
ترو وعدكم طلعة النجمه الصبح، أوبت لكم عاد المحل، وان طلعت نجمة الصبح ما  
جيتكم تيسروا. قالوا: عندنا لك، ما يتيسرون ابد ابد. وهو يركب ذلوله وهو يزعجه  
على الجو. يوم اقبل على الجو هات الذلول ونوخته بصّف الجو، وهو يعقله وهو يجيك  
موثب على الجو، ينكفت على الجو. العرب نزيل وفساقا، وعندهم لهم طهر وليا الغنى  
والرقص. من تواله هكالببيت المطرف وهو يزقط برواقه، يلبد بالرواق يبي اغديه يتسمّع  
لهم. يا هل البيت اللي لبد به شايع اثارهم توهم معرسين وناهجين بس يتفرجون  
ونكس هو وايا زوجته. يوم راعى يا مير هذا الرجل، رجال البيت يوم جا وقام ينشد

الحشاش، وبين الدبش؟ قال: الدبش بالمكان الفلاني وامان وضمان. راعى البيت عروس توه معرس. ليا هذي راعية البيت يوم جت باثره. ويثور الحشاش وينهج يتشطر يم منامه عند طرف البيت وينام. وهو يجي راعى البيت يبي ينام ويركد السيف والهدوم على القش، فسر هدومه وعلق السيف وهو يزرق بالمنام قدامه. يوم جت عنده بالفراش قامت تعامله، يتعاملون يتغارشون بالفراش، وهي تقوم تستدني السيف قالت: الدبش متى قاد ياولد؟ قال: قبل امس. قالت: وين عزب؟ قال: بالمطب الفلاني. قالت: والله انك ما تعدى هالمكان اللي انت به الا كان تنطين الله وامان الله على البل المغاتير اللي معه القعود الاوضح اللي بخشمه الماوه، تراي مستعطيتك عليهن. قال: من انت؟ قالت: انا شايع الامسح. هي مسمية روحه شايع، تسمع بعلوم شايع. تمثيل هاللون بينهم ما دريوا بشايع ولا هولسوا ان شايع وزنهم يوحيمهم. قال شايع بقلبه فالي وانا قبلته. قالت: انا شايع الامسح وتراي مستعطيك على نياقي. قال: عليك الله وامان الله ان نياقك بوجهي ما يحسهن ما يمسنهن ولا يجيهن ما يضرهن البل المغاتير اللي معه القعود الاوضح اللي بخشمه الماوه. وهي تركد السيف وهي تدخل يمه يضحكون ويلعبون. يقول وتحكي هي ورجله هاللون مسمية روحه شايع، ما دريت ان شايع لابد بالرواق. شايع سمع هالكلام وايقن ان الدبش يم المحل اللي هي تقول. وهو يسل روحه وينسبت على الذلول ويركبه وهو يجيك مع شفق الماء، عليه له بشيت اشهب. يامار هذولا الحواشيش جاين يغنون ويعارضهم، حواشيش الخيل ينهجون مع الطرش ويحشون للخيل بمجادل ويجيبون للخيل حشيش بالليل، ويا مير جاين، وهو يعانقهم: يالله حيهم. كنه يعرفهم. قالوا: الله يحييك. يا عيال؟ قالوا: نعم. قال: يابعد حي انطونن لي حشيش، عندي فرس مفلي ولا آجد له عشا. قالوا: مبروكه انشا الله، وش تبي؟ قال: ابي حشيش. وكل يغرز له شوي حشيش واقروطه له. عينتوا الدبش؟ قالوا: بالفيضة الفلانيه صدره وورده لله الحمد امان وضمان. قال: الله يبشركم بالخير. وخذ الحشيش وده ذلوله وكبه عنده. وعانق الاخرين: ابي لي حشيش لفلو عندي ابيه بيقم. قالوا: مبروكه انشا الله، تبي حشيش؟ واقروطا له له غمر حشيش. وظلم يما فاتوا، قال: وين الدبش؟ قالوا: والله الدبش المغدرة (اللي امس صادره) والصادرة (اللي صدرت اليوم) والواردة (اللي تبي ترد باكر) هي هذي بفياض الهبيرة كله مجتمعه. وهو ياخذ الحشيش وهو ينهج على عينهم وهو ينحر هكالغار وهو يجي وهو يلغف الحشيش بالغار، يخفيه. وهو يركب الوضحا وهو يزعجه. يوم جا يا مير الناس كل شاد رسن ذلوله ويثني رجله على غرابته بيون ينكفون، ويا جت تبي تنوض ضربه البطحي يا باركه، الارض. البطحي متحاشكين الغزو. من ركب ذلوله فرفوه ليا ركب راسه. يا قاهرينهم. قالوا: لعن ابوكم حنا زعجنا هالخبل، خبل هذا لباد، وين لباد، نبي نرجي لباد! خبل ذلان تلقاوه بجل عند الحريم. يا مار خوياوه الثنين واحد مع ايمن القوم وواحد مع

اسرهم يوم يضربون الخيال يا طافح مثل الجاعد: والله ما يمد الذلول الا يجي خويننا، ليه تقولون لخويننا انهج ونتناك؟ ليه ما قلتوا ما نتناك؟ واحجموا عليهم طال عمرك. يوم راعوا والى هو هذا يوم لوذ عليهم، قال: انا معاين وابي العيانه يالامير، امسح وجهك بالفود، ابشر بالبل اللي ما عنده الا الحلاب والصرار. قال: عيانتك من عينتك، عفية والله، حنا من طروشَه والله يحوشَه، وين البل؟ يا مار الموقع اللي به الدبش ما هو بعيد عن خوياوه. قال: البل قريب، لكن والله ما اعلمكم به الا تتطونن على النياق المغاتير اللي معهن القعود الاوضح اللي به قلادة الماو اللي هاللون وصايفُه، عليه عطوى، البل هي وجمله. قالوا: ابد، عليك الله وامان الله يالو ما يجينا من الفود الا هن انهن ما يلحقهن شي. قال: من كفيلي؟ قال: اللي انت تبي. قال: كفيلي خوياي البطحي. قال: توكلوا على الله، اركبوا. وهم يركبون وهو يصلقهم عليه. صار هالحين هو العقيد وهو يمزعه وهو يجيك الجيش تقل سور باثره. وهم يجونه الصبح، ابدأ مع الاصباحه. يوم خذوا خدم الفرسين درهام واطلبوا للغاره وهو يجذي حدى الزوامل وهو ياخذ قراميشه وهو يركب راعيه معه، حدى عيال البطحي. ويوم اقبلوا عليه، قبل تقض الغاره وهو ياقف الاخر، وهو يحط قراميشه على جنبه الآخر، وهم يترادفونه الثلاثة. وهي تروح بهم. قال: اطلب يالامير ترانا وصلناهم. وهو يطلب وهي تقض الغاره وتدرج به عن هالجموع كله. وغيروا على الدبش ويتفونه. والى ما جا هالكبل بمبركه وهم يطبقون العيال بوسطه يا هذولي النياق المغاتير اللي معهن الجمل الاوضح، هي هذي عيئة بينه، وهم يطرحون راعيه ويبرزونه بهذاالك. قال للراعي: روح بهن لمعازيك. حرجموا على الطرش الباقي كله وهم ياخذونه وهم يصدرون به، زخوا البل وصدروا به. انطلق راعي من هل البل، ركب ذلوله وانحاش يم الجو. يوم راحوا، طال عمرك، يوم عبروا بالهزيمة، وهو يطري عليه انهم بيون يتذابحون العرب، اهل الماء، بيون يقولون اللي بلس علينا راعي هالبل، هاللي اباعره سالمه، هو اللي بلس علينا، على اباعرنا، وتبي تسير الكرام على الكرام، مير والله ما انا مخليهم يتذابحون على ظليمه. قال لخوياوه: ياالفضللي كان لي قسم معك القاوه عند خوياي، ياخوياي ترو حقي وداعة لله ثم لكم، وانا والله ابنكس، انا ابي يم هالعرب وحقي تراوه بشواربكم ياخوياي، العرب كود يتذابحون على البل هاللي نهجت، ياكود يتذابحون، وانا ابحقن دماهم، بينهم، ابحقن دماهم. قالوا: ازهله. وانكس على العرب ونوخه بمناخه. يوم جاهم يا مير غادين صفتين، الهوشه، المكاون بينهم، ناس تبي تذبج ناس. يقولون انتم اللي بلسنا علينا يا هل النياق والا وشو له يعقل نياقكم عليكم. وهم يقولون ما ندري عن شين. يا مير تبي تذابح الناس. ناس تبي تذبج المره وناس تبي تفكه. قال لهم رجله: المرة هذي هاللون وهاللون، وهالكاينة وكاد عنده خبر منه. وهم بيون يذبحونه يقولون انك انتي اللي خبرتي شايح، بينك وبينه علم. وانحر شايح هالكالبيت قال: يامر عطينن ما وملحه. وهي تنطيه ما وملحه

واقرض الملح واشرب الماء. قال: علمي العرب لا يتذابحون يجون اعلمهم باللي عدي على دبشهم. فرحوا وهم يجونه يتراكضون. قال: يارجال أنتم اصبروا نعلمكم بالصايب، أما هالمرة اللي انتم متبلين تبون تذبحونه والله انه ما تعلم بي الا كان هي تعلم متى يومه اللي هي تاتموت به. انا جيت لي حواشيش وعلمونن بالبل وحطيت الحشيش اللي انا خذيت منهم بهالمكان، وجيت الحواشيش الاخرين وحطيت من حشيشهم لذولي بهذاك وجيت وقعدت برواق بيت هالرجل ابي اخذ من عدله والا من سلاحه، وهي تكلمت لرجله وتكلم له وتعرضوا وجهي وهم ما دريوا بي. حطوا هالبل بوجهي وجبته بسبب حطتهم له بوجهي. هذي اباعركم. العرب نشدوا الحواشيش والحواشيش قالوا اي بالله جاننا رجال هذا لونه وهذا لونه وطلب منا حشيش وعطيناوه. وراحوا للغار ولقوا الحشيش على قولته لهم. يا مير يوم وكدت. قالوا: انت عاد وشو له تنكس يمنا يا صار انت قومانني؟ وش اوزاك عليه؟ يا صار انت اللي بلانا وش جابك لنا، وين تبي جاينا وانت اخذ اباعرنا؟ قال: والله اني ما نكست من خوياي الا مشحة بكم نليت واحد يظلم واحد وتذابحون على سبب هالسالفة هذي، ايقنت انكم تقولون يا منه نكست البل، جت اباعره انكم كود تثورون عليه مثل هالثوره تقولون ما جا اباعرنا الا انت ياللي نكست اباعرك وذلتي والله عليكم انكم تذابحون بهالامر هذا، والبل هذي هاللي فكه فال تفولوه هله وتفولناوه. قالوا: احلف ان ما جابك الا هالمقصد. قال: ولله ما جابن الا هالمقصد، الا مشحة بكم لا عن واحد يذبح واحد. قالوا: عز الله انك راعي جماله وهالحين بامان الله وعذك والله راجع علينا كل طرشنا يوم فكيتنا من بعضنا. ويسلم عليهم واركب ذلوله والحق خوياوه ويجيهم على الخاصره، عند التيم، قريب من هله. يا مطلعين له خمسطعش ذلول عزله. قال: يالفضلي ابي ابشر اهلنا، ابي قدامكم اغني. قال: انهج. يوم اقبل على الجو وهو يغني، من طلعة الشمس وهو يصوع الغنا، غنا الكسبه. يقول يامير مرته تفلي مرة الفضلي، تفلي راسه على فخوزه. يقول وهي تيز مثل نزة عنود الصيد، وهي ترمز ليا مير واقفة يا راس ذيك يدن بالقاع، قالت: هلا بهالحس، شايع يابطن ابوي. قالت: وش تقولين؟ قالت: اقول ذيب عوى. قالت: لا، تقولين لك حاجة اخرى. قالت: اقول ذيب عوى بسم الله الرحمن الرحيم انحاشي عنه، امنا بالله واتكلنا عليه. وهي تثور وهي تخليه. وهم يعارضونه الشيبان، شيبان البطحي. قالوا: آه. قال: والله فود وسلامه. قالوا: ما عينت عيال لنا على لهم زوامل؟ قال: اي والله عينتكم، سرا وغرا، هالحين يجونكم معهم لهم اباعر. قالوا: ولا من غباشه ولا من دخل ولا من هوشه؟ قال: لا. قالوا: فود ما هو مبارك. الشيبان بيون المعارك. يوم جا العصر يا هي هذي البل يوم طلعت مثل خشوم الضلعان، البل والجيش والغزو والغنا والكسبه. وهم يقومون يسولفون ببيت الامير، اجتمعوا على الامير وقاموا يسولفون. عدينا عليه هاك وقال لباد هاك ومشى بنا لباد هاك ولباد عمل هاللون، عقلان الله ثم هالخبل لباد.

وايتي بالحريم وهن يعلمن الامير، قالت الانثى: حرمة خويكم هذا يوم سمعت الحس رمزت قالت ياهلا بشايع. قال: وكاد؟ قالت: وكاد، هذا ما هو لباد، يمكن هو شايع. قال: انا اخو ابوي هذا شايع ابن رمال. انهج انهج ياولد خله يتفضل. شب النار وهو يجي ويقعد مقعده عند الرماد اول. قال: ثر، ثر ياشايع ابن رمال، اقعد على المركي، الله يحييك، ليه تجحد روحك تخيبل؟ قال: ابصير عند اللي يحمل الردي والا الطيب كل بييه، وانتم على كل حال ما عملتوا حامل، والله جحدت روحي يوم ما من فعل بين، يوم بان فعلي علمتكم. قالوا: الا عملنا حامل ولا وريناك قدرك ولا عملنا لك حساب، والله ما ندري وش نترضاك به هالحين. واذبح هكالناقة، سوّه نزالة له عده الله اليوم جايهم. يقول امير يوم صار الى قعد بالمجلس تقوم بنات الفضول يتهايقن عليه ويرقبن يراعنه، هكاللي اول لباد ما يراعن له، هالحين قامن يراعن له. يقول وهن يقومن يراعن، قالت هكالوحده: شايع ولا شايع خير، شايب وعود. يا هو يسمعه. وهو يتمثل:

قال ابن مرداس فتى الجود شايع  
وراك يالعدرا تقولين شايب  
انا لو اتلي الههون والردا  
واعلمك يازين الوصايف بشيبي  
من كثر ما نصطي على شمخ الذرا  
شيببت يالعدرا من قران فاطري  
شيببت من ربع كفى الله شرهم  
بيوم به الهلباج ركضه مسلفح  
يا عاب تالى الجيش حولت قفوهن  
غلبنا رجال ما هقينا بغلبهم  
جدعت ابن روق والركاب زوالف  
عسك ياكف جدعتي محمد  
لعيون بنات من حمام لكنهن  
بنات حمام الرماليات، لهن جد اسمه حمام ورا عميره، يشبههن على الخيل الشقر. حمام ابو سعد جد عميره.

انخنا واناخوا وعقلنا وعقلوا  
وعلقنا هدوم الغي من فوق ضمّر  
والكل منا يدعي بنصيب  
وطير المنايا فوقنا رقيب  
يقول وهي تقمز وهي تحب راسه قالت: طلبتك تاليه، انك ما تقول بي شين. قال:  
مسموحوه. واقضبوه وصار عندهم محشوم وقاموا يغزون ويغزي بهم وينهج بهم على كل ديره. وخذ عند الفضول له وقت وهو عندهم. ويجيك منهم عاد، روح منهم. وصار عند سبيع وصار عند عتيبه، ما خلى احد ما جاوه، راعي فرجه، راعي فرج يمين ويسار.

### شايح عند عتيبه

شايح فرسه مهتله تقل بغله وحاط عليه خياش، هو نزل عند عتيبه واثاري الشريف جا غزاي عليهم. قالوا: العن الله أبو حيكم، الشريف جا الصبح يبي يصبحنا، وش نعمل؟ ويا مار فيه شعيب بله جال ان توهلوه قبل يلحقهم فهم سلموا منه. قالوا: من يقعد يوقد على النيران كننا مقيمين، حنا نبي نسري، نهج؟ قعدوا هكالخياله، اربع خياله، هذي الا هذي، الفلانيه، المنيهايه (= المنيهات). وهو يقعد هو لباد عندهم، شايح، اسمه لباد. يوم قعد وسرت العرب وهذولاك يحطون على النيران كن هذي نيران العرب مجلده. قالوا: يالباد، وش علمك مجلد بهذا؟ قال: والله ابي عنكم، ابي اعاونكم واوقد على هالنيران معكم. قالوا: يابن الحلال. قال: خلون انا، انا اعاونكم وياكر يا مشينا خلون اؤخذ، وش لكم بي عاد، انا ابي اعاونكم هالحين ولا انا فقيدة انا وهالبغله. اجلد عندهم وكل ما هذا يمر على النيران ويا مار يوم جا تالي الليل قاموا ينغسون، وهو يمر على النيران ويوضيهن ويوضي هذيك ويوضي هذيك، يحورف عليهن، يحط من هالحطيب وهالجله عليهن. يقول ياما جا الصبح، يما اصبحوا. القوم محزبين للصبح، صباح العرب. يوم جا الصبح وهي تركب القوم وهي تطلب بيون يصبحون هالعرب اللي هم ناوين. واثاري فرسه يوم اوجست نضه الخيل، فرسه هاللي هو مهتل، يا مير يوم قمزت، وهي ترهم وهي تجي وهي تخبط بيده، وهي تنثل هكالروث وهي تخبط. قال: خيلكم ياعيال، خيلكم ياعيال. قالوا: وش علمك؟ قال: الرجال جوكم. قالوا: عين خير، عين خير، تونا يا هالحين، تونا. قال: والله جتكم الخيل يا لعنو ابو حيكم. قالوا: وش ادريك؟ قال: ادري، كيف وش ادريين، اركبوا اركبوا. ولا صدقوه. يوم راعوا يما سمعوا نزيز الخيل. العن ابو حيكم. وهم يركبون. وهو يجيك بس مع اتلاههم، وهو يقصر له الرسن، بس مع اتلاههم. يا مير منيهاهن، والعرب سروا العشا، سروا، زينوا هجيح للضلع، بيون لهم شعيب بالضلع غديهم يزينونه. وخوذوا، خوذوا، يوم راعوا يا والله لاحقتهم خيل الاشراف، هالسلال جنك وقامن يلحقهم، ومنحاشين ومنحاشين. يوم لاحقتهم السبق، هاللي يحسبونهن ما اركض منهن شين خيلهم الثلاثه، هم ثلاثه وهو الرابع، وهو بس يتليهم، يتليهم من قفو. ويوم لاحقتهم الخيل: هنا مير هنا، هنا مير هنا. ما من هنا، لحقوهم. وهو يزل عن وجههم، هو، وهو يزل عن وجههم. يوم حديهن وهي تجذي، وهي تجذي عن الثلاثه، وهم يلحقونهم. يوم لحقوه وهو يوزن وزنه على الفرس، قال: اركب، اركب، اركب. وهو يلوح بوروكه وهو يلحق. وهو يقضب الثنين هذولاك. وهم يلحقونهم، وهي تهكع بالثاني. يوم هكعت بالثاني وهو بعد عنده عنده يما لحقوه وهو يميل عليه. قال: اركب، اركب، اركب مع قفا خويك، اركب. وهو يلوح مع قفا خويه، وهن ينهجن، وهي تطالعهم. وهي تجلد وحده. ويوم جا الظهر، جا الظهر، وهم يلحقونه. يوم لحقوه وهي بعد ايبيه، امش، امش، امش، يا والله قال راحيه. قال: ياالله اركب، اركب مع تالي خويك على ظهره. وهو يركب، يلبقه له وهو يلوح قفو خوياوه.

قال: تجودوا بي بس. وهي تنهج عطية الله وهي تروح. وهو يخليهم، يخلي الخيل. وبما لحقوا خوياهم. قالوا: والله هاللون هذي جتنا مير تولوا. يا مير هم هاوين مع الريع وصيروا قدام بالريع وهم يفكون روحهم. قالوا: لعن ابو حيكم هذي اللي نحسبه بغله، هذي والله لولا الله ثم لولاه اننا ماخوذين حنا وماخوذاتنا، هذي اللي الحقتنا.

#### شايح عند ابن عريعر

شايح عنده له فرس اصيل وطيبه، معروفه، أخذته ابن عريعر. جاهم انت يا شايح غزاي وصدفت انه طب عليهم، وبالليوم اللي طب به عليهم صار عليهم نذر من لهم عقيد يبي يصبّحهم. قالوا ما حنا لقان له حنا، لكن نبي نخلي أطيب العريعر واطيب خيلهم على المراح يشب النيران ويحيي الحس، والغزو هذي تمن اننا مصبحين، وحنا نبي نعلق عليهن من العشا ونسري، ونبي ليلنا كله ومن باكر كله، ويوم يغير يامير على المرح، والفرس هذي تطلع راعيه. وهو يهزغ فرسه شايح وهو يحول عند اللي حول من العريعر. قال: يارجل، ياللحيه الغانمه، اتبع هالعرب، لا تقعد عندي بحلقي انت وايا عودتك هاللي تحتك. قال: والله انا طرقي واردي ما فيها امانه على رقبتي، وش تبي بي؟ يقوله شايح. امرحوا، يوم جا تالي هالليل ايوم قامت فرس ابن عريعر تشب وترهم. ويفوع من منامه. قال: نم، ما دام هالعودة ترعى بهالفيضة لا تثور من منامك، مشكر له ومخليه ترعى، انت يا شايح. ويوم بهق الصبح يا مير ارهمت بطرف الفيضة وجت. وهو يثور ويقضب رسنه يتاعي له، ويكرب بطانه ويكرب محزمه، قال: اركب فرسك. وهم يركبون. يوم بزغت الشمس يا مير هذولي هن تقلل يتمازغن لهن خام مع العج. قال: ادفع، ادفع، لحقونا الرجال. ويقوم يتلبطه رجال العريعر بالسوط، من قفو ومن قدام. ويوم انهم فطنوا يا مير القوم: جاي على ارقابكم يا عيال، ياهل الخيل جاي على رقابكم. عليكم الله وامان الله، جاي على ارقابكم. قال: وش تهقى بفرسك؟ قال: ما والله وراه العود، خلصت. يقوله رجال ابن عريعر. قال: ابد؟ قال: ابد. قال: وش رايك تبين اهزمك والا اخليك بحلقهم؟ قال: لا والله لا تخلين. يقول وهو يردعه بالرسن يا مير يوم اجتمعت هالعودة راسه وذيله جميع فوق راسه، وهو يعانقه، قال: اركب، اركب. وهو ينزعه وهو يحطه على حاركه وهو يزعجه، يرخي رسنه ويزعجه. يوم خذت له ما خذت وتروّس له راس نبا وهو يوقف، قال: حول راع انت تشوف أحد؟ راعى، قال: والله ما اشوف العود. قال: اركب. وهم يركبون وهم يمزعونه. ويخليه على مغاره. يوم غابت الشمس ياهو يطلع على العرب. العرب البارحة واليوم كله سراة. قال: حول، حول انحر معربك. وهو يحول وينحر معربه وهاك يحول ينحر معازيبه. قال: وين فرسك؟ قال: فرسي خليته الضحى. قال: من جابك؟ قال: جابن شايح. قال: وكاد؟ قال: وكاد. قال: وشلون؟ قال: ياطويل العمر هاللون اللي صار وهاللون اللي صار وعمل بي هاك، وفرسه كل البارح عاذرة وانا



مربوطة بحذاي، قافل، وهذيك ترعى، ولولا الله ثم هو والله ما تشوفن. قال: وش تهقى هالخيلى اللي اطلبنكم متى يجننا؟ قال: كان هن على مركاضهن يجن على النومه. قال: انهج خله يجي. يوم جا، قال: وش تقول يابن رمال. قال: وشوا من طرفه؟ قال: متى يجوننا؟ قال: كان خيلهم على مركاضهن يجنك باكر الضحى. قال: يعني على مركاضهن اليوم كله واللييلة اللي تجي، هاللي حنا به؟ قال: ابد، كان مركاضهن ما بطل، على مركاضهن اللي انا اخبر، اليوم واللييلة هذي كله، يجنك باكر الضحى. قال: ما هنا فرس تركض يوم وليله! قال: نم زاد على كل جنوبك منهم. قال: نبي الفرس منك. قال: والله ما انطيه. قال: بيع. قال: ما ابيعه. قال: بفرسين. قال: ابد، انا خديته بيدي، انا جذبت شايته من تحت راعيه ولا انطيه. قال: اطلب اللي تبني. قال: ابيعه عليك بس ابي به مثنوي. المثنوي مثل ما تقول الى افلت الفرس عند هالرجال اللي شراه اول فلو لك انت يالبياع تاخذُه منه، لك. أمر الله انه قبل ما يحصل شايع مثنوي فرسه مات محمد ابن عريعر وشاخ عقبه اخوه حماد وعيى على شايع بالمثنوي، قال: رح وراك ما تطلبنا شين ولا عندنا لك شين. الامير اللي مات له وليد صغير اسمه عثمان. واحسب ياشايع للولد يا ما تم خمسطعش سنه، يوم تم خمطعش سنه، كبر، غدى جذع، وهو يجيه شايع ويقول به هالقصيده، يقول:

انا برجوى الله ثم عثمان ابن محمد      يا غاب عامين رجيتته عام  
ياحيف يالصفرا جواد ابن خنشر      ما وقفت بين الصفتين تسام  
وانا سومي له على ذارع من القنا      كما سابح غاص البحور وعام  
الولد ما يدري وشي القصيده. قصيدة مرت ولا يدري وشي! يوم جا يم امه، قال: عطون عشاي. جابت امه عشاوو يا مير ايدامه ما. قال: ياحيفك يايمة، ليه ايدام عشاي ما؟ قالت: هذا قدر الرجل اللي ما يقوم بواجبه. قال: وشوا واجبي اللي انا مقصر به؟ قالت: جلي ما سمعت قصيدة ابن رمال هاللي يتحسف على فرسه. وخذت منه لا بيع ولا شري وهو ضيف لابوك ويتناك يا ما حسب لك وارشدت وعلمك بالقصيده. يوم اصبح الولد قال: ياشايع، قال: نعم. قال: وشو غرضك اللي انت ناصينا على شانها؟ قال له شايع: انا بلزكم يالبناعي، انا بلزكم وعيى عمك بمثاني خيلي. قال الصبي: وعدك من هانا يما يبرق البرق بالوسم وانشا الله ما يكون الا خير، وانت ما لك رخصة تمد يا ما يقع الوسم. يقوله عثمان. هم بالقيظ. قال: ياما يقع الوسم؟ قال نعم. قال: سمع وطاعه. وافصح رسن الذلول واعزب به مع الدبش. ويحسب للوسم شايع يما دخل. وهو ينط هكالمرقاب الى مير يوم ناض البرق يامير يخيله شايع غرب، على حروة ديرته. يوم اصبح الصبح وهو يجلس بالقهوه. قال:

سرى البرق ياعثمان ياكاسب الثنا      على دار اهلنا ياصدوق الوعايد  
يشدى جلود الخيل يا مس جلده      بق من البرغوث طرار النواجد  
والا ارتعاش الفرخ لميع برقه      تسري له الاطعان من غير رايد  
ولت ما ولت من عقب ليل وغدرت      وبالظن عاف الما زبار النفايد

قال: ابشر. الولد هذا له شبرية معروفة، مفضضة بذهب. يوم جا الليل نام عمه هو ومرته بالقطيفه، واقضب بالولد شبريته وخل به القطيفه على روسهم على الفراش من تحتهم واثبتته يما هفت بالقاع، ثبتته على عصابته وغدفته وعلى الوساده، وهو يخليه وينهج عنهم<sup>(١)</sup>. يوم جا الصبح تنبه عمه و جا يبي يثور يا مير ما يقوى يثور. قال: هاللي قاضب راسي يامرہ وشوا؟ قالت: قديمي. قال: سليها. يوم سلته، قال: هذي قديمي عثمان، من جانا جاوه الله! دونك يا عبد دونك، انهج يمه وانصه عطه الختم، دوك الختم عطه اياوه. قال: ياعم عثمان مرسلن عمي يمك يقول هذا الختم. قال: ارجع به يمه، الختم لي وله، هذا عمي وختمه ختم لي، يفتن لحاجة لنا عنده. وهو يرجع يمه، قال: يقول هاللون وهاللون. قال: دونك اوراق المعاش من الدوله، سلمهن اياوه. وهو يرجع. قال: ارجع بهن يمه، المعاش لي وله ويفتن للحاجة اللي لنا عنده، وان ما جيتن بخبر والله لادرج راسك. وانكس يمه قال: يقول هاك وهاك. قال: انهج يمه قل يقول عمي والله ثم والله انه ما يخبر الحق لا لك ولا لابوك الا فرس شايح ابن رمال هي هذي براسه وبناته ست، هي سابعتهن. يوم علمه، قال: زين، سلم لي عليه ويا جيته قل يقول عثمان مجير جيرة تافي من عظم راسي، حارم علي شرب الفنجال مع الغانمين انهن ما ياطن الا على زل من الجفرة - اللي يم الحسا هناك - ليا ما ياطن دكاك النفود. يوم علمه ويجمع كبار العريعر، قال: يالربع وش الحيله؟ وش نعمل؟ وابلشوا، من اين زل نفرش من الحسا للنفود. قال ستاد الخيل، الصانع اللي يحذاهن: لا تبطلون، عندي حله، حذا ومسامير وجددهن لي ومطرقة ومبراة وزليه وحده والى انصلت الفرس حذاته أحذاه على زله. أحط الزل على قد قينه بينه وبين حذاه واسمره والى منه انصلت لا تمشي، تاقت نحذاه، لما نجي النفود. ونتم دينه. قال عثمان: يالعريعر ترونا غزو، لا يقعد احد. وهي تعلق العريعر وهي تركب خيل وجيش. يوم جوا خوب الرضم هاللي عند تربه، هذولي، والى هذي البل مثل المخايم، اباعر شمر، وهم يغيرون عليه. قال: شوفوا، لا يثور ولا رميه، ايتوا من وراه وحيطوا به. جوا من وراه حاطوا به، جموع لا تحصى ولا تعد. وهم يضفونه. قال: يابن رمال. قال: نعم. قال: البل هذي هي من شمر؟ قال: نعم. قال: هي تعز عليك. قال: أه. قال: يا خذينا هو يلحقك ملام؟ قال: يا خذيتوه خوذوا معه ذلولي هاللي تحتي. قال: قل وصلت ديرتك. قال: الله الله، هذي ديرتي. قال: عطونا الخيل يارجاجيل. يا مير جابوهن، هي براسه وست بناته معه. قال: هذي فرسك، تعرفه؟ قال: اعرفه. قال: هذولي بناته ست، معلق عليهن، مامونات محفوظات واستلمهن وان كان لك مبقى حق علمنا به. قال: كمال وجمال. قال: تروه حارم علينا الكسب ياما نجي اهلنا ياهالغزو. غزوتنا نبي بياض وجيهنا منك. وينكس وابن رمال يجيب خيله لهله.

(١) تجد مثيلات لهذه الحادثة تحت العنوان الفرعي "أنساب الجربان وأنشفاقة الصديد عن الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "الخرصة والجربان" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلاف خلف الجنفاوي مع سعد الوجعان" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام".

### ذلوله تجفل وتخليه

شايح نَهَج مع الخلا غَزَاي لحاله ببسيطا، دَوَّ خالي. وهو يجي بُلُه مظمايه وهو يغدِّي ويديلي يسوي غداوه ويقيد ذلوله. ما قَيِّدَه، ذَرَّعَه ذراع، عقد الرسن بِيْدَه، يخبرَه ما تشرد ولا تنهج عَنْهُ. يا مير الذلول ما عمره راحيه (= راحت) وميلاف ولا عمره راحيه. يوم جا هكالروض وهو يحول بُه، روض هكالكتاد (= القتاد)، به رعي، بهالحماد. واثاريه فرَّ من تَحْتَه له طير وهي تستجفل وهي تقمز. يوم قُمَزِيَه يا مار منقطع الخيط. يوم جا يبي يقضبه وهي تنحاش. أه، ويقضب الحَقَب وتدلِّي ترثع وهو يرثع باثره، وتضربه هكالرضمة يا واقع. وهي تولِّي وتغدي. يا مار بهالمهميه، بهالحماد، لا امواه ولا هذي ولا هذي. اركض باثره اركض، اركض، ويمشي مع ثره، امير يوم راحيه. وهو يقعد بس مع ثره يمشي، يمشي. يوم تليش، مع ثره. يوم تليش وخلص. قال: انا مار اغدين ابحفر لي قبر ما زالي شديد وما زالي حي والا انا رحت. وهو يجي وهو يحفر له قبر ويحفره يما غوطه وهو ينجضع بوسطه يا مار طولُه. ويمرح هكالليله. يا مار عنده له بوم بله شنق رَسِم، طول ليله ما ينام. يقول واثاريه ديش به بعض التديشايه، نعس. يوم ديش، يعني غط عينه النوم، وهو عطشان ومتليش وسهي بالنوم، وهو يجي له منابي، قال: ياشايح، ياشايح، اقعد، اقعد، شف ذلولك بالسدره الفلانيه، بالمحل الفلاني. ما هي بعيد محل السدره. وهو ينهض راسه يا مير ما عنده احد. هو يسمي وهو يرجع ينام. قال: ياشايح، اقعد، اقعد، شف ذلولك بالمحل الفلاني، بالسدره، قاضبته السدره. وهو يثور وهو ينهج قال والله انا ابشوف هذا انشا الله منابي خير، هالمنابي هذا. يوم طلع على السدره يا مير هي هذي ملتوي الرسن على غصن منه ولاويته يما هي واصل الرسن صريمة الرسن اللي بهذا وقاضبه ومجلده. ويجيه وفكه ويطلق الرسن ويركبه ويجيك عليه، هاللي يقول:

بارض الخلا طلق بغير قياد  
ثلاث منون وحديهن باد  
يا وان خطاها عن خطاي بعداد  
طويل النبا طول الزمان يعاد  
وحاط له بين الصفرتين معاد  
وابكي وتهل العيون بداد  
بالليل يندب ما هناه رقاد  
ولا بط ما طاك شوك كتاد  
ولا فاقد يابوم لين وساد  
عليهن الغوى والدروع تقاد  
اهرج لهم عطهم علوم وكاد  
تقول له وسط الفيافي باد

العنك يارجل تخلي ذلولك  
اغرني حبل الرفلا من فاطري  
خميتها وانا مشف بقضبه  
وحفرت لي قبر على راس منهل  
ما عندي الا البوم ينعي شبابه  
واجلدت انا والبوم في راس ما نبا  
البوم يجاوبني يبي هجن فاطره  
وش فاقد يابوم لذات الصبا  
ولا فاقد يابوم بيضا غريره  
ولا فاقد يابوم خيلان زوبع  
أوصيك يابوم الخلا قل لعزوتي  
ان جيت اخوي وسايك عن مصيبتني

حيثه معاد للنضا ترداد  
يموت الفتى وسمولهن جداد  
كما فرخ شام في حلول هداد  
تجلى عني كـرب عليّ وكـاد  
وانا الذي لهـزلى الرجال سناد  
وردي العزائم عن عنها حاد  
وبيني وبين الغانمين امياد  
شمال من الضلع الكبير قصاد  
يا جرّدوا مصقول كل غماد  
اذيال شقـر عرّضت لطراد  
واضرب على صعب الامور عناد  
عساه من وبل الثريا تعاد

وان مت يدفني على جـال منهل  
يردم على قبـري ثمان من الحـصا  
وان عشت لا بدّي على الدار عايد  
وانا بوجه اللي فرض حبة النوى  
وانا الذي أصبر على كل ما بدا  
ما يدرك الطولات كود من سعى لها  
وانا لخالقي وجّهت وجهي ونيتي  
وتذكّرت خلدا صيفة البدر خـدا  
وهي بنت من يحجي ويذري ويلتقى  
نقيّة عرض كن صفة جـعوها  
وانا سترها الضافي وانا ذوي حـيها  
سقاك ياسدرة الخلا الناعميه

#### يودع ذلوله عند السبيعات ويوصيهن عليه

هذي قصيدة شايح الامسح يوم هو يودع ذلوله مع بنات السبعة من عنزه. ودع  
ذلوله الوضحا وهي منقطعة عقب مغزى. هزع من خوياوه وتخفى بما جا البنات  
ووصاهن. يوم نهج منهن وخلاه عندهن وهن يتطالبن عند العارفة عارفة عنزه، الكل  
تقول الذلول عندي. قالت حديهن: اذكر الله ياعارفه، الذلول عندي، يا عاد انا بنت من  
يشق ويرقع. قالت الثانية: اذكر الله ياعارفه الذلول عندي، يا عاد انا بنت من يصيبه  
قبل تقع. يعني صاحب الشور. وخذته بنت صاحب الشور. وخلاه عندهم ليا ما جا  
الصيف وربعت وجاه ونهج به وغزى عليه. يقول:

على كور وجنا ويّ والله زُماله  
وصاة لمن منكن كد جاد خاله  
عن البرد ياالخفرات ضقن جلاله  
يا استن الحشوان يداري جفاله  
وخمسين وقت الصيف هذا كماله  
يا بنن الخفرات غاوي دلاله  
قليل الحساني قاطع بيعياله  
يمناوه بالمدات ما اعطت شماله  
عيني ورا ربعي وعيني قبـاله  
مسيت عليه ما ارتخى من حباله  
لو العطش والجوع موزي بحاله  
طيرت حمام فرخ بعرض جـاله  
مثل العنود اللي بغم له غـزاله  
حمام طار من قاعة البير لجـاله

قال الغفيلي والذي مس كوره  
اوصيكن يانجل العيون بفاطري  
قربن مبركه بالليل عندكن  
وعلمن راعى الذود بفـاطري  
عقيتها بالوسم تسعين ليله  
أبي عليها نقضة الجزو غـزوه  
نبي عليها ذود قن مقصـر  
بخيل على الجيران والضيف يا لفي  
ويا قيلولوا ربعي نصيت راس مرقب  
والى قضوا طرباتهم من مقيلهم  
ياطول ما وردتها تسبر العدو  
ياما وردنا عقلة جاهليه  
واستجفلت بي وذارتن ثم عاودت  
لا تجفلين هداهد يافاطري

الى طار الحمام من البير يجفله.

يوم اني درهشت له وعـاوده  
وحولت وخضيت القراح لفاطري  
يا بركت بيـمركب فرجلت به  
فرجلت يعني تفج فـخوزه يا بركت يهوي الرجال من تحته من ضمـره، قافل من  
المغازي والمماشي.

وان درهمت مع سهلة فرزة الحـصا  
عجز يلحقه الذيب.

ياكن يد الوضـحـا يا نـزرتـه  
على كورها بالقـيـض لو حـسـن الظـما  
ياما حظينا فوقها من غـنـيمـه  
علمتها للارداف وهي لـقـيـه  
يوم ان ردي الخال ياوي لذلوله ولا يعرضه المخاطر.

عن جارنا والـضـيـف ما كـفـاً فـضـلـنا  
ونمد من مـد الكـرـيـم لـجـارـنا  
وبيوتنا بالقـحـط كل عـنى له  
ونعطيـه من عـطـوى رفـيـع الجـلالـه

#### عميره ولد شايح يطلع ابوه من حبس ابن عريعر

غزى شايح واخذ اباعر وخيل من المفلى لابن عريعر. واطلبه ابن عريعر وامسكه،  
قال: أد الخيل والبل. قال: والله الخيل والبل صكوا بهن شمرو واقفوا بهن ولا لي بهن  
حيله. واربطه، اجدعه بالحبس. وقعد بالحبس ثمان سنين. يوم كبر ولده عميره جاك  
ناحر ابن عريعر. يوم جا وزنهم وهو ينوخ الذلول ويضوي عليهم. يا مير موصوف له  
محل ابوه وانه بالحديد، بالرّفه تحت الذرا. ويضوي عليه يوم نامت الخلق واهمزه.  
وهو يقعد وهو يحب راسه امير دموعه يوم تطارزن على وجهه. قال: هو انت عميره؟  
قال: ما غيره. قال: انت على زماله؟ قال: اي بالله. قال: وش وقعه؟ قال: على غرضك.  
قال: يا ولدي انا ما اقاضي، اللي يقاضي بي ولده، له ولد جذيع ما هو كبير ما يعدي  
بحضن ابوه بالنهار وبالليل ينام مع امه الى صارت ما هيب ليلته والليله ما هيب  
ليلته، حريمه يناومهن والليله ما هيب ليلة ام الولد، ينام معه الجذيع، ان ادركته لنا  
الليله فانا تقاضيت وجليت صدا كبدي. وداور عليه ويلقاه نيمه ما عنده احد، ودالش  
الوغد من الفراش وهي قفوه ملقيه وجهه غاد وفاتخه، نيمه. وهو يعدي عليه ويحط  
يده من تحت راس الوليد ويسله ويشلعه ويجيبه يم ابوه. قال: يابعد حبي وميتي،  
الدو، الدو، وش وقع الذلول؟ قال: نعمك ونعمين. قال: الدو ولا هو انا اللي اوصيك  
بالمسرى، وانا ما انا رايح معك، ابشوف باكر جنونه على الورع حتى انه ينقع الما  
على كبدي، وانت انحش. وهو يجيب الذلول وهو يخطيه له خطوتين يبين جرته على  
الرمل وهو يركبه وهو يسحب. يوم جا الصبح وجا ابن عريعر يعمل القهوه وهو

يصوت، قال: وين الولد؟ قالوا: الولد عندك. ايه، هات الولد رد الولد، ما لقوا الولد، والى سالفة اللي يقول: ياثوب من شقك. ويفزع ابن عريعر وتفزع قومه معه يدورون الولد، يركضون يمين ويسار، المره والرجل والصغير والكبير والراعي والمعزب. وشايع مبسوط عليهم يضحك. يوم تليشوا من الدوره وتليموا. قال شايع: عرفت هالحين يابن عريعر غلا العيال؟ تخبر يوم انت اول تقول لي وش علمك تحاتي وبالتالي سكتت وقلت لك صبي وزلت عجاريفه! سكتت يوم اني ايقنت ان ولدي يجي ويعمل بك هالنيه، عاد توي انشرح خاطري. قال: انت صاق انت؟ قال: شف مبارك ذلوله بالمحل الفلاني، انهج وراع له. وينهجون يا مير هذا اثر الذلول واثر الليد (= الوليد)، خطواته عند مبارك الذلول. وارسل على عميره يسوم ولده انت يابن عريعر. قال: يجن خمسين بكره وسلعهن خيل والخيل ما ياطن الا على زل من الحسا الى جبهه وابوي معهن. قالوا: ما هي خلفه البلب والخيل، بس المشكل الزل من اين لنا زل نفرشه من الحسا الى جبهه. يوم بلشوا، قال شايع: صوتوا للصانع. وهم يصوتون للصانع. قال له شايع: ائخذ الخيل زل علشان تتمم كلام ولدي عميره. عاد يقول شايع:

والرابعه جاني صدوق الفعايل  
ولا جال في قلبه من الخوف جايل  
ودموع عينه فوق صدري شلايل  
والرجل كلت من شبوك الحبايل  
على ولد شيخ عامل بي هوايل  
ومن عند زين اللون شقرا جدايل  
وجاب الذي ضجت عليه القبائل  
وجلجني مر على الكبد غايل  
ما يلحقنه ناقلات الجدايل  
تشدي لهيق مع شفا الربيع زايل  
وضح رين بديار زوبع جلايل  
يعرفونهن من مكرمات الاصايل  
وصكوا قفاهن مقحمين الدبايل  
جونني بعد ذلك يبون الجمائل  
من الخيل وأيضا من خيار السلايل  
اليوم تصلى كبودهم بالملايل  
وثارا وطمن راس من كان عايل  
تسقى عليه مسهسات الرمايل  
رفاع المباني من كبار الحمائل  
ابوه وجده مخضبين السلايل

اخذت ثلاث سنين في حبس خير  
جاني غلام ما بعد خط شاربه  
دقق علي مظنون عيني واحببني  
وانا الحديد بساق رجلي مغلق  
تعيش ياشبل صطى ليلة الدجى  
صطى وجاب الورع من عند والده  
حديثه على درب صعيب ولا هفى  
صطى وزم الورع ومرن واحببني  
وشاله على قطاعة الريد وجنا  
اقفى على وضحا كما الهيق وصفها  
طلب ثقيل الروز وضح فطائر  
وطلب جوادين من الخيل غيرهن  
وعيووا بهن زوبع على واضح النقا  
ومن عقب ما انا حافي الرجل عندهم  
يعيش ابن شايع تقاصى بمطلبه  
ومن عقب ما ني ضهيد عندهم  
أخذ ثار ابوه وثار عمه وعزوته  
عسى غلام ما فعل فعل والده  
يعيش ابن مرداس من مرقب العلى  
وقرم نفل بالفود من زايد السطر

### قطيفان ابن رمال يفك عميره ولد شايح من العريعر

عميره ولد شايح غزاي معه له ركب. يوم انكف والى جيشهم منتل من طول الفرج. ويصادفه سلف ابن عريعر ويتقامعون هم واياهم. والى بنت ابن عريعر معهم على ظله تتلي السلف ويزبن عليه عميره، لوح على ظهر قعوده وزبن عليه. قالت: سلمت وخاب طالبك. والى مير ولد مزبون وشباب، على اوله وعليه قرون. ونزل عميره ضيف عند العريعر. عشقته بنت ابن عريعر وطلبتة يجي عنده وتعدره بس هي غصبتة، تبيه، ماتت عليه، غصبتة على هالدرب. وكان هكاليله عليهم غدر، مطر. وهو يثور يبي يلود عليه مع قفو البيت وعلى ما برق البرق يامار يشوف الذيب فاتح افمه عادي على الغنم، قال:

توافقت انا والذيب بيليلة الدجا والكلمنا يدعي بنصيب  
صارت خريزة الذيب عيضا سمينه ينسف على فوق اليدين غصيب  
غصيب شحم ولحم.

وانا من الخفرات بيضا غريره تنسف قرون كنهن رطيب  
يوم جا الصبح وثار من عنده يا ريحة العنبر اللي عليه صابغ بثيابه، ريح فاضح،  
عنبر ما يوجد الا عند الشيوخ. وخاف ينفضح عند ابن عريعر، قاموا خوياوه قالوا:  
توك نبحتنا لعن ابوك. حطوا عليه من عبس البل، البول، وعرقوه كنه وجعان. قالوا:  
تغلمط ونم كك مريض لا تجلس عند العريعر يشمون ريحتك تفضحنا. انتبهت البنات  
قالت: ياييه ترى ابن رمال ما صيده وجعان بس انه فشلان يجلس مع الرجال وهو  
ما عليه هدم يلاحن (= زين) مير دونك هالعباة كبعه اياوه. قامت ارسلت له عباته  
جديده قالت لابوه: عطا ابن رمال هالعباة تراوه مستحي لا يجلس معك وهو ما عليه  
هدوم تواجه. يوم جوا عيال العريعر شافوا عباة بنت عمهم عليه قاموا يتخازرون  
ويتقارصون بالعيون، نووا به النيه. يا مير قطيفان ابن رمال عندهم، وهو يدري  
بنيتهم، انهم يعني نووا يذبحون عميره عيال العريعر. يوم ناموا العرب اشار قطيفان  
على عميره انه يهج عنهم، قال: اسروا، انحاشوا ترى هالعيال ناوينك. قدامهم لهم  
قاع وسيع. قال: آلى وصلتوا القاع الفلاني هاتوا ما وراهن واقرطوا خطوات  
المشعاب هناالك، شنق، قرطة الولد النشيط، واقرطوا خطواة الدلو، القلص، مع اثر  
الجيش. وهم يتقودونهن على هوينهم وبخفيه لما طلعا من البيوت. يوم جوا القاع  
وهم يجيبون ما وراهن ويقومون لك يقرطون من قشهم يمين ويسار. العريعر يوم  
قعدوا الصبح والى ابن رمال وخوياوه ما هم عندهم. قال: خيلكم يالعريعر، اطلبوهم.  
قال قطيفان: يابن عريعر انا اشير عليك انك لا ترمي بخيل العريعر، هذولي عندهم  
لهم شجرة يرعن اباعرهم منه وعظامهن صم ما هن على ما بخاطرك يعني ان الخيل  
تبي تلحقهن، والله انهن الى من الراكب شعبه بالمحجان وقمصت بذيله واحتمى  
ركضه انه من نشطه تفدع بروحه وتجده قشه ومعاليقه يمين ويسار من حمو ركضه.  
ما طاعوه واطلبوهم. يوم جوا القاع والى قشهم نثر. قال: جاي، جاي يالعريعر،

صاقٌ قطفان، اللي هذا ركضهن ما حناب يمهن.

### متفرقات

يقول شايح يتذكر الطيب:

وانا احمد الله منهن هدومي نظايف  
وهو سترها الضافي لو كان عايف  
يا حل ضرب مصقلات الرهايف  
لو جا من المعطى علوم عنايف  
وانا عقيد عيال غوش ظرايف  
يا كن عن ورد الدجى كل خايف  
وبالسيف افرق للقلوب الولاييف  
قطاع بظهور الركاب التناييف  
يا حرقوا سرد المهار العسايف  
ولا انكس الا عوص الانضا نحاييف  
واسري بهم واضوي بحمر القطايف

ازبن المضيوم ريف القررايب  
تقولون له فاطر وراعيك عايب  
وياما الحقت من عين شب وشايب  
دليل الى شدوا لعوص النجايب  
يوم ان خليف الليل عند الحبايب  
عبي على القرراي ولف العصايب  
وياما على كوره ندور الجلايب  
وياما سرت بي مع فروع الجذايب  
وياما حظينا من شخيل الجلايب  
يا ثار حس معجلات الضرايب  
عساك تبكي من كثير النوايب  
ما الوم من يبكي ليالى العجايب  
سنين المحل فيها عجاج وهبايب  
على طرش العدو ياخذونه نهايب  
كرام النفوس مولعين الحرايب  
هل المكارم مخلصين النشايب

سيل تحدر من هفوف شفيف  
وعرضي عن درب المعيب نظيف

ثلاث معاني ما يفعلهن خير  
اولهن من يسبي على بنت عمه  
والثانيه من يهد وينثني  
والثالثه من يعطي ويطري  
وانا مقدم الهيجا وانا ستر لابتي  
وانا دليلتهم يا خيل الدجى  
وانا ثقيل الروز وان كاد كودهم  
وانا ابن مرداس فتى الجود شايح  
ياما حظينا فوقهن من غنيمه  
اسوق النضا بالقبيض من يمة العدا  
ياما قطعنا ديرة فوق ضممر

يقول يوم عيروه قالوا شايب على فاطر:

انا ابن مرداس فتى الجود شايح  
هو ليه ياربعي تسبون فاطري  
ياما الحقت فاطري من قش بكره  
وياما سرت بي فاطري عقب عشوه  
وياما وردت بي عقلة هجعة الملا  
وانا كما داب المرقب يا غط نابه  
ياما على كوره ندوج الدويه  
وياما دوجنا بالفي فوق كوره  
وياما سحبنا هجمة من مفايه  
وياما ثنيته خلف الرديات باللقى  
عساك يابكاي من غير نايبه  
الا من يبكي لذة شبابه  
وانا ابكي على زوبع ليا ابعدن بهم  
وابكي على خيلان زوبع الى اوجهت  
وابكي على شمر ولا احد يلومني  
وابكي على غلبا ولا دست عايبه  
ويقول يتذكر ربعه:

قال ابن مرداس فتى الجود شايح  
أحب الوغى واتعب على الطيب والوفا



واعشي الجيران واكرم ضيوفي  
ياما غزيت وجبت عيرات النضا  
وانا سبرهن يا أَقْفَنَ وانا عقيدهن  
وادل الوعد واضوي على عزبة العدا  
كم منهل شربت مخبث غريفه  
وكم شيخ قوم بالملاقا جدعته  
وانا من اهل الضلع الطويل البين  
حيد سكن به قبلنا حاتم الصخا  
سقاوه من نو الثريا مخايل  
تقافا مزون الوسم تخضر جوانبه  
دار بها ربو ربوعي بالصخا  
ونطرّد الاجناب ما ياصلونها  
وبايماننا زرق العتل عدلة القنا  
من مات ما حاش الثنا وادرك العلا  
وانا ابن مرداس فتى الجود شايح  
ويقول في جماعته:

يقول ابن مرداس فتى الجود شايح  
لى جبت لهم بالليل علم يسرهم  
انا من اتلى جيل كسابة الثنا  
وانا باول جيل منانة العطا  
انا من قـوم هات لا هاك  
وانا مثل داب الرجم لى ناش نوشه

وقت المجاعه والزمان كسييف  
ومن قفوي عجالات الركاب زفيف  
وانا الدليله وباللقا ظريف  
واضوي الى كَن الذليل مخيف  
لو ماه من كثر العجاج غريف  
لو هو في يوم الكتال عنيف  
اللي على كل الجبال منيف  
من خلقتة للغانمين شريف  
وسيله على كل الديار مطيف  
وتلقى زماليق السليح تغيف  
عقّوا جوانبها بكل رهيف  
عسى يسقيها من المزون خريف  
ومن فوقهن ريش النعام يغيف  
ممشاوه من جوف العباد ضعيف  
ما صرت يوم للمهزلين وليف

أنا بطل لا شك ربعي هلايم  
الصبح راحوا للعدا بالنمايم  
وجيل الثنا ما باقي الا الذمايم  
مشاورة النسوان عند اللزاييم  
لا جاضعتهم رادعات الوشاييم  
ما ينفعه قاري وكثر الحزاييم

### الرواة

- خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٥/٣/١٤٠٣، ١٨/٣/١٤٠٣، ٢١/٣/١٤٠٣، ٢٢/٩/١٤٠٣،  
١١/١٠/١٤٠٣، ١٤/١٠/١٤٠٣، ١٦/١٠/١٤٠٣  
صويلج ابن دبيان الصالح، جبه ١٧/١١/١٤٠٣  
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣  
عسل ابن زايد، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣  
فهد عبدالكريم الدخيل، بقعا ٢٣/١١/١٤٠٣  
فهيد ابن فرج الغيثي، قطين جرغ قرب موقق ١٨/١٠/١٤٠٤  
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣  
محمد الرميح الدريعان العروج الرمالي، جبه ١٧/١١/١٤٠٣  
محمد السليمان الفهيد، جبه ٧/١٠/١٤٠٤  
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢  
مهنا ابن شايح ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

## جارڊ ابن رمال وڃلافاٽه مع اهل جبهه

### طلعه جارد

جارڊ، طول الله لي عمرڪ، طلح یتیم. جدہ مبارڪ شيخ، ابو ابوہ زين. ابوہ زين طلح الله بلخير. دون شوين، سمعت؟ اللي طلح رجل عمہ سويدان، أخو زين. شف، بعض العيال! يوم توفى مبارك قلط سويدان، صار هو الشيخ، هو نزال العرب. سويدان ابن زايد، من آل زايد فخذ من الجارد. قبل جارد الامير سويدان واخوه زين، ابو جارد، خبلة ما هو كل هذا، ما هو شد يدك. يسرحونه مع الغنم، يرسلونه للحاجه. وخبرك يوم كبر شيرہ على الانثى، صار يجسر على الانثى. طلب له سويدان انثى عزبه من حضر الرمال، من الخشرم هاللي بقنا. قام سويدان قال له أنا طالبك تاخذين زين. طلبه، طال عمرڪ، سويدان أنك تاخذين زين. خذت زين. المره عزبة على اوله، عزبة على اثر ابن ساعد، له ولد من ابن ساعد. ويجوزہ اياه ومع البل هناك، يسرح ويهضل عليه. وقيلوا ورحلوا. وينشد الحريم انت ياسويدان: المره هي ما حملت؟ قالن: لا والله. قال: يازين؟ قال: آه. قال: انت تجيها المره؟ قال: لا والله ياخي طردتن. قال: كيف؟ قال: طردتن والله. قال: ولا جيته؟ قال: لله. واسكت. ونبه على عربہ بالرحيل. قال لحريمه: فتقن البيت وشدن على الزمل وانتن لا تشلن. يوم انتشلت العرب، مشيه امير طلق الزمل، امير ازعجه ويصوت له، صوت لمره اخوه العزبه. وايت بهكالارطاة، قال: افلي راسي. وتقوم تفلي راسه. قالت: ياخي عربنا نكسوا. قال: وشم بيون؟ قالت: هقوة انهم بيونك. قال: شفتي ياملعونة الابو، هالحين تحسبين يوم اجزوك زين صيدي ابيك تقصبين لي المنتريس والا ترقبين رقيه ورا الدبش؟ ابي لي شيخ ينكسون عليه الرمال مثل نكستهم علي هاللون، والله ان ما خليته الله يعرسك الليله والله اني لامشي بين قطعك باكر. يوم جا الصبح وينشده. قال: اي والله غنثرت به. وتنشي بجارد، حملت به. زين مات، ابن حلال مات. ويطلع جارد وتربيته. ويموت سويدان ويشيخ ماجد ابن رمال اللي طالب اهل جبهه على الروض عند ابن سعود، بحكم ابن سعود الاول. ويكبر جارد وتصير امه عند ولده الاول، يوم مات رجله راحت لولده من ابن ساعد، اسمه زويد. زويد له حلال وصار يرسل جارد مع الحلال ونوب يصطره ويبكيه ويدبه وما ادري وشلون. وازعل يالوليد، والا جذع صغير، وهو ينهج. قال ما انا قاعد عند هالعجوز هاللون وولده هاللي اوزى بي. وهو ينهج. ويقوم يرعى عند خلق الله. يشتغل راعي. نهج يرعى مع له زميلي، رعى مع الغنم وضيعه. راح يرعى مع ابن طعيميس من السلطان من الزميل، مع الغنم على طويه، بحد هالضلع. والى ريف والغنم راعيهن خبره بهن سمان، غنم كبيره، منيهه. والى والله الغنم كبيره، به جلب وبه خرفان كبار، وبه اشباب، وبه اعواد. يوم راعي ابن طعيميس لغنمه يا مار رقدہ، رقدہ، رقدہ. تهول. هالريف وغنمه اول مربعه

وهالحين صارت هاللون. اثارى جارد الى جا العصر جاك عزَل الجلب لحالهن وخلي الاعواد تروّح. ثم خلاه لما تجي مثل ما تقول كيلو أو كيلو ونصف عنه وقام يقدعه يقدعه يقول: ألى يالله الا ويالله، أغيروا ياقوم! وجاك هو مغير مع اول الغنم. يمثّل تماثيل. يقوم جنب له ضلع يقولون له ساق، مرقب طويل مفتول يلاغي السما هو هذا بالغوطة عند اجا من جاي، ويقود يمه. الى اقبل على الضلع اثاريه ملهس الماخوذات. يعزل لك الثنوات السباق ويقهرهن والغنم تقوت وتقبل بالضلع، ما ترعى، ويطلق الثنوات: يالله الا ويالله، يمينكم ياليمينين، يساركم ياليسرين. ويدلي يعدل مع المغيره. وهناك يتليه، ابن طعيميس. يوم جن الايفهن وهن يتزبرن بالغار. وهو يرقى يما جا راس هالمرقب يا قولته: الى يمال اللّي مرقاب، يقود سبع جيان -يعني يقود اباعرهن، يقود اباعرهن للمغيره- والله فلا هو بالمراقب، يقود سبع جيان. ويحسب ويحسب معه حصو يما حسب تسعين حصاة، قال: لى واهنيك بالهني بجديد عمره يامن شاف يتليه من الجيش هالكثير. راعى الغنم يوم راعى لغنمه والى والله ما هي بالحيل، ما هي بالحيل حواله، تردت الغنم. وهو يتبع جارد، يقصه، ويلبد له يوم بحر وليا هذاتا عمه بالغنم. أول يوم وثاني يوم وكل يوم على هالحال. أول النهار وجه الغنم غاد لكن الى جا المغرب وبرديه (= بردت) عزل هالجلب وخلي الاولات تروّح والى منه ابعدى (= أبعدت) أطلقه قال: ألى يالله الا ويالله، أغيروا ياقوم! يغير بغم على غنم. قال ابن طعيميس: ياملعون ابو الابو اثارىك عقيد مع شياهي. دبديه بهكالمحجان وحوله. قال: دونك هالطلي عن تعبك ياملعون الوالدين، وانت ما لك حظ مع هالغنم، مع السلامه. قال: وباقي حسابي؟ باقي حسابي تيس. قال: ان كان لك باقي حساب يجيك. هاللى عاد بعدين يعيره به الخطيب راعي جبه. وتصفقه الدنيا، تُغربله بقعا. يوم انه، طال عمرك، كبر، وصل خمسطعش، ستطعش، ثمانطعش، يعني عمره، والى مير امه عند ولده الكبير، اللي من رجله الاول اللي هي اعرت عليه قبل زين، ولده الكبير، زويد، وهي من آل خشرم، رماليه. قالت الام لولده الكبير: ياولدي والله ما انا صابرة على عملك بجارد، ما ادري البركة هي بك او بجارد، اقسم لي حقي من هالحلال وابطلع انا وجارد بلنا خربوش. وانطه اربع زوامل وعشرين نعجه. وارحلي وانزلي بجبه. الرمال البدو انحوا. ما قطنوا جبة ولا قربوا له. يوم وقع المطر، وقع الخريف، وتقع خرفية بصف جبة حروة سبعة فلوقة عنه. وهي ترحل وهي تنزل بهالخرفيه هي واياوه. ولدن الشياه. عشرين نعجه جابن عشرين طلي، يا اربعين. بركه. ما حوله ولا بدوي. ابدأ. ربعي هي وزمله وشياهي وكثري من الدهن والبقل. ويجي واحد من الصناع، صناع جبه يقص معيد له منطلقة من المعاويد ناحرة الغضا. يقصه وهو يقع بالوليد. يا الشياه يتداوحن بالربيع. قال: ياحلالي انت ما تمنحن؟ قال: بلى كان تجحد علي، ما تعلم اهل جبه. قال: والله لاجحد عليك. ما يبهم يفرّون عليه يستمنحون شياهي. وروّح انت يالصانع واهضل بالليل وانحر امير

جبة وعلمه. وانهج يامير جبة وطب عليه. جارد يوم هضل قالت امه: وين النعجة الفلانية؟ قال: ياميمتي كلاه الذيب وانا غافل. قالت: يا وليدي تحزب على الباقيات. يوم جا من باكر والى هذا الامير وانطه الاخرى. واجحدوا عليه. قالت: وين نعجتك؟ قال: كلاه ذيب الفلاة. يوم قضى العشب وصيروا بالصيف، نكسوا ونزلوا بجبهه. يا مار يوم طلعت شياهاه عليه، المنايح، يا مير الامير والصانع كل متبع كل منيحه له زيبيلين قمح وشعير. واملي هكالعدول حب. قالت: يا وليدي شف اخوك زويد على شبيكان انهج بشياهاك وزواملك يمه، كان هو يبيك تعاونه والا الحقه يا جا الصفري نرحل. وهو يقش الشياها هن وعيالهن اربعين راس واربع زوامل الواحد عليه مثل الصلّه، الضلع، ويقشهن ويجيك. يوم انه توسط بين جبة واللي هو ناخر ويعانقه راعي هكالذلول، ابن لويش، من الزميل، على هكالذلول الحمرا اللي هالعرض علابيه، ما هي بالهجن. يدير عينه الليد، تبتلعن عينونه للذلول. حلالي وين تبي؟ والله ناخر شبيكان. يا مير بس يدير عينه بالذلول، من اين ما راعاه ليا مير هي تجوز له. قال: انت وش تراعي؟ قال: اراعي هالذلول تحتك، لو تبيعه! قال: وش الله عطى منك؟ قال: هالشياها وهالزوامل. قال: كلهن؟ قال: قطع. قال: اغدي لك احد يعقب لك. قال: والله ما يعقبن كود ربي اللي فرض هذولي. اصابعه. قال: دوك اياه. وهو يجعف شداده وهو يشد الزوامل وهو يجيك ابن لويش، غنم وزمل. هذاك ركبه ونكس لجبهه. يوم جا الليل وهو ينوخه بالتلعة فوق من جبهه، بين الضلع وجبهه. واعقله وايت الصانع اللي هو منح، قال: شف بالصانع، شف الذلول بالتلعه اسقه وحط عليه شداد ورسن وزهاب وقربة وسميط ولا تعلم امي وحط عنده مدلى، رشا، وقاص وكل كلايف الخلا، وانت اخوي اخوي، لا اوصيك. قال: ميزاتك. والى مير هنا شايب من الجرذان، من الحبكان، عصلب شايب، بدوي يدل الدروب، مفني عمره بالمغازي، وباتلى عمره صار رگاد عند اهل جبهه له سبع بنات. يا مير الرجال يخطبون منه البنات ومستحي انه يجوزهن يخاف يقال جوزهن انه ضعيف، انه عجز لا يعيشهن. ومن جاوه زقره. يوم جاوه جارد هوجس الشايب انه من هالخطبا. ويقعده: عمي عمي. قال: وشو عمك يامل العمي؟ قال: يعمي عيونك ولا يرحم الله كديك، اقعد يامال نومة الريح. قال: وش انت ياهذا؟ قال: انا ابي العن ابوك اللي جابك. قال: وش تبي؟ قال: انت تدل القوم؟ قال: وشم القوم؟ قال: القوم اللي توخذ منهم البيل. قال: ادلهم. قال: امش، امش، نبي نغزي. ويقضب الشايب وهو يتله. يوم لودوا على الذلول يا كلش زاهب عنده، الصانع عنده. قال: انت بالصانع روح، ان الله رزقنا انشا الله تلقى خير. وهو يركب الشايب بالشداد وهو يصير بالوروك هو، الجذع. وهم يقضبونه خل الجوف. يا مار السرحان هكالحين بدو، هالفلوق ذولي، فلوق آل راشد، السرحان، عزيز دبشهم بلهم صيفية بس سعدان وحماط والعشب. ويا عازية هالدبش، يعقلون اللي به لبن واللي ما به لبن يهيتونه بهالركي. يوم طالعوا دبش وهم يقهرون ذلولهم بما غابت

الشمس، امير بركوه. قال: اجلد عنده عاد بالشايب بما اجيك. يوم نامت كل عين وهو لك على هالعشو، على هاللي معشيه، يمين المعقل ويساره. ويصفق هذا على هذا بما جمعه وهو يكفته على الشايب، قال: انعب له، دوه له. وبشوميه، رجلي، يتقفاهن وبما اصبح الصبح وهو يذوده. وشد للشايب هكالذلول واركب ذلوله وجيبوه مع الخل. وهو يغني، يقال له ارطاة المغني هالحين، اول من غنى به جارد، صار اسمه هالحين ارطاة المغني. يوم فطنوا اهل جبه والى والله الغنا، غنا الكسب، أيام الجاهليه، تُخبر. قالوا: هو بالخلا احد؟ قالوا: لا. قال: هذا غنى كسبه. قالوا: جارد امه تصيح مبيع زوامله وشياهاه بله ذلول ونهج غزاي. قال الصانع: ياخشرميه، ابشري بولدك جارد جا كساب، هاللون عمل وهاللون عمل اسمعي غناوه، تخلفي الله بزملك وشياهاك باعهن بهالذلول اللي هو غزى عليه. وهي تثور وهي تنحر امير جبه، ضيف الله ابن مسعود، قالت ترى هذي بالله ثم بك عن اهل جبة لا ياخذون كسب ولدي بما أخذ خشري، خسر شياهي وخسر زملي. يوم راعوا والى والله جارد. تروه قسم للحبك، انطاوه له ذلول وانطاوه اربع زمل وخمسطعش ناقه، وكت يم ربه الجرذان. ام جارد جمعت ما عنده من حبل وما عنده من شريط وهي توكم. الامير ابن مسعود اخذ سيفه ووقف عنده، جوا اهل جبة وهو ياقف بالبطين، قال: والله ما يتعدى عليه الرجل. يوم طلعت يا مير مثل الحيطان. وهي تقوم وهي تعقل ست ركاب وعشر زمل واربعين ناقه، وقالت: انت يابن مسعود شف دخالتك هالعافر هذي وانت ياالصانع شف هالناقة عن شدادك، نهيبا ياهل جبة التالي. يقولون اللي طب مجار اهل جبه من الفذة ثمانين ناقه، ثمانين ناقه اللي طبن مناحيهم. قالت: تناهبوهن ياهل جبة. واغد جارد بما ينشيب الذيب. جارد عقب طلال وصار بعد ازود منه عقاده، أحرم منه طلال بعد. ونشوا عاد، طال عمرك، من طلال وجاي، نشوا، طلعا، هب لهم سعد.

هذا سويدان، عم جارد، قد هو مات، ومات ماجد ابن رمال وضاعوا. وتولى الشيخه صالح ابن منيخر، قرابة لهم، رمالي، تشوف؟ رجل طيب على وقته هكالحين، هو اطيب الرمال الماجودين على وقته، يوم مات سويدان هو اللي ضف جارد، وعينه عليه حتى ارشد جارد. لكن هو اللي ينزل للعرب ويتعيقد ويغزي بالعرب، أنت يا صالح ابن منيخر يغزي ويتعيقد بالعرب ويكسبون الرمال معه. يوم كبر جارد وقام يغزي والى مثل اللي كنه انصفق شوي، انت يابن منيخر. ويغزي، ولله، ينصفق. ويركب الحظ عليه، على جارد. قال: يا جارد، انا ابي اغزي انا واياك، ابيك معي، بس ابي المنوخ انا. قال جارد: سم ياعم، رايك، وهداية الله، ما يخالف. وغزوا ونوخ وعلى مطقه، ونوخ لهم ثانيه وبعمياه. ما حصلوش. قال: يا رمال، خلصي (= خلصت)، انصفقت انا، مير اتبعوا عقيدكم، انا خلصت، عقادتي خلصي (= خلصت)، اتبعوا عقيدكم. ويصير جارد، طال عمرك، عقيدهم ليا ما مات بالجاردي هذا. أتلى ما جاب نياق رويد البلعوسي من اهل الشمال، من البلاعيس. جابهن وهو شايب عمره فوق

الثمانين. هذا رويد البلعوسي، طال عمرك، من البلاعيس من الروله، تبع الروله. يوم وخذن نياق جارد وذبحوا عياله اثنين، عياله نمر وعدوان ذبحوا. يوم فطن والى هذا بناخيه القعيط، هايس، جايب له البل. والى بناخيه ابن جبرين، سماوي، جايب البل الثانيه. هايس القعيط ابوه عياده، المارثة صارت من هايس وجاي، ما قبله احد هايس، ما قبله الا عياده ابوه. قال ياولدي اباعركم احفظوه بس. ويثور على له ذلول ويقضبه من اباعر القعيط ويغزي عليه معه الرمال تسعه، بالقيط. والى واللّه شايب هو، شايب قاضي. يحلفون بالله ان الصميل، صميل البل، قال للمره: شيليه، أشيليه بالحشيش -كوم الحشيش، حشيش الخيل- أشيليه بالحشيش، بيبه لا بيبس ووافقيه (= وافقت)، بيبه لا بيبس ووافقيه. يوم انه، طال عمرك، ركب ويركبون معه الرمال اهل تسع، مع جارد. شايب هو قاضي عمره. ومن جملتهم غنيم، جد آل غنيم من الرخام هذولا اللي منهم قعيما، يمكن انك شفقتهم، هل الروض. هو موردهم، أخو نجلا، وفلان المذعور من آل ابي علي. ما اطوله عليك ويعدون على فلاة الجوبه. ويوم جوا هالنوازي اللي بين الشقيق وبين الجوف والى هذا الدبش وينصلون عليه بالليل، يحوفون البل والى هي هذي هالمغاتير. زودين، مغاتير وشقح. والى واللّه معه حول بعد كثرهم، هل البل، جنبه ورعيانه. يوم شاف البل قال: غنيم ياولدي، اخو نجلا، غنيم ياولدي، واللّه ما قفانا شي ننكس عليه. قال: حيزمن بالحبل، حيزمن بالحبل نبي نبينتهم. ببي الحبل يضبه انشط له، هو شايب. وهو يمقط بطنه بهكالحبل. يقول وهم يهيلون عليهم. يوم هيلوا عليهم. قالوا خوياوه ياغنيم نبي هالعشو ناخذه. ياغمي خل ناخذ العشو. قال: لا ما من فود. قالوا: ياغنيم هذا شايب قاضي عمره، خل ناخذ العشو. العشو البل المعشيه، ياخذونه ولا يدري بهم يعني، على قولتهم: اخذ العشو فود وسلامه، ما يدري به، واللي غيره يصير به ذبح وقلة ربح. قال غنيم: ياللحوات الغانمه واللّه ما اكسر خاطر عمي العود. وهم يهيلون عليهم. يوم هيلوا عليهم ويجعل الله حيفه هالربع اللي هو اجودهم، طيبهم، تلاقم هو والشايب، يتشامون. وهم لك يتجالدون. هكالحين السلاح شومي ورمح وهذا. يوم ياخذ الشايب ويضرب به ليا الشايب واقف. يوم انه تليش صاح: غنيم ياولدي، وين اخو نجلا؟ غاذيك لهذي ومثله. والى واللّه غنيم بعد بلش، على له اثنين. وهو يحرمدهم بالشومي، معه له شومي ويجيك. غنيم ياولدي، وين اخو نجلا؟ قال: ياما واللّه عندك من غنيم، شطروا. يقول وهو يضربه يوم ضربه والى واقع بين ايدي الشايب. يقول وهي تسلّم الباقيه. يجيبونهم يطرحونهم. وهم يزخونه. يحلفون بالله على انه شربت الكليبيه وشربت الهوجا وشربت المغره وعطنت على الحدبه. يقول يوم عطنت وبركت يقول وهو يظهر الصميل والى مير رطب من النصي، وهم يلبونه به. شف الحظ، شف الحظ. يجيب نياق رويد البلعوسي هاللي عاد عندكم علمه. وبعده يصيرن عند طلال وبعده طلال يصيرن عند برغش وبعده برغش يصيرن عند عجلان.

## خلافاً جارد مع اهل جبه

صار بين الرمال، الحضر والبدو، مشاكل وجرت سوائف بحرب ودعاوي ومقاصد بينهم. صارت بين جارد ابن رمال وفرحان أبو مصيخ. جارد امير البدو وفرحان امير الحضر، حضر جبه، وهم عيال عم، الجارد والهزيم من عيال شايح واهل جبه من عيال محمد. جارد امير بادية الغفيله كله، والى منهم جوا جبه اميرهم فرحان، كل الغفيله، بدوه وحضره. وفرحان من قلطتهم بجبه ما انفهقوا. هذا نايف تومر بهالديرة خمس واربعين سنه، رجال كريم كرم وعضوده ما يفترونه. هم الى صار بهم رجل طيب وقلط بهم ما يفترون عضوده، يشدون عضوده. هم اللي منهم كفو يقلطونه وهو ما يمشي الا برايمهم، وهم كلهم رايمهم واحد. صار بين جارد وفرحان امير جبه منافس، ما هو على جبه، لا، على القول والنهي. جارد كان يحمي جبه من الاجناب ما يردونه الا براي يتفق هو وايا ربعه عليه والا ما يردونه الاجناب. تصادم هو واهل جبه لأن جبه اول لهم وقدموا به اولاد محمد، جماعتهم. اول ياخذون عليهم عشور على الحيور. قالوا: حنا بني عم لكم حنا ما حنا قديميه، حنا بني عم لكم احيينا حقنا من الارض. وتحاربوا هم واياوهم، هم وجارد خصوص. تزاغموا على الامر، يبون البدو ان الامارة لهم والحضر يقولون لا ما تامرون علينا. جارد يقول، وهو صاق، حنا امرا القرايا والرعايا وحنا هل الصحب عند الاجانيب. طلع جارد، رجل تعيقد وشاخ بالرمال، وندخل على الله، ليا هالحين وهم طيبين. وبغى يتومر على جبه لين تحارب هو واياهم على الورد. اهل جبه تقل كلوا من هالشي هذا، يقولون بدوي يتصرف بديرتنا وهو غايب وهو اخولنا مثلنا. جارد يقول اللي انا ما ابي يا جارد ابيكم ما تبونه، ما توردونه جبه. قالوا: لا، ما يصير، حنا ياهل جبه اللي يجينا نورده، الديره لنا. وصار بينهم منافس على الموضوع هذا وصار بينهم سنين حرب، عقب عاد تصالحو وانتهى موضوعهم. اول جبه ما يورد ماه من الباديه الا باذن جارد ابن رمال. اول هم امرا الغفيله قراياه ورعاياه. قال جارد: يافرحان اللي حنا ما نبي ما نبيك تورده. قال فرحان: ما يخالف. الثمرة ورد ابن ثنيان وورد معه ناس. وردوا من النفود يوم اصرم العشب. طلعت عليهم الثريا بهاللي هالحين يقال لهن طعيسات زايد، بلهم صيفيه شمالي جبه. يوم وردوا يا مير ما يمديهم يجون للحفير ولا يمديهم لا هنا ولا هنا. جارد بعيد. قال: نبيك توردنا يافرحان. قام وعي امير جبه لا يورده، قال: والله انا ابن عمي جارد لا ببيكم وانا والله ما انا ب موردكم. قال: والله ما لنا الحيله. قال: تدري، توكلوا على الله، ثنية من الغنم وثنية من البل واوردكم. قالوا: توكل على الله. اصبحوا وغبقوا. يوم وردوا ومشوا الصبح، قال: اطلقوهن لا تاخذون منهم شين. واطلقوهن ما اخذوا منهم شين. والى هنا مبارك الخطيب، بناخي للسويد، صار هو امير الخطبا بجبه هكالحين. يعني هي قطعة وزع، كل له شلق عاد هم، هم وايا البدو، الجميع بدوه وحضره. لكن ان الديره عادة يغلبه اللي به. وهم كلهم اهل جبه عيال محمد بس ان مبارك الخطيب هو امير على الخطبا.

ورجلٍ فيه خير بوقته هذاك، رجل جيد، تيس عاهره. يوم مدّوا الفناجيل بصينيه، مدوهن لابن ثنيان، امير اقضبوا الفناجيل من قدام ابن ثنيان امير اصفق الدلال وكبهن، قال: العن الله أبو الديرة اللي ما تورّد كود باذن راعي قعود يثافر به مع فيحان. فيحان شعيب. يقول كيف نستاذن جارد بدوي نوب هنا ونوب بالشرق ونوب بالغرب وحنا اهل ديره. هذا جارد ابن رمال يقول من قرادتهم اللي عيوا لا يستالون لامري. جوا اهل جبة ييون يترضون ابن رمال عند الجربا بقنا، قال: والله وانا اخو عذرا ان كان انا السعد يمشي معي يا هاللي اورد ابن ثنيان والله اليني لانه لي جبراب طحين واجليه عن جبه. جارد عده مبارك. جت القصة لمبارك. قالوا والله جارد هذا وما يقول وهذا وما يقول. يامير يندل منه، رجال ياصل. الثمرة ترادوا النقا وصار بينهم حرب. اهل جبه لزوا على زايد ابن ثنيان. قالوا يازيد نبيك تكفيننا جارد. قال: ازهلوه ما يتعدان عليكم. وربّ حولهم بالطعوس، طعوس زايد هذولي عند جبه اللي نزلهن زايد ابن ثنيان. ويقوم مبارك الخطيب ويا له عديلة اباعر مع الرمال واجلب منه سبع بعارين ويبيع ثلاث ويحمل اربع، بس زهبة وملح. ويطلع على اهل جبة قال: ياهل جبة احربوا سبع سنين. وقم يشجع ربعه، مبارك الخطيب. هكالوقت الامير ابن مسعود ليا ما ذبحوه الرمال، هذا قبل يتومر مصيخ. ذبحوا ابن مسعود وتومر مصيخ. بدا الحرب بينهم. والى جارد له رتب بجبه، مركز. هذا المركز غرقوه بالجوابي يما انهدمت عليهم الدار وذكّوهم، وهذا مركز لزموا الباب، ركضوا عليه بالليل ولزموا الباب وضربوا الضبة واطلعوهم، وهذولاك مركز انحاش من خلّاه بخلاوه، هرب لجارد. يقصد عاد الخطيب يقول:

واكبدي اللي هايتمت من شرابه  
جبه كما سيف قضبنا نصابه  
باشناقها نشدى صريخ الذيايه  
شبر من الملح المصفى صوابه  
ياجارد ان الكذب يفرغ جرابه  
جارد ترى ما بالكثيرين ثابه  
يعني البدو اللي يخلبون البل.

دار المنيصب شويشت للحرابه  
زيير اللي انحاش والمنيصب زينوا به الرتبة اللي حط جارد بالمنيصب وذبحوهم  
اهل جبه.

صارت مغناة الضحى سد بابيه  
يعني مثل القحبه.

مثل العبية يوم عجت شبابه  
بنت يشبّهه على فرس.

حنا كما داب الى عض نابه



رد عليه جارد:

ياراكب ملحاً سواة السحابه  
يا جيت مبارك نوحه عند بابيه  
رعيني مع الاجناب ما به عتابه  
يوم هو يرعى غنم ابن طعيميس من السلطان.

والا انت جدك بيغنيه ربي به  
جدي كسب جدك وجابه نهابه  
حطيتك فلاح تخضر جنابه  
بين السواني للمعاويد جلاب  
مثل البعير الى تغثلاوه كساب  
وعملت عمل ياسود الوجه ما طاب

فخذ منا نهج حدى جدودهم وصار بعينه وقرا وجانا خطيب، لأن يقال لهم الخطبا، اكبر فخذ وهم اطيب فخذ هالديره. رزقه الله بعينه وتزوج له مره وجاوه ولد وسماوه باسم ابوه محمد، محمد التالي جد الخطبا، ما هو محمد الاول، خواله اهل عينه. راح لعينه مع امه، أمه من اهل عينه، خواله اهل عينه. نهبه شايع، عدى عليه شايع وتعرفه، يوم تعرفه، شافه يناقر الوعدان، والى والله شر منزل. قال هذا ولدنا. ويقضب يده ويشلعه وينحاش به، ويجيبه. هاللي عاد جارد يقول: "يا صار جدي جاب جدك نهابه. جابه شايع بهذا عند ربه وسكن ومن عياله هاللي يتكلم هالكلام، من عيال الخطيب. جا معه له صفحة ظلفه يقرا وسموه الخطيب. الثمرة صار بينهم حرب وصار بينهم ارقاب على كيس ابن ثنيان، يعني كل سببه ابن ثنيان. خذوا وقت وطلب الصلح جارد من فرحان، وقال: توكل على الله، حنا نبي نتصالح. قال: ومواكره - تخبر مواكر الطيور بالضلعان - ومواكله - يعني ناقة الخل - وما طالع خشم ام سلمان يحط امرته بخرجه - يعني بخرج ذلوله - ليا ما يتبع جهامته، ما له لا أمر ولا نهى، والى نهجوا من جبة هم امرا الغفيله، واللى حنا ذبحنا منكم حفار ودفان واللى انتم ذبحتوا، لأنكم ذبحتوهم بوق تدوونه. الثمرة عى جارد. مات جارد ومات على اثره فرحان. مات جارد وشاخ بمكانه ولده طلال وتصالح مع اهل جبه، تحافروا وتدافنوا على طلال أهل جبه والرمال. الميت ودوه، الحضر ساقوا نخل والبدو ساقوا اباعر. ارسل طلال ولد جارد على مصيخ ولد فرحان وتحافروا وتدافنوا الثنين وتصالحو، على اللي قال فرحان مواكله ومواكره<sup>(١)</sup>. مواكر الطيور، الضلع هذا ماكر طير، الطيور هكالحين الطير يعيش القبيله، يجذبون هالطير هذا والى صار عرب عشرين بيت يعيشهم هالطير من الحباري والارانب. والمواكل ناقة الخل اللي تبرز من كسيبة شمر. الثمرة تصالحو وتوادوا، الحضر ساقوا نخل والبدو ساقوا اباعر.

(١) يتضح تغلب مصيخ ابن فرحان هنا على طلال ابن رمال والراوي هو حفيد مصيخ عبدالله ابن غالب أمير جبه.

### جارّد يتقاوم مع الوطيفي

يوم أكاوينهم هم وجراد أهل جبه استجدوا بالجربا . قام يقصد به الخطيب من  
اهل جبه، يقصد بالجربا ينشطه، يقول:

سـوَّاج دَوُّ من مناه الهـروف  
مدى الغريب اللي يتمّى الذلوف  
اللي ولى بالسيف تسع الصفوف  
ولا لي على محقّب عميرة شفوف  
يلغظ على اهل جبة والرمال، انهم يعني ما جوا على هقوته.

تشوف زول زبيّر جاك ناير  
واكثر خالنه ليالى الصواير  
ويقصد به بعد يقول:

هيه ياراكب حر خفيف  
يلفي لخريصي عفيف  
حالفنا مطلق رجّل نظيف  
احلى ما تحالف لك حليف  
واحلى من در العطيف  
حيف ياحيف من فوق حيف  
وانتم بجببة منزل شريف  
هنيّت دويني مدّه خفيف  
دبّ لا يخفاف ولا يخفيف  
واهني الذيب بيعلج الهريف  
ما تقع في ماقعي مع راس هيف  
واهني الطير بيعلج الرفيف  
خان التبّع ملاق ظريف  
يابور دن ما جرحي خفيف

ابو رذن الجربا . قولته جماعتي العذارا كل يوم والبيوت اللي قبله هذي له سالفه،  
هذي عاد نبي نجيبه هالسالفه، هذي سالفه حالت دون سالفه. هذا، طال عمرك،  
الخطيب واهل جبه جاهم لهم سنة جوع بجبه ويستاهف له عش عقاب بالضلع، انت  
يا الخطيب. يجي العقاب معه ظبا ويجي معه حباري ويعقبه الخطيب على العش ويعلف  
عيال العقاب يما يشبعن، والى شبعن قام ويلمهن واخذ باقي الصيد وروح به لهله. يا  
جا من باكر بالجهمه جهم للعش وليا به كثرهن امس يقوم ياخذ بلام الطيور ويعلفهن  
يما يشبعن ويلمهن ثاني نوبه من شان ما ياكلن الصيد عقبه، الصيد اللي تجيبه  
امهن لهن، واخذ باقي الصيد اللي عندهن. نهج بعض النهجات يبيه وتزل به  
هكالرضمة ويجيك يفتل. وهو يضرب بهكالشطب ليا متدهلك. يا مير محير النصيف  
بنت عم له، بس هم اللي على اثر اهلهم، الخطيب وبنت عمه. ولا تبنيه، عاشقة الامير

ابن مسعود. نُهَجَّتْ تَحِشٌ لِلْمَعَاوِيدِ مِنَ الضَّلَعِ عَلَى ظَهْرِهِ، مَا عَلَيْهِ إِلَّا الْمَقْطَعُ وَالْمَجْدَلُ  
اللي هي تَحِشٌ بِهِ. يَا مَارَ تَسْمَعُ الْوَيْنِينَ. هُوَ لَهُ ثَلَاثُ لَيَالٍ طَائِحٍ مَا عِنْدَهُ أَحَدٌ. قَالُوا:  
يَا رَبِّعَ الْخَطِيبِ وَيْنَ دَوَى؟ فَقَدُوهُ مِيرَ مَا يَدْرُونَ وَيْنَ دَوَا. يَا الْوَيْنِينَ. وَهِيَ تَوِيْقٌ إِلَى  
هَذَا الْخَطِيبِ قَدَامَهُ. وَارْمِي الْمَقْطَعِ وَحَطِّيه بِالْمَجْدَلِ مَصْلُوخَهُ وَخُوذِيهِ زَمِيهِ وَحَطِّيه عَلَى  
ثَوْبِهِ بِالْمَجْدَلِ وَحَطِّيه عَلَى ظَهْرِهِ وَهِيَ تَجِيكُ. يَوْمَ أَقْبَلْتَ عَلَى الدَّيْرَةِ وَرَكَّدِيهِ وَالْبَسِي  
ثَوْبِهِ وَتَنَخَى الْحَرِيمَ يَجْدَلُنْ دَحْلَهُ، رَمَلٌ، مِنَ الْبَطِينِ وَهِيَ تَعْمَلُ هَكَالْعَشَّةِ لَهُ وَهِيَ تَبْرَزُهُ  
وَتَجَارِحُهُ يَمَا بَرِي. وَيَصِيرُنَ الْحَرِيمَ، الْعَذَارَا، يَجُنُّ يَتَعَلَّلُنْ عِنْدَ بِنْتِ عَمِّهِ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ  
يَوْمَ هِيَ تَجَارِحُهُ. هَذَا عَادَ يَوْمٌ هُوَ يَقُولُ: جَمَاعَتِي الْعَذَارَا كُلُّ يَوْمٍ. قَالَ: اَطْلُبِي. قَالَتْ:  
عَطْنُ حِبَالِي. قَالَ: جَنِّكَ، يَوْمَ تَرْمِينِ ثَوْبِكَ جَنِّكَ.

الجربا فَرَزَعُ الْوَطِيفِي لَاهِلِ جَبِهِ عَلَى جَارِدِ الْوَطِيفِي مِنَ الْخُرْصَةِ مِنَ الْجَرْبَانِ،  
عَقِيدٌ وَيَأْخُذُ الْعَرْبَانَ. وَانْزَلْ يَا الْوَطِيفِي عَلَى جَبِهِ. وَيَرْكَبُ جَارِدَ لَهُ عَلَى أَنْكَ يَا الْوَطِيفِي لَا  
تَقْرَبْ دِيرَتِي وَتَدْخُلْ بَيْنِي أَنَا وَرَبْعِي، أَنَا وَرَبْعِي نَتَصَالِحُ، جَنْبُنَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ. قَالَ:  
وَاللَّهِ أَنْتَ يَا مَرْسَالَ جَارِدَ حَنَا يَبِي لَنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَنَخْلِي دِيرَتَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ تَرَى أَنْ  
مَا أَنْتَهَيْتَ تَرَاوَهُ عَلَيْكَ مَجْرُودَ النَّقَا. يَقُولُونَ الْمَسْوَلْفَةَ أَنْ الْوَطِيفِي عِنْدَهُ لَكُمْ الْكِرَامَةَ  
كَلْبَةَ اسْمِهِ حَمُوهُ، قَالَ: يَا حَمُوهُ، جَارِدَ رَادَ النَّقَا عَلَيْنَا، وَشَ تَهْقِينُ؟ يَتَمَهِّزَا بِجَارِدِ.  
تَشُوفُ؟ قَالَتْ مَرَّتُهُ، مَرَّتُكَ يَا الْوَطِيفِي: عَيْنٌ خَيْرٌ، عَيْنٌ خَيْرٌ يَا شَيْخُ، الْعَيْنُ الشَّيْطَانُ، خَفَ  
اللَّهُ بِنَفْسِكَ، خَفَ اللَّهُ بِنَفْسِكَ. يَا شَيْنَ ادْخُلْ عَلَى اللَّهِ يَا الْوَطِيفِي لَا تَشَاوِرْ كَلْبَتَكَ عَلَى  
ابْنِ رَمَالٍ، كَيْفَ تَجَاوِبُ الْكَلْبَةَ بَرْدَ النَّقَا الَّذِي رَادَ لَكَ ابْنُ رَمَالٍ، أَمَا قُلْ أَنَا مَجْنَبُكَ وَالْأ  
رَدَ النَّقَا عَلَيْهِ مِثْلَهُ، قُلْ النَّقَا رَادِيْنَهُ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا أَنْتَ رَادَهُ عَلَيْنَا، وَقَاوْمُهُ. قَالَ: اقْطَعِي،  
اقْطَعِي اللَّهُ يَلْعَنُكَ أَنْتِي وَأَيَاوَهُ مِنْ وَرَاكَ، لَا بِاللَّهِ إِلَّا نَازِلِينَ نَازِلِينَ. وَهُوَ يَأْخُذُ يَدَ النَّجْرِ  
وَهُوَ يَصُوعُهُ. تَسْمَعُ؟ وَيَرْكَبُ الْمَرْسَالَ مَنْكَفَ يَمُ جَارِدِ وَيَوْمَ رَكَبَ وَيَعَانِقُهُ هَدِيْبُ ابْنِ  
صَبِيْحٍ مِنَ السُّوَيْدِ، صَدِيقُ لَجَارِدِ. قَالَ: يَا وُلْدَ ابِوَصِيْكَ لَجَارِدِ ابْنِ رَمَالٍ، يَا مَنْكَ جَيْتَهُ  
قُلْ يَقُولُ هَدِيْبُ ابْنِ صَبِيْحٍ<sup>(١)</sup>:

ابن رمال ذيب طرش عـزيب      على النقا وابن رمال يوزيه  
احذر عن المسمار تره يصيب      والست يخلفن السنة كان يدريه  
هذا قائل له ستة اشهر نبي نزل ونخلي ديرتك، بس ترو ما هو على رايه،  
يختلف عليك.

والزرع ما خوفه من ام السبب      والطرش ما اظن المفجر يفاجيه  
علمه المرسال بهاليبيوت. قال: خلاص الرجل قاومنا. وارحل يا جارد من جبهه، طال  
عمرك، وينزل سكاكا. نزلوا بسكاكا وقارا وورا دبشهم يرعونه. وهو يسير ويلز على  
اللقايط. وليا مير شيخ الفدعان ابن قاعد من عنزه نازل على صوير. قال: حنا ابن  
رمال نبي ناخذه يوم ان الله جابه. قالوا اهل اللقايط: حنا والله لك يابن رمال فلايحنا

(١) انظر أيضا العنوان الفرعي "ينذر جارد ابن رمال ان الوطيفي غازيه" ضمن العنوان الرئيسي "هديب  
ابن صبيح الهريبيد".

لو تَهَوَى اباعركم بفلايحنا، لو تاكل من الخوص، حنا الدرب اللي انت به حنا به. راصهم ابن قاعد رص. والرمال بينهم صداقة هم والعلي من اهل سكاكا، بينهم وبين الرمال صداقة قديمه. بغى جارد يصحب على ابن قاعد وعيى ابن قاعد. قال: ما نرفك الا العقال مثني. العقال مثني عبارة نصف حلالهم. هذا سلم عند البدو. يا قال العقال مثني يعني نصف حلالكم. وعيوا. قالوا له اهل سكاكا: لا تعطيه نصف حلالكم حنا دونكم بهالقباسين (= نوع من البنادق) ونحش لاباعركم من هالنخل. بس هو ما بنفسه هالنجمه، أنت يا جارد، يبي غارة على الوطيفي. طوئي (= طوكت) الدعوى. بغى يقرب للبراد لكن شاف ان الدعوى تبي تطول. خوذوا مده وهم يحاولون بعضهم. ابن رمال لا قوي ينكس وابن قاعد ما قبله، يبي ياخذه. قال: يا رمال! حنا ما عملنا حال حنا، النجمة على ابو النجمة سهله، لكن حنا ما عملنا حال بالرجل اللي مضادنا، الوطيفي، نبي نزل على ابن قاعد ياخذنا والا يعتقنا. وارسل عليه يابن رمال انك تصحبنا وحنا نصحبك، انت ترتع وحنا نرتع. قال: اصحبكم بعقالين، كل مراح عليه ناقتين، عقالين. قال: ياطويل العمر الناس له قوانين، عقال واحد. قال: لا، عقالين. قال: ما يخالف وعقالين. قال: زاد مقبولين وتجوننا انشا الله نتوافق على الصلح ونزين. ويوم جا الليل قال جارد: يالله ياالرمال شلعوا البيوت، شلعوا البيوت وانزلوا عليهم منزل. يوم نزلوا عليهم بالليل واصبحوا الفدعان يا مير كل بيت بصفه بيت، وكل اباعر بجنبه اباعر. قال: وشم هالعرب؟ قالوا: هذا ابن رمال. وهو يرسل له ابن قاعد: يابن رمال؟ قال: نعم. قال: وش هالمنزل؟ قال: والله المنزل نازلين عليك نبيك تستافي حقك اللي تطلبه، تعال. قال: عز الله اللي حرمتنا يوم نزلت هالمنزل، لا بالله الا اباعرك لك ولا ناخذ منك شين، صارت جيره، يوم صرنا حنا واياك جيران ما نبي شي، تنازلنا هالحين صرنا جيران على ما هل الجويه. يوم نزلوا عليه، طال عمرك، ويشيمهم عن قولة العقال مثني، ويصيرون جيران طيبين. قال جارد: يابن قاعد مير ابشر بالبل، امسح وجهك بالفود، يوم انك شيمتنا باباعرنا حنا امسح وجهك بالفود، ابشر بالبل، تاخذ ما هو عقالين، تاخذ خمس عقل ان الله اشا واراد على كل مراح، البل اللي ما عنده الا من يحلب ويصر. يبي اباعر الوطيفي. قام يبي يذبح لهم فطر، يكرمهم، نزائل، انت يابن قاعد. قال جارد: لا تذبح لي يابن قاعد، انا ابي نزالتي عيال الفدعان معي. قال: وين؟ قال: هنا اباعر دونه له مظماه ولا نجيه الا بروي، والا ليا منا جينا بروي انشا الله والله كل يجي يسوق فوده، هي هذي بهالنفود ما دونه الا العطش والا غير العطش ما دونه العود. قال: وين هي؟ قال: اباعر جبه، بس دونه النفود عطش والا غيره ما فيه شي، من الجويه الى جبه ما به لا جو ولا ما. قال: هذي سهله، كل ياخذ رويه وزمالة ويا جينا المعدا نسقي الجيش ونملا القرب وكل يخلي قربه ونخلي عندهن حدى العبيد، نخليه يوقد لنا، هاللي هالحين صار اسمه الوقاديه. وهم يذبحون كل راعي بيت فاطر ويعبون جلود الفطر. يوم جا الشهر هذاك

وهم يخرزون الروي. وهم يشيعون بالمغزى. ويغزي بهم، بروي، ويحطون على الزمل روي وتسوقه حملة والجيش يمشي قدامه. كل راعي ذلول يغزي بجنابته، زمالتة، رحول اخرى عليه الروي. يوم جوا الشقيق واملوا من الشقيق عند الجوبه وهم يسحبون. اسقوا الجيش، كل ذلول راويه، وخلوا الروي الثايات. يوم جوا العليم، عليم الظما، يا مير فيه نازية قبله منه، عليه خل الجوف لجبهه، يقولون له الوقاديه. ما اسمه الوقاديه هكالحين، نازيه طويله، رمل، عند عليم الظما اللي يذكر. يوم انهم جوا الوقاديه وهم يسقون جيشهم ويروون قريهم، وهو يخلي عبده، اسمه وقاد، قال: ياوقاد صر براس هالنازية وشب نار اللي يجي من الجوبه من رويانا يشوفك والغازية اللي قدامك تشوفك، لا ناس تغدي عن ناس، او قد لنا النار حتى نسري عليك حنا يا منا اكننا، يا منا اغرنا. ويوم اسقوا الجيش وينكس الروي للجوبه، انك تروي وتعانقنا بهالمحل هذا. يوم جوا مخامين جبهه ويبدون يتلقطون الاثر ويتقضبون الرجال؛ هذا طريقي، هذا حشاش، هذا معير، تخبر. يوم اقبلوا على المقناة او دون يا مار هذا راعي هكالبعير يشوفونه يوم طق من عندهم، حشاش الوطيفي يحش للخيل على له جمل. يوم شاف القوم جته وهو ينحاش، ينير. وهي تغير عليه القوم. يوم اغاروا عليه وهي تعجز لا تلحقه القوم. وهو يهدب به قعوده. على له قعود اقرم. ويتقطع الجيش، تنكس الرمال وعنزه. ويبقى واحد رمالي، الفريد. قال: نكستوا؟ من على اثره؟ قالوا: والله ما على اثره الا الفريد. قال: ايه يجيبه فردان، يجيبه فردان. هذاك شاف راعي الذلول بساقته يبي يتغصه وهو يطبق رجلي، وذاك يطبق وراه، رجلي بعد، الرجلي اعمل بالسندا من راعي الذلول. يوم خذوا خذوا ليا هذا هو جاييه. هم نوخوا بحمران ساعد، هاللي سمين هالحين حمران ساعد، نويزيتين حمر، وجابه لهم والقوم منوخه. يوم جابه والي مير اخو جارد من امه، زويد. قال: انا اخو عذرا، اثاريك زويد وناير غني. وهو يتحدى له بهكالكفا وهو يصكه مع جمهاته والي هو واقع من على قعوده. قال: البل وين هي؟ علمنا وين البل؟ قال: يا جارد لا تذبحن، البل هي هذي المصدرة والقرب كله، هي هذي من بنية الصانع ليا طعيس القراب ليا ابا الجواد، ما عنده والله الا اللي يحلب ويصر، اللي صدرت اليوم واللي تبي ترد باكر، كلهن جميع الليلة به. هذي نوازي يعمل بهن علامات. بنية الصانع واحد بنى به له بنيه ويقال له بنية الصانع، وطعيس القراب تقرب به الدبش يا صاروا ناحرين جبهه يمرحون به ويغبقون جبهه بالليل. وهم يركبون وهم يسرون عليه. يوم اصبح الصبح وهم يتياسرون يا مير هم بوسط الحلال، يا مير متجمعه، المغدره والقرابه والصداره، كل حلال العرب. وهم يشعونه غاره. قال: يالله. وهي تجيبه. هذا جارد على له ذلول ملحا، طويله، اسمه شميلة. وهي تعزم به الصبح، ما عمره عزمت. وهو ينحاه بييه مع القوم وتعبي وتعزم به، اضربه بالعصا، اضربه، وهي تعزم، تعبي عن هالجموع كله وعن هالطرش اللي برك يالله تشوف اطرافه، هالجيش كله طرحو رعيانه بوسطه،

وهي تعزم به وهو يضربه بالعصا، وهي تُعبر. يوم طبت مع هكالصفيح وطلعت على هكالاراطي وتطب والى مير على نياق الوطيفي. الله سلطه عليه. مغاتير يجي له مية وخمسين وضحا، ما معه الا رحوله ملحاً. يا مار الراعي يحلب، يبهل على البلب ويحلب. ونوخ عنده جارد، قال: انت الراعي؟ قال: ايالله راعي. قال: هو لك بعارين؟ قال: لي حشو، بعيراتي شف وسمهن. قال: لو اعقل عليك انت توصل الوصاة؟ يعني اعقل عليك بعارينك. قال: كان انك تبي تعقل علي بعارينني عليك الله وامان الله انك ما قلت الا اوصل وصاتك للي تبي. يا مير الراعي معه له له فتيل مسلحه به الوطيفي، بارود الوطيفي، الضبوح، الراعي معه محزم الوطيفي وباروده متحزم به. قال: تعال جاي! أنا أبنك لك وصايه كان انك تصله وابعطيك حشوك وامانة اخرى تصله. قال: ابشر، بس اعزل لي حشوي. قال: اعزلهن انت. وهو يعزلهن. قال: عقلهن. ويعقلهن. قال: وين هو جمل مرة الوطيفي؟ قال: هالجمل. قال: اعقله واعقل الناقة اللي هي تحلب -هذولي له عن كلمته للوطيفي، يوم هي تقول ادخل على الله لا تشاور الكلبة على رد النقا لابن رمال- قال: ركذ المحزم والبارود. ويقوم لك الراعي وهو يفصح بارود الوطيفي من على متنه وينطيه جارد. قال: دونك هالعقال هذا، عقال هالناقه متحزم به، وخذ البهال هذا. البهال اللي يصرون به زرع الناقه عن ولده لا يرضعه. قال: دونك هالصرار وهالعقال والجمل -جمل المره، مرة الوطيفي- اعزله مع بعارينك، قولة هذا جمل المره اللي قالت هالكلمات واللي اني ما اعرفه لا بالعلم ولا بالحلم ولا شفته مير جزان لكلامه الطيب، واما هالصرار فالى منك جيت الوطيفي قل له يكمش به حموه، كلبته اللي هو يشاور علي، يصره بالليل ويحلبه ويغتبقه هو ووجدانه وخطاره يوم اخذنا اباعره، وعقال البعير هذا عن محزم الضبوح، باروده، وقل له هالبيتين هذولي.

وتانا ذيب السـروح	لى جـيـت عـمـك قل له
والجـهـامـة له يزوح	وتانا ذيب الشـمـمـال
المغـدره هي والسـروح	ذيب غـدى بالحـلال
ولا خـلـينـا له منوح	جـبـنا الدبش بالكـمـال
يكمش حمـوه له صبـوح	اعطه جـديـد البـهـال
والتـلـيـة له صبـوح	يـحـلب حـمـوه للـخـطـار
	يعني يصر الكلبه ويحلبه لضيوفه.
عقب محزم الضبـوح	ويتـحـيـزم بالعـقال
	الضبوح باروده مع الراعي خذ جارد.
بقـوم تـدور المـدوح	نجـزى خـبـيـث العـمـال
بعض حـكـيـه وجع رـوح	شـيـخ طغى بالهـبـال
يا دئق خطـو السـروح	انا دبوس العـيـال
وغش للعـاصي ذبـوح	وانا للـتـايـه خـلال

ويجيب اباعر الوطيفي، طال عمرك، ويخلي لك ظلهم وهُدسهم، يحلفون بالله اللي على وقت ابوي انهم مكنوه، شافوه، الظلل وهُدسهم مسوسة بسيسان جبه، يقولون ياما عقب سقوط حائل وسرر الظلل مجلدات ببطين جبه. وهو يخليهم قعاوي، ولا عادوه من هكاليوم الى اليوم. كتبان الوطيفي والظل اجلدن على جبه. هاللي عاد بعدين يقصد لف ابن فاران يقول:

سلمان قل لحمود بالله يداعين وما قال حكم الله علينا تمام  
سلمان هقوة انه من الشمروخ تقل لامس الرمال ما ادري مسبه او حكي، وحمود  
ابن عم له.

سبيت ربعي من قديم قديمين وافعالهم ماضي قديم وعام  
جارد نهج قبل وجر الفداعين ونجر قعودك من قمعة السنام  
قعود رابعه، يعني خذه جارد من راس حلال الوطيفي، نقوه. هو، الوطيفي، قبل  
هذي، أخذ قعود رابعة، شمروخية طارشة عليه وأخذه هو وايا مجادله. وانهج على  
وجهه يالقعود. وخذه جارد من راس حلال الوطيفي.

وموارثه جابوا هل الغرب ملوين اركانهم تشدى الجراد التهام  
غضبان جاكم عادي يطلب الدين اودع عليكم مثل غبو الكتام  
جره عليكم ياوجيه الحياوين من عند فصعة مثل جفل النعام  
فصعة قارة بالحزول.

والمسعد اللي سالم له بعيرين خلى لكم بس الهدس والخمام  
ياما ارتزق بيجرته من مساكين وياما عزل من عين عجفا سنام  
وارحل جارد هو وابن قاعد ما واحد يسوق مع الثاني من كثر الحلال، الكسب.  
يوم الفوا على وقاد، سميت الوقاديه من هكالحين، قام يشعم النار وقاد، العبد، يما  
جوه على الوعد الثالث. ويسقون الجيش على راويه راويه. ويردون به على الجوبه.  
يوم جا يا مير كل يسرح من قبله، عنزه والرمل. وارحلوا بالصفري جميع، صارت  
رفقه بينهم. وربعوا. يوم جوا الهبكه، الهبكه حفرة بشنق هالرعن، رعن الحجره،  
شمال من النفود. يا مار يسرحن البنات جميع، بنت جارد وبنت ابن قاعد. يوم جن  
الفيضة، الفيضة مدبل ما، وهن يقومن يحفرن بعصيانهن ويلقن شنق هكالطي، طي  
قليب. واحفرن واحفرن يا مير هذا محس الرشاش. وادهمنه وروحن وعلمن ابوتهن.  
قالوا: اسكتن. وانهجوا يالاثنين واحفروا ويلقون الهبكه ويظهرونه جو. قال الى  
اجتمعنا كل يعرف قليبته والى غاب حدينا فالحاضر ابدى من غيره على القلبان، انت  
يابن رمال ابدى من عنزه على قلباني وانا ابدى من شمر على قلبانك الى صرت انا  
حاضر وانت غايب. واحفروه وصيري لابن رمال من هكالحين الى هالحين. به فوق  
ألف قليب. بله نقره هي الهبكه.

## الرواة

- خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣  
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤  
عبدالله ابن غالب، حائل ٢٦/١١/١٤٠٣  
محمد السليمان الفهيد، جبهه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤  
مريف ابن غازي النماصي، الاضارح، ٣/٦/١٤٠٤  
مشعان ابن سطلي الحمزي، جرجا شبيكان ٢١/١٠/١٤٠٤  
مهنا ابن شايح ابن نويشي ابن ثنيان، الرصفه ٢٨/١١/١٤٠٣  
نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥



## مصيح ابن فرحان

### مع غزو السويد وابن ثبيان

جبه كل يبييه لأنه بوسط فلاة، وبوسط بر، والغزو يمشون منه ثلاث ليال، اربع ليال للجويه ويسندون للوادي. اول هالديرة هذي اللي يعطش من الغزوان ما يقدرين يجنبونه، يجون هلكى ما يقدرين يجنبونه ومبعد علمه. ما يجيه الرجال الا هو متشهد، عطشان، يوم المغازي. يقولون ان طلال ابن رشيد قال: من احظ مني؟ قالوا: ما احظ منك احد. قال: لا والله احظ مني طلال سميري ابن رمال اللي يصدر مع نياقه ويرد جبه ويجيب اباعر العدو، بهالجزرة موسعتهم، ويطمعون ولا يطمع بهم، ما يجيهم احد. والى غزى غزو شمر، سنجاره، الغزو اللي يضرب على جبه، يجيبون الناقه، الناقه مبرزه، ناقة الفرحان، من الكسيبة، مع الخل منيهة لهم. جبه للفرحان، الفرحان هم امرا جبه وكل كسيبة لهم عليه ناقه، ياخذونه عاد أو يخلونه. لأن جبه طرف ولا وراه الا المظامي ومجبورين الغزو يردون جبه، والناس عيشته على المغازي وانا اقوى منك وانت اقوى مني. مصيح هو امير جبه هكالحين، على اثر ابوه فرحان، رجل بدوره اشتهر، فارس وكريم وشاعر، وبعدين ذيب من الذيايه، بالليل يستدير عليه لا يجي حايف وبالنهارة هو اميره. ياخذ ناقه على الغزو اللي يضرب خل جبه، حنا هالحين كسبنا لنا اباعر من الشمال ووردنا على جبه له ناقه، غصب علينا، قانون. الكساب اللي يكسب مع خل جبه اللي ينحر الجوف اللي يغزي معه ويكسب ويارد جبه ياخذ مصيح عليه ناقه. ليه ما تقول انه من شواهد غزوا السويد وضربوا على جبه وكسبوا لهم اباعر ويخبرون مصيح. قالوا: ما لنا بمقاشر مصيح لكن حنا نبي نشرب من فوقي الديرة ونروح بخفيه، من دون ما يدري بنا مصيح. وتعدوا. بعد ما تعدوا دري، شف عاد من جا وعلمه قال والله السويد جابوا لهم اباعر وشربوا على فوقي الديرة وراحوا. وهو يركب فرسه ويلحقهم. يوم نشبوا بخشم الضلع من اللغف، يوم لزوا على النفود يا هذا مصيح لاحقهم، يا مصيح اخو ريدا يخبرون فعله. قالوا: يالربع البلوى هو هذا لحقنا لكن وش راكهم. قال عمرو العميم، اخو سعدي: روحوا والله انا ابنظر مصيح، اما مصيح ذابحن ولاحقكم واخذ ناقته، والا انا ناكس عليكم والا يهداوه الله. والسويد يسوقون ركابهم وكسبهم. وهو يقعد عمرو. يا مار هكالحين فتل. يوم اقبل عليه وهو يطقه يا مير تعثور. قال: يامصيح، اخو ريدا، انت تعرفن او لا؟ قال: اعرفك وملعون يلعن ابوك، وشو اللي مقوي حجاجك تقول انت تعرفن وانت متعدين مع الخل شارب، وجهك شمال، ومتعدين الكسب معكم وناهج بناقتي، ناقتي هالخل آخذه على كل سنجارة وعلى اللي يضربه. قال: والله يا حبيبي من طرف انا تخفيت البارحة عنك شاح بك، على شان ما تصير بي او بك، والا يا منه مير تكشفت وبانت، ما انت ابولي تادان، انت ابن عم لي اشق

منخرك عند حقي<sup>(١)</sup>، ولكن والله ان ما احترفت من مكانك والله اني لاخلي الارض ترضع بلالك. قال: انا اخو ريدا قل والله اني صافط لك بالذبح. قال: والله انك ما تعدانن وبك الروح الا كان انك ذبحتن ولكن ازين انك تحترف وانا ترى ما انا غادي لك بحق، تحسب اني غالبك، انا اهوش دون ركابي ودون ربعي، انت اللي ظالمن تراك، ولكن هوود وعود. وهو يرجع مصيخ من محله<sup>(٢)</sup>.

هذي فاتت. عقبة جا هذال ابن ثنيان غزاي معه الزميل وجنب بالناقه. غزوا وكسبوا. يوم تعدوا معهم لهم كسب، تعدوا مع حدري الديرة، قال: والله انا ابهزع على مصيخ وابتعدر منه اقول ما كسبنا. يا مار جاي على الجمل. وهو ينوخ: ياهلا يالله حيه. قال: الله يحييك: آه من أين؟ قال: والله حنا غزيو وافلسنا وخوياي تعدوا وانا جيت ابعلمك واتعدر منك لا تحسب معنا كسب. قال: الله مير يحييكم والساعة المباركه، ادخل ادخل تقهو. يوم دخل بالقهوة قال مصيخ: يالله ياعيال اذبحوا هالجمل دخلوه الحوش لحم، اذبحوه لاهل جبة خلوهم ياكلونه. مصيخ مشتك انهم كاسبين. وبساع يجيبون هكالموسة لهن ضريس وهم يذبحون الجمل وهم يعلقونه بالاخلة. طلع ابن ثنيان يا والله بس شداد الجمل مجعوف. قال: آه، وين جملي، هو منطلق؟ قال: لا هو هذا يجزونه العيال بالحوش. قال: ليه؟ قال: هذا عن ناقتي اللي انت تعديت به. قال: وشداي وش اسوي به؟ قال: شدادك ان جدعته بالحوش نحفظه لك وان رحت به فهو ما هو ثقيل، تحطه على متنك. مصيخ يوم ذبح قعود ابن ثنيان قام واندب هكالعيال والحقوا غزو الزميل بالاجراد. يا والله جادة يتنامط به الجيش. وبيارونهم وما جوا من قربة بطوه بالسيف ودفقوه. يا ملحقينهم اقصاهم. ابن ثنيان عارض خوياوو رجلي. وين جملك؟ قال: والله هذي القصة وهذي القصه. وينزل ابن ثنيان قنا، عند ابن عبيكه. يا والله قنا ما به الا ابن عبيكة والقفيعي وابن منيع، حول ثلاث حيور بس هكالحين. يوم ان ابن ثنيان نزل قنا وينشد عن نياق مصيخ المغاتير، وين يعزبن. قالوا: يعزبن بحدري الضلع، بحدري الروض. هكالحين ما طلع الروض هاللي عند جبه، على حد النفود. الثمرة انه العبد، راعي البل، عبد مصيخ، سعيد، قيل يوم جت القايله، حط عريشته وشكوته عنده وقيل. ابن ثنيان يوم صلى الصبح مشى. ويوم جا هالضحوه يا والله هو عند البل. هذاك مقيل العبد. يا والله الحجلا منوظرة على له ارطاة وهو يجيه ويعقره، الحجلا ذلول مصيخ. ويوم عقره مقاضاة بالجمل، جا العبد وضمف البل. يوم والله راعي والى حجلا تجر رجله. ضمف البل وروح وخلاه. يوم وردت البل وجا مصيخ عند البل، قال: وين حجلا؟ قال: والله ياعمي مضروبة مع رجله. قال: من هو اللي ضربه؟ قال: ما ادري. قال: اخس ياثمن

(١) قارنه بقول حسيب ابن مخيمر "انا ما طلعت من ذكرك وانا اخو حسيبة، انا طلعت مع منخرك" لما أراد أن يطلع من شعبة ابن ثنيان. انظره تحت العنوان الفرعي "حسيب ابن مخيمر يحاول الطلوع عن ابن ثنيان" ضمن العنوان الرئيسي "الشلقان".

(٢) الراوي هنا مشعان ابن سحلي السويدي ولذلك يتحيز لجماعته.

الملح، انا ادري من هو، هذال ابن ثنيان. يوم جا من باكريا والله على ثالث يوم جت على المشرّع. وهاتّه يامصيخ واذبحه واوكله اهل جبة. فيه واحد من الثنيان مزعل الدونقي من الثنيان قصاد وهو ما به فعل، يقول عاد على لسان ابن ثنيان يوم ذبح ناقة مصيخ:

صباح الخميس مكيفٍ والعب الكار      على ذلول الشـيخ ربّي هـداني  
اوردت ملحٍ باشـهب الموت والنار      ابا الثوار أكلة فقار العماني  
يامصيخ دورناك بالحوش والدار      متحيزم ما انا خطاة الهدان  
متمشـلح باللي على العظم جوار      هـضع الى مني نخيته شفاني

متمشـلح بالسيف. يوم طبّت هذي على مصيخ باثر ذبحة الذلول يا مار يوم يتنضّض العيال اللي هو يهقى بهم الطيب، شرواكم. قام قال لواحد من اهل جبه: ابيك تمشي معي يم ابن ثنيان اذبح فرسه، الكحيله، قُضى بحجلا. قال: ما يخالف. ونهج الواحد اللي هو قال له يم ابو له، قال: ابي بارودي. قال: وش تبي به؟ قال: ابي مع مصيخ. دريو شيبانهم وهم يجون يم الركاب وهم يجدعون اشدتهن. قالوا: تبون تنهجون يم الزميل يجون فوق اربعمية رجل وانتم اثنين، ما يصير، هذولي بني عم وجههم جاي يجوننا وتاخزون حقكم منهم وما ادري ويش. وجدعوا عن ركابهم. يوم جا مصيخ يا الركاب مجدعين عنهن واسكت. يوم وردن الركاب وينخى جديع، قال: ياجديع -جديع صغير- قال: ياجديع توكل على الله. قال: معك ياعمي. وهو يجيك عادي بالليل على ابن ثنيان بقنا. يا والله قنا ما به الا ابن عبيكة والقفيعي وابن منيع، حول ثلاثة حيور. ما دري بهم ابن عبيكة بالمناخ بالليل. وهو يحرسه ابن ثنيان، يحرس الكحيله. وصى له مصيخ، قال: تراي ما اجيه الا الضحى، لا يحرسه. يوم جا الضحى ويطلقه من حراسته، عند البيت. مصيخ وجديع الابدوا بذرة ابن خشرم وابن ثنيان نازل بطرفه، يمرح الخيل بالابرق وليا جا الصبح جابهن يقودهن وربطهن وشب ناره، انت يابن ثنيان، ذال، باني للفرس له عريشته. وهو لك مصيخ يهدلق البندق على العوده وهو يضربه بمحله يا هامده، قضان للذلول، حطه به يامصيخ واضربه يا والله تحلب تبي تفلي وهي تطلع المهرة من مضربه. وامغط باروده ياجديع يبي يحطه بالثليثية، ناقة ابن ثنيان. قال مصيخ: لا ياولدي الكحيله تسوى له خمسين وضحا وبنته هالمهرة اللي طلعت. وهم بعير ببعير. واقضب بناخيه وطرده. ذبحوه، يقولون ان ابن ثنيان يوم اوحى البارود ثارت قال: هذا حس الستاتي لى واحلولة بالكحيله. يقوله ابن ثنيان. يوم جا والى والله بس عريشته. نهجوا يم ابن عبيكة ونوخوا عليه وعمل لهم غدا. يوم تغدوا وجا العصر وتجي الزميل قدامهم تزمي، تصير بخبة قنا الغربية، بوجههم. يوم جا العصر، قال: ياجديع حف على الركاب نبي نمشي. قال ابن عبيكة: وشلون يامصيخ تمشي؟ الزميل قدامكم يجون لهم قبائل، يجون لهم مية او ميتين وانت وشلون تمشي وانت لحالك، وانا يابن عبيكة والغفيلي ثلاثة رجاويل وانتم اثنين، خمسه، يذبحونك أو يذبحوننا. قال: والله انا ما جيت ابتقي، أما

يذبحونن أو انذبحهم. عىى ومشى ويوم جاهم بالخب، قال: ياهذال ابن ثنيان؟ قال: نعم. قال: والله انا سبع سنين انا وجماعتي حرب وارقاب على حسب وراذتك يابن ثنيان وجيت جنتب ناقة الخل ما طلبتن اياه استهدرت بحقي ولا طلبتن وغزيت ثاني مغزى وجيتك ولحقتك وذبحت جملك بناقتي اللي انت فت به. وجيت ذلولي ما لك حق عليه وذبحته وجيت الكحيله وذبحته بذلولي، وهالحين انا وايا بناخيي كل معه تسعين مصبوب -هكالحين فتل- والله وانا اخو ريدا انه ما تثور الا بدماغ رجل. الثمرة قالوا الزميل: ياهذال هالحين يدفنون بنا، معهم البواريد يدفنون بنا، الطلقة الوحده تدبح له رجال رجالين ومصيح تلقاوه اليوم والا باكر، ابن عم ما هو غادي. الثمرة انهم قضبوه وتناهاوا وهداهم الله ورجعوا. عاد يوم رجعوا يقول مصيح:

ناديت باذن جديع وادنى هجينه  
نخيت قرم ما يبيح كنيه  
ان كان جضت فاطري من يمينه  
يعني الرصاصه.

دوارنا يلقي الشواة السمينه  
... . تراه طاح يامشتهينه  
يوم الوطيفي عاقل به هجينه  
اما مقر الجد نعفي بطينه  
ترى الصبغ نكد على باذرينه  
لأن الطيب ما نفع بابن ثنيان أول يوم جارد يقول زايد ابن ثنيان ما يرد وفرحان يقول يرد. واوردوه ورد النقا جارد على فرحان وتحاربوا وصار بينهم ارقاب على كيس وراة ابن ثنيان، وهذي آخرته. ويقول مصيح رد على قصيدة الدونقي:

يامزعل الدانوق حيثه فقيده  
قولوا لمحمد هيسة بالبديده  
أحلى من القرقوق بيجمه البير  
أصله رفيع وقاصر بالتشابير  
أصله من الثنيان بس انه هو ما هو راعي فعل.

قوله هويت الحير ما له حصيده  
يعني ما هو صدق انه هوى الحير.  
واللي يهوي الحير لازم نصيده  
الستاتي الفتيل.

عوق العنيد اللي يعاند عنيده  
تيهته يعني انه أخذ الناقة.

نبحه لاجلا سابق الجيش ريده  
يعني ذلول مصيح.

نخيت قرم فرح من هو عضيده  
جيت الكحيله صافن في حديده

يوم اقرشت والذيل مثل الجريده برزة تصر حذاه هي والمسامير  
برزة مرة هذال.

حطيتها بالزور حدر الفنيده خلى غبوقه تشربه لاقية خير  
حليب الخلفه اللي اول تشربه الفرس صار هالحين تشربه مرة هذال يوم ذبحت  
الفرس.

عيال الرمالي بالقبايل حميده الى اعتلوا سرج المهار العنابير  
ياما ايتموا منهم خطاة الوليده من غير خزه للبارك المغاتير  
حرمت عودك نزلة في لديدته في مبرده بايام وقت المحاضير  
عقب هاللي صار بينهم ما عاد يقدر ابو هذال ينزل حول جبه، انحرم من نزلة  
حول جبه بالقيظ.

### مع ابن قريان

ابن قريان من العمور، رمالي. انا ما ادري وش اول قصته مع مصيخ لكن انه اما  
على شان حسب والا على شان وجه حتى انه بغاوه ابن قريان. يعني اول السالفة  
والله اني مضيعه الا ابكذب. ولكنهم يوم امتسوا وكل ما يصبح مصيخ يا هذا اثر  
ابن قريان، مواطيه، بالحوش يدوره. قال: الحق انا واياك يا ابن قريان، الحق، ما هو  
كل ليلة مخرع ورعاني. قال: لا، خلن يما اتقاضى واعطيك الحق هكالحين، الى  
تقاضيت هكالحين اطلب الحق. هو يعرف انه بييه. يامار هكالحين فتل يعلقونهن  
يخليه يعثور هالفثيل ويا منه همزه دتق هاللون يما يلمس الملح وثارت وذبح الرجال،  
هذا سلاحهم. اللي يوم انه واحد من الجماعة الله يرحمه عقيل ابن ناهي، يوم انهن  
طلعن امهات خمس، ما هو عقيل، صبر الذنيب، قال: عطون اياه. وهو يذبهن، يذبهن،  
قال: يا حلولة لو هن طالعات علينا يوم شبتنا هذولي. فتل يقدحون بهن. وهو يقدح  
انت يامصيخ ويطرق على ابن قريان يوم انه بعض النوبات صار باثم الباب يوم فطن  
يا هذا ابن قريان مثل العقاب وهو يضربه يا ذابحه. قال:

سديت بيسراي مثل الغدير ووردت بيمناي مثل المصلي  
واقرش كما يقرش خطاة الحجير ليا صار مرحاله بعيد موالي  
هذات حق اللي يحطن نحير ابي منه حق العرب ما حصل لي  
يوم عاد جا تالي وقته ذبحوا عياله وبناخيه، بمكيحيل. كون مكيحيل بينهم وبين  
الشعلان عند الشعلان. اكانوا عليهم مصيخ معه له ركب، واكانوا عليهم واخذوا البل  
ولحقوهم الشعلان وتدابسوا هم واياهم وذبحوا عيال مصيخ وبناخيه. وخويا مصيخ  
اللي معه سلموا وجابوا البل. عاد يقول:  
ما عول صبري يابو مدلول ياشين من كثر ما تجري علي المصيبه  
أبو مدلول قصير له.  
فقيديتي مع المرashed بعارين من عقبهم وش يوم عيني بشيبه

صبوحه الما عقب صافي حليبه  
مرهونة بالدين حتى قليبه  
ويوم اصبحت ما باقي الا خشيبه

أو وجد راعي هجمة له حيارين  
أو وجد من هو كد غشى بقعته دين  
جاها الدبا الكتفان مع هجة العين

### مع الغلث

خذى وقت وبعده جا غلث، فهد، وطب بحايل بهذا وعض ناس وانغلثت وطلع  
لجبه. وصل الديره بالليل ودلت تصيح الناس. وخذى واحد يقال له خلف القحطان  
ولحقوه وجدعه وفكوه. وعض ناس حروة الثلاثة واصابهم. هو نيم مصيخ بالسطح  
عند مرته دليل الفضيل، هاللي ينتخي به غضبان. ويحول. قالت: وين تبي يامصيخ؟  
قال: ابي هالكلب اللي اربث بالديره. ويطب معه السيف ويوم فتح الباب يا والله  
يتكافح هو والغلث. وواحد يدلي بواحد. مصيخ ادلى به فضخ راسه وهداك ادلى  
بمصيخ، عضه. خذى وقت يا والله ايقن انه اصابه، حاطينه بالطعس بينه وبين البلاد:  
كليت انا ياخضير من مقعد الدار من مقعدي بين الشرف والركاد  
الركاد البطين ما هو متهبط شوين بينه وبين البلاد، متبرز، ميرزينه عن الناس.

وانتم تعدون الليالي عداد  
واودعت راسه يالسنافي توادي  
ياخضير من همه يشيب السواد  
هل الستاتيات سقم المعادي  
يادار خطوات الرشايك غادي  
أخاف ما يلقي الاسمايا الرماد

من هذات لطيحة الامطار \*  
عوض غلث بينيابه طرار  
لا ذيب لا مغلوث حارن الابصار  
شفي مع الغلمان عجلين الانذار  
يادار عن دارك ندور لنا دار  
أخاف انا يادار وان جاك خطر  
والله سوائف هالاولين سوائف الديبان.

### الرواة

- خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣  
عبدالله ابن غالب، حايل ٢٦/١١/١٤٠٣  
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤  
مريف ابن غازي النماصي، الاضارح، ٣/٦/١٤٠٤  
مشعان ابن سطحي الحمزي، جرجا شبيكان ٢١/١٠/١٤٠٤  
نزال ابو صقر، حائل ٢٥/١١/١٤٠٣

## شيخة الهجوع بالرمال

هجهوج ولد لطلال ابن جارد، عقيد منية. أخذ اباعر الصعيد من ورا سينا. مغزاوه ثلاثة اشهر. الروله واهل الشمال مصحبين ابن رشيد وصدیق لشمر. ودور ولا لقي حوله قوم ونهج غزاي واكان ورا سينا وجاب اباعر الصعدان، صعيد مصر. الدليل، طال عمرک، ابن ختلان معهُ، مطير ابن ختلان، ذلوله ضربهُ له حيف مع ماطاته، يقول:

ياحيف يايمنى ذلولي من الحيف  
اللي يتمهيف راعيه بالمياهيف  
خمن بنا البلقا وهكالحجاريف  
وهفن بنا من عند هيف ومياهيف  
وهذي ظاهرة الشراريه تقصد بهجهوج تبي ربعه يتحزون على حالهم، تقول:  
هجهوج جاكم بالشرارات عادي  
هجهوج هج بمقرعات التوادي  
شمر كله يجره هجهوج.

يشهر ويدلي بالديار البعاد لو هو بعيد الدار لا تامن الخوف  
وبه، طال عمرک، شراري وخذ حلاله وانضعف وجدع عياله باللجون، اللجون يم  
الغربيه، يم الاردن، دون معان. جا، دور اللي ينطيه بعير - البعير هكالحين غالي عند  
الناس - قال: يامن يزمن ابيجب عيالي؟ يالربع من يظهر وغداني من اللجون؟ قالوا:  
والله ما نخبر اللي يزمك الا كان هجهوج ابن رمال تبي تنحره. هجهوج بجبهه  
هكالوقت. وقل هكالقصيده بهجهوج وهو يركب على ذلوله من اللجون وينحر هجهوج  
وايت ونوخ عليه بجبهه. ليله وصول الشراري جبه وافقت ان اباعر هجهوج هكالليله  
عنده وارده من المعزاب، وجاوه الشراري يبي له منه زماله، يطلبه له قعه. يوم تضيف  
وجا الصبح قال: علومك ياللحيه الغانمه؟ قال:

ياراكب حمرا تبوج المسير  
جدعية تفصم قوي الجرير  
تقطع بعيد الدار لو هي خطير  
مدت من اللجون وقت النشير  
تلفي على نابي القطوب الكبير  
ياعد يامنهل به الما غزير  
ياطير ياهايم على كل طير  
أريد يا هجهوج منكم بعير  
بنت هجهوج اسمه ذهيبه.  
عطا العطا ما هو عليكم عسير  
تجفل الى طار القطا قدم وجهاه  
وقم الرباع وتو ما شق ناباه  
مسافة الممشى تعداه بخطاه  
والرابعة ببلاد جبهه معشاه  
بيت الشيوخ اللي قديم مسواه  
ياكوكب يزمي على الجال جماه  
حايم على كل الجهن واخدم الله  
يامنطي الجزلات يابو ذهيباه  
تنطون يا هجهوج لله بالله

قال: ياشراري الله يحييك من مشيت ياما جيت لكن والله افلست ياشراري، أحسبك تبي حدى هالذيدان، يا صار مير الند بعير لا بالله الا سلمنا، اما لو ما نبئت طلبك كان والله تشوف العطية اللي تسر خاطرک، اما يوم نبئت شف البل والزمل خذ خيارک اللي انت تبي - لان الشراري نب بعير- هذي البل قدام البيت وهذا الزمل قفو البيت وانت طلبت بعير والا لو انت ساكت كان عاد طيبي عندي، مير انت طلبت بعير وهذي البل قدامک وهذا الزمل قفو البيت تخير اللي انت تبي واخذه انت على عينک، انت ذيبه وتعددي به. يوم جا يا مير هكالجمل اللي لو تشيل عليه العماره نُقله. قال: وحياء الله اني ابي هالجمل هذا ابشيل ورعاني عليه ياهجوج. قال: بالف بركه. وهو يهجره له وهو يتقفاوه من عنده. وينطيه الجمل ويجيب عياله من اللجون. وهذا، طال عمرک، خليفه الضوي يبي هجوج يحول بهم من الغوطه للعراق، يقول:

يابو كدا نبي عليهم نحول      نبي نناحر ديرة التمر والعيش  
مع شمّر تكثر عليك النزول      حتّى نجيب من الجلاب على الجيش  
نبي نفارق مسمّرين العدول      نخليه للذرفان خصاية التيس  
وعلى ابو هاللون. وحالوا من الغوطه للعراق، طبق بهم هجوج.

مد هجوج من جبة غزاي، يبي البل. يوم انهم جوا حسنا ام الركبان حبروا البل، شافوا البل، بالقائلة. يوم حبروا البل ويطلعون الحبر مانع ابن منيخر ومفضي الخلف، هم ثلاثه الحبر، الثالث نسيته، يوم طلّعوا والى والله هذا الخيال مقيد جمل الروي وشاب نويرته دون الدبش. تحبروا به الرجال وطرحوه. يوم جابوه لهجوج والى حمد ابن بنيّه، ابن شعلان. قال: ياهجوج امسح وجهك بالفود، هالبل والله ما معه الا اللي يحلب ويصر. قال: والله حنا من طروشّه والله يحوشه. وهم بهالحكي قال ابن بنيّه: ما المشكلة هذي يابو كدا، المشكلة انا وش يبيّض وجهي عند الرويليات، قلت اعزبوا والبل اليوم كله بوجهي ولا ادري والله وش اللي يبيّض وجهي. قال: صحيح؟ قال: صحيح. قال: لا بالله منفوضه، لا بالله منفوضه، انفضوا عنه ياسنجاره، ردوا عليهم اباعرهم، مشيم به كله يابن بنيّه، والله ما تدرهم عليه الذلول. وهم يركبون وهم يقفون. هالحين دريوا عاد ان الناس والعرب اللي حولهم استنذرت ولا عاد لهم معدى، انكفوا. يوم انهم مشوا وابعدوا والى والله ابن بنيّه لاحقهم على فرسه. قال: ياهجوج انتم ما قصرتموا على كل حال ولا للجزا الا جزا مثله، لكن دونك الحازم ثمان اذواد يياروننا تصدّر يم مزنة موييس. وهم يغيرون عليه وهم ياخذونه. شف! عف هجوج عنه بس علشان انه قال له وش يبيّض وجهي عند الرويليات<sup>(١)</sup>.

عيال هجوج كدا وعدوان وندا وسطم وسطام ومحيريت. ان زلت عن ندا هالعيال هذولا خوالهم عبده، جدهم من امهم مشاري الشقاق اللي حضر هية هائس

(١) في العنوان الفرعي "الصلوح" ضمن العنوان الرئيسي "من حمايل الغفيلة" الذي قبض على حمد ابن بنيّه هو حسيب ابن مخيمر الشلاقي.



القعيط مع العواجيّه وجدع عقاب<sup>(١)</sup>. هذا، طال عمرك، أكبرهم كدا، هو اللي شاخ  
عقب ابوه، كدا شيخ، وعدوان شيخ، وسطّام عقيد، عقيد، وسطّم فارس خيل، يعزل  
الخيل من الخيل، وراعي كرم، نافل على الرجال بالكرم. ومحيريت خيال، عقيد  
حمسة اللي يسولفون به سنجاره. أباعر الحسا، ما طرّحه الا محيريت. جاب اباعر  
الحسا، الحسا جو للحويطات ما له الا طريق واحد، لله، خط واحد. واطلعه، بيّتهم  
بالليل واطلع البل مع هالطريق. ولحقوه الظهر فزعه وعيوا به سنجاره، عيوا بالبل.  
معه سنجاره، معه علوم الدريسي، ومعه فرزل الجبيلي، ومعه كل طيبين سنجاره،  
غير الرمال. عيوا بالبل، عيوا به. لو كان ذبح منهم ناس. عقب ما مات كدا شاخ  
عدوان. عدوان، طال عمرك، طب بسنجر كلّه، ما هو بس الرمال. سنجاره، كل  
سنجاره، كل سنجاره. يوم سقوط حايل، يوم تروح شمر، يوم يهفي السعد وتزين  
لابن سعود وتروح سنجاره للعراق. تسمع؟ يوم طبّت ويقلط به عدوان. ويوم أنّه، طال  
عمرك، جت تبي تطلع قال ابن هذال وعنزّه: ما تطلعون من العراق، ما تطلعون اعبروا  
باثر شمر اللي بالعراق، يم الجزيره، هنا ما تنكسون، الشاميه ما والله تشمونه  
بخشومكم. تسمع؟ ويركب غضبان ومعه اهل ثنتين ويحوّلون عليه، قالوا: يابن هذال،  
ياطويل العمر، ياخو بتلا، نبي منك سلم العرب. قال: يالله حدّدوا غضبان، حطّوا  
الحديد برجليه، هذا ما يفهم، هذي ثالث مرّه اللي نرسل لكم، هذا ما هو فاهم،  
حدّدوه. جا عدوان قال: الراي عندي. وانحر الدولة قال للدولة: حنا نبي نعبر. قالوا:  
ما تعبر كود تعطينا الكوده، الكوده مثل الودي. قال: يا منّا نزلنا بالحصوه تعالوا  
اعطيكم الكوده، هالحين خلّونا نعبر حنا بدونا وحلالنا. هكالحين الدول والحكومات  
ما هي هاللون، تقدر العرب تهاوش، بارود وما بارود. لا هي طيارات ولا هي قنابل،  
ما هي هاللون، به مهاش، بس على محص البريت اللي يظهر، يطلعك، على الرجل  
اللي يجزم على الطريق. واعبروا بالرمال واعبري ياسنجاره كله تعبر. يوم أنّه عبّرت،  
طال عمرك، وجت ورا الشاميه والى هم لاحقيه هل الحصن. قالوا: أه، شيخ عدوان،  
نبي الكوده. قال: لعن الله أبوكم الكوده هالطول بذنبك. ويهّرب العسكري، وترحل  
سنجاره. سنجاره على عدوان تهاوش الدول من قوته. ويرحل. يوم انهم جوا حسو  
ويستندرون وينوخون يومين والى هذا غضبان جايهم. وهم يطلعون. يوم طلّعوا وجوا  
الشبكة وهي تفرّق عاد سنجاره. جفّلي (= جفلت). الديره، تُخبر، واليه ابن سعود.  
والاخوان ما يتشهد الرجال، يذبحونه ما يتشهد. هذولا الرمال والشمروخ، هالقبيلتين  
هذولا، هذولا حزموا روسهم واتكلوا على الله قالوا حنا اللي يالي الجبل ويالي ديارنا  
هو حاكمنا وربنا الله. ترى عدوان يوم ينهج اركب على ابن سعود، قال: حنا عيالنا  
جوعى وحلالنا هلكان، نبي نصلح حلالنا ونكيل لعيالنا ونرجع. قال: اذا انكم  
صدقتم بما قلتوا فنعم المطلوب، الله وما قالوا، وان ما صدقتوا -كاتب بظهر الورقه-

(١) انظر ذبحة هذلول الشويهري.

وان ما صدقتوا الله يهدي النمش على رقابكم. أبد، هذي ولا أكثر ولا أقل. يوم بَعُوا يطبّون من الشبكه ويركبون على الاخوان، على الدويش، ومن الدويش يفوتون الركب لابن سعود. ويسويّه الله زينه. ولا ينتقصون الشعره، شمروخ ورمال. وسنجاهه الباقيه خذته الاخوان. حاموا عليهم بالمركوز، ذبحوهم واخذوا حلالهم. عدوان هو اللي يصحب. غضبان، طال عمرك، يوم انهم يجونه هتيم، عدوان يم الفدعان وغضبان طب قبل يجون هتيم ويركبون عليه الركب، مثل الصحب، يعني هكالعرب قوم وحننا قوم أجي انا ابيك تصحبن، سمعت؟ يوم جوه هتيم بيونه يصحبهم قال: ما اقدر والله، الصحب ما هوب عندي انا، انا لو امنتكم اليوم على رحيلي ونزيلي ما اضمن لكم وش يصير باكر، اللي يمن عدوان ما هو انا. اللي ينقى على سنجاهه عدوان. وحلف ابو تايه، يوم انهم غزوا الرمال وجابوا فودهم قال غضبان: هذاك انا مصحبه. قالوا: ما لك لوا، كان عدوان مصحبه ندي وان كان عدوان ما هو مصحبه ما ندي، انت ما لك لوا. ولا به والله هذي لا صق ولا كذب لكن الدعايه قول هذا ابوي الشيخ وجدي الشيخ. تشوف؟ اليوم الشيخ راعي هالمنشّة، هو الشيخ، عسى الله يهدي اسرتنا<sup>(١)</sup>. عدوان توفى عقب الغبار بسنه. له هالحين تقريب ثلاث واربعين سنه. عدوان تقعطل تالي عمره وشاخ عقبه ولده طعيسان، ابوي، شاخ وابوه عدوان حي. وطعيسان بدوي، منازلهم من الحجر الى اللبه الى الجوبه الى الصحن الى البريت وام رضمه والحفر، ومر يغربون، تبع اثر الله، بدو.

### الرواة

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣  
 طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤  
 محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢، ٢٩/١٠/١٤٠٢  
 نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

(١) المتحدث هنا هو نواف ابن طعيسان ابن عدوان ابن رمال والذي كان يشعر بالمرارة لأن غضبان ابن نحيطر ابن رمال استأثر بشيخة الرمال دون جده عدوان.

## غضبان ابن نحيطر ابن رمال

يفزي على هتيم بامر من عبدالعزيز المتعب

هتيم اركبوا على ابن رشيد يطلبون صحب، انه يصحبهم عن شمر ويرتعون بهالديار هذي ويربعون بحلالهم. واصحبهم، انكم بوجهي ولزيمي، أيا محل تبونه ارتعوا به بحلالكم. ويوم انه اصحبهم وربعوا ومشت العاملة، المزكيه، وهم ينزون وينحرون ديارهم. وادفع العاملة يمهم قالوا: ما عندنا لك زكاة. قال: الامير امرنا يمكم وانتم مصحبين ومعاهدين ابن رشيد. قالوا: ما عندنا شين، ارجع مع ترك. وانكسوه. وتغلب ابن رشيد اللي اصحبهم وبقوه. يوم جا يوم من الايام يامير ابوي مسير عليه. وسلم عليه، قال: شفت نية هتيم بي ياغضبان؟ قال: أه. قال: هاللون وهاللون وعملوا بي وبقونن وعيوا بالودي والزكاة وانا مصحبهم صحب والزكاة حق الله عيوا به، واركبت عاملتي يمهم وانكسوه. قال: والله ياطويل العمر كان تامرنا على شي مستعدين. قال: أمرك ودي انك تاخذهم. قال: وكل الله. وينب على شمر وهي تركب معه، خمس وعشرين متطلع من عقدا سنجاره، كل على ربهه متطلعين، وعقيد الجميع غضبان. المتطلع عقيد يتبعونه ربهه ويجي لعقيد القوم اللي جار هالغازية كلهم يجي يقول له انا متطلع على ربعي، انا اللي ادبرهم وانطيمهم واقسم عليهم، وانا تابع لك. ويصك هتيم وياخذهم. ويوم وازن حايل قال: انتم ياهاالقوم فوتوا بغنيمتكم وانتم ياهاالمتطلعة كل عقيد بيرز نلول هذو من جيش هتيم. ويبرزون خمس وعشرين نلول، ويركبون ويحولون على الامير. يوم اقبلوا مع سوق يقال له سوق مدرهم مع وسط حايل يما يدخل على برزان، على قصر الحكم، وهم يغنون غنا كسبه: ما حلى وسم جديد نجره//جر العذارى للثياب الرهايف/عود يا لالا. وهن يقومن الرشيديات يتهايقن مع الدرايش عليهم، هالعيال الحلوين على هالجيش ومعهم خمس وعشرين حرة هذو. ونوخوهن بمناخ ابن رشيد. ويوم رقى وسلم عليه، قال والله ياطويل العمر هاللون وهاللون وهاللون. يا مار حمود العبيد جالس عنده، قال: والله يا عبد العزيز لو تاخذ الختم وتحطه بايد غضبان احسن لك. قال: لا يا حمود، ما ياخذ ختمه عبد العزيز، ليه ياخذ ختمه؟ قال: ما عمر الرشيديات تهايقن مع الدرايش يهبن قرونهن الا باسبابك، اليوم مع هالسوق تغني غنا كسبة مع وسط برزان ما تقل هنا حكم الا لك وياجب انه يحط الختم بيدك. قال: ليه تاخذ اللي بوجهي ياغضبان؟ يقوله الامير. قال: والله ياطويل العمر ولدك يا جاب لك الناقة لا تنشده. قال: ما يصير انك تاخذ اللي بوجهي وتحكي هالحكي، ليه تاخذهم وانا مصحبهم؟ قال: ياطويل العمر انا ما انا، وانتم بكرامة، انا ما انا حمار يعرض علي الشبا ولا اشبي، انا حصان، يا عرض علي الشبا اشبي، عرضت علي الامر وسديتك وكان انك متحسف على اللي انت قلت اللي تبي تفعل افعله. قال: شف ياطويل العمر ينط عيونه عليك. يقوله

حمود العبيد. قال: عيوني يا حمود هذا خلق الله لهن ما انطظهن على ابن رشيد، لا تحرشته، ما هو وغد تحرشه علي، كان هو متحسف على اللي قال يفعل اللي هو بيبي. قال: لا والله انت ما انت حاسب الحكم شين. قال: اسلم عليك يا الامير. وفظ من القصر هو واللي معه واركبوا، يوم جوا بهالسهلة اللي شمال حايل قالوا نبي نصلي العصر. ويوم تموا يصلون قال: من هو طاهر الفرجين منكم؟ قالوا: وش تبي؟ قال: نبي ندعي. قالوا: والله ياطويل العمر ما ندري، لو طهر الفرج اللسان ما يظهر. قال: انا طاهر الفرج واللسان، والله ما اخبر اني خنت الله ولا اخبر اني حكيت باحد. وكبر واطلب بهم الله واطلب ان الله ينطيههم الحاجة اللي ترصهم لي ينخونن به حاضر ما حضر. ويوم صلوا وقضوا صلاة، سلموا، الى هذولي الخيل يوم طلعت عليهم مطالباتهم. يا غضبان الامير يقول لازم ترجع انت وخويك. قال: والله الامير خلصنا منه، سلمنا. قال: لا ملزم عليك. قال: الامر؟ قال: الامر ملزم، بس تحضر. ويوم رجعوا معه وهوا باب القصر، قال: يا غضبان. قال: نعم. قال: الجيش وخذ بياطب، الجيش وخذ بياطب واليوم ما عندنا فزعه الا الله ثم انت، متى نبي نجمع الجيش ومتى نبي نجمع الحضر ننب عليه ومتى نبي! وانت معك ربعك. قال: ابشر بالعز. وهم يطلبون الجيش ويفكونه من اللي اخذوه ويرجعونه. ويوم ارجعوه قال: يا غضبان هدوكم مقبول والفود، ادا وقلع مدى، نبي بس نستر روحنا عند الناس، انه ظهر من هالحكي. قال: انا والله ما اعرف شمر، كل نهج من قبله، هذا فلان من سنجارة يعد عليك العقدا والعقدا يعرفون اللي وراهم. فلان وش عنده؟ فلان عنده ناقه. وفلان وش عنده؟ عنده ناقتين. فلان وش عنده؟ عنده حاشي. وفلان وش عنده؟ خشر بعير. قال: وابن ضبعان وش عنده؟ ابن ضبعان من السلطان رجل طيب. قال: عنده ضبعة ياطويل العمر. اختلف اللي يحكي. وهو يضحك الامير، قال: خلصت على هالضبعة، روحوا ويلحقكم رجالنا وتخلصون انتم واياوه. جاهم ويوم جاهم مفروود وحاشي ولا من شين وانكسوا مع اثرهم وياخذه على وجهه، خمس وتسعين حره اللي عسفن هكاليوم بهكالغزى كلش ذلول، من هتيم.

### يغزي على الحويطات

هذا طال عمرك الحويطات صبحوا الرمال بالشانه وخذوهم. ويوم جا الصيف وثور من العدة هذي يا غضبان غزاي بيبيهم قضا. يقول اللي صبحوا الرمال الا اصبحهم. ابوي علي ابن ملفي، ابوي انا ياكساب، يقول انا غزيت مع غضبان هكالمره، معه شمر، كل سنجارة معه. يقول وردنا الجفر، الجفر للحويطات لابوتايه، بالشمال، يم الغربية. يقول يا مير ممرسين به حنظل، يقول يشرب الجيش ويقذف، ما ينداق الماء. يقول وحنا ذبحنا العطش. يقول قال واحد من القوم: أنا ادل بركه، بركة عنيزة، على جال درب السكة اللي تروح لمعان. قال: اسر بنا يمه. يقول يوم جينا الى هي بركة كبيره تروي العربان. قال: اشربوا انتم بالشلقان ونوخوا لا يدخش معكم

الذلول. وشربوا ونوخوا. قال: اشربوا انتم بالنبهان ولا يدخس معكم من الجيش شين. يبون عن الحساس، حساس الناس. وشربوا ونوخوا. قال: اشربوا بالسلمان ونوخوا. وشربوا ونوخوا. قال: اشربوا بالسويد. وشربوا ونوخوا. قال: انتم بالغفيلة التالين. شربنا ونوخ، حنا معنا تسع ميه. يقول يوم اصبح الصبح يا هذيك البل بحد الشراة عن السهل، الشراة ديرة الحويطات به تسعين عين وكل عين عليه عرب واللي من دونه سهله. يقول يوم مشينا والى ولله ان الجموع بغت تغير. قال: لا تغيرون هالحين يوم انكم تجونهم ليا مير جيشكم مراويس، يعني متليش، منتل من بعد المسافه، وتركب عليكم التوايه والجازي، يقال لهم شريية الدم، ولا والله ينهج منكم الوالي. قالوا: لا. قال: انت يابن عردان مسعول بالسلمان، وانت يابن فالح مسعول بالشلقان، وانت يالحمزي مسعول بالسويد. ودرهمت. يقول يوم اقبلنا عليهن والى ثلاث رعايا. يقول وهي تغير المغيرة، بيتوا البل وخذوه. يقول علمي بهن هكالغيارة من كثر الجموع. يقول انا طلعت لي مع راس نبا يم الشرارات يقول واطلع لي على عرب يا والله نزل بهكالشعيب عندهم خيلهم باحداه ولا دريوا بهالمغيره. يقول وانا اقلب. يقول يوم قلبت يقول يا والله هالمغاتير معانقتن، يقول بارقابه له له غداف، الشلقان عقدوا غدافهم بارقابهن وهجت وختهم. يقول واقضب هكالناقة واضربه الى هي واقعه. يقول يا تضربن هكالرضمه يا واقعن بصفه انا بعد. يقول يوم قعدت يا والله تطروخ ناقتي، متليشه. وانا الطه يا والله هكالرجال معه له ثمان، غفيلي، ما هو منا يالرمالات. واصبحوا الحويطات لى مير هم لاحقين بوسط قاع الجفر. يقول أثارى القوم، أثارىه طلعت على ابوتايه، على ايمن منا انا ما شفته وابن جازي واثارىه خذتهم كلهم ما خلت عندهم ولا بعير وصدرت وانا على نهجتي غاد. يقول يوم هذولاك من عند مطب البابور اللي يروح لمعان، اللي يوم نغير، يقول وحننا نجيك لاحقين. يقول يوم اننا لحقنا، بغينا نعلق تاليهم يقول وانا التفت يقول والى والله ان الزمل كاسيهن العج. أثارىه استندرت، يقول تسعين عين وكل عين عليه له عرب، واغارت خيل وهي ما شفناه، الى هالحين ما طلعت من التلول. يقول يوم طلعت والى هي هذي ما اشبهه الا بمقاطير الدبا الكتفان هناك. يقول يوم لحقونا يا راعي هكالذلول يوم حول ويدلي ينحاهم عنا. يقول يوم جيناوه يا والله جارد، ابو حمد الجارد. قال: الحذيه. يقول قلت: تستاهل انت اللي فكيتنا لكن انا ما عندي الا هالبكره انطه يا خويي، النياق عند خويي. قال: ايبالله شف هالبكره. يقول واحذاه اياه. غضبان وربعه اخذوا العرب وصدروا وحننا لحقنا قفوهم، حنا لحيق. يقول لحقوا هم وكل ساع واقعة ذلول وكل ساع ناقه وعلى هاللون. يقول يوم جينا الجفر، الجفر قاع، منقع ما، مثل ما تقول هوبان، ثاريهم تواعدوا بنا. يوم اننا توسطنا منه يقول يوم والله اغارت خيل من قبله وخيل من شمال، يقول صفقت علينا. ابن جازي معه ثلاثين وابوتايه معه ثلاثين، ستين المحسوبه. يقول القبليين السويدي والشماليين

الزميل وحنا الوسطيين. وهم يزلون عن وسيقهم، السويد والزميل، اشوى سلمنا حنا يالوسطيين. يقول وهو يطبق جارد وهو يدلي يتمرغ على مشلحه. قال الاد صقر، اولاد الازمل، اولاد الازمل، اولاد الغفل، اولاد الغفل، يا بد من حكي الرخا. ويوم توسطوا قاع الجفر، قاع الجفر قاع طويل طول وعريض، ويطبّقون سنجاره ويرجدونهم هيچ وهم يخلطون الكمين للمغيره ويعزلونهم عن سواقة البل. يركضون مع الدخن. وهي تحول سنجاره وهي تضربهم. ولا يخلون المرهمه، كلهن يذبّحنهن، كل الستين، الخيل. والرجال اللي صويب واللي ذبيح واللي سلم. واطلعوا به، وعشرين رجل اللي يتكومون بهالقاع. يقول يا والله يوم هجت الخيل، القبليه هجت قبله والشمالية هجت شمال. يقول وانكسوا يالزميل والحقوا وسيقهم والسويد الحقوا وسيقهم. يقولون له الحويطات غصيبه، ما عمرنا حضرنا اباعرنا وغصبنا عليه الا غضبان. وسنجاره يقولون له كون القضا، كون القضا مع غضبان. غدينا به. هالحين يقول ذبحنا العطش. يقول يا حنا بطلعة الجوزا، بالقبيض. يوم جوا مع هالمضمه، اللي لا هم من الوادي ولا هم من مغير الطبيق، الى مير لو تشخط بالشخاط باثم الرجل علق، عطشا. قال: صل بنا يابن فالح، صل بنا نبي نطلب، لا يهلكنا الله. قال: انا ما أقدر اصلي بكم وانا أكذب على البنات أقول ابيكن وانا ادور من وراهن واللي هذي عقيدته ما يصلي بكم. قال: انا وانا اخو دليل طاهر الفرج طاهر القلب. يقول وهو يتعفر ويتلقى القبلة وهو يصلي بهم. ويكشف غدفته قال يالله كان لي شحذة عندك انك لا تذبح سنجاره بسببي، يقال هو سبتهم. يوم جا القايله يا مار يوم نشت هكالمزنه بطلعة الجوزا يقول يما جت فوقنا يقول يا مير يوم انه رعدت وبرقت وهي تنقصم على الروض اللي هم به، اللي قدامه نكس عليه واللي قفاه درهم عليه لما رويوا هم واباعرهم. وسلامة طولك. ويمتلي ثلاث ريسان وشنق الجموع من يمين ومن يسار ما جاوه المطر وهي تكثف على بعضه ونشرب ونملى القرب والجيش نحوشه. يقول وهذاك اتلى علمنا بالشر.

#### خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)

هوروا الجرذان يم العراق. يوم هوروا انسردوا، وخدوا. يوم جوا والى مير بس على رحيلات وما منش (= ما من شيء). هكالدور الرولة صاحب لطلال ابن رمال، ابو هجوج. قالوا: ياطلال حنا نبي ننزح مع دبة شمر -يقولونه الجرذان- ونبي نترزق الله ما هوب كباير، يعني حنشل، ونبيك تخلينا على كيفنا، ونبي ننزح عنك، حنا ضعفا نبي غدي من العليا ناخذ من اطرافه. قال: انزحوا وراكم ولا تبيّنون روحكم غازية بيّنه. وانزحوا، وقوموا يذلعبون اثنين وواحد، وعلى هاللون. يوم جا القيض واغزوا هكالمغزى، نكست عاد يقولون نبي ما زاله قريّب الرجال ينهج ويتنطل من البل. يوم غربوا واتبعوهم هكالمغزى وخوذوا هكالبل. وليا مير البل بيّنه، ما هي بعير والا بعيرين. ودرىوا انه عند الجرذان، يخبرونهم. قالوا: يابن رمال انت صديق

وخذونا بني عمك. قال: أدوا يا الجرذان، هذي بينه. قالوا: وينك، أنت اطلعتنا العام، نسفت رشاننا على قرانا ولا ينكس بالريق الا الطلي. أدوا، الا ما أدوا، إلا ما ندي. ويتقاومون. وارحلوا وانزلوا على ابن ثنيان، شيخ الزميل، شيخ سنجاره. قالوا: هالرقبة لازة بهالرقبه، حنا ابن رمال يبي يفلت هالبل منا وحنا تبعناها يم القوم واخذناها. وصار بينهم وبين الرمال فتنه حتى انهم تذابحوا مذابح، سقط ارقاب.

عقب هذي تشاكلوا على الهبكه. الحزول لابن رمال ما لهم ولا حصوه، يخبرونه كل شمر. ومع الرمال ينزلونه، ومع الرمال ينزلونه. واستقبلوا يا الرمال يا غرت عن فهد، عم طلال. معه له حروة عشر ابيات. وعريه كله الجرذان. يا خطرهم الخاطر أو جاهم حولة من عقيل يا فهد ما يعدى يعزب. جناب مع البل على فرسه. قالوا: انت ما تعدى تعزب وحنا يا جت البالية والما قلايل، الحزل، يا مار ما انت بهذا، وتسودت وجيها، نبيك تمنحنا من هذا وهنا هالسنه منيحه. يقولونه الجرذان لفهد ابن رمال. قال: من هذا وهنا اللي يجيكم اكبحوه. قالوا: يا جانا البالية نعطيهم من جوك؟ قال: عطوهم. وهو ما يقعد، ما يعدى مع البل. الجرذان خوال للعبيد، للرشيد، ومتكليين على الحكم انه يصغر غضبان. راحموا حمود العبید ابن رشيد وجاوه عيال بني خي للجرذان صلابيخ لويحظ، طيبين، ولا بقى الا عبدالعزیز من الرشيد وهم. بنت دويحان ابن دغيم ابن مزيريب اخت شليان وضرباح، أخذته حمود العبید وجابت منه ماجد وسالم وموضي. وارسلوا يالعبید مراسيل على انكم تنصفون الما بين غضبان وبين خوالنا الجرذان. الرشيد اركبوا لغضبان قالوا يرحد الما بينه وبين الجرذان. وعي غضبان، قال: ما انصفه، أعطيهم لهم قصد من الحزل، أما نصف ما انا ناصفه. قالوا: زاد ترحد عن الما ما لك ما، وانت تعال يابن ثنيان ساعد خوالنا ولك نصف الحزل. قال: ترحد عن ماي؟ قال: ارحلك عن ماك والعن جدفك، والله لاخلي عمدانك يسوسين، يالله يالزميل، انت يابن ثنيان، صيروا مع خوالي ولكم نصف الما ونصفه للجرذان، خوالنا. أودعوها عطيه، منيحه. وبغوا يتحللونه. ونزل ابن ثنيان على الحزل، وعرضوا الزميل، عرضوا عند الجرذان. صفق معهم ابن ثنيان، ونزلوا على جو غضبان غصب عليه بعونة من الرشيد. وازعجوا مريزيق، طول الله عمرك، واجسموه، مريزيق رجال لابن رشيد. اجسمه من اللي غط لهم فهد عليه منيحه، أودعوه ملك، ليا قسمته هالتاليه. وانحروا الرمال ابن رشيد، قالوا: لله. - يقولونه العبید- اللي هم منحوا خوالنا ما يجونه. وعبدالعزیز ابن متعب طاوع لبنيخيه سالم وماجد وسلطان وفنيسان. هذا ابن ثنيان استقبلهم، وعنده، وتأهلوا على الحزول. فزع لهم انهم دخلوا عليه عن الرمال. زعلوا الرمال وشلعوا، وانزلوا الجوف، مغيرا وصوير وعقربوا على دبش الزميل واكينوا عليه. جارد التالي غزي وصار الفود غنم ولحقوه الزميل مع الغنم وذبحوه هو ورابع اربعة يوم لعيبان المايق يقصد يقول:

أَقْطَاعَنَا تَرَعَى مَفَالِي عَلِيَّهِ      وَرَدَ النَّقَا مَا رَدْنَا عَنْ هَوَانَا  
وَالْمَرْجَلَةَ بِنْتَ قَضْبْنَا يَدِيهِ      وَرَشَّوْشَهُ الدَّمِ الْحَمْرُ مِنْ عَدَانَا  
عَقِبَ ذُبْحَةَ جَارِدٍ وَالرَّبْعَ الَّذِي مَعَهُ افْتَشَلُوا الرَّمَالَ. وَالْيَ فِيهِ وَاحِدٌ رَوَى لَهُ رَوِيَا  
عَلَى أَنْ نَخَلَّةَ بِهِ قَنَا وَإِنَّ الرَّمَالَ يَتَشَاوِحُونَهُ يَبُونُ هَالِقْنَا وَإِنَّهُمْ مَا صَابُوهُ، مَا صَابَهُ  
الْأَسْطَامُ ابْنُ هَجْهَوْجٍ. قَالُوا لَا يَنْوُخُ لَنَا إِلَّا سَطَامٌ، وَسَطَامٌ مَا بَانَ لَهُ فَعَلَ لِلَّهِ. مَشَاوَا  
مَعَهُمْ غَضْبَانَ وَعَدْوَانَ وَحَمِيَانَ وَرَغِيَانَ وَسَطْمَ وَكُلَّ فَرِيْسِ الرَّمَالَ، قَالُوا: نُوخُ  
يَأْسَطَامُ. قَالَ: كَيْفَ انْوُخُ وَإِنَّكُمْ مَعِيَ يَا هَالِشِيُوخُ! وَنُوخُوا بِهِ غَضَبَ عَلَيْهِ. نُوخُ لَهُمْ  
غَضَبٌ ضَرَبَهُ غَضْبَانَ وَعَدْوَانَ وَقَالُوا: الْإِتْنُوخُ لَنَا. قَالَ: يَا لِرَبْعِ أَنَا وَغَدٍ. قَالُوا: بَسْ  
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. وَيَغَيِّرُونَ عَلَى الصَّقْرِ مَعَهُمْ قَطِيعِينَ لِلْعَبِيدِ، لِلرَّشِيدِ وَتَفْوَهُمْ. يَوْمَ رَاعُوا  
يَا مِيرَ هَذَا الْمَطَّقَ عَلَيْهِنَ. قَالَ غَضْبَانَ: مَا يَرُوحُ مَعَنَا الْمَطَّقُ يَمُ دِيَارَ الْإِجْنَابِ،  
رَجَعُوهُ. وَيَنْ ابْنُ عَرْدَانَ؟ قَالُوا: ابْنُ عَرْدَانَ هَذَاكَ نَزَلَهُ. وَهُمْ يَغَيِّرُونَ عَلَيْهِ. وَالْأَوَهُ نَادِرٌ  
نَدْرٌ، أَنْتَ يَا بَنَ عَرْدَانَ، أَنْ شَفْتِ رَكْبَ الرَّمَالَ أَنِي مَا الْحَقَّهُمْ إِلَّا بِالسَّرْوَالِ مَصْلُوحٍ.  
رَهَا وَرِزَامَهُ وَسَطْرٌ. يَوْمَ أَنْهُمْ أَخَذُوا هَذَاكَ بَدَقُوا وَالْيَ هُوَ هَذَاكَ عَلَى هَكَالْصَفْرَا  
وَهُوَ يُخَطِّمُهُ قَدَامَهُمْ وَأَضْرَبَ هَكَالْلَقْحَةَ يَا مَنْجُضَعَهُ وَأَضْرَبَ هَكَالْجَمَلَ وَهُوَ يَقْهَرُهُمْ.  
وَهِيَ تَغْصُ بَارُودَهُ. وَهُمْ يَتَشَاوِحُونَهُ أَرْبَعَهُ، هَذَا مَتَعَبُ ابْنِ غَنِيمٍ وَأَخُوهُ غَدِيرٌ وَحَمِيَانَ  
وَأَبُو مَلُوحٍ الْهَقِيرِ. يَوْمَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَالْيَ مِيرَ كُلَّهُمْ خَيْلَهُمْ أَجْرَى مِنْ فَرَسِ حَمِيَانَ ابْنِ  
هَزِيمٍ. يَا مَالِينَ الْغَنِيمَةَ! يَقُولُهُ أَنْتَ يَا مَتَعَبُ، يَقُولُ يَلْحَقُهُ غَدِيرٌ هَمَّيْنُ أَزْقَرُهُ أَنَا مَا يَبُونُ  
يَجْدَعُونَهُ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ. وَهُوَ يَهْذُبُ عَلَيْهِ حَمِيَانَ وَهُوَ يُتَقَفَّأُوهُ وَيَلْحَقُهُ وَيَضْرِبُهُ بِمَنْبِنَةِ  
الظَّهْرِ يَا مَارَ وَقَعَ طَوْلُ رَسْنِهِ قَدَامَهُ، حَمِيَانَ ارْتَكَى عَلَى الرِّكَابَاتِ وَهُوَ يَزْتَهُ بِالرَّمَحِ  
وَالْيَ طَوْلُ رَسْنِهِ، زَتَ رَمِيحٍ. وَالْخَيْلُ هَذَاكَ مَا جَنَّ قَدَامَهُ. وَهُوَ يَحْوَلُ عَلَيْهِ، قَالَ: لَا  
يَأْحَمِيَانَ، ادْخُلْ عَلَى اللَّهِ، خَلَّنَ لِتَالِيِ مَظْهُورِكَ. قَالَ: يَا خُوِيِ مَظْهُورِيِ بِمَغَايِبِ النُّجُومِ  
مَنْكَ. سَلِ الرَّمَحَ مِنْهُ، قَالَ: أَنْحَشُ مِنْ هَانَا أَنْ اللَّهُ فَكَّكَ أَنَا مَا أَنَا مَتَّلِيَّ عَلَيْكَ. وَيَقَعُ  
وَيَقُومُ، وَالْيَ هَذَاكَ الرَّمَالَ يَوْمَ عَانَقُوهُ وَهُمْ يَتَقَاطِعُونَهُ، يَتَغُومِرُونَ عَلَيْهِ وَهُمْ يَذْبَحُونَهُ.  
وَهَذَا الَّذِي سَبَبَ قَصِيدَةَ عِيَادِهِ ابْنِ عَبِيكَةَ، عَلَى فَعْلٍ، يَوْمَ هُوَ يَقُولُ رَدَ عَلَى قَصِيدَةِ  
لَعِيْبَانَ الْمَالِيْقِ اللَّيِّ فَاتَتْ:

قَالَ الَّذِي يَبْدَعُ حَلِيَّاتِ الْإِمْتَالِ      أَبْيَاتِ صَنَعٍ مَا قَمَشْهَنْ عَارِيهِ  
يَانَا شَدِّ عَنِي وَأَنَا الْيَوْمَ بِجَحَانِ      مِنْ فَعْلٍ رُبْعِي مَتَعَبِينَ الْمَطِيهِ  
وَجْتَ لَكَ عَلَى مَا بَخَاطَرَكَ يَا بَنَ فَارَانَ      رَدَ الثَّنَا حَقَّ عَلَيْكَ وَعَلِيَّهِ  
تَوَهُ اعْرَضْتَ تَرَى مَرْدَةً لَعِيْبَانَ      قَوْلُهُ خَطَاةَ الْبِنْتِ نَخْضِبُ يَدِيهِ  
ابْنُ فَارَانَ أَوْلَ قَائِلٍ لَعِيَادِهِ لِيهِ مَا تَرَدُّ عَلَى قَصِيدَةِ الْمَالِيْقِ وَقَالَ عِيَادَهُ مَا أَرَدَ عَلَيْهِ  
إِلَّا أَنْ صَارَ فَعْلٌ يَبِيضُ الْوَجْهَ.

مَا يَحْسَبُ أَنْ الزُّودَ مَلْفَاوَهُ نَقْصَانَ      قَزْوَهُ رُبْعِي عَنْ مَفَالِي عَلِيَّهِ  
كُونَ جَرِي بِالْخَرِّ مَا هُوَ بِالْأَكْوَانَ      يَا مَا غَدَى بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَشَفِيهِ  
أَمْسُوا غَنَاوِي وَأَصْبَحُوا تَقَلُّ سَيِّدَانَ      وَكُلَّ عَلَى رَأْسِهِ يَدُورُ الْعَطِيهِ



وشف لا بلاك الله غدى شت نجران والى بعد بدعي ابن سمحان قاصد بالكون اللي ذبح به جارد، يقول:

اسلم وسلم على غضبان حنا ذبايحنا من الشيخان ورد عليه عيادة ابن عبيكة يوم صار الكون اللي ذبحوا به رميح ابن عردان:

قال الذي ولف القييفان اريد اجيبه على ما زان هرج يودي لابن سمحان هذي الحرايب لها صبيان ما هي تهاليش ياكوبان ما تشوف يوم على لعيبان ورداعته اليوم ابن عردان راکه لهم مسندي غضبان بيلاية نقله الشيهان خلاه تبوخ لها دخان طاغين وهذا جزى الطغيان خلاه توقف على المرحان وحياءة من نزل الفرقان لولا الدراوي لاهل برزان واحسبي الله على من اوزان

مال مقيم ما بقي له تليه حقه من العنز ذله به من ريحهم ساقا الخبه

هرج ليا بان ينصب به حتى الغلامين تلعب به وش له بالامثال لعن ابيه ما تشوف وش صار بيغبه ياخرقة كود تنشب به ياسعد من ساعفه ربه ما احلى سنوعه الى هبه وقت الضحى فوقهم صبه الفتح والنصر يكتب به والي بالاصلاب يرغب به عقب الزغاريت للكبه عجز على الحزل منكبه للناس حيثه تقرب به ما تنزل السيف واللبه والناس ما اريد انا سبه

الثمرة انه رحل غضبان معه الرمال، غربوا الرمال معهم عمامي الثنين<sup>(١)</sup> فلاح ابن مذود ابن مرزوق ابن رخام وعتيق ابن مطلق ابن رخام. راحوا للشمال، طبوا على النوري ابن شعلان، على الروله. وكرمهم ابن شعلان، وعند ابن شعلان. النوري حنا خواله، يوم هو هنا، قبل ينحر الشمال، أخذ له رمالية وجاب عبدالله اللي اظهره من السمير، أظهر ابن شعلان، عقب ما هوب يجيب الودي يعطيه ابن سمير. كل عيال عبدالله الشعلان حنا خوالهم، عبدالله ولد نفرا البريقعيه من الرخام. واكتب ياعبدالعزیز ابن رشيد لابن شعلان، قال: اما كف الربيع هاللي عندك لا يغزون على شمر والا تر ما بين اذانهن فصخ<sup>(٢)</sup>، قوم حنا واياكم وهم. قال: والله ياخوالي ما أقوى أحارب ابن رشيد، حنا ما نصبر عن هاللبه وحلالنا وانتم اجدلوا وهلا بكم ومرحبا ولا توتون. يقوله ابن شعلان. قال غضبان: والله ما انا جاي اجر بك، انا ابي عيال الروله، انا مرحل عن ماي بالقبيض طلعة الجوزا، وماي ما لي به خشير. قال: والله كان تبي بهالفروه، حالك حال الروله، اللي يعاف ناقة الرويلي يعاف ناقتك واللي

(١) المتحدث هو غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال.

(٢) أي أن أئنة خيلنا ستبقى مشدودة لرؤوسها ولن ننزعها، إشارة إلى أننا لن نتوقف عن حربكم وطرادكم.

ياخذ ناقة الرويلي ياخذ ناقتك. قال: لا، انا ما ابي هذي. قال: ما عندي لك زاد غير هذا، ما انا محارب ابن رشيد انا. يوم شافوا الرمال ان ابن شعلان ما هو قايم معهم قالوا وش كنه نهجتنا ووطنوتنا يا صار ما نقدر نغير عليهم عند جونا، والله ياللي يتحلل جونا إلا نغير عليه. وليه ما حصل ان عدوان ابن رمال، ولد عم ابو غضبان، ذبح محمد ابن شعلان خطره وخلوه الشعلان له<sup>(١)</sup>. ثار منه فرد من غير قصد وذبح محمد ابن شعلان، خيال المركب، اخو النوري. وقال قبل ينقطع نفسه: يالشعلان اجتمعوا، وداعتكم خوالي، ترو الفرد ثارت من عدوان بي خطا وترون هادر دمي واللي يتعرضه ترو راسي يطق النصيبة وانا بقبري. وقالوا توكل على الله والله ما يممس كرامته اللي يممس كرامتنا. وحسنان حلسان ملسا من هكاليوم الى اليوم. قالوا: اقصد يا عتيق، اقصد بالشعلان اللي انطونا هالشيوخ. وينهج عتيق وفهد ابن رمال وحربي ابن رمال من الختلان ويجون يم النوري والى مير الجلايس بوسط المسوبع مثل الحنايا على الوسط، من ضيق الرجال. تعد جاي يافهد، تعد جاي يافهد. هذا حربي هو وايا فهد متقاضين الايدين، وهذا الشايب وقف، عتيق. يوم قعدوا يا مير عتيق واقف هنا الك يم اقصى البيت. تعد جاي ياعتيق، تعد جاي ياعتيق. قال من هو عتيق؟ يقوله النوري. قال: عتيق خالك، من الرخام. قال: لا خالي انا ابن جندل. والى مير هي باذن الشايب. قال: كان انت بعدالله انا خالك. تروه قال فهد هذا خالك ومعه له كليمات وحسب النوري انه يبي يشحذ بهن. وهو لك يمشي وهو لك يهذهن:

جيناك من نجدٍ ورحنا مققين  
وصكت علينا الناس وحنا شويين  
وجنودنا ما هم من الحكم قاوين  
اللي رحلهم عبيد ابن رشيد ما هوب الزميل.

وجينا لشيخان على الحرب عاصين  
وفهدهم اللي كالفهد نادر العين  
والا ابو نواف على الخيل نعمين  
خيال حرد لي تلاقن بعلمين  
قال اقبلوا وانتم خوال وغالين  
ياحي والله قرية بالشعالين  
قريبهم ما قيل ديور ولا شين  
ومدلهين الجار ما هم خفيين  
حكام فريس شيوخ سلاطين  
وياعلمهم دب الليالي عزيزين

ومن له مدينه قيل روح وخله  
وتجمعت ويوان نجد متله  
وجنودهم شيخ البلد مرخص له  
حامينها عن كل خوف ومذله  
وليا مدحته صيدته فاطن له  
وليا ركب فوق الجموح الشملة  
وكم من طموح فارقه شوف خلّه  
ونركي على كبد المعادي بعله  
قريبهم ما جاء منهم ممله  
يدله مع النجعان ما احد فطن له  
شيماتهم بدت على الناس كله  
والكل منهم يا خذا الرمح بله  
بجاه الرسول وجاه من يطلب الله

(١) نقل الألويس موزيل عن مرافقه نازل ابن ثنيان إن القاتل هو محيريت ابن هجهوج ابن رمال (Musil

ولا قلتها وانا مدور مثامين الرزق عند الله والحمد لله  
قال: انا راعى العليا، وش حنا عاملين بكم ياخوالي، عليكم الله وامان الله. يقول  
جدع غدفته بالنار، قال: والله انه تسوى محمد براسه، عليكم الله وامان الله ان  
محمد جاكم حسنان ملسان تحيا مع حيكم ولا تموت مع ميتكم. والى اليوم والليله.  
عدوان جمّلوه الرجال وضاق صدره عن مقعد عندهم ورحل وتبعته الرمال كلهم يم  
عنزه، يم اسريا، يم سوريا، فلاة وجوا. قطنوا عليه. اجتمعوا الرمال قالوا: وش  
رايكم؟ هذا عدوان قال نبي الشمبل وعجلان قال نبي ابن هذال وغضبان اركب على  
الحويطات، على عودة ابو تايه. وهم كل الثلاثة كانوا عند الشعلان وتفرقوا هاللون.  
وهو يرحل غضبان، ما رحل مع غضبان الا سبع بيوت وقدامه خمس بيوت عند بني  
صخر. ما قعدوا عند ابن شعلان الا ربيع، ربيع واحد. مضوا سبع سنين الرمال  
بغربتهم أكثره عند الحويطات. ما قعدوا عند ابن شعلان الا ربيع، ربيع واحد. رحل  
غضبان ونزل على عودة ابو تايه وعرض عنده عودة. نزل عليه ونزله تسع أو هن  
عشر نياق هو والتوايه. أتلاه ن قال: ياخو عليا؟ قال: هاه. قال: أنا يوم أنزل عندك  
أنت عارف اللي نزلن؟ قال: اي بالله عارف. قال: يا صرت عارفة ما ني حاكي عليك،  
أنا ما ني جايك جيعان كل ليلة تذبحون ناقه، ما ني جايك ابملى بطني. قال: وش  
تبي؟ قال: ابي الفريجات، والله انا جاي مطرد عن ماي، نزلته الزميل كله والجرذان،  
طردون الرشيد عنه، كان تنزلن بعيال الحويطات ابهيم معي وابي ادمر بهم العدو،  
حنا شويين وجوي وخذ. قال: ابشر وانا اخو عليا، والله ياللي تاطا راسه لاطا فقاره،  
والله انا وعيال الفريجات ياخو دليل تحت يد الله ثم يدك، من رقبتي برقبتك، احسب  
انهم عيال قلم لك، والله وانا اخو عليا لو هو ليا حال التاريخ، لو ما بيقى منهم الرجل  
انهم جمع لك. قال: يعيش راسك، ما أبيك الا سالم، تو ما شبعت وتو ما تضيفت.  
قال غضبان: اقصد يا عتيق، اقصد بعودة. قال:

راكب من فوق حر مشدّر  
يشدى ظليم يا تحدر صدره  
تنزير هيق صاعه النقض واخطا  
ومن باير معشاه بالغضا  
ويلفي على ربعي هل الجود والندا  
تر كارهم للضيف سحة حلوه  
ويلفي لعيادة ريف ركب هزلى  
كوكب يا من السنين تردت  
سقوك ربعك يا عيادة غلهم  
ومن شب شوك الحرب وشبشبو  
وحنا قنصنا بالله ثم الحر عوده  
وعودة الى دنى على كور دنا

ما فوقه الا الكور مع زهابه  
مع سهلة ما يختلف ركابه  
وانحاش بيعمره عن طلابه  
ومطب زوره بيليان ترابه  
بيديرة درب النداء يلقي به  
ويقفاه هبش وايدام سمن عرابه  
بيساعة والى لفي حى به  
كما هداج تيما ما صدر وادلى به  
باللابة اللي شبشبو بحرابه  
اغواه ربه وانتوى زهابه  
ونعم العميل الى لفي حى به  
كن دنة باق الرجال ركابه

وعودة زيزوم ركبٍ مليم  
وعودة الى جاوه سبره  
كد قال عليهم الصبح غاره  
وياما شكت عودة من عين سابق  
إلا ومع ذلك غيـث من النداء  
نزايه للشـيخ عشر من البـل  
ان حل طراد الخيل أوي فارس  
وربعي كما فروخ الحرار العوالي  
يالابتي أنتم وفيتوا دينكم  
يالابتي شدوا عواصي زلمكم  
ويالابتي كان طقمهم البـل  
قال غضبان: ترونا غزو. ويغزي هو وايا عوده. عوده انطاوه الفريجات وساروا  
معه الحويطات، ألف وثمانية ذلول. ولا معه من جماعته الا حول عشرة رجاجيل أو  
اقل، الرمال اللي رحلوا مع ابوي للحويطات بس سبع ابيات. ويجرّه غضبان، جر  
الرمال والحويطات، القوم ألف وستمايه، غضبان والحويطات، اللي مع عوده ومع  
غضبان. ويعطن العقيلات والدويدات بالخر، بهالحجرة الشماليه، بالحزول هاللي عند  
زهوة من جاي، بالحجرة الشماليه، عند رفحا. يوم جوا الجوبة يا الجوبة مدفونات  
الجيان اللي ما هي بديره. مدفونات بدفين من شان لا يجيهن غازية من برا. بيون هل  
الديره اللي يجيهن لازم ينجبر للديره من قل الما. وهو يجنب الديره، قوم الديره وبه  
مركز لابن رشيد. ويجنبه ويطب مع ظهر الجال، مع شمالي اللبة. يوم عطنوا  
الدويدات ويقومون يحفرونه، عطشوا، ولا اسقن الرجاجيل. والى مير اخو جدايا،  
حويطي، يعصر له طين يحفر ويمص الطين وله شوارب والى مير رجل هكالجعل على  
شاربه، والطين والحفير على شواربه. والى مير يشوف غضبان يوم خطم قدامه، قال:  
ملعون الوالدين ذبح الحويطات ابو كرش، يلعن الله أبو هالكـرش -عنه لغضبان-  
حلولا ياعيال الفريجات ببطنك، هذا رجال محرور ولا هو بحال اللي يموت واللي  
يحيا، ذبح الحويطات من الهلك، الظما. قال: ياخو عليا، لا تقول هالقول، أنا محرور  
وجيتوا معي وانشا الله حدى التنتين ابشر به، إما شواربك هذولي باكر عليهن رغوّة  
بدل هالطين والا مذبوح بفلاة البـل ما انت عند المخمات. قال: له، له، ياداغش، ليه  
تقول هالقول لغضبان وتخوف الرجال؟ قال: والله انا قلتة امزح وصارت باذنه. وقال  
ابوي لخالي محمد الجارد<sup>(١)</sup>: يا محمد انكف بالعاجز والمتعجز وراع الرديه لصوير  
واحفروه، حطوا قضب بالخرائم لا يجيكم احد واحفروه وحنا نبي ناخذ اللي معكم  
من الما ونبي نعدي. وتنتصف القوم، نصف انكف للما يحفرونه ونصف عدوا.  
وانكفوا اهل ستماية ذلول مع محمد ابن جارد، أنكفت الست مائة مع محمد والالف

(١) المتحدث هو غضبان ابن نحيطر ابن رمال.

عدوا. هلكوا عطش وانكفوا. ويطلعون عليه طال عمرك بالخر، بفيضة تسمى زهوة وفيضة غضبان، هذولي بالخر هالحين. يوم طَبَّوا على السليمانية هاللي شمالي زُهوه، فيضه، والى هذي الببل، هي هذي الببل بزهوة، هكالحين ما من زهوه. فيضة هكالحين اسمه زهوه، ما من هجره. والى مير المصدره (اللي توه صادرة من الما) والمغدره (اللي امس صادرة واليوم غدَّره) والقرايه (اللي قاربة الما وترد من باكر)، كله بالشعيب. قال: جاي، جاي ياعوده، الببل، الببل. قال: انا اخوك ياعليا، انا اخوك ياعليا، ما حنا غزو اباعر، حنا غزو رجال. يبي يدَّهك هل الهبكه. قال: لا ياخو عليا، الغلب بالببل. قال: انا اخوك ياعليا، دَخَّنت كتفك على السنجاريات، لولا سنامه ما عقرت. يوم مدوا الدرايبيل يا مير يتقطع الشوف ما قضى الحلال. كله مجتمعة بالابيتر قبلي الحزول، دعث، عرق. يوم طلَعوا على الابيتر من عند شَعْفَة يقال له شعفة المادا. يوم دربلوا يا مير هذا الحلال ضارب الساده، الساده نفود، نازية برقا، بالشعيب، شعيب الخر، وهم يجونه مع قاعته، يجون الحلال. ويطلعون عليه ما عنده الا من يخلب ويصر الا تسع خيالة جنب. اباعر الغفيلة واللي معهم من قوم ابن ثنيان اللي مساندينهم. صادوه على الما واغاروا عليه وتَفَّوه، أَخَذَّوه، أَقَفَّوه به. والجنب الخيل التسع كلهن يذبحنهن الا وحده، عليه المايق خطف نياقه وفكهن، المغاتير. والمجاهيم صارن هن عزل ابوي هكاليوم. ويقفون به. وهم لك يجضعونه. وتسع وتسعين عصا، تسع وتسعين رعيه، قَطَّع، اللي هم ياخذون، غير الشعث، الشعث ياخذ بعض الببل ويترك بعضه، شرايد. ما نكس الا كان شرايد، اما هاج والا غادي. وجوا ما واحد يسوق مع الثاني، عندهم حلال كثير. واعطنوا طال عمرك صوير، هاللي عند الجويه. يوم عطنوا صوير امير يتقاضب الايدين غضبان وعوده يوقفون على الخبر، الى هذا اخو جدايا وليا مير عنده اربع فرشات ويا الرغوة قايلة هاك فوقهن، رغوة العشاير. قال عاد الله يجيرك: ترى هذا فعلي وانا اخو دليل، اللعنة (ما هو هو شتمه اول!) تلعن شارب ابوك اللي اخرك ياولد الكرجيه، انا اخو دليل. قال: اللهم اني بحظيك، اللهم اني بحظيك ياخو دليل. واللي عنده هو وايا خبرته خمسين عَشْرًا، بس حق العشاير. تسع وتسعين قطع اللي هم اخذوا. الى اليوم والليله.

ويغزي عبدالله ابن جحفل من اسريا، من العرب اللي يم عدوان، وياخذ له زمل ورد، خمس وعشرين جمل، هو والربع اللي معه. ويتصادفون هم وبرجس ابن مردان على مغيرا، برجس من السلطان من الزميل هاللي ولده درزي راعي الحفير. ويوم طول الله عمرك صدقهم والى مير هم يروون ويشربون وهو يغير عليهم. وهم يركبون جيشهم ويخلون الفود وبعض القراميش. وهم واياهم ويفكهم الله منهم، دعوهم بالامان وعيوا، قالوا: الفود هو هذا يمكم وحنا روسنا ما نقضبكم روسنا. احتمي دونهم عبدالله ابن جحفل عن هذولاك وفكهم الله وطلَعوا. ويلحقون ابوي والحويطات بالوادي، وادي السرحان. كل عاجز يسوق فوده اللي عنده، من كثره. خمس وتسعين

ظله، كل بيت به ظله، خمس وتسعين ظله اللي جدعن على الهبكة، على الحزول، ما لقن من يشيلهن. وينكف به. يوم زاعوا بالليل وتفهم هكالتفه وهو لك يركب هكالقعود عتيق المذن ويزعجه لاهل جبة بشارة، قصيده:

ياراكب حمرا تبت السهال  
عليه غلام باخن بالمحال  
تلقي على الكلبان لي صرت عاني  
اهل جبه.

ويا جيت عياده بخنه بالفعال  
مقيضنا بالقبيض زين السهال  
في ضر اخو عليا بعييد المدالي  
واخو جدايه من رجال دوالي  
اخو جدايه ولد عم عوده.

والا زعل يا شد بنت الحصان  
زعل من التوايه وابن جراد من الفريجات.

فريجات ما احلى هوشهم بالفعال  
اجيك انا بيجمعة له ظلال  
روكتها لك مثل خشم الجبال  
الحزل ما والله تجيه المتالي  
لاعقبك هور على اللي جفاني  
ولنا عليكم يابن رافع مدالي  
ابن رافع المايق

ان ساعفت ياكود ترمي العصا لي  
حنا لكم سور بماضي الزمان  
يامير ياحامي عقاب التوالي  
شيخت ناس ما مضى له فعال  
يعني انهم شوايا.

قلعت ربعي متعبين الدلال  
هذا زمان صار به شقلباني  
وقام البغل ياكل عليق الحصان  
مير الحمد لله يوم هب الهوى لي  
وهذا علي ابن ملفي مع غضبان، رجال ضررس، يقول:

النوم جاني والهواجيس مره  
وادنوا جديداات الرسن كل حره  
نمر كبده يا نبت واشمخره  
البارحه نومي على راس كوعي  
ياعيال شدوا فوق قب الضلوع  
من فوقهن نبي نمر الفروع  
الفروع فروع الشعبان، كبد قارة بالرعن.

قولوا لآبو علوش يقدي الجموع  
يومي بها عن مرمع للطلوع  
وحنا قنصنا بالعيال البتوع  
فريجات ما هم من هفي النجوع  
أنصحك لا تنزل موارد ربوعي  
لا يرقصونك هافيين الطبوع  
من فوق زرفات البكار النسوع  
وحريركم يم القرايا تسوع  
ويقول فالح ابن فهيد الرمالي:

يارب يامخلف نبات الشغية  
زيزومنا غضبان ذيب السرية  
خضه ومضه للجموع الروية  
واومي بهل الضلعان وخلي الركبة  
عيال لعميرة ما بنا شبشريه  
ما جابنا من كل بد عريه  
اقطاعنا يرعن بياضة عليه  
والمرجله قبلك قضبنا يديه  
يوم وصلت هالاخبار عيادة ابن عبيكه

الفعل فعل الله له الحمد والثنا  
واخانة الاكوان ما ينشمت به  
خلاف ذا ياراكب بنت حره  
قطاعة البيدا منى ضارب الخلا  
عليه صدوق الهرج قطاع فرجه  
تمد من جبة على نية الهدى  
والثالثه تلقي مضافات دومه  
مع الحماد وضربه خالي الوطن  
والثامنه تلقي بلاد معروبه  
لى جيت عدوان فبالك تنوخ  
(قل) نرجيك ياعدوان نبي تعزنا  
ياشين ياعدوان ما تنبغى لك  
من العام ربعك موقفين حريبهم  
ما تشوف ياعدوان وش صار بيننا  
من طلعة البيض ليا عقب غيبته

يشدى لسيرت الدبا يوم شره  
مع وادي عده نجوم المجره  
عيال التواها للمعادي مضره  
كم بندق منهم على الروس قره  
نودع على نزلك صوايح وصره  
حلالكم يا بدنا ما نكره  
حريمنا راس الطفيلة مقره  
كل تشحذ له من الحضر صره

تفـزـع لنا يوم ان كل بلانا  
وانا اذكر الله مثل سهيل اليمانا  
دقق سمومه بالمعادي شفانا  
واللي انهزم للضلع واللي اتلانا  
من المطلب يا دار قريرش طنانا  
رفاققة وان كان ربي هدانا  
رد النقما ما ردنا عن هوانا  
كم بيت شيخ نقشعه من عدانا  
استر خاطره وقال<sup>(١)</sup>:

كم مبلي يفزع له الله مروفه  
غارات بقعا كل حي يشوفه  
مامونة من قاطعات التنوفه  
ما دنق الرقاع يفتش خوفه  
دليل ظلما زين الله سعوفه  
الله يفكه عن جوارى صدوفه  
هل اليسير مهلية بيضوفه  
وعن ديرة يزمل عطشها وخوفه  
فوق اسريا سود المباني تشوفه  
ياما يتوئم جملة بمحلوته<sup>(٢)</sup>  
شيخ تردت هقوته ومعروفه  
لو بالمثل ياشين لك به علوفه  
يامناجم الخيرات ما هي مخلوفه  
يوم جرى ما تنتعدد وصوفه  
والبيض همه صفقها في كفوفه

(١) للمزيد من قصائد عياده ابن عبيكه انظر "العبيكه" ضمن العنوان الرئيسي "من حمائل الغفيله".

(٢) أي لا تقبل ضيافته وتنزل بساحته إلا إن أصر وشدد عليك في الأيمان المغلظة التي يأت من هنا.

كسبوا بها الربع العصاة المدايح  
وحط اليقين الله عليهم وسبلوا  
جوناً ستميه نقالة التفق  
جردة لبيخان على قصم باسه  
بوقان نطلان هل المذهب الردي  
جوها مزاويد وعلى الله نقصهم  
اما يتوب عن القوامات طوله  
الحرب تلعب له مواريث شايح

السنة الجايه غزى غضبان نوبه بعد على الحزول ويصدق زيد التمياط، التمياط  
نازل على الحزول بعد يبي يساعدا الزميل والجرذان. ويتلاقون هم واياهم طول الله  
عمرك وحول حول ويالله يظهرن بروسهم، اللي سلم ما ذبح، ما ادري خمس ركاب  
أو ست. والا وخذ جيشهم وذبح نصفهم، أخذهن غضبان. ويركب معه التمياط، لوح  
على ظهر ذلوله، قال: دخل الله ثم دخلك ياخو دليل. بيبه يفكه. قال: والله يارجل انت  
وازيتن على روحك والا انا ما ابيك، أنت وازيتن على جوي، وين تبي؟ قال: يارجل انا  
اسمي اللي اخطيت هالنوبة ولكن من هذا وبعد والله اني ما انزله لو ما عليه الا  
الطيور. قال: رح سليم. وانكف طال عمرك ويطيّب كيفه.

عقب هذي كت غضبان واللي معه من الرمال. نفذوا من الحويطات يما جوا  
بصف جبه من قبله. يوم جوا ديرتهم واثاريه تجردت لهم الزميل وتجيهم ست ميه  
جرود. قالوا نبي نفرمهم يوم صاروا لحالهم. وهو يجيهم النذير، يجي غضبان وادي  
ابن علي من الجعفر من عبده قال: ياغضبان الزميل تجردت عليك وانتم شويين والله  
ما تخلي منكم النفر، جتك جموع كله وصلتك. قال: والله ما انا خابر لهم الحق اللي  
يطلبونه وانا انشا الله يكسرهم ربي ولا انا هاج عنهم. وهم يتلازمون الصبح بموقع  
يقولون له مريغان، مريغان قلبب بشنق نفود، بير. تلازموا بالارطا ويتكاوون من  
الصبح، من طلعة الشمس. الرمال اللي حاضرين بس ستين. اهل جبه فزعوا ولا  
مكنوهم، وهذولا بس البوارديه الزميل ست ميه. ومن طلعة الشمس يوم بغي تهرف  
الشمس للمغيب وهم يركضون عليهم الرمال، يركضون عليهم، يخالطونهم. وهو الله  
ياخذ يده عنهم. وسرد يما عدوهم بيوت الجنب، بيوت الحرب ورجعوا منهم. يا مار  
فيه عدوان ابن رمال اجلد عند ابن شعلان، قيض عنده واجلد عنده هنا. يوم عاد الله  
كسرهم ونومسهم الله هذولاك، لأنهم ما هم اهل عيله الرمال، ما يعيلون ولا يثورون  
الا بحقهم. يا مار فيه عدوان ابن رمال قيض بالسليبه يم الشمال باسريا واجلد  
هناك. ويقصد يركب له قعود وهم بالسليبه يبي اهل هالديرة واهل موقق يحاربون  
والرشيد اللي جلوهم بقوه هم هكالحين. يقول عجلان<sup>(١)</sup>:

شد القعود وكرب النضو يا عياض ما فوقه الا المزهبه مع صميه

(١) للمزيد من قصائد عجلان انظر "عجلان ابن رمال".



يا جا الضحى خذك من الجود مقصدا  
واحذرك عن اهل الجيش الاملاط  
ياطا الشقيق وضربه خل الانفاد  
وتلفي على ربع لنا بام سلمان  
وعطهم علوم ونحره لابن عواد  
راعي موقق.

والغف له المشعاب وارخ الجديله  
لو صوتوا لك بالعهد لا تجي له  
وغز اللوى بيراس عيطا طويله  
علامهم ما يعلقون الفتيله  
حيثه الى جا طارش ينتبي له

ياناشد عنا ترى يم الاكراد  
قال عيادة ابن عبيكه انا اخو سعدي مير يذكر انه متنقح بالسليلة وحنا هاللون.  
وتصير لقوة مريغان. يوم عاد الله كسرهم ونومسهم الله هذولاك، يقول عياده ابن  
عبيكه رد على عجلان:

مقيضنا بايسر حلب بالسليله  
ولا مماري يبي الملايح بقبيله  
والهريج لو يكثر ثمرته ذبيله  
ما فوقه الا المزهبه مع صميله  
ومعشاك باطراف الطعوس الطويله  
هل الندا والجود وايا قبيله  
قرم يبرز بجية اللي يجي له

قال الذي ما هو بالامثال فواد  
يجيب من زين الغرايب ليا راد  
خلاف ذا ياراكب فوق فداد  
الصبح من جبه على خير مداد  
والثالثه تلفي مضافات الاجواد  
ان قال عساف تريخ فوش عاد  
عساف رتبة لابن رشيد بالجوف.

وحط الحذر عن مرقبين الطويله  
ورد الخبر لمقيضين السليله  
ياعياض ما من حيلة نستحيله  
ياما كسروا من عين رايه قبيله  
واللي يريد الصلح منكم يجي له  
وهو الذي بالعون جازي عميله  
ياما حقلت من كل سموا قبيله

والى استرحت فضربه سرد الاجلاد  
والخامسه تلفي لمن عنك نشاد  
من حال حنا يافتى الجود بجهاد  
ندرى الشيوخ اللي نحوكم للاكراد  
ومن حال ديرتكم تصوت بعواد  
قضى الله اللازم بزيزوم الاولاد  
خلاه عشر ايام تمشي بالاوعداد  
غضبان ابن رمال.

سقام الحريب وعز من يلتزي له  
وصارت بمال مضيعين الجميله  
وكترت شماتت تايهين الدليله  
موارث الامسح تعذب قبيله  
أخذ سبع سنين غضبان عند الحويطات يما قبلت العين الدوا. رجع على جوه  
وبرد له جوه. يوم جت الاخوان نزل للحزول. جا غضبان من العراق واركب ركب  
لل امام معهم مكاتيب وامنهم ابن سعود.

يتلون من لهس جنوده للافواد  
وجره باخو عليا على الحزل وواد  
خلى محارمهم على الجو ركاد  
الحرب يظهر له رجال ليا كاد  
أخذ سبع سنين غضبان عند الحويطات يما قبلت العين الدوا. رجع على جوه  
وبرد له جوه. يوم جت الاخوان نزل للحزول. جا غضبان من العراق واركب ركب  
لل امام معهم مكاتيب وامنهم ابن سعود.

سقام الحريب وعز من يلتزي له  
وصارت بمال مضيعين الجميله  
وكترت شماتت تايهين الدليله  
موارث الامسح تعذب قبيله

أخذ سبع سنين غضبان عند الحويطات يما قبلت العين الدوا. رجع على جوه  
وبرد له جوه. يوم جت الاخوان نزل للحزول. جا غضبان من العراق واركب ركب  
لل امام معهم مكاتيب وامنهم ابن سعود.

يعود بعدما حكم متعب ابن عبدالعزيز ابن رشيد وحوادثه مع العبيد

مات عبدالعزيز ابن رشيد وحكم متعب، ولده. ويرحل ابوي ويفيض من عند

الغوطة من هنا ويركب لمتعب ويطلبه متعب بعد انك حياك الله واقبل. ويوم جا بهذا وطب من عند حايل ونحر القصيم ويجنون العبيد على العبدالله، على متعب واخوته ويذبحونهم ويحكمون العبيد، عيال حمود. ويوم حكموا عقب ذبحتهم للعيال، يقولون العشب اصرم بالربيع، اصرم غدى حميس، غضب، عيال اختهم، هم خوالهم. ويركب سلطان، هو الكبير منهم، وهو بجدر فيد، يركب لابوي وهو بادنى القصيم، مربع. قال يجي نبي نصحب بينه وبين شمر ونبي ندهم شرورهم. قال: عسى بقلطته بركه وعسى الله يسلمه، حنا انشا الله واصلينه، والله ما انا جايه على ظهر ذلولي، انا اجيه بالجمل وما حمل. وارجعوا بالمراسيل قالوا والله يقول غضبان هاللون وهاللون يالامير. قال: ايه خاف ولا له منتق هالحين، وجهه جاي. يبي يذبحه باثر العبدالله. هذي نيته. ويوم انه طول الله عمرك اقبلوا على فيد والسائرة تمشي والعرب تمشي، قال: انتم ياهل البل فوتوا والغنم، وحنا ترونا نبي نكمن الليله ولا نمرهم الا باكر، واطلعوا، صيروا من بين سلمى ومن بين حايل، واطلعوا مع بيض وعلى موقق ومع تلعة المسمى. يوم انهم طلغوا مع هالدرب وجا من باكر والي مير هذيبيبيك العرب والبيوت يشوفونه شوف بالدرابيل. ويوم غابت الشمس وعلقوا عليه ومروهم بالليل وفوتوا ما دريو بهم واتبعوا البل. ويوم جا من باكر والي مير لا بيوت ولا طرش ولا غنم. قال: وين دوى هذا؟ قال: اركبوا تشوفوه. اركبوا وتشوفوا وقولوا. يوم جا آخر النهار يا هذا اثر المظاهر فايته. قال: فلّوا البيرق واتبعوه. فل البيرق واتبعه. ويوم جوا تلعة المسمى، غرب موقق. تلعة آلات، يا طبييت معه غاد ما تنكس معه جاي. واطلعوا معه ويوم طبوا وراه وهم ينزلون، قال ابوي: اضربوا البل عقالين، تروه يبي يتبعنا. يوم اقبلوا على المسمى قال: هذا ما هوب منهزم، لكن ارقبوا كان هو نازل فهو ما هو منهزم، وان كان هو منحاش لحقناوه وذبحناوه. يقوله ابن رشيد. يوم ارقبوا يا مير البيوت مبناه والبل مضروبة عقالين. قال: ما لنا به حيلة، ان طبينا عليهم مع هالتلعة ما رجعنا، مير نبي حايل. واركبوا لحايل.

#### يحالف السبهان وسعود ابو خشم

واحترف وانزل بيضا نثيل، انكس وانزل بيضا نثيل، ابوي. واركب للرشيد وهم يم المدينة، السبهان، زامل وحمود. ويركب لزامل وحمود ومعهم بناخيهم سعود، ابو خشم. ويركب الحفيان وهطيل، الحفيان وهطيل ابن هزيم ابن رمال. ويوم جوهم قالوا مركبنا غضبان يمكم يقول كان تبون حايل ارجعوا. وايتوه ببيضا نثيل. اركب لاهل العصام، حسينه وبريك وعمود وسويد واللي به من شمر اركب له، وكلهم موجعتهم نية العبيد بالعبدالله. وهي تجيك قالوا هز لنا بس العصا وحنا معك. ويركب لاهل لبداهل مغيضه وينطونه الخبر. قال ترونا يا مننا بغيناكم ترونا نعطيكم العلم. يوم اجتمعوا وتكونوا وقالوا الليلة هذي نبييت. واركب لهم ان الامارية ترونا نبي نجي قبل صلاة الصبح مع السوق اللي يدخل حايل من قبله، والامارية ثوب ابيض مرودن

ردونه ما يُعَقَّدَنَّ، اللي منا هاللون ما تعرضونه واللي منكم هاللون ما نتعرضه واللي ما هذا لبسه انتم اذبحوه وحننا نذبحه. ويبيتون حايل قبل الصلاة، بيات. ويدخلون مع الاسواق ويقصّمون الدراويز ويدخلون عليهم بالقصر. ويحوّلونهم من القصر تحويل ويذبحونهم. ويحكم سعود هكاليوم واللي يدور العمل زامل ابن سبهان. ويوم قَلَطُوهم وجت الناس اللي تبي تعاهد واللي تبي تسلم. واجمع كل اللي باقوا خدم وعبيد وهو يجرسهم تحت القصر. وهي تستطيع الناس وتجلد. قال: اطلب ياغضبان، وش تبي؟ قال: والله ما ابي شين. قال: اطلب الله وامان الله انك خشير لنا باملاكنا بحايل اللي انت تبي قل ابيه. قال: والله ما ابي شين، ابي هالمجلس اللي انتم جلستون به، هذا اللي انا ابي، فعلي ما ابي له شرط انا. قال حدى هالرمال اللي حاضرين معه: ياطويل العمر غضبان ما فعل معك هالفعل الا حسب محبتكم وغلاكم، ولكن كان تبي تنطيه انطه هالقلب اللي بام القلبان لنياقه، ولا هو بعيد عنك. وانطه هالفلاحة اللي لي بام القلبان هالحين، هاللي به هالمرايع حَقَّات حجر، رضم، الطوال، بعضهن دور وبعضهن دورين. ويجلد به والحاكم سعود. ويغزي مغزي جراب ويغزي مغزي الجميما ويغزي مغزي الجوف، وكل شيوخ شمر مساندينه، معه، وغضبان معه بهن كلهن. بكون جراب صار الفشق والجوخ عند ابوي. اللي قصد به الجهيلي بابوي، يوم هو يقصد يقول ابي، طلب منه بتالي القصيده، وطلب منه له ذلول وبارود وجوخة يندخ به عند البنات، حشم الجهيلي وقصد به قصيدته اللي اوله<sup>(١)</sup>:

بديت بذكر الله على كل ما بدا      حيث ان ذكر الله بدا وابتدي به

#### غزوة الزغيبي من حرب من الاخوان على غضبان وعقاب ابن عجل

من حَكْمَة سعود وغضبان شريك له بالحكم، كل امر يبيه متيسر معه. يوم ذبح سعود حكم عبدالله المتعب، ولد لولد عبدالعزيز. يوم حكم وينزل ابوي بام غراميل هاللي حدر من حايل. وتصير الاخوان. وهو تقوم تحوف هالديرة من يمينه ومن يساره، مع ابن سعود. ويجي الزغيبي، حربي، راعي هجره، معه بيرق، ويكين على ابوي بام غراميل وتصير لقوة قشرا. ويضرب عقاب ابن عجل يا مصوب. كان مع غضبان ويوم صوب عقاب به ولد لغضبان اسمه جازع اخو لي كَبَّ المحزم بالببيت وقال انا ما اطلع من هالببيت الا اما اذبح أو افكه. وعقاب صوب ووقف عنده ابوي يهوش. قال: ياغضبان افزع لولدك انا اسمي اللي صوبت مير افزع للولد. قال: والله الولد ناخذ مرة وتجيب ولد، كان الله احيائه لنا يجي وان كان ما الله احيائه بداله ولد تجيبه مره ولا انا رايع ومخليك، انت ما يصير بدالك ولد. وهو يجلد عليه. ويذبح الولد ويسعر بالببيت. وتنكسر العرب، خذاها الزغيبي. يوم جا المغرب عند غيبة الشمس وليا مير امي مع عمي شطّي، ولد عم ابوي وطامح عنه عقب ما هيب جايبة

(١) انظرها ضمن قصائد "حشم الجهيلي" تحت النوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

منه له بنت. وهي تقوم تقطع القوم تقول من شاف غضبان؟ من عين غضبان؟ قالوا: غضبان علمنا به مجلد على عقاب ابن عجل. والى هكالحصان يجرسنه وهي تقضب رسنه وهي تلوح عليه وهي تنطح هالناس المنهزمة قفو. ويوم جت يا هذا غضبان يهوش عند عقاب وعقاب صويب تحته. وهي تقضب رسن الحصان وتقضب طرفه غضبان وطرف تقضبه عقاب. قالت: شده. يوم مسه هاللون وارتكى على رجليه السلم وتحط راسه من بين رجليه وتدخله يما اركبته مع ابوي. قالت: انهزم. وهي تركب الحصان وهي تجي باثرهم. ويوم الفوا على العرب والى مير العرب مجتمعة والى مير شطي، زوجه، باني بيته سالم ما وخذ وعنده الجماعه. وهم يخلفون على ابوي. وكل يدنق عليه ويحبه: حنا خلف العيال. عياله كلهم اللي موت واللي ذبح. عياله من شيمة خمسه وعياله من وضحا الفهد ثلاثه. شيمة الرمالية عمه عسل ابن زايد هي اللي باقية عنده هكالليله، ام عيال ابوي. عياله خمسه مذبحين واللي ميت موت، والا كلهم رجال وافلحوا وخذوا الحريم وغزوا مع ابوهم وغزوا لحالهم. ويوم قاموا يخلفون عليه ودنق عليه شطي واحبه قال: ياعم انا خلف الولد. قال: تكذب ما انت خلف له. قال: لا والله الا خلف له، انا ولدك. قال: كان تبي تخلف علي اخلف علي بنوره. قال: ار اخو وضحا نورة مرتك وانا ولدك. قال: انت حاشك النصيب لي مير انطن نورة ابدور العيال. جاز له فعله وبنت عم. قال: تدري تراه خلصت من ذمتي لك. ويخليه وياخذه ابوي، ملك عليه هكالليله. ركب هو وايا له ثلاثة معه وحوكوا بحايل وملكوا هكالليله عليه. هكالحين الحريم ما لهن عده عندهم. ويوم ملكوا قال الامير عبدالله المتعب خيمة لام العيال الاوله وخيمة لهذي وخيمة مشب كبير، صيوان، لدلال غضبان، ودلال ونجرهن ومحماستهن وكسوة للبيوت كلهن وكيل وقهوه. وحملوهن وايتوك وانكس كما كان دعواوه اول.

#### ينتزع للعراق يوم يحاصر ابن سعود حايل

يوم حضب ابن سعود حايل وهو يهزم عبدالله المتعب يمه، يم ابن سعود. يوم طب عليه ودري ابوي انه طب عليه قال انا شمر بعضه باق وانا كيف انهج ابوق، ما دام الرشيد ما سقطوا كلهم والله ما انا بايقهم. وعلق وانحر العراق. واجلد، هور يم العراق الى ما سقطت حايل. رحل غضبان من هالديره قبل يتملكون السعود صارت اكاوين الاخوان ودلوا اللي له شوارب يطرحونه ويدبونه، آه وصارت علومهم وسط، كودوا على الناس. وتهاربوا الناس. قال غضبان نبي شمر يكيلون ويركد الما وتصفي يما لابن سعود والا اللي هي عليه وابوسع شمر اللي معي. رحل عقاب ابن عجل وقطع الما ورحل يم الجربان بالجزيره. غضبان نزل بشنق السماوه. يوم نزل بشنق السماوه يا مجتمعة عليه شمر ودلوا شمر كل ياخذ باروده قدام بعارينه عن الشويان، نطلان العراق. يجيه هكالشيخ من شيوخ العراق. قال: ياشيخ غضبان وش علمك حاظ ركوز مع الدبش ومع الحلال؟ قال: زال عليه يوخذ. قال: دبش شمر يوم

نزلتوا ياجيراننا كله بهالشارب، انا افكه ما يجيه نطول خير شر واللي يوخذ منكم انا المسؤول. قال: تضمن شمر؟ قال: ابد اللي يوخذ لهم أنا اجيبه. قال: هذا سيفي. سيف جايه من الرشيد، من سعود ابو خشم كله ذهبه حمرا. يعني يبي يمن شمر لاجل ينامون لا يحافون بالليل وبالنهاري، يخلون الدبش يرعى على كيفه. هكاليوم، يوم جا من باكر يا هكالخيالة يوم اغاروا على شنق الدبش ويدغفون هكالب. يا فيه بواردي، بركه التبيناني مع الدبش، عند نياقه، وهو يمد على الخيال وهو يضربه والى واقع، وهي تنحاش الخيل وتخلي البل. أول طلقه صارت براعي هالفرس. ركض عليه هو يبي باروده يوم جا يا مير هذا سيف غضبان معه. يا مير هذا ولد اللي ممّهم، حسين ولد عقب. خذ باروده وخذ سيف غضبان. الفرس ترفس ما به روح. يجيب السيف ويركده عند غضبان. أه؟ قال: والله هذا سيفك هاللي غاروا علينا معهم سيفك، ثاريك مسلحهم علينا. قال: لا بالله انا مسلحهم أبيهم يفكون شمر. يا فيه الشايب هو القصاد، بركات التبيناني، قال: يابو علوش -هو ومثور الفديد من آل جري، شيخ آل جري. قال: أشيلوا أشيلوا. قال: وين ندوي؟ قال: نطب يم شمر اهل الجزيرة والا نطلع للحماد، هذولا ياخوي ولد هاللي انت معطي سيفك هاللي اغار علينا. الشايب طب الصبح يوم طب سوق السماوة يا مير هذي طاسة لهم، معشاة يتعشون به، قدر، والى هي هذي مع هكالشايب واثاريه ناطله بالليل. قال: من اين لك هذي؟ قال: يابابا تشري اشره. يا مير ما له قدرة عليه وهو يشريه بريبتين وياخذ طاسة هله. ويجي يوم وزن لهله واجدع الطاسة وصوت لبنته واخذه وانحر غضبان. قال: ابو علوش، أشيلوا أشيلوا. قال: ما تبينا نقيم يابركات؟ شاف انه واصله. قال: لا والله الا ترحلون هالضحى أنا طاستي شريته اليوم من لي واحد من اليعاقيب واميرهم هاللي خذينا السيف من يده مغير على اباعرنا، وشو له نقيم وهم قوم؟ تكلم عاد الكلمات أنت يابركات التبيناني

ولا فك تالي سرحنا من عياله  
غضبان اللي ما يشرع بجاله  
يقداهن اللي ماضيات فعاله  
ياعقل عشقات تواما شماله  
واليوم صارت يابو نايف فساله  
قصيرهم يوخذ ويشري حاله  
عن ديرة الدغمان نلقى بداله  
زمل يجاذبن الخطا مع سهاله  
بديار ما فيها علينا مقالها  
واللي نهج حد يرد الجماله  
سود غشى روس النوابي ظلالة

عقل درع بالسيف ما به تكاذيب  
ياعقل اخذتوا سيف ذيب المراقيب  
مودع لهن مع كل خرم عبايب  
ياما عزل ياعقل من شمع النيب  
حنا تقاربنا نحسب اوله طيب  
يالربع من سواه قبل اليعاقيب  
الصبح اشيلوا ياحصان الاطاليب  
الصبح اشيلوا فوق حرش العراقيب  
يمشن بنا تشريق والا تغاريب  
يابد ياهو بيننا يعوي الذيب  
الله يسود وجهكم باليعاقيب

### يعود ويعاهد ابن سعود ويغزي مع ابن مساعد

يوم سقطت حائل احترف غضبان وانزل على لينة واركب على ابن سعود واطلبه الصبح. قال: حياوه الله يقبل. ويجيه بيريده معه المشايخ ومعه الاخوان. قال: عاهدن يا غضبان، ليه ما جيت مع اول الناس تصير انت من اعزهم. قال: والله يابن سعود بوق ما بغيت ابوق ويوم صفت لك جيت والبوق والله ما بغيت ابوق لأنني حاط الله بظهري اول معاهدهم ولا انا بايق الله. قال: عاهدن. قال: عليك الله وامان الله اني صديق صديقك وعدو عدوك الا على شمر يا بقتهم ترن ابوقك. قال: يا هالحين فيك بلاك، اقلط، اقلط. ويوم جا من باكر ويستلحقه. قال: عاهدن. قال: عليك الله وامان الله اني صديق صديقك وعدو عدوك الا على شمر يا بقتهم ترن ابوقك. وثلاث مرات يقوله له. قال: مد يدك يابن رمال والله ما صدق معي الا انت وصطام ابن فنيديل. ابن فنيديل شيخ العمود. ويعاهده. قال: اطلب. قال: والله ما ابي دنيا اطلبك ياطويل العمر الا قرايا الغفيلة ورعاياهم انهم ما يفاتشون، اللي للغفيلة من قريه أو من رعيه انه ما يفاتشن به، كل يبقي على ملكه. قال: ابشر، تم. وانطه البيرق واحترف وينزل على الحزول. ومن داير يقيض وينزل ام القلبان ويهاجر به. ويوم هاجر به وهو يرسل على الاخوان وهو يغزيه على الاردن، مغزي النقره، وكبير القوم ندا ابن نهير، من عبده، راعي الاجفر. قام ابن مساعد ويرسل لابوي انك توكل على الله انك تغزي. واركب يابوي يمه قال: ياطويل العمر انا توي نزلت وابني واشتغل والرمال بدو بعضه ومتفرقه وابيك تعفين من هالمغزي. قال: ما لك عفو توكل على الله. قال: والله ياطويل العمر انا ما هو صيدي لكن مثل ما قلت لك. قال: لا انت هل الشمال صديق لك وابن نهير هو كبير الاخوان ولا تبي تصير انت تبعه. قال: ياطويل العمر انا وابن نهير واللي اكبر منا واللي دون منا الامر لله ثم لكم هالحين، ما لنا امر حنا، حنا مامورين منهيين، اما محبة هل الشمال صاحبتهم وصاحبون لكن هالحين انقضت، الامر كله لله ثم لكم. قال: توكل على الله بس اغز. قال: اقول؟ قال: أه. قال: انا اول ما ابي ابين لك وهالحين ابي ابين لك، ترى الاخوان اللي انت تبي تغزي تراهم ان سلموا يجونك وقري، ما يجيك معهم شين. قال: ليه؟ قال: الديرة بعيد والديرة معه هله، وبه الانجليز، عندهم سلاح ورشاشات ومدرعات وطائرات وانتم اهل بعارين ما يجن الشمال الا هن متقطعات، وانا ما اشير عليك، ولا هذا وقت مغزاهم. قال: بس توكل على الله اغز. قال: سم. ويصير مغزي الحرث يوم درداح يعمل بهم هكالعمل، من بني صخر. تلاقوا بالبلقا وعلى ما لاقت العين العين وهن يمشن عليهم المدرعات والطائرات من فوقهم، الطائرات ترشهم من فوق والمدرعات من تحت، والطيب اللي الله فكه هو وذلولة انهزم برقبته. وجوك حتى الزهاب ما هوب معهم، وقري. يوم نكسوا لاهلهم وخلصوا وجا الصفري، وقع المطر. وهي يجيه ابوي قال: كان ودك اني اطوع لك هل الشمال اوامر الاخوان تغزي معي. قال: توكل على الله، نطلب ابن سعود لك. واخبر ابن سعود قال: غز ابن رمال والاخوان معه. وهي

تغزي الاخوان معه. ما ادري خمس وعشرين بيريق او هن اربعين بيريق. كبيره ابوي. ويكينون على السرحان هقوة انهم حول العمري، بالشامه. واللي صار ياخذون الغنم والحله والطرش، هقوة ان الخمس اللي هم عزلوا حول خمسمية ناقه جابوهن للحكوم هكاليوم.

### يغزي مع ابن مساعد على ام رضمه ويذبحون الدويش

عقب هذي صار المسعري، ذبحة الدويش اللي جاك علمه. وعقبه غزي على الحويطات هو واياوه بعد واخذوا الحويطات، هو وايا ابن مساعد براسه. كلهن ابوي مع ابن مساعد. المسعري طول الله عمرك غزو الاخوان وجوا بقبة واجلدوا، خيموا. وياخذون هقوة انهم اربعة اشهر ويسمون غزو الجله. معهم ابن مساعد براسه وشيوخ شمر، عند الفرغ، نازل عليه ابن مساعد. وهم يجلدون عنده ويوم عجزوا وتكلفوا جمع الاخوان قال: وش شوركم يا اخوان حنا والله كلينا والدويش ما عاد، الدويش فات يم هل الشمال. قالوا شمر، اول من تبدى منهم ملبس ابن جبرين، قال: والله ياطويل العمر حنا ما نشير لى صار غضبان بهذا، الشور عند الله ثم عنده. قال: ياندا وش تقول؟ قال: والله ياطويل العمر هالعرب نتبرك بهم لو ما معنا منهم الا راعي دون عاد هو شيخنا هذا. وش تقول يا برجس ابن عردان؟ قال: والله ما عندي الا ما عند الاخوان ياطويل العمر، حنا والله نركب له يا بدا لنا راى وناخذ رايه. قال: وش تقول يا غضبان؟ قال: والله يابو عبدالله كان هي سالفه اللي يقول شاوروهن واعصوهن ما انا مشير، وان كان اني لى اشرت تبي تطوع شوري لا بالله الا توكل على الله ابشير. قال: اشري. قال: اشير. تروه مبدى شور الفرغ عليهم، الفرغ يبي ينكف قال انا ذال على اباعري ابنكف. الثمرة انه قال كان انت تبي شورنا فانت الصبح تنبه ونزل على ام رضمه وانشا الله بحول الله والفرغ كان هو متعاجز ارخص له، ينكف. وكان انت بعد ياطويل العمر بعد انت متعاجز وكّل حدى الاخوان ونكفيك. قال: لا انا ما انا متعاجز، الفرغ تراوه مسموح له. والصبح يرحد الفرغ هو وايا حدى كبار حرب بعد معه هقوتي وابن سويط. وتبقى بس شمر معه. وينزلون على ام رضمة، يوم نزلوا على ام رضمة - يحكي خال لي معه الله يرحمه حمد - يقول يوم جا تالى الليل عاد له عاده يقول كل سحر يثور ويتوضى ويصلي، ابوي. قال: حمد، حمد، اقعده حط لي اميه ابتمسح. يقول ويشب النويرة ويحط الدليلة عليه وهو يتوضى ويتسنن وهو يجي عندي قال: ابشر بالدويش. يقول قلت: وشلون ابشر بالدويش؟ قال: حلمت لي حلم. قال: يا غضبان ما هي سالف البدو هذي، هذا حكم ومساعل ضخمة، ما هي حلوم هذي. قال: هين علومك، والله كان الرويا اللي انا شفت تبي تتم على العادة اللي انا اخبر الا الصبح الغبار على شويرباتك غاطيك انت وفرسك هالشقيرا. هو صاحب روي غضبان، راعي عاده. يقول يوم انه قضى من الكلام يا هذا برجس ابن عردان مسير عليهم. قال: والله استنكرت قعدتك يابو

علوش. قال: والله كل ليلة اقعد مير ابشرك بالرجال جابه الله ونبي ناخذه. قال: صق؟ قال: صق. قال: انشا الله، خير، خير، خير. يقول قال: قوه نبي يم الامير. قال خالي: ياغضبنا، ياغضبنا، يابرجس قل لغضبنا. قال: ما انا قايل له. وهم يثورون وهم ينهجون. يقول يوم جينا يا مار النار مشبويه والمدخنة مليانة جمر وهو يصلي. ليا مير عنده دحييم، كيتبه، وعنده الهيه، حدى المضايفيه، وعنده ابن زامل مطلق من عنزه، خوي بعد معه. يقول يا مير قاعدين اللي على الدلال واللي عند المدخنة. يقول يوم سلّمنا وقعدنا يقول امير يوم تقل اعجل بالصلاه، ما هي عاده يوتى هالوقت. يقول على ما سلم قال: حي الله الاخوان. قالوا: الله يحييك، قال: سبحانه الله بالخير. قالوا: هلا. خير انشا الله، وش هالتيه؟ قال: والله نبي نسلم عليك ونبي نبشرك بالرجال جابه الله. قال: وشلون ياغضبنا انت مركب احد؟ جايك احد؟ قال: لا والله ياطويل العمر حلم. قال: حلم؟ وشو الحلم؟ قال: حلم حلم ياطويل العمر. قال ابن زامل: ياطويل العمر عقدا البدو اللي يركبون الشداد لهم روياء عاده وبان الله تصدف نوب على يكونه. قال: روياء ياغضبنا؟ قال: ايه. قال: وشلون؟ قال: يوم اريت ما يرى الناييم امير يوم انا احدى:

ياذيب تعوي بالبطين اعو ونرمي لك عشاك  
البنندق توحى له رطين ونشبعك ونشبع ضناك  
وبحول الله الا نكسره الصبح. قال: الصبح؟ قال: اينعم، بس طال عمرك خل  
رجال ينبه لا تطلع الشمس الا كل ذلول شاربه وكل قرية ممليه وتوكل على الله ونبي  
مع هالدرب هذا وذلولين يمين وذلولين يسار بيرن لنا عند وجهنا، ذلولين مع الوسط،  
سبور، عيون قدامنا، لا يفوتنا من يمين أو من يسار أو يناطحنا غر. يقول وهم  
يمشون. الدويش ما يدرون وينه، يم الحزول، يم شمر يكون شمر غازي وجاب افواد  
من شمر، جاب حلاله معه. يوم جا الضحى وغدوا وثوروا من المغدى وقربوا المقليل  
قال: يا احمد وش تشوف؟ يقول قلت ما اشوف شين. قال: انطن الدربيل. يقول وهو  
ياخذ الدربيل منى قال: جابه الله، الله يكفيننا شره، حكم القسط وخابوا المرتابون  
وخاب كل جبار عنيد. يقول قلت: وين؟ قال: هذاك حدى عيوننا هو هذا ناطحنا مغير  
وعلى ثيابه دم وهذاك الجموع تزبر وراوه. والى البيارق قدامنا يقول امير يوم نزلوا  
حملة الامير وبنوا الخيام وقلوا البيارق يقول وحنا نتلاقى. يقول ولا والله جا العصر  
الا ستمية ولد، كلهم جارشينهم ذبح، من المطران. ناس يقولون والله انهم قاموا  
يرمونهم وهم بالقلبان، طبّقوا بالقلبان، حرجوا حرج. وياخذونهم هكالاخذه. وينكسون  
لحايل. عقبه قال: ياطويل العمر نبي نغزي على الحويطات. يقوله لابن مساعد.  
وجرهم يم الحويطات وخذ الحويطات بعد. المسعري جو، الجو اللي تذابحوا به. يوم  
اخذت عزيز تقصد تقول:

هذا الشنيفي لفي باخبار ياقاري الخط وش جابه  
حر شهر من مقليله طار جا مجمع الصيد وادلى به



اللي عليهم علينا صار      باسباب من لا انفتح بابه  
تقاضوا شمر من مطير لأن مطير سبق لهم انهم ذبحوا شمر بالنيصيه.  
ما تشوف عزيز عليه غبار      بالمسعري تكلج انيابه  
يا ردوا للنمش وقصار      ياسعد من شمر اقرايه  
النذير اللي جا يرثع عليه الدم يوم قابلوه قوم الدويش ثوروا به طلق، صوبوه وجا  
مغير يعلم ابن مساعد ان القوم هي هذي نزلت بهذا وحطوا منتريس. اللي مع ابن  
مساعد بالاسعري غير ابوي ابن مردان وابن ثنيان وابن علي وحمود الربع والحمزي  
ومياح الشلاقي وابن خمسان وندا ابن نهير ذبح هكاليوم. عقبه غزوا على  
الحويطات، هي اتلى مغازي ابن مساعد الحويطات، ما صار عقبهن شي.

### الرواة

- خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/٢٤، ١٤٠٣/٣/٢٦،  
دبيس ابن مهلهل ابن علوي العلياني، المعترضه/١٢/١٠/١٤٠٥  
غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨  
كساب ابن علي ابن ملفي الرمالي من المسلم، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١  
سعيد ابن غيثه الشراري، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١  
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد قرب حائل ١٤٠٤/١٠/١٩  
عودة ابن صايل ابن طوعان، شبيكان ١٤٠٤/١٠/١٠  
نزال ابو صقر، حايل ١٤٠٣/١١/٢٥  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠  
هديسان ابن مبرك التيناوي، قنا ١٤٠٣/١١/١٣

## علي ابن ملفي

### مرعيد ينشده

ابوي علي ابن ملفي نوبة طَلَعُوا من المسجد، مسجد الجمعة، بجبّه ونَهَجُوا يم ابن صقيه، هكالحين خلف ابن صقيه رجال كريم وتكومّ عنده الناس، السويد والرمال، عند ابن صقيه. يا مير ابوي لابسٍ له له، ما من لبس يعني شكّل، لبسه ما هو كل هذا، ما يشكّل روحه. ويشوفونه له جذعان من السويد ويضحكون عليه، عليهم لهم طقوم هم حلوايه (= حلوات) وهو لبسه ما هو كل هذا، يحسبونه انه ما هو شين. قال مرعيد: يا علي؟ قال: هه. قال: ليه ما تسولف علينا من سوالف الرجال؟ أثريه بيبه يسولف، شاف العيال يضحكون عليه. قال: والله الفعل قضي، عسى الله يعز السعود، والاثر انسفى. يعني السوالف نسيت. قال: سولف، سولف علينا، الرجل يتصنّت لسوالف الرجال واللوقي يقطع ويخسا. مرعيد زعلان يشوف العيال يضحكون. يا والله لو تدن المصريه ما تسمع له حس. قال: ما يخالف، انشد عن اللي تبي. قال: يوم انت تذبج الرجال. قال: عسى الله يتوب علينا، ذبحت رجال واجد. حنا نوبة بالحومة وغاروا علينا مطير والله وذبحت قطعة ربع، صباح صبّحونا، ونوبة والله حطن ابن رشيد بمويس، بلنا قُصير، رتبة انا وايا لي لي حضر من اهل الجوف، وتحتنا العين، يقول وردت علينا العمارات وانا اكب البارود بهم كب وانا اوقد بهم واذبح منهم جيش ورجاجيل ويهجون. يقول وانا احوّل، قلت: حولوا ياهل الجوف ان بغيتوا لحم رجاجيل وان بغيتوا لحم ركاب. قالوا: عهد الله ما نطب الارض. يقول متجضّعات لهن ركاب مذبّهن. يقول واطيح بهالمزاهب انا هكالحين. يقول نوبة انا وحمد الجارد وسالم الفهد وصياح ابن منوخ ومصلف ودباس غزينا وجبنا لنا اباعر مع هطيل من الروله. يقول لَحَقْنَا راعى البل وذبحته. يقول نوبة ذبحت الشرارات. قال مرعيد: كلهن اخبرهن، مير ابي يوم انت تاخذ الفرس. قال: انا يوم انا آخذ الفرس والله ما ذبحت احد، جيت مستنقص بلي جمل، انا ويناخي لي، مناخي العبدالله، عم لقشيميط وخفيج، داهية من الدواهي. يقول عيوا علينا بالجمل بني صخر. يقول قلت: يامناحي؟ قال: نعم. يقول قلت: هذولا ما همب منطينا شين لكن تشوف هكالخيل اللي بهكالرفه. غايبة الشمس. قال: اشوفهن. قلت: نبي يا نوموا اهلن نبي ناخذهن، حنا ونصيبنا. يقول يوم انهم نوموا اهلن بالليل يقول وحننا نعدي عليهن، ويا هن ثنتين بالرفه، بهن حديد لكن ما هن مربوطات. يقول قلت: يامناحي ايقف بهذاك وانا ترن ابطع حديهن. يقول قلت: ان وعى احد اذبحه، والى مني اطلعته اعقبن وان وعى احد انا اذبحه. يقول وانا اطلع حديهن، يقول وانا اتلّه، يقول الماخوزه تمشي على قفاه من عند الرجاجيل والله بهم فرود، ياستار، يقول يا والله يوم طَلَعِيه (= طلعت). يقول يوم طلعيه وبررتّه وانا اوهت لمناحي وهو قبّله وهو

يطلع هذيك وهي تجي تركض معه. يوم اطلعناهن يقول وحنا نحط بالحديد هكالعقل يقول ونربطه بارقابهن يقول والحديد بهن. يقول نومي بهن يما جينا اهلنا بالمعاصر عند الشعلان، ما ذبحت احد.

### ينهج من جدته وينهب اباعر العنزي

قال مرعيد: الا ذبحت، الا يوم انت تطنى على هلك يوم انت تطنى على ابوك واخوتك، يوم انت وغد. قال: والله انا من كثر الغرابيل، انا من يوم انا وغد يما حكموا السعود وانا من عرقه لغرقه، والله وانساه، توه طرت علي هاللي تسولف علي. قال: وشي؟ قال: انا لي اخوه، اخوة لي، هم اخوان من الام والابو وانا امهم ما هي ام لي. يقول وانبذونن الابو والعيال. يقول يا مار امي ميتة وجدة لي حيه. هو جدته فهيدة، اخت عامر الصلج، عامر هاللي انا اسولف به قبل شوين، اللي انا اقول عامر الصلج اللي جدع ابن بنيه،<sup>(١)</sup> جدة ابوي اخت له. يقول صرت عند جدتي، والى انا وغد، وصرت عنده، واخذت مده وانا عنده. والى مير ميّتين الرجال اللي لهم علوم، شايش وعامر، موتا، وانا صرت عنده. يقول قالوا الصلوج: يا حالالي يوم انت مقابل هالعجوز الهلكانة اللي حتى الرجال ما هم عنده، وشو له؟ رح لهلك. يقول واسكت، ما ادري وين انهج هكالحين، ما من العود، صافي السما الا كان رعيه. يقول كتروه علي. يقول وانا اجيه، قلت: يا جدتي. قالت: وش تبي؟ يقول قلت: والله انا اسلم عليك ابنهج. قالت: ليه يا وليدي ما انت قاطع لي رزق؟ يقول قلت: والله اني ادري ما انا قاطع لك رزق، لكن والله هالرجال ما اودعونن اقعده. قالت: يا وليدي رزقنا على الله انا واياك. قلت: ادري، بس انا ما طرى علي اقعده عندك، بس انا ما ابي انهج ما دريتي، مع السلامه. وادتق عليه واحبه. يقول وتصبر معي لي صقيعيات، تمر بلهن هديمه بويضا، صقعي، تمر العراق. يقول وانهج. يقول حنا بارض الشعيب، بهالنفود، دون جبه. يقول انا والله ابروح بس ما ادري من ابتعزب هالنوبه. يقول لي خمسطعش او ستطعش سنه، وغد، مثل هالوعدان اللي يلعبون. يقول يا مير يوم تجين هكالرابعه تقل صفقة بالوجه: يا عيب العيب انك تنهج ترفد الرجال، تعزبهم، وانت ولد. يحاكي روحه. يقول وانا انهج يم عنزه، ابحنشل. يقول و امشي ويوم استهلكت بوسط النهار واكل المطشيات، السحجات، واطوح هديمتهن وانا اجيك مسند يم عنزه يم الرماده. يقول يوم جا العصر او عقب العصر يا مير يوم ارقبت هكالتليل العصير ليا هذي البل تحتي معه راعيه. يقول معي لي طليقيه به اربعة اطلاق، طلقين مطقوايه وطلقين لا والله. يقول ياوالله هذي هالبل مستفليه المغيرب. يقول وانا اجلد بالرجم. يوم بغت تغيب الشمس والى والله هكالخيال يوم انه جا ويشكر للفرس عند راعي البل. يقول وهو ينسف باروده على ظهره، مليان محزومه.

(١) انظرها ضمن العنوان الرئيسي "شيخة الهجهوج" وتحت العنوان الفرعي "الصلوج" ضمن العنوان الرئيسي "من حمايل الغفيله".

يقول وهو يَعْمَدَن يَم راس هالتليل. يقول التليل على ما حكى كبر هالبيت، رَجِيم بقبليّه ورجيم بشماليه. يقول أنا بالرجيم القبلي. يقول قلت ياستار، كِن به ما يجينن. وانا اتقي بالرجيم ابيه لا يشوفن. يقول هو صرفه الله عني صار بالرجيم الشمالي. يقول وهو يدلي لك يرقب ويراعي ويدربل وراي هناك. يقول انا بين قطعة نوباي ابغير يم الفرس ابي آخذه، يقول وقاطع ظهري راعي البل عند الفرس. يقول اثارينن ذبيح، ثاريه لو غرت كان يركي علي هذا بهالبارود اللي معه يما يذبحن، لكن هذا ما انا زال منه، ذلتي من اللي عند البل، وهذا ما ربعت له، واثاري هذا اللي يذبحن، مير فكن الله ما ركضت عليه والا كان رحت. فكن الله ما ركضت عليه ذلكن اللي عند الفرس. الله فكن. هدان الله ما نهجت زال من راعي البل. يقول هدان الله ما نهجت. يقول يوم غابت الشمس وهو ينسف باروده على متنه وهو يطب وهو يركب فرسه وهو يروح هو وراع البل وانا قضبت ساقتهم، مع البل. يقول يامار يوم جوا هكالبيت المثلث، يقول وهم يمرحون البل. يقول يوم تعشوا وهذا قال: ياراع البل -يقوله شايب عندهم- انت نم وراه. قوم، خوف. يقول والرجال راعي الفرس هذا نام عند هله، من ورا الذرا، عند هله. والشايب على جال النار منجضع. يقول وابطى ما حصل ينام الشايب، بس هو هذا: هاه؟ وشو هذا؟ هاه؟ وكل ساع بعير فارط على بعير: وشوا هذا؟ يما تقول زل ثلثين من الليل، يقول يا مير يوم نام. يقول يوم نام، يقول انا موكد لي ذلولين مع البل. يقول وانا اغلس على البل واطلع الذلولين هن وايا لهن بكرتين. يقول يوم اطلعتهن ويلحقن قعودين بعد، هن لحقن. يقول وانا اقطشهن، وانا اجرزهن ست. يقول يا مار يوم البل له رهجه. تتاورت البل ووعوا العرب. البل وش عنده؟ البل وش عنده؟ ثاروا، يقول واندھوا له، يا مار البل ما عنده الوالي. يقول نوخوا البل. يقول انا عاد ساوقن لي شمام. يقول يوم امترزت بهن يقول وهي تقلب حديهن، حدى البكار، تشرد تبي يم هله، قال والله اني لاحقه عن جهده، يقول معي لي لي شوحط يقول وابرمه وابرمه يما والله كفتت بوسطهن. يقول حيث ما وصلتهن يقول وتعبه الاخرى. يقول والحقه يقول واقضب ذيله وانا ادلي لك اموطه ودب لما كفتت مع اثره، مع هذولنك. يقول وهن يصكن تقل مقرونات. يقول وانا ادلي اسبدهن. يوم اصبحت يقول يا قالع مصغاهن. يقول يوم جا الضحويه عاد دلّيت امشي. يقول يوم جا الضحويه وانا التفت والى ما تلتفت هكالالتفاتة، يا هو هذا لاحقن راعي الفرس. اي والله. هالهامه. يقول ناسف البارود على ظهره وهو يومي شليله يقول هاك. قال: بعيد المغزى، والله انك ما غزيت بيوم مبارك. يقول قلت: تحسى مير تحسى والله ما لحقت بيوم مبارك. يقول يا مير معي لي لي بارود طلقيه به طلقين مطقوقات وطلقين ما هن مطقوقات. يقول وانا اقعي، يقول يوم شاف زويلي وغد، قال: جود الرمي. يقول واطحه وانا اركض الى مخطيه. يقول انا فحمان، يقول حيث ما انقطع حسه الى هو مجشم الفرس. يقول وهو يكب البارود بي كب، يقول وهو يطخن وتضرب بين رجليه. يقول يامير غادية الارض

بيضاااا من مضراب الطلق، غادي ابيض مطب الطلق. يا مار ما يمكّن شين. يقول وانا اقضب رقبة البارود، بارودي انا، وانا اتوازن له بالرقبه وانا اضربه. يقول يوم ضربت يا ما عملت به شين. وغد، تخبر الوغد. يقول وهو يطبق يقول وهو يزمن فوق -تخبر الوغد ما هو شين- يقول يا ما يالله اشوف الارض، تقل نخلة هو، اي والله. يقول وهو يفدع بي يبي يتودش، يبي يتوطان توطي. يقول والله وافتر ما ادري كيف قلت يا نا منطح رجلي الارض. يقول انا نشيط وانا وغد. يقول وهو يزدخن ثاني نوبه، قال والى والله يالله اشوف الارض. يقول وهو يفدع بي، يقول وانا اقول هاك، يقول يا نا منطح رجلي الارض. يقول وهو يزخن الثالثه، يقول وهو يفدع بي يا مثله. يقول حيلي مكعب وانا وغد. يقول ياخي الثالثه يوم فدع بي يقول ياوالله يوم تليش الرجال، يا مار الرجال صار عنده ثاني حال، ما صارت الدعوى على هقوته بي. اول طمع بي وغد هالحين ما صرت وغد. يقول يا والله يوم دلى يموح بي يمين ويسار. يقول بهالوما اثارى به له قديمي ببطنه، انت يالعنزي. يقول وانا امشعه. ضرب يدي القديمي، كلنا ناسينه مير هو وانا. يقول يوم ضرب يدي انتبهت به. يقول وانا امشعه وانا اسجه يا هاف الى النصاب. يقول وانا اقدّه يا مصرانه مثل العقل خابطة بهذاك. يقول بغى يطرحن، هقوة انه من الموت، ثاربه بشحايح عمره، ما هو من فكره، يوم زليت عنه. ويقع. يقول يا مير المحزم مليان. يقول وانا افك المحزم مليان وانا البسه وانا اخذ البارود وانا اذب الى انا بظهر الفرس وانا اجيب البعارين واجي لهلي.

#### ينهج ديلة لعقيل ويهاجمونهم بني صخر

قال: أريتك وشلون عاد -مرعيد ينشده، مرعيد يبيه قدام العيال اللي يضحكون عليه- أريتك وشلون يوم انت تنهج دليل لعقيل؟ قال: يوم انهج دليل لعقيل، دليل ورفيق لهم عن شمر. يقول مدينا من جبه يوم جينا الرويووات، اللي على جال خل الجوف، وسط هالنفود، يقول وحنا نمرح عقب مسرى، سرايه، تال الليل. يقول وانا اتشطر انا واشطر ذلولي شوين هناك عنهم. وانا احط بارودي على له شجره وانا انام. تالي هالليل والليل ظلما. آمن غير خايف. سراه تال اللي مع الخل، الخل يضرب اول هكالحين، خل جبه اللي يروح للجوف. يقول يوم صحيت يقول يا مير النانات باذني، اسمع لي مناناة. يقول وانا ابخر، يقول مار اثنين عند راسي واثنين عند رجلي وكل واحد معه بارود. يقول وانا الخس بارودي اللي على الشجره والى هم اخذينه. اثارى جتنا لنا قوم، بني صخر، واثاريهم ذبحوا خوياي كلهم، العقيلات، واثاري هذولا لقونن وواقفين عند راسي ورجلي يبونن لى تحركت يخلصون علي. يقول يا مير انا متوسد لي لي قناه. يقول وانا بالهوين، تخبر الليل ظلما، يقول يما مسكت مقضب القناه، يقول وانا افوع وانا اتوازن لى عند رجلي بالصابر يقول وانا اصفقه. يقول والله اني يوم صفقته ان رجليه لهن وريير عاقبات وجهي يوم اقرشن ويخبط على ظهره. يقول وهن يثورن بي كل الثلاث، ثلاث الاطلاق.

يقول يا حديهن تضربين من عند هالورك تطاول هذا وتضرب من عند هالشرفة وتضرب قرني، يقول الناس له قرون هكالحين، وتقطع قرني القفوي ويقضبه تقل سبات، حديهن تبرى له من هناك، يقول تضرب قرني القفوي يا قاطعته، وغادي تقل سبات وراي. يقول وحديهن تبرى له من هانا وتضرب من عند الشرفة هذي وتضرب قرني القفوي، من عند شطيتي هذي، من عند متني، على راس شرفة المتن، وتقطع قرني اللي من يمين الاخرى. وحديهن تزلم هالعظيم اللي بين متوني. ثلاث الاطلاق والله ما بهن اللي ما ضربتن لكن سبحان الله كلهن شخط يقول، اي والله الا هذي لا والله بغت تذبحن. والله اني اخبره انا تقل حلم، لا اخبر لا قبله ولا عقبه، اخبره يقوله. يقول وانا عاد اجيك اركض ابي خوياي، اجيك بوجهي ابي خوياي. البارود وخذت. يقول يوم جيت خوياي والى ما تجي هكالجيه. يا مير يقولون طابي، طابي، يقولونه القوم. يقول وانا اجنبهم يمين وانا القط الخل وانحاش. ما معي لا سلاح ولا شين. يقول يوم جا القايله يا انا اطلع مع البطين على جبة، الرمال البيت على صابر البيت هكالحين. يقول يوم شافنن الحرما يقول يا مير يوم صاح الصياح. يقول ثاري معبس الدم على المشوط وعلى جنوبي تقل مغلوث الله لا يبلانا، قروني قاضباتهن لهن سبايت. قلت: ما بي خلاف، سليم، سليم.

#### مع الشرارات

يقول بغينا نذبح قبل انا وايا خوي لي اللي هو زعيدي. يقول غزينا رجليه وخذونا لنا ربع شراراه. يقول يوم خذونا وكتفونا، يقول يوم كتفونا وهم يدونا هكالطعيسات بيون يذبحونا. يقول قال خويي: وين بيون بنا؟ قلت: بيون يقرطونا بهالطعيسات وبيون يهجون ويخلوننا. ما ابي اخرعه. قال: لا والله بيون يذبحونا. يقول قلت: لا ما همب ذابحينا. يقول يوم جابونا بهالطعيسات قالوا: حنا وش نبي بهم، هذولا وش نبي بهم، يا صار اخذينهم ولا وراهم الا دم ارقابهم؟ يقول وهم يهداهم الله وهم يخلوننا، يتركونا بكتافنا. هم بهكالي قبله من الجويه. يقول تفرقوا، الغالب اللي كت شرق واثنين سندوا غرب، كل هله يم ناحيه. يقول هم كلهم يكتون الا اثنين سندوا، حديهم جذع. يقول يوم ابعدوا والله هناك، يوم جا وقت، بغى يجي الفجر، قلت لخويي: لقن قفاك يازعيدي. يقول وهو يلقي قفاوه. يقول وانا احله بسنوني. يقول وهو يطلقن يا مير مصبح الصبح. يقول وحنا نقص التنين اللي سندوا فوق. يقول يوم اتبعنا التنين والله ونطلبهم ويوم جا القايله يقول يا مير اثرهم لازين لهم برقا، ضليعة يوم جا القايله. قلت: تراهم بغوا يقيلون بالضليعه، خل اثرهم نبي نجي مع ايمن الضليعه. يقول وحنا نجب اثرهم وحنا نجي مع طبق الضليع، والى هم هذولا. ليا مير هذاتا حديهم نيم، متوسد له له نمشه، والجذع عند الركاب يفتش بثوبه ما ادري وشو يعمل، الهقوة انه يفلي هدمه، دون الركاب. يقول قلت: وش تهقى يازعيدي، تبينا نذبهم نفضخ راس هالرجل هالحين هاللي نيم هذا، بين الايدين هالحين،

نفضخ راسه بهالهوادي وبتفرغ على هذاك، أو تبي كل يلوح على له ذلول وبتتركهم نسلم من حرّجتهم؟ قال: لا، نبي كل يلوح له على ذلول. قلت: توكل على الله. يقول وانا افوع. التفت الشراري اللي عند الركاب الى والله انا مقبل عليه، الغليم، سمع الرجد وهو يلتفت، يوم التفت، قال: فلان، فلان، اقعد عليك غاره. ما ادري سمع الدبكة؟ يقول وهم يغاورونا عند الركاب. يقول يا مير حديهن هالحمرا اللي معصّمات يديّه بيض، تقول تطلع بالسلف، وانا اقضب الحقب وانا الوح يا انا بشداده. يقول ركبوا هذيك وهم يطلبونا. يقول وانا التفت لخويي، يا مار منحاش من مكانه، ما نحر الذلول، لله، هزيمه. اثره بس وهمن وانحاش. هذولاك ركبوا الذلول وتولجون. يقول بغيت اخليه بس يا مني جيت هلي يقولون انت خلّيت خويك. يقول وانا لك اصفحه يمه: اركب، اركب. يقول ثلاث نوبات يقول يالله اجره يقول يالله توهل وروك الذلول. يقول يوم ركب يا مير يوم لحقونا. يقول يا والله يوم فطنت والى ذاك لاحقنا وينفض النمشة عند علباوه، يهوزّه: وابعد هلك عليك اليوم. يقول قال: الرجل ذبحن. يقول قلت: لا ما ذبحك، اجد على الذلول لا تحوّل. يقول وانا اطبق وهم يتطابقون مع اثري، يقول وهم يطلبون. واطرد لهم انا. يقول يوم اطردت لهم تطابقوا مع اثري كلهم. يقول انا فرحت على هاللون، ابي يما اقلعهم وابي اعقبهم على الذلول هذيك واركبه. يقول يوم قلعتهم وانا اعقبهم ابي الذلول هذيك، يقول يامير محوّل زعيدي والذلول مستقلية تجر رسته. قلت عاد خويي وش يركبه عاد هالحين. يقول ياوالله خربت الدعوى. قول هالحكي يلهي وفعلنا ما يلهي مثل سعرة النار. يقول والى علي هكالعباة يقول وانا الويه على هكالعجرا وانا اتناطح انا وراع النمشه. يقول وهو يقلط رجل وهو يفهق رجل يقول وهو يصوعن وانا ادرك بالعباة. يقول ياوالله صفتته بالعباة والعجرا. يقول يضربن وانا ادرك به. يقول يوم ادركت به يقول وانا اتخامش انا واياوه. يقول وحننا نتلابس. يقول يوم انسفه -عاد انا يقول رجل ما هو مثل اول يقول انا متهقوي بالنشاط- ووقعت بلي لي هامة يقول هذا كبر جرابيع رجليه، يوم انسفه والى والله هامه، يقول انسفه هنا يقول وهنا وهنا يقول ثاربه استراح. يقول يوم انسفه يسار يا الغليم يبي يضربن من يمين بالشبريه. يوم انسفه يمين يا هو عاقبن من يسار بالشبريه. يقول قال: خل هذا، هذاك لا ينحاش بالركاب. يقول وهو ينهج يم زعيدي. يقول وهو لك يوثب على خويي. يقول يوم بحرت والاوه يقلبه على الركاب، لو ياخذ له له رزمة ويصبخه ذبحه. يقول وانا ازديخه فوق يقول وانا اخبط انا واياوه يقول والله ما ادري ايّنا اللي يبي يطب الارض، تخبر العيال يا صاروا نشاط. يقول يوم طبينا الارض يا نا عليه، راسي منجضع بصف راسه انجضاع. يقول وانا استقعد وانا اجي ابفلت النمشة منه، يقول لي والله الصبي عندي يبي يضربن بالقديمي، يقول يا مير شبريه ان ضربن نجزن. يقول وانا اشلعه وادلي لك انا واياوه. جا هذاك يقول ويلاوذن يقول يبي يضربن يقول وانطحه الرجال.

يقول ومن اين ما جانن نطحتة اياوه، ومن اين ما جانن نطحتة اياوه. يقول قال: هذاك لا ينحاش بالركاب. يقول وهو ينهج يم هذاك. يقول وانا ارقعه وانا اخبط به نوبه. يقول وانا اجي ابفلت النمشة منه يقول يا هذاك عندي. يقول وانا اشلعه. يقول يوم شلعتة يقول ويجي يبي يضربن هذاك يقول وانا اخمش الثنين كلهم. يقول يا والله يوم اني مت، تليشت يوم ان الثنين كلهم حضنتهم. اثارهم هم تليشوا بعد. يقول قال: ياشمري ما تفكنا من شرك ونفكك من شرنا؟ قال انا فرحت، قلت: بلى، عاهدونن. يقول وهم يعاهدونن. اي والله. يقول وانا اكزهم وانقح مثل هكالفيد، اجزع على قفائي، انتبر. قال: آه الشمري لا تامنه، ولد الزنا آشوى منه. تحسف اللي ما ذبحونا قبل يوم معهم ربعهم. يقول ركبوا ركابهم وخلونا. يقول قلت: اقهروا اسقونا. يقول وانا اكمع بالقربة، يقول قلت: الحق يازعيدي اشرب. يقول ويشرب. قال: يالوعتي والله انك ما تستاهل هالما مير يحشم عليك هالولد اللي فاكك. اي والله يقول واركبوا وخلونا. يقول يوم جا باخر سنته يقول انا جاي للجوف طريقي، يقول يوم بحررت يا مار هم هذولا الشرارات اللي بغوا يذبحونا قفل على الجوف، سبع رجال معهم حريم، قفل اهلهم يم ميقوع، يبون يكتالون لهم تمر من الجوف. يقول امير اعلم خوياي، قلت: يالربع هذولا اللي بغوا يذبحونا والله ما لي عنهم، مير بس وش وقعكم؟ قالوا: حنا معك. يقول وانا اطلبهم. يقول ثاري سعد نهج وعلم جوهر رجال لابن رشيد بمارد، قال: علي يبي يذبح الربع هذولا. يقول يوم بحررت الى هكالخادم جايين، قال: الامير يقول تجي. يقول يوم جيت، قال: وش نوحك تبي نذبح الشرارات وهم صاحب لنا؟ قلت: من يقوله؟ قال: يقوله ولد عمك هذا. قلت: يكذب، متى؟ والله بغيت اذبحه وهو عند الامير. قال والله امير صدقن الامير يقول وهو يتركن. يقول مدوا هم بصلاة العصر - لا والله مدوا القايله - يقول حنا طلبناهم العصر. يقول وحننا نجيك رجليه مع اترهم انا وجويعد، بقعاوي، من البقاعين. بس اثنين لكن والله انه يقول يوم نركض انا وجويعد ان هدومنا ما يقضبه الا ايدينا، ما نلحق لا انا ولا هو. يقول خليناهم يما مدوا الظهر، يقول وحننا نطلبهم العصر. يقول يوم انهم تعدوا الاضارح مع قبليهن ونلحقهم ليا مار الشمس غايبه. يقول وهم لك يجودلون بهالليل. وهم كثير سبع رجال وحرمان معهم ما هنا كترهن واربع محمله. يقول امير لك ندلي نتليهم حنا رجليه. يقول يوم انهم عقبوا الاضارح، قبلة منهن، يقول بهالليل نحترهم يمرحون، يقول يا والله يوم جوا الغويطة، غربوا بنا وقلعونا يم الشرارات والشرارات قوم. يقول نهوزهم يقول يا والله حنا ما حنا شين، بس انا واياوه، وهم سبع رجال وحرريم. يقول يا والله يوم انهم امرحوا تال الليل حول الغويطة، يوم تقول بقى من الليل ثلث وهم يمرحون. يقول يوم امرحوا وفككوا الحمله يقول مار يوم ناموا، تخبر عقب السهر. يقول وانا اهيلي عليهم عينك عينك، ما هي فيدة دس. يقول معي لي صمعا، هكالحين ما طلعت امهات خمس. يقول واضرب حديهم بالفخوذ يا مطابقة



فخوزه. يقول يا مير يوم فر هكالولد يا قولته: ربع رقود ينطحون قعود، صبي البيات وانا اخو مليحه. يقول وهو يمشع هكالنمشة يقول وهو يلاقينا وهو يستالطن. يقول اثاري خويي تقفاوه، قال: تخسى مير تخسى عنده خويه، صبي البيات وانا خو عليا. يقول وهو يحذفه بهكالرضمة يا مخطيه، بغى يقصمن انا، الرضمة له ورير تعدتن. يقول وهو يقلب عليه، على جويعد. يقول وينطحه القمر، تو القمر طالع. وهو يستعطيه ويدلي يصيح جويعد له صريخ. وذيك النمشة تبرق على القمر عند علابيه. يقول وانا لَقَطْتَهُ من قَفُو. يقول وانا اعجز الحقم، جويعد ما يلحق. يقول ويا بس النمشة تبرق عند علابي جويعد وجويعد ما غير له صريخ، يصيح. يقول عجزت الحقم. يقول جويعد ما يلحق وهذاك مستريح. يا مار يوم طاروا قدامي. يقول يوم غرقه يقول قلت: تخسى مير تخسى عنده خويه. يقول وهو يقلب. يقول يوم قلب يقول وانا اقعد. يقول وانا اطلع القفش اللي به اول، اللي يوم انا اذبح هذاك، يقول وانا اقارطه وانا احط هكالفشقه، صمعا، انتل الفشقه يا والله نازية يقول وانا احط الفشقة الاخرى. يقول والله اني اسدد عليه بالقمر، انظر عليه بين اصباغي، يقول وانا اخليه يما رفع يده يبي يضربن انا اقتن عليه على القمر. يقول يوم رفع يده وانا الحق عليه وهي تضربه بالكبد. يقول يوم انزعت يقول والى والله يوم انه اصطفق وما امكن الا قوله يالووووووعتي مع الهوى، يقول يوم خبط. عليه مزويين قذف عليهن، جبتهن، مزاوي. يقول وانا اجي منفلت على هالسمره، هذيك السمره بوجهي وانا اصيح عليه هالسمره احسب انه رجال. يقول قالن: الى ياوخيني حنا نسوان. ثاريهن الحریم. الرجال اللي فذ منهم فض. يقول قلت: انحشوا عن وجه الرجال، كن معي رجال. قالن: وين نهرب؟ قلت: اهرين، ولن. وهن ينحاشن. يقول وانا اهيلي على السمره الاخرى يوم جيت يا مير ما من الوالي، الا تجشمت الرجال اللي انا مكصم اول. قال لي: لى ياولد البيضا الا ويالله، والله ما بي الفايدة، انا متكصمات فخوذي، انا طالبك جغمة هالدم. قلت: انحش عن وجه الرجال. قال: وين اهرب؟ ما اقوى. قلت: ازحف زحيف، ازحف عن وجه الرجال، كن معي رجال. قال: وين اهرب؟ قلت: اهرب يم هكالشجره. هيليت على البعارين، صحت عليهن، يوم جيت السمره بوجهي الى والله يا مير ما من شين، بس هالحشايا وثلاث بعارين، ثاريهن طلقوا البل وهجوا عليه، بس خلوا القش وخلوا ثلاث بعارين، هقوة انهن ياخوي هاللي انا مذبح اهلن. يقول وانا ادلي اصوت: يا جويعد، يا جويعد. ولا جاني جويعد. ما لقيت جويعد. يقول قلت هقوة اني ذبحت جويعد مع الشراري هذاك. يقول وانا انهج يم الشراري اللي انا ذبحت. يقول يوم جيت والى والله بس هو على وقعته وامشي على قداره يا مير ما من شين، ما لقيت جويعد. وانا اجي يم الشراري يقول يا هذولن المزاوي عاد جبتن اللي قاذفن على حديهن وانا اعلق على الزمل هالحشايا تمر فيدات روي، والزم شين شين واربط عليهن من هالحشايا يما يالله يثورن واحط عليهن اربعين مزوي جوخ من

هكالي تفل جوخ. يقول وانا اشلعهن. يقول يوم جيت الرويوات وهو يَنْتَلِّ حديهن. يوم انتل وانا افك عنه وانا اقيدهُ وانا لك القط اثنين لما جيت جبه، ما عينت الوالي لما والله طبيت على جبه. اي والله. واطب على آل حطاب، هم من الرشيد. يقول هكالحين عندهم غناة ما هي هينه. يقول يا مير اهل جبه كله عندهم. يقول طقيت الباب وتطلع علي هكالانثى. قلت: علمي يما ابوك والا اخوك، حديهم يجي، اما حطاب والا محمد. جا حديهم، قال: وش عندك؟ قلت: عندي هالبعارين جبتهن عليهن شيل مزاوي، وعليهن . . . قال: حنا عندنا اهل جبه وان دريوا بهن تماطوهن هالحين لكن ارتخ لما تهويهن حمدة بالدار. وهي تهويهن كل هالقش بالدار وانا اجي وانا ادلي اتسالم انا وايا اهل جبه. يقول واغبروا على الدار ونَقْرُوهُ وخوذوهن حمول المزوي والحشايا ولا يبقى منهن الا ثنتين اللي قذف عليهن الشراري. يقول يا هذا المَشْتَى، هاللي حنا نسولف به، رحيم لي - يقول انا جدتي اخت لعامر وهو امه اخت لعامر - قال: الحذية يالرحيم. قلت: ما يخالف، لكن حديهن انْتَلَّ بالرويوات وفكيت عنه وهو سمين بس شيله ثقيل كان هو بيزيك؟ قال: والله بيزين. وازعج واحد يقال له كنعان من اهل جبة وهو يجيب الجمل وينطيه اياوه. جويعد، خويي، ثريه لقي له ذلول تُعْتَبِ وَرَكْبَهُ وَفَضَّ عَلَيْهِ. بعدين يسولف علي، يقول: انا اسمع حسك، اسمع حسك مير احسب انهم قاضبينك ويقولون صوت لخويك. وانهزم يم الجوف وخذه جوهر، رجال ابن رشيد.

### الرواة

كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١

## من قاطين الغفيلة

### حماد ابن مكيمل

عقب ما نهج الجريا من هانا، يوم يجلي الجريا من هالديار هذي. جلاوه الدهر، مثل الهلالايه. بعدما راح الجريا حط الخاوايه اللي بوجهه حطه بقبايل من شمر. هذي الغفيلة حطه بيد الصقر، قال ما بوجهي بوجهكم بالصقر، عوج دخان اللي انا آخى تاخونه، عن الغفيلة. ما يمد يده غفيلي ابد. وهذي الزميل هذي حطه بيد ابن خمسان من النبهان. وبعد ذلك صار حماد ابن مكيمل من الصقر بزمانه جيد، حضري، راعي عقده. هو ما له جماعة، هكالحين شوية الناس. الغفيلة بهالبتين، بيطنه وقنيه ورماله، وكله. والناس ما هي كثير قبل، شوييه. غفيلة كله ما تجي له فخذ. انت عندك خبر العالم اول ما هي هالكتر، نبتت نحمد الله بهالحكم التالي. وفيه ديرة لنا فوق، موقق، بعد ديرة لنا يا الغفيلة. ويصير به له واحد يقال له ابو وتيد، الغريبي محسن، من قوم الجريان. ما هي قوايه وضعفايه اول؟ قبل الحكم الله يعز السعود هالحين امنوا كل شي، ياخذون حقوق الناس. تقل تضاعف اهل موقق وتضاعف الغفيلة شوي وقام ياخاهم، يبي ياخاهم. ورك عليهم ابن غريب شيخ الفداغه، ابو وتيد، وورك عليهم وشهره عليهم انه ياخذ الخاوه، قال: انا ابي آخاكم، اللي ياخذ الجريا منكم حنا من تواليه نبي ناخاكم. قالوا: ما تاخوننا -يقولونه الغفيلة- حنا ما نوخي، من خلقتنا ما وخينا. الثمره تقل غلظ عليهم. غلظ عليهم، حماد ابن مكيمل من الصقر، يقال له ابو جوختين، جاوه واحد من الوبيار، الوبيار خوال للغريبي ابو وتيد، قال: اشوف طيب بناخينا يا حماد خذي عليكم الخاوة يا الغفيلة. قال: ما هو صحيح. قال: الا صحيح. سعل انت يا حماد يا مير اخذين لهم تمر وما تمر من اهل موقق. توكد وانو انه يحرب الغريبي. يا مار المايق من الجرذان بالعراق وقم واكتب هكالقصيده وانطه هكالصليبي، هكالحين مقاطع ما ينهج الا الصلبيه، انطه هكالصليبي، قال: على هلال الشهر لازم تجيب لي العلم. يوم جا على هلال الشهر والى جاي، قال: يقول المايق يتحرانا بدخول الشهر الثاني باللغف. الفداغة بالنفود، بالغوطه. وقم وجمع اللي عنده بعقده بهذا وجمع اهل موقق وجمع جميع الغفيلة وجره ربعه اللي حاضرين وقال وعده هلال الشهر اللغف هاللي عند القاعد واللي عند الخطة من هانا. يوم جا على هلال الشهر يا والله هم هذولا. القصيدة اللي زعج حماد اللي ينخا الغفيلة اللي يم العراق، اللي جابتهم يقول:

قال الغفيلي والذي ولف البنا  
حنا هل البيت الرفيع بشمر  
انا هلي عند الردي ما حكي بهم  
لي ديرة يا علي واحلو نوموه

متى ما بغى يبدع حلي المثايل  
قرون تقزى من جدود اوائل  
يا دنست جدان بعض الحمائل  
ماها حلي من در بكر الشوايل

وانا نومي فوق حامي الملايل  
مناعير يسقون العدو بالغللايل  
هم باللقا يهفون روس الحمائل  
وخلون بيها للطنا والغللايل  
انس الحيا وارم الهدوم الجلايل  
سريع يما ظايل كل ظايل  
وانا رجالي ما لها الحق ظايل  
كحيل يُشَبَّى بالعياد الاصايل

وارعوا مع الهتمان هل الحبايل  
هَبَّيت ياحق تجي بالدخايل  
جلينا ودورنا الديار البدايل  
وثوب وسريع الردن بالعين هايل  
وياما ذبحنا من خروف وحائل  
وعلايح حرب كان عنا تسايل  
ودوروا بخفرات البني البدايل  
ضنا الجد مدورة الديون الاوايل  
عريبين جد ما بهم من همايل  
عيال محمد الحارثي. عَقِبَ تَجَرَّدُوا الغفيله وسنجاهه وصارت بموقق. طلع المايق  
ويتوافق هو واياهم وصلوا على الغريبي وتواجهوا هم واياوه بالمرد بالغوطة  
واذبحوه، انت ياحماد ذبح الغريبي محسن بيده. ضربه بالشلفا بالمرد، هذا قعر يقال  
له المرء هو هذا هالحين عند موقق من شمال، قعر من فيدات النفود يقال له المرء،  
ردت عليهم الغفيلة وذبحتهم. صارت ذبحة جيده. يقولون بس فقايد الغفيله اللي فلان  
واخوه يقولون تسعين جوز اخو، من غير فقايد هذولاك. قالوا عاد: ارخص لنا يوم  
طابت لك هالحين. ذبحوا الغريبي محسن وصارت الشيخة لهم. قالوا: ارخص لنا  
ياحماد. قال: رخصتكم بايديكم. وهو يجيب القصيدة الثانية:

متى ما بغى زين المثايل جابه  
هوى خاطره ذيب الفلاة التهى به

عيناك جزت والعين كن السفا به  
محمد وبدر اخوه، هذولا خواله، يعني يعزيهم.

خلوه بالميدان ما يعتنى به  
عليه الغريبيات قدت ثيابه  
عيناك جزت كن النويفج لجا به

يبيت به قرع الحشا راغب له  
يبيت به رجل وراه رفاقه  
لى وابني عمي ولى وارفاقتي  
غدوا بدار الشرق ياطايل البقا  
كزه يامندوب لى جيت موقق  
وصح بعال الصوت لا تكون حامل  
قل داركم تبكي وتنخى رجاله  
حريمكم هدوا بهن مثل محسن  
محسن الغريبي ابو وتيد.

والا فسوقوا كل حول ثنبيه  
يا صار ما حوش الرجل بيذارع القنا  
يا صار ما ندلي بها مثل ما مضى  
نلقى بها زاد سريع مؤلم  
وكم منسف ما فكتن من ذبيحه  
ومن نابر كان الضيوف كثيره  
نقول سموا واسمعوا من صغيركم  
يجن حمى والمناعير فوقهن  
عيال الغفيلي من نسايل محمد

عياال محمد الحارثي. عَقِبَ تَجَرَّدُوا الغفيله وسنجاهه وصارت بموقق. طلع المايق  
ويتوافق هو واياهم وصلوا على الغريبي وتواجهوا هم واياوه بالمرد بالغوطة  
واذبحوه، انت ياحماد ذبح الغريبي محسن بيده. ضربه بالشلفا بالمرد، هذا قعر يقال  
له المرء هو هذا هالحين عند موقق من شمال، قعر من فيدات النفود يقال له المرء،  
ردت عليهم الغفيلة وذبحتهم. صارت ذبحة جيده. يقولون بس فقايد الغفيله اللي فلان  
واخوه يقولون تسعين جوز اخو، من غير فقايد هذولاك. قالوا عاد: ارخص لنا يوم  
طابت لك هالحين. ذبحوا الغريبي محسن وصارت الشيخة لهم. قالوا: ارخص لنا  
ياحماد. قال: رخصتكم بايديكم. وهو يجيب القصيدة الثانية:

قال الغفيلي والذي ولف البنا  
يا جيت بدر قل خلى هدودته  
اللي جوه قالوا شف طيب بناخينا. بدر من الغريبه من الوييار من السرحان

خوال محسن الغريبي ابو وتيد.  
عليك منها ليلة يامحمد  
محمد وبدر اخوه، هذولا خواله، يعني يعزيهم.

جزا قول حماد يخلى هدوده  
اويا غريب يا الغريبي محسن  
عزىل عيناك يا الغريبي محمد

الغريبي محمد ابو الغريبي محسن.  
تحسبوننا يا شيخ هتمان عقله  
حنا هل الجودا وساس المراجل  
ونعمك من اولاد البطيني رفاقتي  
اولاد البطيني آل بيطن.

قليل مقاضانا ودار الخنا به  
والافعال ييزي شوفها عن جوابه  
اهل هدة تشلى بتالي ركابه  
يوم به اولاد الغفل كالذبابه  
يا طاح بالحرف الكبير التهي به  
واحد من الغفيله من الفيهاد ما فزع، لقي الخبز بالعراق وديح ما فزع مع ربعه.

أهل هدة تشلى وفعل مجرب  
اما سمي الذبخ قالب اسمه  
واحد من الغفيله من الفيهاد ما فزع، لقي الخبز بالعراق وديح ما فزع مع ربعه.

### قطيفان ابن رمال

قطيفان ابن رمال تجنب مع السبعه، من عنزه، وعشق له وحدة من السبعه. ويوم  
جا راجع يم جماعته يا مار بس يهذري به. قالوا وش هذي رفلا، وناس يقولون  
سمرا، وناس يقولون قصيره، قال:

وهجن به العيرات مع مجنب الريع  
وتبشَّروا ياهل القلوب المواليع  
وتلقى لهم غربي مظلة مطاليع  
وحرمت غيره لابسات الملافيع  
لو بدلوني باشقح اللون ما اطيع  
ما هي من البيض الطوال النعانيع  
شروى العجوز اللي تلم المراقيع  
وتجنب مع ابن عريعر، صار قناص عنده بالطير وضيع الطير، ما هو موالفه  
وضيعه. وقطيفان اشتهى يم ديرته واهله. سكت ابن عريعر عنه ياما جا الحول قال:

لى واهني من حج واوفى جماره  
وعقب البطا كل تنحّر دياره  
شفي فريق بين مجند وفاره  
معهم حبيب كد كواني بناره  
قالوا سمار وقلت لايق سماره  
قالوا قصيره قلت بعيني نماره  
قالوا لي رفلا قلت ما ابي شطاره  
وتجنب مع ابن عريعر، صار قناص عنده بالطير وضيع الطير، ما هو موالفه  
وضيعه. وقطيفان اشتهى يم ديرته واهله. سكت ابن عريعر عنه ياما جا الحول قال:

غدى ولا من جرة نستريده  
من العام مخّه شاتي بيجريده  
ولا اريد انا مال نوقي عديده  
يا صدنا هذي قلت الاخرى نصيده  
يا اخضر من ويل الثريا لديده  
ولا تنام عيون من هم ضديده  
تقصم غرايب كورها من فديده

الطير يا حماد ياكاسب الثنا  
غدت به صفاق الجناحين خروع  
ولا اريد انا من الطير كسوه وعيشه  
مير ان قلبي بطرد الصقارة مولع  
ياما حلّ مشتي الصليب وعقرب  
شقي على شوفة غلامين زوبع  
وشقي على هدافة بنت حره  
قال: من عليه؟ قال:

يا من ولد النذل دافي ما يجيده  
وزنادي يا حسيتها جا وقيده  
ومرة وهم بالليل يتعللون بالشتا عند ابن عريعر، محيف على البيض، بيض  
الحباري، وثاري ابن عريعر، نهج، وانتم بكرامه، يدفق الما. وهي تطير هكالحباري من

عليه قطيفان منى هتاشة الخلا  
واحب غليوني واحب فاطري  
ومرة وهم بالليل يتعللون بالشتا عند ابن عريعر، محيف على البيض، بيض  
الحباري، وثاري ابن عريعر، نهج، وانتم بكرامه، يدفق الما. وهي تطير هكالحباري من

الشعيب اللي هو جلس به. يوم جا مطاره والى هذولي ثلاث ببيضات. وهو ياخذهن وهو يحطن فوق راسه من تحت شماغه وطاقيته. لبس عصابته ونكس على الجليسه وقعد بمكانه عند النار. جلس وتعلل معهم له مقدار نصف ساعه أو بهالمحاري، من شان يضيع السالفه. بعدين قال: نبي نجيب ألغاز، غطو، أنشدكم عن خمس دكن وثلاث خذن من فوق الاسمر من تحت الحمر بعمود الروح معلقات. الربع اللي معه ما منهم اللي عرف اللغز وابطوا وهم يترامعون ويدورون حله وقطيفان ساكت. قال: ليه ياقطيفان ما تكلم؟ وش نوحك؟ قال: الغطاوه على العريعر وانا ما انا صاير أعمل من العريعر معرفه. قال: لا، كل رجل له زور وله شور، وكل راس به هقوه وبه رمعه. قال: كان انت موجه يمي هالسالفه فانا ابي أنبيك، وان كان هي عامه للعريعر فانا استرفعك (= اعتذر لك). قال: إلا موجه عليك. وهو ياخذ الحماسه ويحطه على الجمر، قال: أجل إلى صرت موجهه علي نزل البيض جاي، طال عمرك، نزل بيض الحبارى اللي انت جبت معك يوم تقوم قبل شوين، هاللي تحت شماغك الحمر وفوق شعر راسك الاسود. وهو ينزل البيض بالحماسه ويقلونهن وياكلونهن. الخمس أصباعه هن اللي أدلن لكن اللي أخذن البيض ثلاث أصابع بس، وعمود الروح هو الراس.

بعدين يقولون صار به غوله بشنق الحسا من هنا، بالحماد اللي يسار من الحسا. الغوله عجوز مستعره، تاكل الاوادم، ما جاه كلته. وحامية هالحماد ما احد يصطي يجيه، كل خايف منه، من الغوله. الحماد طاحت عليه له وسمية صار عشبه بيرك به القعود ما تشوفه والكما كبر روس البهم. قال ابن عريعر: من ياصل لنا هكالكان الفلاني، مكان بوسط هالحماد اللي الناس خايفة تجيه. والكل يقول والله ما نقدر ناصله، من ياصله والغوله تدوج به وتاكل اللي تشوف! قالوا العريعر: ما ياصله لنا إلا قطيفان. بيون كان صار شبي يا مير الوقعة بقطيفان، هالاجنبي اللي ما هوب منهم. وهم يزهبونه وقالوا له: يالبناضي أنحى عنا المطر هالسنه وادهرنا، نبيك تاصل لنا هالكقاع، مضرب هكالسحابة اللي نخيل برقه من بعيد نبي نرعى عشبه. وهو يقوم لك قطيفان وهو يروح لهكالمحسن قال: ابيك تحسن راسي. وهو يحسن راسه لما أودعه مثل الزبده، ما خلّى به سمايا الشعر. وهو ياخذ زهابه وياخذ معه مطبقيه ودك. يوم جا هالقاع، هالحجرة اللي مع ايمن رفحا. يوم وصل القاع والى مير الكما كبر روس البعارين، تزلق به البل، والزملوق، زملوق العشب، إلى جنب المطيه. يوم وصل هكالفيضة يبي يعشّي به، ما فطن إلا يوم ان ذلوله بدت تخط رجله، أرهطت الذلول، ثقلت. السعلوه وركت على الذلول من قفو قطيفان. هو ما التفت، بس عقب يده هاك من وراوه يم راس الغوله ولمس راسه يا مير عليه له شوشة اكبر من الطلحه. قال: والله شعر ضافي. قالت: والله عقل وافي. يعني انه ما ذل ولا اختلف. وهو ينوخ وهي تحول عنده. وهو يجيب جروم هكالغضا ويوقد له نار سعيرة وش كبره، تلسن

تاصل حول السما. ويقعد يعجن هكالطحين ويحمس هكالقهوه والغوله بس تراعي له وتفكر به وصارت كل ما عمل تعمل مثله، تقلده، متعجبة من شغله. وهو قعد يشتغل شغله وما كنه مير عنده، كنه ما همته. وهو يشوي له قرص بالنار. يوم نجض القرص ويظهره من النار ويكسره ويخمه ويسوي خميعة، فريك، فتيت قرص وسمن ويحطه عنده ويقعد ياكل هو واياه. يوم خلص وقعد يمحش ايديه قامت مثله تمحش ايديه. وهو يقوم لك على مطبقيه الودك ويحطه جنب النار لين احتمت وماعت وقم لك يدلي يده بالمطقيه، كنه يدلي به وهو بس على حده، كنه ياخذ منه ويمسح على راسه، وهي ما عمل بس تعمل مثله. صارت تغطس يده بالودك وتلطط على شوشته وتترك الودك بشعر راسه لما غرقت شوشته بالودك. هو اصلع وهي شوشته تايرة كبر الطلحه. وهو ياخذ له مشهاب ودل يمرره على راسه كنه يكوي راسه، وهو بس من بعيد الى بعيد. وهي تاخذ هكالمشهاب وهي توزه وتحطه على راسه وهي تقب النار بشوشته وتستعر. هو ثاني عقال نلولة، عاقله عقال طياري. يوم شبت النار براس الغوله وهو يلوح بشداد الذلول ويفك عقاله وتقمز به عطية الله. هو يوم ابعده عنه وينوخ نلولة وقم يلقط من الكما والعشب لين ملى مزودته وخروج الذلول وينكس على العريعر ويقرط المزوده عندهم والخروج والى مليانة كما وزملوق. قال لهم: الغوله اللي تبونه تذبجن ذبحته انا. وهو يجيبهم لمكانه يوريهم اياه. شبت به النار واحرقته اودعت جنته هشيم، رمته تخرع. يقولون كم فرس اللي جدعت فلاة، رمن يوم شافن رمته.

ومرة يوم هو عند ابن عريعر نشده ابن عريعر: وش احلى ما بالدنيا من الماكول ياقطيفان؟ قال: السحه (= التمر). يوم جا من دايرته وهم يروحون يقتصون. يوم هدوا الطيور والسلق وهو يجيك ابن عريعر مغير، يوم وازن قطيفان قال: وشو عليه ياقطيفان؟ يبي يدغره، يدجل به، لعله ينسى ويختلف ويفهم السؤال انه يعني وشو عليه الهدد، على ارنب والا حبارى. قطيفان فاطن لنشدته العام يوم يقول وش احلى الماكول، قال: على بنت النعجه (= السمن). قال: ما بك حيله ياقطيفان، ما احد يقدر عليك، ما احد يغلبك.

تالي وقته نهج قطيفان من العريعر، نكس لجماعته. يقول يوم جا تالي عمره وانحى، شيب، صار يتعكز على شومي وطاحت سنونه وترادى شوفه. وهو يجيك قال انا ابشوف رفيقي ابن عريعر قبل يفرقنا الموت. يوم اقبل على ابن عريعر من بعيد وهو يدربل عليه ابن عريعر يا مير هذاك زول قطيفان مقبل عليهم. وهو يصوت له من بعيد يسعه: يالله حيه، كيف الجماعه؟ قال: تفرقوا (طاحن سنونه). قال: كيف البعيد؟ قال: قرب (شوفه ترادى). قال: كيف الاثنين؟ قال: صار لهم ثالث (رجليه صار ثالثهن العصا)<sup>(١)</sup>.

(١) في هذه الحكايات الأخيرة نرى التحول التام من التاريخي إلى الأسطوري، فقطيفان شخصية تاريخية لكن هذه الحكايات التي تنسب له حكايات أسطورية بعضها ينسب إلى غيره من الشخصيات التي تتأرجح بين التاريخي والأسطوري مثل شخصية رميزان ابن غشام الذي تنسب له حكايات

### ماجد ابن قحطان ابن رمال

ماجد ابن قحطان ابن رمال رجل فهيم وقصاد . سير على بنية الجربا على دور بنية الجربا وجا مع الدهنا وجهه جاي، كان الحاكم فيصل ابن سعود قال ابيسر على فيصل اسلم عليه . بطرف الدهنا ضاف له على فريق وجا له رجاجيل نوح عندهم . يوم حول قاموا يتغالطون بمغلوطهم الاول . وهو يجلس ما بدقوا له (= ما انتبهوا له) . ما قالوا شمام حيك يارجل، وش انت يارجل، من اين جيت يارجل . يعني ما رعبوا له . يتغالطون على غذا البهم، أحد يقول فطامه على اربعين واحد يقول فطامه على ستين، واحد يقول . . . ، وبينهم حقوق . يوم ثاروا الرجاجيل ويبقى بس هو ومعزبه . قال : انت ضيف؟ قال : ضيف . قال : من اين انت جاي؟ قال : جاي من شمال . قال : انت ذلوك طبت مع المقاني القبليات ، الجنوبيات وتقول جاي من شمال تمصخر علينا ، انت من اي زي يازي؟ قال :

انا من بني عدنان متسلسل  
هاشمي ومعرّب لا تجهل  
بين البتول وبين طه والولي  
وسيو فهم مثل البروق تسئل  
يستن ولدها وهو ما يسأل  
مثل النداوي اصطلق بالمجول  
ما هوب منزلكم خسيس المنزل  
امخض مخيضك قشده يالهرقل  
ولا عمر مثلك بيبهامه غطي  
من صلوههم كل القبائل تصطلي  
ما تعلوا برضاع مفظوم الطلي  
ما همب مثلك ياخفي المنزل  
يا كلت اليمينى يجيك اشمل  
يروى بمحاس الخيل كل مصقل  
طلق يمينه والثلاث محجل  
كم فارس عن سرج مهره ميّل  
غب الثلاث وكبوها ما ينجلي  
مثل النداوي بالمجول يجتلي

ان سعلت عن اصلي وساسي  
انا رمالي واخبرك عن مركزي  
سيّد من صلب سيّد ظاهر  
انا مقدم سربة زوبعيه  
انا ابن من القح ذلول ضيفه  
انا من يمشي بواجب عمه  
من زارنا في راس كل طويله  
ياملابق الغمسان بايام الشتا  
انا ما عمري خذيت للدو دليله  
انا من زينين المحـازم زوبع  
تعللوا بسطام كل قبيله  
منزلهم براس كل عيطا طويله  
انا جيت من بنيه الجربا  
يعنّها للضد ثم يردّه  
الى ركب من فوق قبا شمره  
يا كل سيفه للضديد مقابض  
ياقرد من صبوا عليه مغيره  
يخدم لعمه بكل واجب

وعند فيصل لقي واحد يلغز ورجال فيصل عجزوا يحلون الغازه ولا حلهن الا ماجد . اللغز: انشدك عن رجل ما هو من مره (آدم) وعصا ما هو من شجره (عصا موسى) وثور ما هو من بقره (الثور اللي مركبة الدنيا على قرنه) . رد ماجد بلغز هو: انشدك عن اربعت عشر حاطرين اثنين وغايب اثنا عشر (سبع السموات وسبع الارضين) .

مماثلة مع الشريف .



### ماجد ابن فضل ابن رمال

رَبَّ جَد خَلِيفِ ابْنِ مَزِيرِيْبِ هَذَا مَعَ الرَّوْلَةِ، ابْنِ مَزِيرِيْبِ غُفْلِيْلِي مِنَ الْجِرْدَانِ. يَوْمَ أَقْفَى مِنْهُمْ، مِنَ الرَّوْلَةِ، تَبِعَهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَخَذُوا نِيَاقَهُ، ابَاعِرِ طَيْبِهِ. وَهُوَ عَلَى نِيَاقِهِ عَطَوَى مِنَ الرَّوْلَةِ، أَنْتَ يَا ابْنَ مَزِيرِيْبِ، وَعَيَّوَا بِهِنَ. عَلَيْهِنَ عَطَوَى يَعْنِي عَلَيْهِنَ إِثْقَ صَاحِبِ، بَوَقَةٍ بِاقْوَهْنَ الرَّوْلَةَ، وَيَا قَابِلُوا عِنْدَ الرَّجَالِ بِدَرْبِ الْحَقِّ يَدِّنَ، بِسَلُومِ الْعَرَبِ. أَيْتَهُمَ يَا ابْنَ مَزِيرِيْبِ، أَيْتِ الرَّوْلَةَ يَبِي نِيَاقَهُ وَعَيَّوَا بِهِنَ، أَيْتَهُمَ وَعَيَّوَا بِهِنَ. تَقَاوَمْتَ عَادَ شَمْرَ وَالرَّوْلَةَ. وَعَيَّوَا، أَيْتَهُمَ وَعَيَّوَا، وَأَيْتَهُمَ وَعَيَّوَا. وَلِيَا مِيرَ أَوَّلِ كُلِّ سَنَجَارِهِ تَزَكِّيَ بِمَوْقٍ، يَزَكِّيَهُمْ أَوَّلَ ابْنِ عَلِيٍّ وَعَقَبِ ابْنِ رَشِيدٍ. وَيُعْطُوهُ سَنَجَارَهُ ابَاعِرَ، عَطَايَا، سَنَجَارَهُ عَطَوَا ابْنَ مَزِيرِيْبِ. جَمَعُوا لَهُ جَمَاعَتَهُ هَكَالْبَلِّ بِدَلِّ نِيَاقَهُ. قَالَ: هَذَا مَقْبُولُهُ وَحِطَّ مَعَهُ لَهُ رَاعِي، وَارْكَبْ وَانْحَرْ الرَّمَالَ بِجَبِّهِ. وَنَوِّخْ عَلَيْهِمْ. وَيَبِشَّرُونَهُ يَوْمَ الْفَى أَرْبَعِينَ رَجُلًا: أَبْشُرْ بِالْعَطِيَّةِ، أَبْشُرْ بِالْعَطِيَّةِ. قَالَ: أَنَا جَمَعُوا لِي شَمْرَ قَبْلَكُمْ ابَاعِرَ مِيرَ أَنَا أَبِي لِي وَضَحَّ أَحْطَهْنَ عَلَى كَبْدِي، اِبْرَدْ بِهِنَ كَبْدِي عَنِ نِيَاقِي. قَالُوا: وَضَحَّ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا وَضَحَّ. وَقَمَّ يَا ابْنَ مَزِيرِيْبِ وَانْحَرْ مَا جَدَ ابْنَ فَضْلِ أَخُو طَلَالِ ابْنِ رَمَالٍ، جَدِّ جَدِّي. وَانْحَرْهُ الصَّبْحَ وَيَبِشَّرُهُ ابْنَ رَمَالٍ، قَالَ لَهُ: يَا لِلَّهِ حَيْهَ، أَبْشُرْ بِالْعَطِيَّةِ. قَالَ: يَدُومَ رَأْسُكَ يَا مَاجِدَ. يَوْمَ قَعَدَ عِنْدَهُ وَاسْقَاوَهُ هَكَالْبَلِّينَ. قَالَ: أَقُولُ. قَالَ: أَهْ. قَالَ: مَقْبُولَةٌ عَطِيَّتِكَ وَمَافُورِهِ، أَنَا أَبِي جَاهُكَ وَوَجَاهُكَ يَا مَاجِدَ وَأَبِي لَسَانِكَ، أَنَا نِيَاقِي عَلَيْهِنَ عَطَوَى، وَمَقْفُودٍ مِنْ نِيَاقِي يَسُوِيْ عَشْرَ نِيَاقٍ مِنْ نِيَاقِ هَالنَّاسِ، أَنَا أَبِي لَسَانِكَ يَا مَاجِدَ، أَبِي لِي كَلِمَاتٍ مِنْكَ اللَّيِّ يَقَعْدَنَهُمْ لِلْحَقِّ، اللَّيِّ أَنْتَ تَارَا، اللَّيِّ أَنْتَ تَشُوفُ. قَالَ مَاجِدَ: أَنْتَ تُعْرَفُ أَنْ كُلَّ الرَّمَالِ أَعْمَلُ مِنِّْي عَطَا، وَأَنَا وَاللَّهِ ابْخَلُهُمْ، يَا عَطَوَا لِقِحَّةٍ مَا أَعْطَى الْإِلَهِ حَاشِي، يَقُولُهُ مَاجِدَ، وَأَدْخَلَ عَلَى اللَّهِ عَنِ عَرْفِكَ لَدَمِ جُوفِي، لَكَ نَاقَهُ وَلَكِ جَمَلٍ، وَأَدْخَلَ عَلَى اللَّهِ عَنِّي، وَالْحَقُّ وَاللَّهُ كُودٌ يَبْسُطُ لَكَ، مَتَى مَا شَرَّقُوا طَالِبُهُمْ وَتَفَلَّجَهُمْ. قَالَ: لِلَّهِ، أَنَا أَيْبُكَ تَكْتَبُ مَعِي لِي كَلِمَاتٍ، خَمْسَ كَلِمَاتٍ تَكْتَبُنَّ لِي أَبْتَعَقَلُ اللَّهُ بِنِيَاقِي. قَالَ: مَا أَنْتَ عَازِرِن؟ قَالَ: لَا. قَالَ: زَادَ صِلَ الْجَمْعَةَ مَعَهُمْ وَأَطْلَعَ الْخَطِيْبَ مَعَكَ جَائِي - هُمْ الْجَمْعَةُ هَكَالْيَوْمِ. يَوْمَ جَابَ الْخَطِيْبَ وَأَرْقَمَ هَكَالْكَلِمَاتِ لَهُ، أَكْتَبُنَّ لَهُ وَأَنْهَجَ يَمَّهُمْ، هُمْ بِالْجُوبَةِ عَلَى مُغْيِرَا، مُغْيِرَا عَدَّ بَدُو. يَوْمَ جَاهَمَ ابْنَ مَزِيرِيْبِ لِقَاهُمْ مَتَبْطَحِينَ يَلْعَبُونَ الْبَيْتِ. يَوْمَ هَذَا عَلَيْهِمُ الْقَصِيدَةُ جَدَعُوا اللَّيِّ بِأَيْدِيهِمْ وَتَارُوا يَدُّونَ لَهُ ابَاعِرَهُ:

رَاكِبٍ مِنْ فَوْقِ سَرَّاقَةِ الْوَطَا	عَمَلِيَّةٍ مَا يَلْتَهِدُ رَكَّابَهُ
عَلَّقَ عَلَى كُورِهِ قَرَامِيْشَ الْخَلَا	وَخَلَّهُ نَهَارَ الصُّدْرِ تَمْشِي دَابَهُ
وَيَا اصْبَحَتْ شَدَّ الْحَبْلِ وَاقْدَهُ بِالْعَصَا	وَسُوقَكَ بَعَقْبِكَ وَهِيَ تَحْقَلُ مَا بِهِ
زَبْنٍ لِرَأْسِكَ عَنِ رَهَارِيهِ الظَّمَا	عَرْمَاسٍ مِنْ عَوْصِ النُّضَا عَيْدَابَهُ
تَلْفِي لِبَيْتٍ مَنْزَلَهُ رَأْسِ النَّبَا	بَيْتِ ابْنِ دَغْمِي يَا لِفَتِّ حَيْيِّ بِهِ
بَيْتِ النَّقَا جَزَلَ الْعَطَا سَهْلَ النَّبَا	وَالِي عَنِّي لَهُ عَانِي مَا كَابَهُ
أَنْتُمْ مَهَاوَيْكُمْ عَلَى وَضَحِ النَّقَا	وَخَلَّ الْفَغِيصِيَّةَ لِمَنْ يَهْقَى بِهِ

الْفَغِيصِيَّةُ اللَّيِّ مَآخُذَةٌ وَهِيَ عَلَيْهِ حَقٌّ.

وكان انت مضيوم فقلد شقّه  
ويا جيت وسط النزل طول صيحه  
حتى يجونك فزعة فوق ضمير  
انخ الخزاعي ثم طول خطّه  
مظنون عيني يا الخزاعي طعني  
الخرزاعي وقنوف من الدغمان.

والعسكري زين الكمين محمد  
له قروة معببة مملية  
انخ الدويله يدركونه بالعوج  
الدويله الدغمان والعوج القوه.

ان قام مثله من يقوم بحقه  
ادوا علينا الوضع زينات اللبن  
طلي الصدا بالوجه ما هو لازم  
من اطيب سلوم الناس سلم بيننا  
منهن زوعات الظعن يم الظعن  
ومنهن وافقنا ركب بالخلا  
وعدوا على العصلب ابو شوارب  
بوقت فات قبل غزوا الروله والرمال  
وكسبوها.

من عرض القالات من لا يثيبه  
التبع يا الخزاع لا تقنص به  
وان ما ادبت البل خربت سلمنا  
ان جيت والله للجبل لازعج لك  
وهو يستقعد هكالشايب فنجال القهوه بيده، قال: ردها رد القصيده. وهو يرد  
القصيده. قام لك الشايب وهو يجدع الفنجال قال: ثوروا يالدغمي ادوا اباعر  
هالشمري، يالله، كله بله اجمعه وادوه له. وهو يجيك ابن مزيريب يسوق اباعره،  
يغني عليه بالقيض الحمر.

#### عبدالله ابن جحفل

من قالطين المسلم على وقت عبدالله ابن جحفل، وقبله بعد، حميان عطى الله،  
مدباس سرية، يعزل الخيل من الخيل. ومران، اخو سعدي، على وقت هجهوج، بعد  
لولاه وقع برجال ازود شوين والا كان يبي يشيخ بعد. رجل طيب ذراع، ورجل بعد  
يركبن، يغزي. ورغيان بعد ازود منهم، هذولا مشهورين على وقتهم. وهطيل، ابو  
صقر، هذولا كلهم طيبين الهزيم. ومن قالطين المسلم مرعيد ولد مطير شيخ الحضر،  
راعي هجرة على قومه، وهتاش له شيخة البدو، هذولا الاثنين بينهم ما واحد يتنزل

من فوق حمرا تنسفه بلبابه  
لعقيلها وجهيلها تشقى به  
مثل القطيع الوارد العزابه  
وقنوف كم من عزبة الوى به  
أده بلييا طلببة وطلابيه

له ربعة روس الندف تبنى به  
حوشه وحوش عيالهم يرمى به  
ويا حنثوا الحق ما يمشى به

والوانية عند العرب مشعابه  
أده بلييا بلشاة ونشابيه  
اللازم ان النايبة يقضى به  
وسلومنا عند العرب مهزابه  
يا سولفوا بالركب واستصحابه  
وتوالت الركاب مع ركابه  
وجت القلايع يوم ربي جابه  
مع بعض على اباعر العصلب من عنزه

صياح قبور ما لقي له جابه  
ما يذبح الصيادات بيمخلابه  
من قبل ما نثور عليك حرابه  
طلحيية ما يفهمه كتتابه

وهو يرد القصيده. وهو يرد  
القصيده. قام لك الشايب وهو يجدع الفنجال قال: ثوروا يالدغمي ادوا اباعر  
هالشمري، يالله، كله بله اجمعه وادوه له. وهو يجيك ابن مزيريب يسوق اباعره،  
يغني عليه بالقيض الحمر.

لواحد، مرعيد وهتاش ما واحد يتنزّل لواحد. هذاك امير حضر وهذاك امير بدو. مرعيد امير الحضر لكن بدوي هو بالاول. أخذ بيرق، أخذ بيرق يوم تحضرا. وهتاش ما معه بيرق، مير ما يبيه، لو يلقاوه جنبه. هتاش وعدوان عيوا عن البيارق. هتاش ما قلط الا عند السديري والا رمالي بالذراع من اطيب الرمال، من اطيب الرمال. لكن الشيخه هو تاركة، ما يبيه. والله ابن سعود انه ما يعرفه قبل هالاعاناي (= الاعانات) والصدقايه (= الصدقات)، والله ما عمره نحره. مرعيد مات قبل هتاش. واجسامهم جزله لكن هتاش اطول من مرعيد، أجل زول، هذاك مدحوح. والمثنى ما اعرفه. المثنى رجل عديم. اما العدم والهبال مكوم، على قد ما يحكون به، سيف معلق، اخو صخيلة.

ومن عقدا الهزيم عبدالله ابن جحفل، عقيد دليل حاييف. أصغر من طلال ابن رمال ومات قبله بسنه، صابه الجدري ومات. يوم انهم هو وايا خوياوه حافوا العرب، قالوا خوياوه: يا عبدالله والله ما نقوى ننهزم ولا نقوى نبيت، موتان جوع. قال: اقعدوا بهذا. وهو يحوف البيت، وهو يسطي على البيت، وهو يقض عدل التمر، وهو يملى شليله وهو يصدر به على خوياوه، ويجيبه لهم ويكبه، ويتعشون. يوم تعشوا، قال: حرموا علينا هذولا. شف طيب المذهب والذمه! هذولا مالحناهم. ويطردهم، طرد خوياوه عن هالعرب اللي هو أخذ منهم التمر. تشوف؟ وانهجوا لعرب غيرهم. هذي من سوالف عبدالله.

وهذي، طال عمرك، سالفه ثانيه جرت على عبدالله. متقارب هو وايا ابن بطيحان، من القعاقعه، مثل العام متقاربين. ويوم انهم جوا هو وايا اخوه وابن جحاش ونيف واثنين معهم او ثلاثه. وهم يحوفون البلب. طبوا وسط البلب ما عليهم الا التطبيق. يا مير ابن بطيحان قاني له كلب قضيه، أبد ما توتى البلب حيافه. يلب من وراه. يقول ما دريوا الا ان هالكلب يلقص عند عبدالله يقول بذيله هاك. يقول هاك قدامه بذنبه. عرفه عقب جيرتهم العام يوم صحبهم على ابن رشيد. شف؟ امير راع له، قال: انا اخو وضحا، جاي، جاي، جاي. قالوا: وش علمك؟ قال: جاي، هذي اباعر ابن بطيحان. قالوا: والى صار عاد ابن بطيحان؟ قال: ار اخو وضحا، الكلب يصير اطيب مني رفق؟! والله ما يصير الكلب اطيب مني رفق، والله ما يصير الكلب اطيب مني رفق. ويطلعهم من البلب ويخليه لاهله.

وهذي، طال عمرك، نوبه جوا غزو، يوم سوالف سنجارة هم واياهم. يوم جوا الهبكة والى معروضه. جوا المندسة والهبيكه والى مير ما تنلاط. مظمين. وهو يذبهم العطش هو وخوياوه. وهو يفوت للركعا. يوم جا وسط الليل وهو يحوف له بيت وياخذ له دلو ورشاوه ويجيبهن ويصلهن بالقلبان ويسقي ركاب خوياوه ويروي قريهم ويقصب العدة ويركده بمكانه بالبيت ذل انه تفقد الى لقوه مفلولة يقولون البارحة جانا احد يفزعون على اثرهم، يطلبونهم. يطويه مثل عمه قبل ويحطه بمكانه. هذا

والله الساطي. يوم مات قال به حران الرهيلي، ابن منيخر، رمالي من الخنشر:

باق الملا رحمته تخفيف  
ياما صفقهن وراحن عيف  
الى قضب زينة التوصيف  
مرحوم يامهلي بالضيف  
وتقول به زوجته كنة الرماليه:

يادار ما جاك عبدالله  
مرحوم يامبهر الدله  
يادار انا ابنشسك بالله

رد عليه سويدان من آل زايد من آل شايح:

ياعيايال واحكوا على كنه  
ياهل النضا بي عوهته  
الهنجن دلى لهن حنه  
اليوم ما بركبهن فنه  
خذن لهن وقت يرجنه

وهطيل ولد عم عبدالله ابن جحفل عقيد بعد قصدت به كنه. غزا هطيل ومعه ناس من الرمال ومعه مسند ولد لغضبان. غزوا واخذوا لهم اباعر من الشرارات وجرّدوا الشرارات باثرهم وجوهم على جبل يقولون له الطويل، بموقع يسمونه حلمه. وهجموا عليهم بالليل وصارت بينهم معركة وانذبح به مسند الغضبان. وبعد ذلك قصدت وحده، بنت عم لعسل ابن زايد. اسمه شهوه، تقصد تقول:

ياعل هجن تلىن هطيل  
عليت ياللي تدق الهليل  
عده لمسند. وقصدت كنه مرد على الانثى هذي تقول:

يابنت هجن وطن حلمه  
وهطيل ما تزحمه كلمه  
يهوش والقوم محتمله  
غوش الرمالات علموه  
الموت يامن تلزم له  
الموت بالناس واعمله

### الرواة

- خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣  
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤  
عسل ابن زايد، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣  
فلاح ابن رشيد ابن سلمان العدامي الصقري الغفيلي، عقده ٢٥/١١/١٤٠٣  
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢، ٢٩/١٠/١٤٠٢

نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠



يقول حوض به الف حنطة يقول يوم انكب، يوم انشطبت الدار يقول وميره<sup>(١)</sup> يصير بقلبيه. يقول هو ذال من الشمات والا له مكان ظهر هنا يم ديرته قنا هاللي ساقمته وامره بيده هالكين، عياله وعبيده كله تحت ايده. والى العصر ما عنده الخلاف ويوم جا عقب العشا يا هو ممرح له بفرع نخلة واهله فارين يم هالبطين. ما على الدار ديار من هالاموال. زخ الدار وحطه بالقليب. قال:

الله لحد ياما بكبدي من النار  
العصر وانا بيحلى كل ما صار  
راح القليب وراح بالمير والدار  
ما ظم للتجره بقصمات الاسعار  
حالنا باللي حواليه خوشار  
وفرّوا هلي فرة حمام عن الدار  
وحتى عباتي ما حصل لي منه كار  
دنياك يا المخلوق توري بالافكار  
ان بني هلال والضاغم أعدمهم السيل،  
يعني لا يفرح العدو. ويقول مبارك:

يا ضاق بالي جبت ضفة جثامير  
ثم احترفت وجبت هدف المناكير  
ياما حلى تقليطها عقب توخير  
وتصفي على مثل الزبيدي مغاتير  
وحطيت محماس على مجنب الكير  
احمس وزين حمسته للمساير  
وكبّه بنجر يا سهل كنه الزير  
ولقم بدلة مولع به تفاخير  
وصبّه على مثل الزبيدي مغاتير  
ياما حلا توريدها عقب تصدير  
يا شفه الطرقي بلج بلجة الطير  
ويبرى لهن من مير غيد مباكير  
لى جوا مع الخل الشمالي دعائير  
يا جننا مع كل خل جهاجيل  
ان سانعت نحت كبش على مير  
نبي ليا مدوا وقفوا على خير  
اللي بقلبه شين ما هو على خير  
وركب عليه ابن منيع راعي النيصيه،  
ابن قشعم، من عبده، يوم هو يقول:

يامغطي شهب النجوم بسحابه  
يرون محاشيك الرياض ورغابه

(١) المير هو الميره، الحبوب والطعام.

حيث اننا نفرح بشوف المسايير  
ونجرِ يصوت للرجال المسايير  
ومحماسة تشكى اللهايب من الكير  
ويا لَقْمَن بالزعفران المباهير  
صَبَّه لَمَن يَنْصَى وَيَلْقَى لِيَا دِير  
ويقول مبارك:

لى واهنِي من خَلَّتِه بالتَمني  
اربع غروبِ فَوَقَهَن دُوْبِحَن  
ويامما حلى يا مَنَهَن رُوْحَن  
نُحَيِّي بهم من قبل ما يَبْرُكِن  
ويقول عياده ولد مبارك<sup>(١)</sup>:

يا بان ضو الصبح قَلَطت محماس  
وكثرت انا الطبخه على غاية الراس  
وَزَيَّنت انا الحمسه على الكيف بَقْيَاس  
نجر الى حرك تقل ضرب نحاس  
ولَقْم بدلة موع ما لها اجناس  
وصبه لمن حولك على الزبر جِلاس  
واثنه لمروور على الخيل مدباس  
من فوق ما تاخذ على الخيل مرواس  
يقول عياده هرجة ما بها باس  
طول الجدار وقصرة الرجل نوماس  
تصير بعيون الرفاقه معك باس  
يصير قالات ويصير لولاس  
نبي ليا جوا فوقهن مثل الاقواس  
يا جن مع الخل الشمالي لها اضراس  
نحبي بهم من قبل تجديع الالباس  
ونذبح لهم كبش يربى بالاطعاس  
خلك على بابك تقل لون حراس  
هذات سلم جدودنا قبل من راس

ولا احب انا هرج القفا والسبابه  
يدعي بصوته لابسين العصابه  
مَتَّقَصِي لي به حسين وجابه  
لا دم لا سيلان لون انصبابه  
يا حِرْجَدَن عوص النضا عند بابه

من خَلَّتِه دنياوه يمشي بلا قيد  
صَفْر العراجد مثل حَفَّالة العيد  
مع الغزاله مودعاته براريد  
والطَّسَل من تمر الحلا به جلاميد

على وهج جمر توقد سناها  
تَبْرِي القلوب اللي تطارد غُثاها  
وكَبَّيْتها بالنجر حين استواها  
دب الليالي ما يبطل عواها  
من حب صنعا عابي له عُباها  
هل السموت اللي بعيد مداها  
تقفي عنه صم الرمك يا نصاها  
يا جدعت زينات الانفس حُذاها  
تطرب لها كرام اللحي من حلاها  
يا صار ما للرجل داع دعاها  
وان كان ما تدعى ترو من عناها  
ونوب من الادنين ياتي بلاها  
يا الفوا عليهن ضمّر من خلاها  
والكل تشكي رِجلها من حفاها  
نُقَلَط لهم تمر الحُلا من نماها  
ونقلطه من قبل حزة مساهها  
يا الفوا عليهن محترين عشاها  
واللي بعدهم كان ربي هداها

يتعصبون على الطيب وفعل المعروف، يلحونه من الذرعان<sup>(٢)</sup>. مبارك يعسف له  
ناقة حائل مع البل، يعسفه يبي يحطه معيد بالمنحاة على النخل بجبه، حير لهم بجبه.  
ويجي عياده وهو ياقف ويدلي يتفكر على تدريبيه المعيد. قال:

(١) للمزيد من قصائد عياده ابن عبيكه انظر "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضبان ابن نحيطر ابن رمال".

(٢) أي كأنهم عند الحاجه يقطعون من لحم أذرعهم للقيام بواجب الضيافة وإعانة من يقصدهم.



يافاطري واعزتي لك من العمس  
عقب صلاح قعيس لك بايسر الخمس  
ياقلب هُوْدُ عُن العنا يامل الطمس  
اللي ببالك حال من دونهم رمس  
قال ابوه مبارك ابن محمد:

يافاطري صبي على حلوة الحوش  
ياالقرم خدام النخل كُنْس البوش  
نبي ليا جونا مسايير وطروش  
ونبني لهم على الصحن ثقل طربوش  
يا جاك امير البدو كالتظبي منجوش  
ولي فذلي من نية الخير عرموش  
هَبَّيت ياراعي قطيع بخربوش

الله بلاك بناقلين المفاتيح  
يرمى الصبب عندك ثقل رقم وسليح  
ياشين من كثر الهواجيس ما تُريح  
من دونهم ما يتعب الفطر الفيح

صبي على فقش الحلا والحماري  
نركي على جنبه ولا له نداري  
نحطهم بالقسم مثل الخبري  
وهذاتي اللي عند ربي حَضاري  
يامار تمر القسب مثل الخبري  
نبي نتمقضي به ولا به مداري  
يجفل الى شاف الونس والاثاري

عيادة يوم طلع والى ربه الرمال اهل ناقة واهل مغازي ووده يصير بدوي، انت  
ياعياده. وهذا مبارك يقول طيبنا عند هالبيبان، ما نبي البداوة. اللي هو جدل من تمر  
هذا سنة من السنين سبعين حمل للمضيف يم قنا. أه، طيبنا عند هالبيبان. يوم فطن  
يا مير يوم جاوه هكالرجال قال: والله ان سلت عن عيادة فهو بدوي، يشري من شقق  
هالمروبعات ويحط عند العبيد، لهم عبيد شيوخ طيبين. وقايلين حنا معك، يقولونه  
العبيد، حنا واحد يا غزيت يصير معك وواحد بالبيت. والى مير يوم جت له على ما  
يبي. قال هالحين جاهل لو اثور به بعد ركب اردعيه، لكن ابي اقول به ابيات اغدى  
الله يهداوه بلا مشكل:

البارحة عيني قزاها النواد  
ابوك انا مانا خطاة الرباد  
بنيت لك قصر حلي العقاد  
وفتحت لك باب وعنده منادي  
باب يبي من ينطحه بالجهاد  
يلفي مناخي سبع خلول وكاد  
انظر مناخ الجيش كان انت غادي  
صبرت انا يوم السنين الشداد  
شف لحيتي بيضا عقاب السواد  
تري الحاداري من وراها سناد  
حذراك عن شور البغيض المعادي  
سوالف الاجواد عند المهادي  
واعطيك من الاجواد هرج يزادي  
رد عليه عياده:

عدي على ياقرم الاولاد كالول  
انشد عني يا قالوا الزاد مقلول  
وغرس مقاطير ويبري لهن شول  
يامدور الطولات طل به وانا اطول  
مثلي ترن عن لذة النوم مشغول  
مع كل خل لافيات ثقل جول  
تر كرمتي يوم تعيشك الى الحول  
يوم انت بزر والذي فيك مجهول  
يابد من تفريق الايام بالطول  
ويايد من بيت على الحق منزلول  
من طاوع العدوان يسف على الكول<sup>(١)</sup>  
ولا فاد بالجاهل كثير من القول  
وجمعت لك من كل الاصناف مبلول

(١) الكول كلمة فارسية تعني الصحراء الجرداء.

الله لحد من علّة بيـفوادي  
وش موجب تبني على غير قادي  
ياريفهن وقت السنين الشداد  
لى جن تقل بايام وقت الجداد  
لا تنصح اللي تشوف بارياوه غادي  
ولا هو مريد قول من به سداد  
ولا ينفع الماخوذ صوت المنادي  
اسلم وترك عنك باق الدوادي  
ربك عقاب الشين رحم العباد

عَيِّي يَبْرُدْ لَاهِبَه كل شخْلول  
لا خاسر شَيِّ ولا عاد مَشْكول  
لى اخطن رموع الوسم والسعر مقلول  
وعقب العريض نُعَقِّبِه كل مبلول  
ولا ينصح الوارد حُذا كود متبول  
ولا تنفع العلمه عيا كل مهبول  
ولا ينفع الشاكي حلى كل ماكول  
بالك تَحْرِكْ تعترض لك لُنْشَبول  
وَشِرِه على شب المعاميل هَلْهول  
هذا هذلول رجال ضعيف اول جا يدور الرعية، سواق لمعاويدهم، وهو لك ياخذ عسيبه يتاحي للغنم، يرعى. واثاريه لحيه غانمه. عقب يوم الله رزقه بنى له بيت وشرى له سيف. وشرى له دلال وصار قاطط عند الجماعة، بس تقهوا، اقلط.

الساكن اللي قاعد بالبلاد  
بدل عسيبه بيسنين الهناد  
يارب تلحقني بغاية مرادي  
اقرب قريب صاير لي قُياد  
ولا تعترض لي جوف كل البوادي  
انا صديقك يا ارتخن العضاد  
انا الذي ما اطيع هرج الدوادي  
يعني ابوه. قال: حلق على اذني. وهونوا، واحد هون بالثاني. ويقول عياده:

مع المواشي جامع كل محصول  
مع الرفاقه زاد خطّه ومقبول<sup>(١)</sup>  
عزاه يامنهو من الربع مشبول  
بحث خفاي ولا ادري كيف ابقول  
ان ما هداك الله قل بي وانا اقول  
انا الذي ارفع جنابك عن الكول  
والعين تسهر يا بدا بيك مملول  
وحولت من راس الطويل معيف  
يطري عليك فـراق كل وليف  
ووسط للبقات البتوت صخيف  
عن حب مجلي الثمان يعيف  
شنون تواما به حبال صخيف  
وعبدالمجيد وخالد والشريف  
اسباب رزقه ياكريم تقيف  
تنهج الرمال، حولهم العبيد وصار بينهم وبين بني عمهم سو تفاهم<sup>(٢)</sup> ويتذكرهم هو. يقول:

أرقت مرقاب ولا سر ضيقتي  
لا ترقب المرقاب ياراعي الهوى  
يطري عليك فراق مسلوبه الحشا  
مل قلب كل ما اقول ينعدل  
مل عيان يابن فهيران كنه  
مار الحب قتل جري ومانع  
ياعل من لام المحبين بالهوى  
تنهج الرمال، حولهم العبيد وصار بينهم وبين بني عمهم سو تفاهم<sup>(٢)</sup> ويتذكرهم هو. يقول:

وحولت من راس الطويل معيف  
يطري عليك فـراق كل وليف  
ووسط للبقات البتوت صخيف  
عن حب مجلي الثمان يعيف  
شنون تواما به حبال صخيف  
وعبدالمجيد وخالد والشريف  
اسباب رزقه ياكريم تقيف  
تنهج الرمال، حولهم العبيد وصار بينهم وبين بني عمهم سو تفاهم<sup>(٢)</sup> ويتذكرهم هو. يقول:

وانا مصيبين من مواريه ريبه

هذا زمان يكفي الله شره

(١) حينما يتحدثون عن الرجال وعن سلوكهم وأفعالهم من رجولة وكرم وشجاعة وأمانة وغيرها من الصفات الحميدة يخطون خطوطا في الرمال وصاحب الخط الأطول فيهم هو الأطيب من بينهم.  
(٢) تجد تفصيلا لذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضببان ابن نحيطر ابن رمال" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل".

واقرب قريب ذلان ما ينهقي به  
 وكن النويج يامظني مصيبه  
 والكبد عيى لا يهون لهيبه  
 صيحة خلا ما له عوين يثيبه  
 ديان جنق والدليل يغدي به<sup>(١)</sup>  
 وكل على مشهاة نفسه مسيبه  
 وناس تفل الحيل ياخو ذهيبه  
 الهون نقص والمراجل تعيبه<sup>(٢)</sup>  
 وصارت علينا يالسنافي سحيبه  
 والشمري ما صار له عاد هيبه  
 اليوم خويات القرايا يجيبه  
 والله عاد صار فعل فعلوه ويشكر فعلهم هو. جاوه الخبر وزعج له راعي مطية  
 لابوه بقنا وهو جاي بهالديرة ويوم اجتمعوا اهل هالديرة بمحلهم هذا قال: ابشروا  
 بالعلوم الزينه. قالوا: الله يبشرك بالخير. قال عيادة ابن عبيكه:

يامعين من كادت عليه الثقايل  
 صارت وعائدهم صحيح صمايل  
 واحلو قبل الحول رد الجمال  
 قطع ولا خلوا ياكود القلايل<sup>(٣)</sup>  
 وصارت توالى الكسب قب سلايل  
 بادوه قبل المنع وافى الخصال  
 وهذي سوايا فايئين الفعايل  
 وعلى الطول يدركنه خباث الحبايل  
 تبيع حيك بالسحوت القلايل  
 لا مزعله زود ولا هو مساليل  
 اتركهنم يامعطرات الجدايل  
 واحلو عقب الفعل بدع المثايل

صار المّرا والكذب للناس جره  
 البارحة ما طبّق الجفن مره  
 وياعلة باقصى المعاليق حره  
 عذاك يانفس لحييه تطرّى  
 من دونهم تتلف من الهجن حره  
 وسلفان كتع فرقتها المغره  
 اللي نصى البلقا وناس تبره  
 ولا يدرك الجودا رجّال تدّره  
 من عقبكم وحنا بحال المضره  
 ودلى الهتيمي من العوالي يجره  
 من عقب ما انا خابره صب حره  
 والله عاد صار فعل فعلوه ويشكر فعلهم هو. جاوه الخبر وزعج له راعي مطية  
 لابوه بقنا وهو جاي بهالديرة ويوم اجتمعوا اهل هالديرة بمحلهم هذا قال: ابشروا  
 بالعلوم الزينه. قالوا: الله يبشرك بالخير. قال عيادة ابن عبيكه:

لك الحمد يامولاي يامن لك الثنا  
 عفييه بني عمي على طيب فعلهم  
 ابرى لحك القلب بدمار ضدهم  
 خذوا جهامتهم وانكبّ عزهم  
 وردوا على الفزعه وكن زاد فعلهم  
 ورميح ابن عردان زيزوم حربهم  
 هذا جزا من كان ياطا بجالهم  
 من جـاه من زود لزوم يتكدر  
 يلعنك يارجل تماري بلابتك  
 راعي سـواة دب الايام بالحرا  
 من لا حضر مع لابتة يوم كونهم  
 قيل على فعل غريب طريفه

### الصلوح

هكالدور صار بين شمر والرولة ربّط، يربط الرجال ليا قضبته وتطلب عليه الطلب  
 اللي انت تبي، تطلب فرس، تطلب اباعر ماخوذه، تطلب حسب، اللي انت تطلب كود  
 يجيك. ولا تطلق الربيط الا هو جايب الطلب. ويجيك جدّ لابوي نهج غزاي هو وجار  
 الله، جد صالح الغزاي. وقضبهم حمد ابن بنية، من الشعلان. ويرجد القش على  
 (١) جنق تعود في أصلها إلى نفس الجذر الذي اشتقت منه الكلمة الانجليزية jungle والتي تعني فلات  
 مستوحشة.

(٢) تبره أي تبرأت بلهجة شمر، وكذلك تدّره أي تدرت.

(٣) قطع أي أنهم نهبوا حلالهم من الإبل بالكامل وهزمهم هزيمة شنعاء.

ظهورهم، ينضده بالليل على ظهورهم يما يصبح الصبح، يبي يكسّف بهم، هم قوم،  
 حنشل. هذا مير جد ابوي، مريف، انقطع ظناوه من هكالنيّه، يلبّد العدول على  
 ظهورهم مليانة طحين يما يصبح الصبح. وليا منه جا الصبح عقد رجليهم بمحاقيب  
 الركاب هو وايا اخوه حمدان. هم بَطَحُوا الركاب ويجرجرونهم على بطونهم. ويكسّف  
 بهم. قال جار الله: يا احمد؟ قال: أه. قال: حنا ما حناب محاسبين تحاسبنا، اما  
 اذبحنا والا اعتقنا، الرجال كل يوم بايدي الرجال. قال: ار اخو جوزا حمد، تهزبني  
 بالذبح. ويطبّق معه له شبرية يبي يذبحهم. قال حمدان: حمد، حمد، حرام علي مكالك  
 ان ذبحتهم، لا تذبحهم. يقول ويفكهم حمدان. كسّف بهم وعقب اطلقهم. ويغزي  
 هجهوج ابن رمال. تجشّم جبهه. يوم جا الوقاديه، الوقاديه هي هذي دون العليم، عليم  
 العطش، بوسط النفود، يضرب عليه الدرب هذا، المنصفه بين الجوبه وجبهه، وهم  
 يغدّون بهكالفلّوق، الفلق مثل الشعيب، ما هو العرين الطويل هذا، الشفا هذا، ما هو  
 الطعس، لا، المَهوى، مطمّن النفود، الحَب جلد به رضم والفلق نفود. مشت ردفا  
 شمر، دلّوا يعلّقون على جيشهم. يوم تغدّوا وردفاهم مشوا ثاري ما بينهم هم والروله  
 الا العرين اللي تقل طعس وهم يتعانقون الردفا بينهم، ردفا شمر وردفا الروله.  
 هكالحين لا من بواريدي، ما غير قتّل. هم واحد دلّي يهوز واحد بهالقني، شمر والروله،  
 الردفا. جت شمر ونوخت، عقيدهم هجهوج والروله نوخت، عقيدهم ابن بنية حمد.  
 وهي تمشي ناس على ناس. يا هو قطيعة حمد. ويجي بشنق شمر دارع بهم من  
 غرب. هذولا شمر معهم عامر الصلج، ابو شايش الصلج. وهو يدرع بشنق الروله من  
 شرق يما غدت فرج اللي بين الجموع. وهم يتعانقون الثنين بينهم. يا مار حمد معه له  
 رمح جديد. وعامر معه له رمح مجبر. لكن عامر يقولون كبر الجمل، يلحق الذلول عن  
 جهده. يقول وهم يتناطحون. قال: حت، خيال البويضا عامر، لي تخفينا من يبين.  
 وهو يسج ابن بنية بالرمح يا شاكّه مثل الزعيري حاطّه براس الرمح. وهي تنكصم  
 الروله. يشعّون بهم الى العليم، عليم الظما. وهم يجيبون حمد بجبهه ويصير ربيط عند  
 عامر. ويقومون لك يعقدون رجليه بحقب الذلول وهم يبطحون الذلول عن حيله ويجيبون  
 العقرب ويدبّونه على بطنه، يفسرون عن بطنه ويحطونه عليه. ويدلي يصيح يقول حنا  
 يالشعلان ما يكسّف بنا هاللون. قالوا: يعني حنا رجاجيلنا صلبة وانت نبي، والله ما  
 عملت بمريف وجار الله ان يجري عليك. طال الرباط، طال الرباط، وما دفعوا عنه شي  
 الرولة. قال عامر: والله ما تشوف اهلك الا يجن نياق ابوك المغاتير. ويعي ابوه  
 بنياقه، يقول الربيط له الف فلك. وياخذ عنده سنة مربوط. ويجيه شليان ابن مزيريب،  
 جد خليف هالحي هذا، جا عامر قال: ياعامر ابيك تطلق حمد ابن بنيه ينحر ابوه  
 يجيب نياق ابوه. قال: ما يجيب نياق ابوه ياشليان. قال: لا، يعاهدك انه يجيبهن. قال:  
 وان ما جابهن؟ قال: ان ما جابهن نياقي عندك. قال: ما يخالف اطلقه، لكن ترن آخذ  
 نياقك ياشليان. قال: اطلقه. وش تقول يا احمد؟ قال: اطلقن كان جن نياق ابوي والا

ارجع انا بنفسي وانكس لحفرتي عندك. وانهج ياحمد ابن بنيه يم ابوه، قال ابوه: ملعون ابوه، ملعون يلعنك انت وشمر، ما انطي نياقي. قال: ياييه انا عاهدت الرجال وجيتك بوجه شليان ابن مزيريب ولا انا بايق. قال: لا، كان تبي تنحرهم طس. قال: انحرهم. وانهج ياحمد وانكس. أول يوم قالوا ما ينكس. ثاني يوم يوم دري ابوه انه نهج وهو يجيب النياق ويقضبهن عامر. ثاروا عليه كبار سنجاره، على عامر: أنا طالبك هذي، أنا طالبك هذي. ما خذي من النياق كود شي سهل والباقي تماعطوه شمر. قال حمد: الله كريم انه يجدعك بيدي مثل ما جدعن بيدك بضعفة منك وقوة مني. وهو لك ينذر نذر، انت ياحمد، ان كان اني قضبت عامر انه بجزور ووضحا. وانزلوا يالرولة بقارا بهالديرة ويا منه جنب حمد ابن بنيه مع دبش الرولة قعدوا الرولة، كل استراح وريح فرسه وذلولة. والى من الرولة جنبوا قعد حمد. حمد عنهم كلهم. جنب حمد وهم يقعدون الرولة. يوم جا هالنفود وارقب وارقب، معه دربيل، ارقب والى ما يشوف شي. يا مار شراب قهوه، ما تعدى دلتة معه. وهو ينوخ بظل هكالارطة والدبش هناك قفاوه بله نازية من يم الخوف العصر بظل الارطة وهو يشب نويرته، يقده، هكالحين زناد، وشب النار ودنق ينفخ على النار ما فطن كود الرجال تاغصينه. هو دريل بالدربيل يم النوازي البعيده ثري رجال وزنه بالارطا لابدين له بشجرة وزنه وشايفينه. يوم دنق ينفخ النار وهم يطبقون عليه. يامار حديهم يوم قال: الرحمن وانا اخو سحيبه، قملان! شمر يعيرون عنزه بقملان وعنزه يعيرون شمر يقولون ياذراق على السبطه. هكالحين يتعارفون بالمنخاة، كل يعرف الثاني من منخاته بالمطارد. حمد دري ان اللي تغصه حسيب ابن مخيمر الشلاقي يوم انتخى ذاك<sup>(١)</sup>. قال: يا حسيب حول، حول عن ظهري، حول عن ظهري، ابشر بالفود، ابشر بالفود ياخو سحيبه. يوم نهض راسه يا مير هذا حمد. قال: حمد! قال: انا حمد وبيدك ياخو سحيبه وابشر بالفود، الرولة والله كل رويلي نيم عند هله والبل ما معه كود الحلاب والصرار، أنا جنبه -اللي عاد انا ما ادري وش كثر الرولة اللي معه هكاليوم- قال: انت جنبه ياراعى العليا؟ قال: ايبالله. قال: ترن منطيك اياه، لا بالله اللي انت جنبه ترانا عافين عنه. قال: ما يصير انك غازي بشمر والشلقان وتبي تنهج بلا فود، دونك البل. قال: ابد، لله اني اخذه، تستاهله ياراعى العليا. عف عنه جماله، صنايع المعروف بين الاجاويد. قال: اقول؟ قال: أه. قال: يوم انك عقيت عنا ترى اذواد الحازم من ورا دبش الرولة يفلن المعى، فت من ورا دبش الرولة تراك تلقاهن. الحازم يمشون مع الرولة وهم عوج دخان. يقول خذ اذواد الحازم يا حسيب وانهج. عقب هذي عاد بمده وهي تغزي سنجارة مع عيادة ابن ثنيان، ابن زيدان، من الزيدان، منقطعين هالحين ما لهم تالي. ويغزي معهم عامر الصلج، عامر راعى البويضا اللي ربط حمد ابن بنيه. يا مير معهم هكالشريهي، جذع، قامت امه ودعته

(١) في الجزء المعنون "شيخة الهجوج بالرمال" الذي قبض على حمد ابن بنيه هو هجوج ابن رمال.

عامر، قالت: ترى وداعتك ولدي. قال: انا واياوه ودّعي بنا الله. ويجون مغيرا، مغيرا فيدة الجوبه، ويغدّون عليه. ويقيلون على لهم قليبة يقال له ام غوير. يا مار مجدّعين اشدّتهم يبردون الجيش، توهم شادين الجيش من اهلهم وذالين من اليهود، واللي لاهدة ذلوله يحط عليه ملح. والى مير هكالحين ما من مواعين كثار وفيه جلد بقر، بقر الوحش هذا حاطينه سنح فرشه. يوم جوا يبون يشدّون على ركابهم يمشون الى مير باقي ملى الفرشة مريس، ملى الفرشة هذا. قالوا: نبي نمشي وش نعمل بالمريس هذا؟ قالوا: ادفقوه. قال عامر: لا، لا تدفقونه. وهو لك ينبطح عليه وهو يمصه يما شربه كله. يوم رفع طرفه عامر يا مير المغيرة يوم انكبت عليهم، يا مير اربعميه. يا هذولا البنيه غزو، حمد وحمدان، اللي كسف بهم عامر. هكالحين الناس تشوف، ما هوب مثل هالوقت. قال: ياشمر ترو هذولا البنيه والله ان قضيونن والله الا يتقاطعونن مقاطع لكن اجحدون اغدي الله يستر علي، لا يجي لي طاري، لا يجي لي طاري، ترانن مطلوب، لا يجي لي طاري. خايف يقضبه ابن بنيه يربطه ويعمل به مثل ما عمل به هو قبل. وهالحين شرب المريسة ولا عاد يقوى يركض، يشرد، والا هو ما يلحق. ما فطنوا كود يوم انه انهلت عليهم الروله، قوم لا تشبع ولا تروى. وفوعوا ياسنجاره على جيشهم والى جيشهم عرا، املاط، ما عليه اشده. تلاوحوا على الجيش وانهزموا. وهم يركبون الركاب ويخلون القرب والقش كله بمكانه. وينهزمون مع لهم خليل يقال له خلّ لويبد، هاك من مغيرا. وهي تقوم الروله تهلس منهم، يا حاوي يامرود، يا حاوي يامرود، ويمنعونهم. يقومون لك الروله يمنعونهم: خيال العليا رويلى، بوجه فلان، بوجه فلان، عند ابن بنية، عند ابن بنية. يقول يا هو لاحقهم، هو حمد ومنقز من الدغمان. والى والله الشريهي، وديع عامر، يوم كلّعت به ذلوله. قال: وين راعى البويضا؟ تمدح لي ولا شفت فعلك اليوم -الجذع قام ينخى عامر- وين عامر؟ وين راعى البويضا؟ عامر هكالوقت يعد بطل من الابطال. وهو يرد عامر، ما صبر. يقول انه يقول انا اول ذال بس يوم نخانن ليا والله تقبل برقع جلي عن وجهي. قال: اه، خيال البويضا عامر، غايب وتوي حضرت. وهو يطبق. يوم طبق يا مير ما يقوى ينج (= يركض ويقفز) من المريس. وهو يحط صباعه بحلقه ويقذف يقذف يما طلع الدم. يقول يافايتاته ثنتين، ذلول منقز وذلول حمد. يقول وهو يلحقهن، ابا عن جهدهن. قال: خيال البويضا عامر، يا تخفينا من يبين. وهو لك يدلي مثل ادلاة الاسد يبي حمد، هو الادنى. وهي تجمع روحه ذلول حمد وهي تكلى وليا تخبط هنا االك، ورا ذلول منقز. ويقوم لك عامر عطى الله ويخبط منقز، الدغمانى، وهو لك يسجّه مع الابهر وهو يردعه يا طائر مثل الجاعد، وقع من الذلول. يوم وقع وهو يحرفه عليه حمد يبي يفكه: خويكم خويكم. وهو يدلي لك عامر يرقد على ظهر منقز. قال: خويكم خويكم. جا حمد حرفه عليه، على عامر، وهو يطبق عليه تطبيق، وهو يجيك عامر وهو يحط يده من بين فخوزه، فخوذ حمد، وهو يحط يده مع رقبته ويلحقه خوياوه تقل

جمل فاضٌ له بُحْمَلٌ. قال: لى ياعامر يا بعد الحي والميت والله ان اعتقتن والله انكم تجون ظالمين وتنهجون سالمين، والا انتم تموتون يذبحكم العطش، قُرَيْبِكُمْ عَلَى الْمَا وَالْقَيْظِ قَدَامِكُمْ، وَهَالِحِينَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ وَامَانَ اللَّهُ عَلَى جَيْشِكُمْ وَعَلَى أَرْقَابِكُمْ، رُدُّوْا لَا تُهْفَوْنَ مِنَ الْعَطَشِ. وَهُوَ يَرْكُدُهُ وَيَلْحَقُ خَوِيَاوَهُ: جَائِي جَائِي. وَهُمْ يَعْيُونَ. قَالَ: وَاللَّهِ إِنْ مَا نَكَسْتُوا لِأَحْطَ وَاحِدٌ عَلَى وَاحِدٍ، أَنَا فَكَيْتِكُمْ بِهَالْعَرِينِيَّةِ وَأَنَا رَاعِي الْبُؤْيُضَا وَالْأَلُو صَيْدِكُمْ النَّيِّرَةَ (= الْهَرْبِ) مَا فَكْتِكُمْ. وَهُوَ يَجِيْبُهُمْ. وَيَنْطُونَهُمُ الرَّوْلَةَ هَكَالْمَزُودَةَ مَلِيَانَةَ بِقَلِّ وَعَكَّةَ هَكَالْدَهْنَ. وَالرَّوْلَةَ يَنْطُونَهُمْ مَزُودَةَ هَكَالطَّحِينَ. يَتَعَاقِبُونَ بِالْمَلْحَةِ. وَيَمْنَعُهُمْ حَمْدُ ابْنِ بَنِيهِ. وَيَوْمَ مَنَعَهُمْ، طَالَ عَمْرُكَ، وَهُمْ يَرُدُّونَ، رَجَعُوا، رَجَعُوا بِوَجْهِهِ. قَالَ: يَاعَامِرُ، وَاللَّهِ إِنِّي تَمَنَيْتُ حَتَّى لَوْ بِالْحَلْمِ إِنِّي أَحْلَمُ بِكَ إِنِّي قَاضِبُكَ إِنِّي كُنْتُ مَالِكُ الدُّنْيَا كُلِّهِ، وَلَكِنْ سَبَقَتْ قَضْبَتِي لَكَ هَذَا جَمَالَةَ حَسِيبِ ابْنِ مَخِيمِرِ يَوْمَ تَجَمَّلَ بِي، وَهَالِحِينَ لَا بِاللَّهِ تَرَانُ مَنْطِيكَ جَيْشِكَ أَنْتَ وَخَوِيَاكَ. ثَارِيَهُ فَايْتَةَ جَمَالَةَ حَسِيبِ بَابِنِ بَنِيهِ. وَاللَّهِ الصَّوَيْبِ، مَنْقَزِ، الدَّرْعَانِي، مَصِيبُهُ عَامِرُ، يَوْمَ سَلُومِ الرِّجَالِ طَيْبِهِ يَعْنِي وَتَاتِقُ. يَا وَاللَّهِ يَوْمَ دَلَّى يَصِيحُ الصَّوَيْبِ، يَجِضُّ بِي يَمُوتُ الصَّوَيْبِ، وَعَامِرُ مِثْلُ الَّذِي اخْتَلَّ. يَجِضُّ الصَّوَيْبِ يَجِضُّ. قَالُوا: هُوَ مَاتَ؟ قَالُوا: أَيُّبَالِلَهُ مَاتَ، ضَارِبَتَهُ عَرِينِيَّةُ الصَّلِجِ وَيَحْيَا، أَيُّبَالِلَهُ مَاتَ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا لَمَسْتَهُ. يَقُولُهُ هُوَ عَامِرُ. يَقُولُ وَهُوَ يَضْحَكُ حَمْدُ، قَالَ: لَا وَاحْلُولَاةَ لَوْ مَا هِيَ مِنْكَ هَالِكَلْمَهُ، لَا وَاللَّهِ إِنْ ذَبَحْتَهُ وَلَوْ كُلَّ الرَّوْلَةَ بِبَطْنِكَ عَلَى طَلَاقِ وَجْهِكَ. يَقُولُونَ إِنْ عَامِرُ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ مَا جَرَى عَلَيَّ أَقْشَرَ مِنْ هَكَالْكَلْمَةِ، إِنِّي قَلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ أَنَا الَّذِي ذَبَحْتَهُ. لِأَنَّ الْعَدِيمَ هَذَا ذُلَّانَ يَغِيْبُ ذَهْنَهُ وَاللَّهِ مِنْهُ بُرْدَتٌ صَارَ مَا هُوَ عَدِيمٌ. أَنْخَرَعُ يَوْمَ قَالُوا مَاتَ. قَالَ: إِنْ ذَبَحْتَهُ وَعَلَى طَلَاقِ وَجْهِكَ، وَلَا تَخْتَلَّ يَاعَامِرُ، وَشَ أَرَبِنَ مَا عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: أَرَبِنَ مَا عِنْدِي ضَبِيْبُ عِيَّاشِ بَجْبِهِ. قَالَ: وَاللَّهِ عَدَكَ بِهِ اللَّيْلَةَ<sup>(١)</sup>. يَوْمَ أَصْبَحُوا وَاللَّهِ مَنْقَزِ طَيْبٍ، مَا بِهِ خِلَافٌ. يَقُولُ عَادُ الصَّلْعَا، مِنَ الْخُمْسَانَ:

السحاري بالمساري	ياما قطعت السحاري مع حزامه
على فاطر تتلى المعكلي	تطلق عصبها يوم قامه
الركايب بين عامر أو مثل عامر	بين الليث ما بين الخمامه
بين عامر أو مثل عامر	اللي الهوشة هو زمامه
بين عامر أو مثل عامر	يا خنزر ولبس العممامه

يا خنزِرُ يَعْنِي يَا نَطَّطَ عَيْوَنُهُ عَلَيْكَ وَتَعَقَّدْنَ أَحْبَّتَهُ.

عامر الصلج له ولد اسمه شايش طلع حيفة اعمل من ابوه، ما يعدى بالخلا. وكل يعرفه وبواردي وياصل الحرره ويضرب مضاريب ابوه. يا مار على اول حكم الرشيد، ابن رشيد اخذ نياقه قلع، ما ادري عاد والله على شان حسب او ما ادري وشو. قال اده وعيى لا يديه، قال هذا انا اخذه. واركب عليه له خدام وجوا اباعره وخذوه. ارسل له ابن رشيد رجاله العديلي وابن بدران قال يجيونه مكتف. وعشاهم

(١) يتكرر نفس المشهد في الجزء المعنون "مبارك اللويمي مع الاساعده".

وبعد ما عشاها كَتَّفُوهُ خيانه لأنهم ما يقدرون عليه. وهو عَقَبَهُ عاد يقاومهم على هالامر هذا. وصاروا يُتَقَضَّبُونَهُ الرشيد وهو منحاش عنهم، تَجَلَّوْى، بس دايم بالخلا، ما يُعَدَى حول هالحما، حول هالجويه. يوم هو يقول:

ياراكبِ سَمْحَةَ الذرعان	هَجَّن ديار العبا عيب
سلم على ربي الكلبان	هم منقع المدح والطيب
نجد عروس على سبها	جنته بليبا مطايب
يذبح المهرة على شرهان	يذبح بهها تفل خطيب
جان العديلي وابن بدران	خذوا نياقي بلا طيب
خذوا نياق بهن جرسان	شقق زهن بالدبايب
حلفت ما أصافي الحضران	وانا على الفطر الشيب
الحضر صبأغة الادقان	بواقفة للمعايب
انحش عن الحضر ياسلمان	من فوق عوج المصايب

سلمان شراري لقاوه شايش بالاردن وصار ما طابقه الا هالشراري، ويغزون جميع، حتى على الرشيد غزوا من الشمال واخذوا اباعر ابن رشيد من القاعد بصف حايل.

كلام شايش حلى ما بان	هرج يونس الى جيب
تلقي كلامه مع الغلمان	ومع البني الرعايب
ما نيب ولد الردي كسوبان	انا اقطع الدومما اهيپ
ما اصير كديش وابوي حصان	وانا حصان الاطايپ

يوم جا طال عمرك مرة بالحما وهو يحول. يوم حول وقيد ذلوله عنده، ويا مار يخبر ذلوله ما يُعَدَى هو واياه. وهي تَفَضُّ الذلول. يوم فَضَّت الذلول اقمز، وهي تتحاش وهو يجلد بهالحما، شمال من الجويه، يقول عاد، راح يمشي يمشي يما وقع، يما وقع بله شجره، ويجي بهكالشجره ويتشهد به ويقع به. واثاري فيه صلبى قناص يبيع بسكاكا، يجيب لهم ظبا، واثاريه وقع به، وقع بهالرجال. يوم وقع به وهو ينقذه، واسقه واكرمه، وهو يحيا. وهو يجي هو واياوه، قال: انت وش انت؟ يا مار رتبة للرشيد بالجويه ويقنص لهم. قال: اقول؟ قال: آه. قرَّبه عاد للجويه، قرَّبه له اللي يارده من مكانه. قال: انا ذلولي فضيه (= فَضَّت، شردت) وانحاشيه (= انحاشت) وانا لو يدرون بي معازيبك ذبحوني، مير حول، حول وانا ابنحاش، حول انهج يم معازيبك هالحين قرَّبتك لهم وانا ابي انهج على الذلول. ورح بالذلول، ورح عليه يم الغربيه، يم عمان وهكالديار. ويقول عاد فيها قصيدة بذلوله اللي يوم انحاشيه، يقول:

اوصي اللي يركبون الركاب	واوصي اللي للمناهيح مشهوم
لا تامنون الهجن شهب العلابي	الله يخون اللي من الهجن به زوم
هجت ذلولي يوم كمل شرابي	هجت ولا سالت عن اللوم والشوم
هجت كما الربدا عطاها الرعاب	وغديت مثل اللي على الوجه مرشوم



في ساعة ما اقدر ولا آقف ولا اقوم  
قدامهم من نود الاجناب زهموم  
طير بلا جنحان ما يدرك الحوم

وانا احمد اللي سننن واعتنى بي  
ياما حلى حث النضا بالعقاب  
.....

### مطلق القفيعي مع ديانه

هذا مطلق القفيعي، راعى ام القلبان، من اجدادي، سات جد أو سابع جد. يطلبه ابن حجي من اهل قفار. ابن حجي ياخذون منه الحضر سلّف وياخذون منه دراهم وتمر وعيش. كثر الطلبة عليه. مرّة من المرأيه شري مطلق دلال ويوم دري ابن حجي اشتكاوه على ابن رشيد. حضره ابن رشيد وقال له: ليه يالقفيعي تشري دلال ودين ابن حجي بدمتك؟ قال: ياطويل العمر ابي أقود بهن وجهي عند خلق الله، أهل الشمال وأهل الجنوب، دايم مناختي مليانه، ولا هم متقابلين بلا قهوه. قال: أوف ابن حجي. قال: ما عندي شين. الناس اول على الثمره، أما ثمرة صيف والا ثمرة صفري. هذا حلالي اللي انا املك تمر وعيش. قال: وش تقول يا ابن حجي؟ قال: انا ما اسمح إلا يجيب لي القفيعي حلالي. قال: وش تقول يالقفيعي؟ قال انا اقول:

من سبتك لي عند حامى التوالي  
شريتها يا حمود والعمر فاني  
ولو اتقّى كان ذرعي كساني  
والبشّة الاخرى كراوى السواني  
وتر شيين يا حمود كثر المباني  
قولته كثر المباني اللي حسبنا له ست أو سبع مباني. بنى باقصى الحوط، وايضا أنزح المبنى قربّه للمناخ، وايضا انزحه، وايضا انزحه ياما طلّعه طالع الحوط قبل بينون داخل الحوط. يدور راحة الضيوف والطرقية. قال ابن رشيد: حملوا للقفيعي رحول قهوه وهيل وطعام وخلّوه يروح لاهله، وانت يا ابن حجي هات دفاترك، ما على القفيعي يوفى من بيت المال.

### الرواة

- خضير ابن حامد الربوض، سكاكا ١٤٠٥/١٠/٢١  
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/١٧، ١٤٠٣/٣/٢٤، ١٤٠٣/٥/١١  
صويلح ابن دبيان الصالح، جبه ١٤٠٣/١١/١٧  
طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ١٤٠٣/١١/٢٢، ١٤٠٤/١٠/١٩  
كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١  
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩  
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٤٠٣/١١/١٥، ١٤٠٤/١٠/٧  
مطلق ابن عواد العبيكه، الرياض ١٤٠٤/١٠/٨  
مطلق ابن عتيق ابن فهد القفيعي ابن رمال، أم القلبان ١٤٠٤/١٠/٨  
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

## من علوم الغفيلة

### خلاف البطاطحه من الجرذان مع ابن دومان

أل بيطن حصل عليهم اعتدا من ابن دومان وهو انقطع من الجسار من الغفيلة، من آل قني. البطّاح جابوا تمر نُخَلَاتهم من الجبل على زوامل. البطاطحه اخوه من المعاكله جابوا تمر نخلاتهم على زواملهم ما مروا ابن دومان، فاتوا للنخل وقصّوهن وجوا. وقبل ما ياصلون اهلهم قال ابن دومان: وشم اهل هالزوامل؟ قالوا: هذولا البطاطحه. قال: من اين هم؟ قالوا: من الجرذان. قال: قَطْع، هاتوهن<sup>(١)</sup>. وارسل عليهم وجبهم واذبح الجمل حديهن وسو غدى عليه. قال حداهم: لا ياطويل العمر. قال: زين اني ما قطعت راسك. قال الصغير: لا بالله جزاك الله خير، بيض الله وجهك. وهم لك يثورون: تسمع لنا بس بارقابنا؟ قال: ايه اسمح لكم، وكُوا. يوم جا بالليل، قال: ابذبحه. يقوله البطاح. قال اخوه: لا، تذبحن الغفيلة، حنا خمسة رجاجيل الجرذان. قال: ما عليك. قال: اقول؟ قال: ايه. قال: نذبح فرسه وام الاطناب. ام الاطناب ناقة تحك بالاطناب ما احد يقول له شي. ويذبح الفرس وام الاطناب. قال: من ذبحهن هذولن؟ قالوا: البطاطحه، البطاح. قال: يالله انفظوا البيرق عليهم، ارسلوا لابن رمال. ويرسلون لابن رمال. الرمال ما يقطعون بنا، الرمال اجواد وعنصلهم منا. قال ابن رمال: ياطويل العمر كل الطيبين، كل الطيبين من رجالي ما هم بهذا. ابن رمال ربّعهُ اللي ارسله يم نياقه واللي ارسله يم شياهه، واللي ارسله يم نخلاته، وجاب له خَشاش رجاجيل حول عشره، انت يابن رمال، اللي هو جد ابن طعيسان. الرمال شيخه ابن طعيسان، الجارد ما شاخوا، شاخوا لهم عشر ايام وولوا، انا اسولف لك بالشيوخ اللي ما يقطعون بربعهم، بيننا وبينهم الله يالبناعي، حنا بالله وبحظنا. ابن رمال جاب عشرة هالرجاجيل معه وراح مع ابن دومان، مشى مع بيرقه. يوم مشوا قال: يابن دومان كان هنا رجل يفتل شاربه بيريكان المايق واخوه، ينطحهم، فانت برّق بربيعك ومثالج البل. هالثنين، خيالين، مداريع، من الجرذان. كل يقول ياطويل العمر فتل والله ما نفتل شواربنا بهم ولا نشرب فنجالهم، هذولا ما تنشرب فناجيلهم، لكن حنا معك، ان وصلناهم وذلّوا ودّنا وان ما ذلّوا والله ما نقدر نفتل شواربنا. قال ابن رمال: أشير عليك انكس يابن دومان، انكس. وينكس وبالليل يذبحه ابن عمه بهكالقناه ويشيخ ابن رمال، من هكالحين ليا اليوم، شيخ للغفيلة. أخذ الشيخه من ابن دومان. قال انكس يابن دومان ما يبيه يقطع بالجرذان، ما يبيه يذبحهم، ذال، القني يجي له الفين رجال والجرذان هكالحين يجي لهم خمسمية رجل. ذل ابن دومان يوم ما احد قتل شاربه بهالرجال، ان هالخيالين يرثعون بابن دومان وربعه.

من بعده تقاسم غضبان ابن رمال وخافور المايق، عقب سنين، الهبكه. قال نبي

(١) قطع أي بالكامل.

نقسم الما خير ما يتسابقون الغفيلة على هالقلبان. قال انت اقسمة يابن رمال، انت الكبير واقسمة. ويمشي عليه ويقصه بغندرته، جدي وسهيل. قال: ايهن اللي انت تبي يابن رمال؟ قال: ابي الغربي وانت لك الشرقي. وينزلون هذاك له الشرقي المايق ويبطنه، وهذاك له الغربي. والسوالف بعضهن عاد انا طالبك انك ما تخليني اقولهن على انهن بعضهن بالبده ولا ودي اقولهن بيعثن شي ما يصلح. صار بيننا رجال وصار بيننا قسايد ما ترهم، طالبك اياهن انه ما هي للاجناب، بيننا. والا حصل مشاكل ورجولة ذبحت والسبب الهبكه<sup>(١)</sup>. سوالف طويلة وعريضه تلقى من يسولفه لك. انا والله ابيك تسامحن به اني ما لي به حاجه. يشرهون علي الرجاجيل يقولون ياحيفه من هالبيت بيعث له سوالف ما ترهم.

### مغزى درويش المايق على الحويطات

درويش المايق من الجرذان هو اللي يقول به القصاد:

هــجـن درهم لهن درويش      درهم لهن واتبع عـيـنـه  
يا رتبوا بالغوارب ريش      وخطيط بين صـبـعـيـنـه  
أخذوه الاخوان بالصحن ولا بقى عنده الا ثلاث بعارين، جملين ثالثتهن نلولة شعيله. انحاشن منهم، ما هن بعد عقلا، والا الاخوان ما من ورا الاخوان عقلا، يذبحون الرجال ويسلبون ثوبه. ومعه مرته بنت ابن ثنيان. وتجي شمير يوم وطاه الدبور، هجوا، اللي قطع يم الجزيرة واللي. . . . ويتجشمونه له جزرية يجدلون ملح، يتجشمون المايق. والى مير هل الجزيرة هذولا ملفين وهذولا رايعين، يجيبون حمول هالمح ويبيعونه بحمول قمح. وليا مير راعى البيت يدخن وينوخون عليه. شافوا حاله والى مير ابن حمولة واطيه الزمان. قالوا له: انتم ياهالنجادا بس الواحد يجلد يدخن ويتقهوى، يدق ويتقهوى، لعن ابوكم القمح هذا اعتاشوا. قالوا: نبي بعير ننهج به حنا، انت ما تعرف، نجيب ملح. يجيبون ملح من قاع مثل قاع بقعا، قاع بالجزيره يقال له قاع الغواري، من اقصى الجزيرة يجيبونه للعراق. وهالحكي كله بالجزيره المايق وشمر كله فضت من نجد، من الاخوان وابن سعود وكتوا يم الجزيرة. قال: انهجي انهجي يافلانه - ما ادري وش اسمه هي بنت ابن ثنيان - هاتي شعيلة نبي نزعجه معهم نحت عليه العدول. نلولة. كيف؟ قال: هذا الكيف. وانهجي يا مار جايبته يا مير راكبته يا مار تسنده بعصابته، قالت: عقب ضرسه بقلبي اباعر الحويطات واباعر الشعلان هالحين شعيلة تحط عليه الملح. تهزبه. قال: ملعون امك وابوك، هو عندك اللي يضيّف خاطرک لما اجيک؟ قالت: عندي فردة قمح. وهون عن الملح. قال: ترونا غزو ياسنجاره. واعبروا بالليل عن الحكومه مع الشط وهون عن الملح. وهي

(١) انظر هذه الأحداث تحت العنوان الفرعي "خلافات الرمال مع الزميل (رواية الرمال)" ضمن العنوان الرئيسي "غضببان ابن نحيطر ابن رمال" وكذلك تحت العنوان الفرعي "خلافات الزميل مع الرمال (رواية الزميل)" ضمن العنوان الرئيسي "الزميل".

تهيجن:

يا عيال صرتوا مالايح المرجلة لا تخلونه  
عاداتكم هبوة الريح نود المعادي تجيبونه  
واعبروا مع مخاضة شريعة الامسح، اللي ذبح عليه شايع الامسح اللي عند عانة  
وراوى. واعبروا واعدوا على السبعة. واستنذروا بالسبعة وجنبوا بالغزو يوم شافوا  
الرجال دون اباعرهم. ويهومون يقطعون مع بسيطا ويكينون بالحصا الوقاف ورا  
تيما. ياخذون اباعر الحويطات. عقيدهم هكاليوم درويش المايق عنده ستين وضحا  
هكاليوم، عقب الثلاث. ويتجشمون الجربا. والى اهل نجد يغنون على كسبهم:

ياما قطعنا دونها من زواجه // جابت بها بنت الجوازي عياله

ياما قطعنا حرة بنت حره // ياما رفعنا خفوفهن بالخدايم/ عود يالالا.

قال: النجادا يهيجنون، رح شف من هو عليه الكون يالعبد. قال: يا عيال الكون من  
هو عليه؟ قالوا: على الحويطات. ياعمي يقولون الحويطات. قال: الحويطات ناخاهم  
يوم حنا بنجد، يالله يا عيال، اركبوا على البلب. واركبوا على البلب والحقوهم وهاتوا  
الدبش وعقلوه. تجيك سنجارة كل على ظهر ذلوله. قالوا: يابن فهد الحويطات حريبه  
ما هم صلبة تاخاهم، الحويطات صبحو شمر وذبحوا الرجال عند حريمهم وخذوا  
اباعرنا. قال: والله يوم انت بنجد وانا صابر واما يوم انك جيت منحاش على قعيك  
من الرمل تبي تاكل اختي عندي لا<sup>(١)</sup>.

#### مغزى درويش المايق من الجزيره

هذا جتنا لوفه بالجزيره. ونغزي مع درويش المايق. يوم صدرت البلب من الجوف  
حاطتنا على اليسرى وحنا نبيته. يوم لمسناه (= قربنا حوله) والى مير وسمه  
الحويطايه. قال هكالولد من ربعنا: يادرويش الامواه ما نبيه، الحويطات اهل اطاليب،  
اضرب بنا الحماد وياكر نبي نملى صملانكم من هاللقح. ثارينا نهفي لو حنا على  
رايه. وحنا ننهزم. يوم اصبحنا، بس انك تشوف شوين يا هالنقره قدامنا من ادناه  
الى اقصاه بس بعير بارك، جهام. ثري البلب المغدره ثريه يم ابوي بله صيفيه وحنا  
نزل عنه ونحاش حنا. ويتولجه واحد اسمه زين وواحد اسمه زيد. صاروا قفاه  
وتولجوا البلب. ما هي شافت الجيش؟ تبعتنا. والله تقل تابعيننا الحويطات. ما نبيه،  
ذالين، تخبر الاخوان. ثاري هذولاك ركب هباسة دباسة، هجوا. والله يوم زل الريب  
عنا وحنا نتنى البلب قفوه ندربل يا مير ما من احد. الثمرة اخذناه. ونهزح على  
الوادي. ثري الله يبي يحيينا. من الوادي نطبق على سبل ومن سبل نطبق على  
الجزيره. نجيبه اباعر الحويطات. هكاللي قصد به غريب<sup>(٢)</sup>. ما معنا من الزميل الا

(١) انظر العنوان الفرعي "خلاف غريب مع ابن فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف  
الله ابن معيقل الشلاقي".

(٢) انظر "خلاف غريب مع ابن فهد الجربا" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل

مناحي ابن جويان ومعنا الزنيدي حمدان، غريب ما هو معنا .

### خافور المايق يطلب اباعره

إكين على خافور المايق بالشبكة. اهلنا حنا على السُّكر ومعزل جيشه يبي يغزي يا الصيَّاح جاوه. قال: جزنا من المغزى نبي نطلب. ويطلبون مية وثمانين ذلول. معهم ابو ضلعين من المجلاد ومعهم غصن السعدي ومعهم الربع ابن هيكل. يوم جوا حامر ثاريهم وافقوا لهم غزو على فيضة الاديان. واثاري نوح لهم الغزو قالوا: حنا مير ايمنا حنا ننذركم ان طلبتوا. يوم جوا حامر يا مير معشَّين امس. يامير هذي الخبز بالنيران وهذي عباة مخللة وهذا عصا مخلى وهذا لبن بله قدح وهاجين العصر امس، منذرَّين. نكست سنجاره، قالوا: وين! اباعر جت هله. ويصلمون عشرين ولد، الجرذان خمسطعش والزميل خمسه. ويلحقونهم قَرَب (= قرابة) لاهلهم بالماتى عند الرطبه، بيون يصبحون اهلهم يغنون على كسبهم. بيتوهم وخذوهم. جابوا الدبش وجيشهم. لو هو ذلول ما ناره (= نارت، شردت). بيات بالليل وهي معقله. القوم تسعين ذلول والطلب عشرين. وقصد سحيمان من الفروان:

جانا البشير وصبح البال طربان	جاب الرماحي له علوم نظيفه
تحيزموا من فوق طلقات الايمان	ربع يبوجون الديار المخيفه
لحقوا عشائيرهم على حد حوران	معهم زواريب قلوبه حفيفه
بمعيَّله سووا دفينه وخرفان	ياحسين قدّم للشواوي بظيفه
معيَّله تلعة دون المات.	
ربعي مواردهم شوردي ودمنان	وشلاش شوق اللي ثمانه رهيغه
عمي وجدي وشوردي الفروان ابو مشل	هاللي تسمع علومه.
يامروي عطشى النقوض ابو صرمان	ياشوق عسلوج يروك القظيفه
عفيت سلامين على الكود عيان	الكل منهم شوق بنت عفيفه
السلامين من السلمان، الزميل.	
وابو كريدي شوق مياح الاردان	ياشوق من هي عن حليله معيفه
ابو كريدي الهجلي قصاد من المختار	ونياقه المغاتير مع الاخيد وعي يقصد.
حق ترز البيض بيراس ما بان	فكاكة الذود العفر يم اليغه
ما هي قصادكم براعي سلامان	يوم يتفضل عليكم حدر الصريفه *
وخذن نياقنا من التيم. ويا مير التيم	دونه نفود. تقطع الجيش صملوا بس هل
البل وفكوه بالليفه من التيم. يقول عم لي:	
صاح المصيح وانكشف كل مخبور	قالوا نياقك جاهن الذيب عادي
ذيب عدى من عرعر هو وaba القور	انا احمد اللي جوّده بالقيااد
خذن بنا من عند ربداهن شور	بس النشاما فوقهن بالعداد

الشلاقي".

العفن ينكس لا انصقر كل مسطور  
 اما فضاله يابعد كل مثبور  
 دايود قرم الغوش بالطيب مذكور  
 فضاله وشليان ودايود اخوان من المزييب وابو بادي جدي.

حنا لهم صبح اربع شقة النور  
 ان حنتت الواضحا ترى القلب مسمور  
 خلي كبير القوم بالقاع مسمور  
 لعيون شرهه ناقة العود والخور  
 ولعيون من تنسف على المتن دعثور  
 عاشق بنت ابن سبتة من الروله.

شليان اللي مثل حر الهداد  
 خيال شقح مقرعات التواد  
 يا حل ضرب مصقلات الهنادي  
 انا احمد اللي زيننه يابو بادي  
 وحناه من يمناي دم المعادي  
 والذيب ياكل من سمين الفنادي  
 خلوه بالميدان صق وكاد  
 على العنود اللي ربت بالحماد

### زعيطر المعكلي يطلب نياقه

زعيطر وخذت نياقه من العدو اللي بشنق حائل من شرق. وخذن من راس  
 الفلاة. يوم بحر يا الراعي جاي راكب له ذلول يا هو جاي يا والله البل ماخوذة له  
 مثل امس. قال: ما من حكي، نبي نْتَزَهَبْ ونبي سنغ مغزى باثره. ويتزهبون معهم  
 طلال ابن رمال، هو كبير الجرده، الطلب. قال زعيطر: انا طالبكم عقادة هالمغزى هذا،  
 اني انا المنوخ وانا المثور. قالوا: عندنا لك، حنا فزع لك. يقول بالنهار خدّم الفرسن  
 مع اثره وليا منه ادمس الليل نوخوا على اثره وهم يشوفونه. ولا يوضون النار، على  
 بقل وعلى تميزه ومريسه، هه. وليا منهم شافوا اثره عقب هالصلاة بشوي ركبوا مع  
 اثره وخدم الفرسن، يعني هجيج الجيش، زرفله، لا هو غارة حيل تتعب الذلول ولا هو  
 مشي يعوقهم، يسرقون القاع. خذوا ايام وليالي، يوم نطحوا من عند فروع المري هذا  
 توعبت حررة الحزول، قالوا: يازعيطر -يا مير هم الصفرة- يازعيطر هالحين والله  
 نجيه على الهبيكة معطنيّه، هالحين نبيتهم -اثرهم اليوم هم، يفتنون من دمن البل  
 جديد- ونبي هالحين نسري ونجيههم والله هالحين انشا الله يسقونه أو قبل يروون.  
 قال: انا طلبتكم وعطيتونن، اخ، اخ، ونوخ بمكانه. تقل آه ضهدوه وافختوا اثر البل  
 يمشون وهم ينوخون بمكانهم. يوم جا الصبح بحرُوا يا مير ما حدرهم اثر اباعر.  
 راعي ذلول يدرهم هنا وراعي ذلول يدرهم هنا يا قام يشوح لهم الايسر والى مير  
 حادرة الهلبا، أم النيصه، الهلبا تلعة ترد الخر باللبه ما هي يم سنغ الحزول، ترد  
 الخر من عند زهوه، هاللي تطب على زهوه، والى طالعة قَبْلَه قاطعة الشعيب، ما هيب  
 يم الحزول. يقول يوم لهزوا هكالرجيم قالوا: والله يالربع الرجيم هذاك اما طار منه له  
 طير والا راس رجال. يوم فاتوا الرجيم وطلعوا يا هذا المقر المساورى وليا هذي  
 الحوابيط به ما والجيش تعبان وعطشا وهو لك يبرك. والى هذيك البل تبارق مع  
 القرية هاجه، مَقْفِيَه، مغاتير. وتطلع ذلول زعيطر وذلول دغيم ابن مزييب، جد لهالربع  
 هذولا، بس هن الثنتين والجيش الباقي يبرك على المقر، هذي طلغن طبيبات، ما هن

متليّشات، طيّبات، طلّعن بهم، والجيش رايب. يوم امترزوا يا معهم ملفي ابن غضي من آل ابي علي. من آل قني، بواردي ما يخطي نقضه (= كيلته، رصاصه)، ولد طيب معه فتيل. قال دغيم، على له ذلول طيبه: الحقني ملفي. بواردي طيب. وهو لك يحرفه. البل اتقت مع له شفي وذلول زعيطر يوم نكست اليفته بركت. قل به وهي تخلج. وهو ينكت الهدوم مصلوخ على الشداد. قال عاد، يوم يسهجونه ملفي هو وايا دغيم لي هي مستريحه يحول هذا ويركبه ويلحقونه. وهو ينهج باثرهم رجال مصلوخ. ذال ان الهدوم يثقلنه وهو ما هو بحالهم لو شافوا عريته. سلاحه زانه، رمح، ما هو من الطوال، يحطونه للجيش يقال له زانه يعلقونه على ورك الذلول، ما هو من رماح الخيل، وهي حرب، له قنطار وله حرب. يقول يوم اشفوا هكالرجم والى هذيك الذلول ما عليه راكب، ايقن ان راعيه حول له بهالرجم انه بواردي. يقول تخاير اشواره وهو لك يعنز راس الرجم. قال ان حطيته يمين او يسار ذبحن ولا لي كود الله ثم ابزعت راس هالمرجومه، مرجومة، ما هو رجم. وهو لك يعمد راس المرجومه. يقول يوم نطه يقول يا والله هو هذا ياما يقول هاك ياما يقول هاك يقول يا مير دخيخين الفتيلة يقول هاك. بحر يوم اقرشن الرضيمات يا هو فوقه. وهو يرمز من مكانه وهو لك يقفي. ما ثارت البارود. لي هو متليّش وهذاك مستريح والا يركض هو يلحق الذلول. يقول ويغطه لا حصل يلحقه ولا نهج عنه. يقول دوبه تناوشه بالشلفا ليا توهل المحزم، محزم الفتيل انا اخبرهن سنن جلد بقرة غليظ ما يبضع به السلاح، الى راس الشلفا يتوهل المحزم، بحيله وهو يرتكي عليه ليا دافعه، كانه بعد الباب وهو متعوق قفو. ليا هذا القاع بينهم. الى راعي هكالذلول من خويا القوماني هذا عارضه له، عارض ذلوله، وهو لك يقضب سفيفته وهو يتعلق به، وهي تمزعه. القوم الجعفر من شمريم الجزيرة وقوم لاهل نجد. يوم رجع يا هذي البل موقفه معه العبد راعيه عبد. هم خلوا البل، شافو الفزعه طلعت وخلوه. واحترف على البل وحل القربه، قربة الرجال وقم يشرب وعلمه بروحه يوم ان الما طب اقمه وهو يقع منصرف، هو زعيطر. جوا الفزعة يا والله البل مجلدة وهذولاك ناهجين ايه يقول:

امس الضحي نطيت راس المشاريف	وطالعت انا ما كان بالقلب غالي
طالعت لعبه والبكار المزايف	وشفت المكحل بيحضان الرجال
لعبه ناقه والمكحل ملح البارود.	
وركضت انا ركضة غلام على الكيف	ارخص ذبيل العمر لو كان غالي
وقعد لي دونهم بالرجم نيف	وجفل عني جفلة خطاة الغزال
نيف ابن حيمر <sup>(١)</sup> .	
ياحيف ابو مهره نهج يشرب الهيف	بالقيظ حفيان وما به نعال
ابو مهره نيف ابن حيمر من الجعفر.	

(١) نيف ابن حيمر له سالفه مع زيار الخيمه انظرها تحت العنوان الفرعي "زيار الخيمه مع نيف ابن حيمر من الجعفر" ضمن العنوان الرئيسي "عبد".

### ابن هذال ينطح المزيريب

مدينا نبي نكتال من العراق يوم الناس ترفق ناس عن ناس. سنجارة طلعت من قبله وحنأ انهزعا نبي نبيع ونكتال. بس حنا ياالجرذان. والله بعنا واكتلنا وطلعنا. ثري ابن هذال دري بنا. وثريه غزي، متعب. يا مار ابن جبيل من الفدعان، حظيظ وراعي نعمه. قال فهد: يابن جبيل ترى الورع هذا تراهم يوزونه عنزة على خلق الله أمانة برقبتك لا يجاهد الناس عند محارمه الا ان جا اباعر بالخلا والا لا يجاهدهم عند محارمهم. حنا جينا وننزل الليفية ونرحل منه جاي ناحرين شمر. يوم رحلنا منه وعشينا دون الليفية، بشنق العاذرية. ثري واحد من عبدة مفخت. يوم طلع على الليفية يا هذي العرب، ثري العرب هالغزوان. يوم قرب له يا مار بس جيش وخيل. يوم اقبل عليهم يا هذا المراح بالصفرة، بحث النار يا حيه. قال هذا حولي عرب. مير انا ابصير بشنقهم غدي ينهج حضر يوهلونن العرب. يقول يا ما جا العشا يا مار مركب ثنتين وهاجات. يقول واباريهن اركض. يقول يوم طلعت ياهذيك النار. رجل عاقل هو. كن روحه يما ايقن ان الحدر نكس وهو يجينا على النومه. قال: اقول، ارضكم ماهوله، قوم لا تشبع ولا تروى تبي تصبحكم الصبح. قالوا: وش به؟ قال: به هالفيضة اللي بوسط العرب مقبيه اجدلوا به على البعير اللي ما يرغي. وحنأ نتجادل وحنأ نصير به وننوخ. ونعقد الاطناب ورا الحلال. يا مار الله يرحمه ظبيان آخذ له طواليه من الحوادله على له كتب مريش، على له جمل اوضح وهم يشدوناه وعند هالعيال اللي تراقص. ما هي شافت الغزو؟ وهي تنحاش. ويركبه هكالولد، فارع، ما هي طلعت يامير ما له حد ولا رد ودلوا يتحابون الرجال، يتوادعون وداع الموت. فاضت الخيل يوم فاضت وهم يرشقونه بالسلاح وهي تحطنا على اليمنى وعلى اليسرى. ثري ربك بعد حبي هدى ابن جبيل وهذب عليه. قال: هاللي يتحابون يابن هذال تاخذهم لكن يذبون نصف قومك، وانا ابوك وصانن يقول لا يجاهد الناس عند محارمه. وهو يطاوع له. ويقضب رسنه وهو يقفي. وهي تنكف الناس. قلنا هذولا بيوننا نطلق الدبش. وحنأ نزعج خيالين باثرهم. ياما تعدوا مراحنا فيد الليفيه لى هن جايتن قالوا: ابشروا انهم نلفوا. وحنأ نتروح. فكنا الله من شرهم.

### بنية البطاح المعكلي

بنية البطاح من المعاكله عقيد بدوره ما صار. ويا مار تجيهم سنة مثل لوفه وتذبح حلالهم ويبقى، تخبر، البل السمان، يبقى هكالحيل واقضب هكالحايل وهو يعسفه للبيت. يا مار ابوه شايب قال: انا خيال البويضا يالبناضي ليه تشيل على طافحه؟ قال: الذلول ضعيف وابيه ترمق ادور عليه البل. قال: وش انت جايب عليه يابناخي وش اسمه، يقصد عاد الله يرحمه:

يا ابو محمد فاطري لا تسبهه      خله مع الحشوان ترعى زماليق  
شفي عليها مطاول خل جبهه      يا عبست فيها عيال المشافيق



ابي عليها نود شيخ تقبه  
لى ياخلف نشواتكم ما نكبه  
المرجله تبي عيال تطبه  
ناخذ عليهن سفرة الصبح ظبه  
الصاحب اللي صاحي بالمحبه  
معه بنت طلال ابن رمال. ويكين على الشمال وعزله مية وتسعين وضحا. صار  
بالقضاض ويدربي الوضحا بالقعر والغزو فوق. يوم جا القعر يا به مية وتسعين  
وضحا. سمي قعر بنيه، هذي هالحين.

#### مناحي الدهيثم وجده محمد

أغار ساجر الرفدي على شمر، على الدهيثم من المختار من آل بيطن، وتطاردوا  
واراد الله ان محمد الدهيثم، ابو حزل جد مناخي، جدع ساجر. يقصد عاد محمد  
والاولين ما واحد يسب واحد أو يجحد ثناوه، يعد فعله وطيبه مير لو هو عدوه يتطارد  
هو واياوه. يقول:

يالله طلبتك يا حسين التدابير  
عدواننا جونا على بلجة الطير  
زبن العياد الجازيات المقاصير  
راعى البويضا ستر بيض غنادير  
ساجر شجاع يجمع الشر والخير  
قايد جموع كالهضاب المزابير  
من يوم صار الهوش عند المظاهير  
لي عادة نطحة وجيه المشاهير  
والى ركبت معسكرات المسامير  
رميت ساجر قفو تالى المناعير  
ما هي جبانه مير هذي مقادير  
وهذا رد محمد ابن دهيثم على قصيدة ساجر الرفدي اللي يقول: يوم انها نجد  
وانا من سكنها:

ياراكب اللي راكبه ما محنها  
تلفي لساجر شوق رادع وجنّها  
هو ليه ياساجر تنحيت عنها  
قزوك عنها اللي وساع طعنّها  
نجد حموها زوبع مع يمنها  
يوم ان عبدالله بكفه مكنها  
نجد لنا ما نرخصه في ثمنها  
نرخص عمار غاليه من جهنّها

حمرا شناح الكوع ما يزحم الزور  
ياشوق من قرنه على المتن منثور  
أقفيت عنها ناير تقل مذعور  
عيال الطنايا هادمة كل طابور  
صعول الرجال مهدية كل مصطور  
غدوا لها عيال الطنايا تقل سور  
وعن ما يبيها دايم عندها حضور  
ولا نعطيّه لو لحقنا عندها جور

يوم ان عبد الله ولاها ضمنها خلى هله بافراح وسعود وسرور هم طلعي الدهيتم من الجفرة يوم فيدة المتوقد. صاح الصياح والى مناحي ابن دهيم شايب قاضي على له فرس الماخوذة نصرانية له مراداة ولا ينقوي له. جا يبي يركب وعجز يالله كود يبون يقضونه له. يوم فزعوا صارت عوافي. قال ولده حمود يمزح معه: يا يبه وين دوى (= راح) طيبك هاللي يمدحونك مير عجزت لا تركب الفرس! يقصد عاد الله يرحمه:

وقتي مضى ياحمود ما به رجوع	اليوم ما اسوى لي ثلاثة تفاليس
ياحمود طيبي خابرينه ربوعي	هكالرجال اللي تخبر النواميس
ياحمود طيبي ياقليل السنوع	لي جوا على حرد الايادي ملبيس
لي جوا عليهم لابسين الدروع	مثل الاسود مدرعين مطاويس
بس المثارا رافعين المنوع	صيارم تطلب ديون مراميس
ياحمود وان صكت علينا الفزوع	والخيل من كثر المطارد مراويس
في ساعة ما نحتري به طلوع	ما امر به الرحمن امر به ابليس
اردها لعيينون زاهى الردوع	في ساعة تسمع ضريس العبابيس
وحذب السيوف اللي تقص الضلوع	وحس الفرنجي مثل ضرب النحاحيس
وشلف يسون بالاباهر فنوع	وخطو المشورب في محاس الرمك ديس
هذا كلام ما يودى الشروع	صدق تخبره زوبع والسناعيس

#### زوجة ابن دهيم تضيف رجال ابن شعلان

على وقت سظام قبل النوري ابن شعلان. اركب له رجال بمكاتيب لمحمد بن رشيد ومحمد طالع بارض هالاجفر، مربع. واركب له رجال معه خويا ثالث ثلاثة. سظام اركب لابن رشيد بخطوط تخبر بينهم. وجا ابن رشيد بارض هذا وجا محترف. والاريض بهكالوقت، اكثر الاريض تصير خلو، وجاك من عند هالزيرة ومن عند الضبيب وطلع من عند هالتيسية هذي. وغيبهم يالشمس وايتوك سارين بليل، وجوك ناحرين ابن رشيد ويوم تبين لهم اللبيد هاللي قبلة لينه، هالعرق اللي بين خضرا ولينه، يوم تبين لهم اللبيد يا مير هذيك النار، نار ساهره، قالوا يالله الا ويالله. الناس هكالوقت اضر ما عليهم البرد، غير الضيفه. وهم يجونك، رجال ابن شعلان وخوياوه، حادينهن يم هالنار اللي هم شافوا. يوم جو محاري النار والى والله هذولا العرب. والى نيمة العرب تالي الليل، هاجدين. والى ادني العرب هكالقطبة المكوسره عنده هكالنياق المغاتير ويوم اقبلوا عليه وهم ينوخون. على سمعة راعية البيت طق العصيان بالركاب يوم نوخوهن وهي تفوع راعية البيت. وتشب النار بالرفه وتمد الحجر الابيض على وسط البيت، ذرى، ذري البيت. يا مير يوم شبت النار، يا مير انه يوم تنابت لهم المره، الرجل غايب، محمد ابن دهيم، غفيلي من المختار، جد عبدالله ابن دهيم رجال السديري. قالت اقلطوا، يالله حيهم قبل عرفهم. يامير يوم انه اطلعت

لهم الدلال من الفاتية وقلطتهن، الفاتية صنع صندوق وهي خصفه. راعي البيت غايب يم ابن رشيد، رجال قاطع عند ابن رشيد وغايب يم ابن رشيد. فرشت لهم الفراش واطلعت لهم الدلال وشبت لهم النار بهكالليلة البارده. وهاتي كيس القهوة وكيس الهيل والسكر والشاهي واتلى ما هنا جابت لهم كيس التتن وركدته عندهم. قالت يابعد حيي اخدموا انفسكم، معزبكم غايب، اليوم انتم معازيب انفسكم بهالبيت. فسّر حديهم ودلّى. واحترفت هي وقبل ما تزهب القهوة يا هي جايبة له حشية سحة هجرية من نخل هالضلع احلى من الحلوه، حاطة بوصطه له مقصاد دهن. قالت يابعد حيي ترى هذا عشاكم، آخر هالليل ولا من، لكن ترى هذا عشاكم. قال حنا ما نبي غير هذا شين. ويغدي عنهم كل خبيث على هالخشب والنار توقد ومقلطين دلال البغاديد وهذا يدحمونه وهذي يدقونه وهذي يشربونه وسبيل وتعميره، تخبر هل الشمال يشربون الدخان، وفنجال وهالحشية على هالسمن عندهم. وهي تكتف وتنحر الراعي، الراعي نيم بوسط النياق وهي تقضبه وتصحيه قالت قم لا قمت تعال. عندهم لهم عشر شويها حاطينهن لهم بربق قدام الرفه وهي تنضضهن لما لقت هالكحيل ناقله النيين، ناقله الشحم واللحم، قالت تعال اذبحه، نجّزه. وهي لك تمشلع هي وراعيه وتسوي لهم الضيفه. هم غدى عنهم كل خبيث وهالخشب، وكل فسر فروته وراوه وفنجال من هالمهيل وسبيل وسحة ودهن. وكل ليلهم، حتى النوم ما بيونه. يما جا حول الصبح والى ضيفتهم والمه وهي تقلطه عندهم هي وايا راعيّه بهكالصينية ام ركزه عليه النعجه والتمن قالت سموا، هي ثمرته هالكلمه، قالت سموا الله يحييكم على حلال اللي الى غاب وصى والى حضر تقصى.

### فهيد الفواري يخطب صالحه

فهيد الفواري سمع ان صالح ابن رغيلان، واحد من السنان من عبده عنده له بنت ما هي مع شمر، صالحه، ما طلعت الشمس وغابت على مثله. تجي الخطبا ولا يرد عليهم، لله. قال الفواري: يا العمود والله انا ابرك يم صالح، يقوله الفواري. قال: يلعن الله امك وابوك لا تنهج يفشلك، هذا لا يستحي ولا يدري الوجيه، لا تركب يمه. قال: والله كود أصله. والله يا احدا كلمتين كود يقوله لي، انا ما انا من قوم خيل اقرع. اردف هكالرجال وهو يجيك طارش. ما ادري وش بطاوه من سرعه، قالوا: يا منك نطيت هكالنبا تشوف بيت صالح. يقول يوم اقبل على البيت يا دونه حطابه تحطب. يوم شافت هالمطاي متنصّيهما ما تحطب وجهه غاد ولا تحطب وجهه جاي، تعطيهما جنبه عرض. ابدق له ياهو (= لاحظها). قال: ياخويي، الله واعلم ان حاجتنا هالحطابه اللي تعمل هالنيه هذي صالحه، والا ما شافه هو، بس على الوصف: سلام عليك يابنت. قالت: ياهلا. قال: هو هذا بيت صالح؟ قالت: ما شفت غيره. قال: والله حنا لنا حاجه واطن الحاجة انت، حنا نخطب او ما نخطب؟ قالت: لا بالله اخطب<sup>(١)</sup>.

(١) قارنه بما حدث لفهيد الفواري مع صالحه بنت صالح ابن رغيلان من السنان من عبده كما وردت

يقول يا مير به له طعنة تغدي ناسور تُصَيِّعُ الغدفة. قال: اخاف . . . الهنيهة. قالت: مبخونه بس اخطب. خطر ابن سنان وذبح له هكالذبيحة وعزم السنان. ويوم طارت الطيور بارزاقه وبقي بس هو واياوه قال: والله يا صالح انا جاي ابي سالحة. واسكت. قال: انا ما انا من خيل اقرع اما لا والا بلى، حديهن كود تقوله. قال: يافهيد والله حلالك ما يخش مع حلقي، ابيه بغيرك. قال: الله لا يشكر لك. قال: موازين؟ قال: موازيك. قال: خمس وعشرين من الصفر وخمس وعشرين من المغاتير وجمل وذلول وفرس. قال: اعقد عليهن. واعقد عليهن ويوم جا الصبح وثر على ذلولهم واجدع شداده وحط عليه السناني وازعجه مع البل وخلصهم بالرفه متقابلين. يامن عنده البعير بالكروه؟ قال هكالواحد: انا. وكروا. كار كار يوم جوا العمود، يضحكون عليه، ما حذرناك عنه ما قلنا لك لا تنحره. قال: اقول؟ ما ابي منكم عانيه. خذ هكالدسمال ويتحيزم به يوم الشعثا والنعامه خمس وعشرين المغاتير. قال: اقهرهن ياراعي، ومن الصفر خمس وعشرين. وهو يخلط هذي على هذي قال: اخطوا هذي على هذي وحدي الرعيان معي. وازعج هكالجمل معه وقد الفرس. يوم جا الضحى بعض الايام وهي تطلع على بيت صالح يا به السنان مليان. قال: قوموا بالسنان عقلوا اباعركم واوسموه. ويجعه السناني. قال: ياراعي على شرطك اللي شارطك الفواري، قد على وجهك. ملك له على سالحه. قال: شطر كتب سالحة لرجله. وسبع ليال ما لحيه قالت للحية شين. بالليل خروف والصبح خروف. يوم طلع عقب السابعة وهو بوجهه له. قال: يا صالح والله حنا القينون جنبناوه، واليوم نبي اهلنا. قال: وش معجلك يالفواري يا صار بالليل خروف والصبح خروف وعلى كبد سالحه، وش معجلك؟ قال: كل طير يروح على عشه. قال: ملزم بالمبدا؟ قال: ملزم. قال: والله ان هزعتن عن اللي انا ابي والله ما تصير سالحه مرة لك. قال: والله اني مثل الفلو اللي يلقف لامة لشهوتك، بس اداور شهوتك. ويقوم على خمس وعشرين من مغاتيره وخمس وعشرين من الصفر مع اباعر الفواري الاولة مع سالحة وهو يزعجهن معهم يا جايب مية ناقه وجايب سالحه وجايب دبشه الاول. عاد يقولون عيال من قوم ابن مرشد. واحد له خمس بعارين وواحد له اخت. قال ابيك تجوزن. قال: ما عندك لون. قال: عندي خمس بعارين. قال: اخذ ثلاث، املك؟ قال: ملك. قال: حديهن به ورقه يقولون انت عندك دراهم. قال: ما عندي كود نيره. قال: دوك اياه. يوم نهنه وقضى وتفطن يا مير، قال:

لو هو يضيف الفراقين	ألعنك يامناسب العرفن
هو يان والعشيق حادين	نسيبي اليوم جلغفن
واخذ قريعة بعارينني	نسيبي اليوم حلفني

تحت العنوان الفرعي "فهيد الفواري يخطب سالحه" ضمن العنوان الرئيسي "من علوم آل بيطن والضويلة"، وما حدث لدغيشم ابن عياده مع حدوى بنت ابا الميخ كما وردت تحت العنوان الفرعي "شيخة ابن عياده وشيخة ابن سراي" ضمن العنوان الرئيسي "الاسلم".

قال هذاك: والله لاهضعه بهالمنمشه، مير يوم جوزته يقصد بي، قالوا له: لا لا،  
اترك الفعل، قل به مثل ما يقول بك. قال:

صافي عن السوق عايفني  
نسيبي اليوم يكرفني  
يبي له كس بلا شين  
كله على الشين موزيني

#### مقاصد محمد ابن شعلان وجفران المعكلي

يقول محمد ابن مهلهل ابن شعلان:

ياغوش من له عشقة غشمريه  
يبرى العليل ثمرجح الصيعريه  
حطوا عليهم تمرة الصالحيه  
دري به جفران المعكلي قال:

ان كان محمد فاطره شوشليه  
انا بعد لي فاطر شوشليه  
أورده مقر بهكالشغيه  
قبل طلوع الشمس حقه عليه  
شوف الروك شربة قراح عليه  
الروك الكسب، البل.

هذاك هكاليوم عيد عليه  
نبي نبين طفلة عسوجيه  
يعني يبي يعتزي باخته إلى ناطحوا القوم، اهل البل.

#### المغفلي يقصد بذلول جفران المعكلي

المغفلي من الشيحه من الزميل يوم جا الحزل يا مير السعيده راجنه، السعيده  
ذلول جفران المعكلي، مجلدة بالقاع مكويته، قال:

عزك يا يمني السعيده من العيب  
الفاطر اللي ما علومه تكاذيب  
عليه ابو خزعل يبوج الدوايب  
قرم ولد قرم بهم شارة الطيب  
مع سهلة يبدى سرايه تقل سيب  
أنا طلبتك ياولي المكاتيب

بريت وجاب اباعر جفران، قال: ياالمغفلي والله بس عن بيت هالناقة اللقحه دوک  
اياه ترى بس عن بيت والا انا اعرف روجي، يوم تدعي للسعيده عن العيب.

#### راعية موقق تقصد بالجرذان

تخبر الجرذان اهل خلا، عقدا واهل مغازي. قالت:

من يوم ما شفت النضا يلتهبين  
عرفت انا ان وفوق ربعي رديه

لى ياسعد ما تشوف طرش عقبن انخاك يادويحان وانخى بنيه  
دويحان ابن مزيريب وبنية ابن بطاح وسعد ابن فروان، هذولا عقدا كلهم.

### الحساوي الرويلي

نواف ابن شعلان على صفية وقال: مير توكلوا على الله هذا انا باثركم. وجاك  
درزي ابن دغمي شيخ الدغمان، لما انه نزل النفود. درزي ما يقاوم ابن رشيد، ما  
هييب له قاره؟ يذل عليه. ولا عمره يقاوم ابن رشيد. يوم هذا قالوا: السبيهيني رد  
جيشه. وهي تقصف الروله. قصد عاد الحساوي الرويلي من الدغمان، صحيب  
لشمر، جاوه العلم ان سبهان الى هالحين بباب الخبرا:

هات الدواء وخط ما قلت بحروف مني لابن روضان وابو عشييه  
ابن روضان حاكم بالجوف وابو عشية عامر المشورب عبد حاكم بسكاكا، كلهم  
مناصيب لابن شعلان.

أياتنا هو شيخهم حاكم الجوف  
خر السحامي يوم جيناوه مصيوف  
ستين ليله صابرين على الخوف  
يوم انحرفنا نبغي الراي ونشوف  
لو انه ممرور من الزود منقوف  
واديرتي غدوا بها ربع شنوف  
الله على دور لهزاع بسعوف  
متى السلوقي يضرب الضد بكفوف  
ويقول:

حمررا ولا درب المعاضب تجاب  
حمررا سنود ومنحره ثقل باب  
مع غايط والشمس حد الغياب  
مثل الهنوف ليا زهت بالثياب  
يا سمعت النضناض جاه الرعاب  
ويقول:

العين ابوكم كان ما انتم حرييه  
يراوو لنا وهم بين صلخط وذيبه  
.....  
ولو عرب، ريش على راس عيدان  
بحوران.

وليا نزلوا حطوا قفاهم رقيببه  
اللي يقولون العرب لا سعي به  
هذاك هو كيف النسيب ونسيبه  
يفصم ولا عنده هكاليوم ريبه  
مصلاب سدر قاطعينه صليببه  
وليا رحل نزل فلان ورا فلان  
غزو الحريم اللي ثقافا ثقل ضان  
والى نزلوا عجائز من ورا صفان  
وليا قضب حشيته ثقل سلطان  
ودك توليهم على كيف صوغان

يرمى الغضب على النصيري ودرعان      يا ما يعقبن الزهيري حطيبه  
تلقى الحشايا بالصعافيق تربان      عقب الكدا كل يدور ذهيبه

#### رحم المزيريب مع الرشيد

هكالحين يوم الرشيد حنا نصير عند بناخينا يا جا القيص بالديره، عند موزي بنتاخينا تعمل لنا قصر نقيظ به<sup>(١)</sup>. ماجد وسالم وموزي اختهم، ذولا عيال بنتنا، عيال بنت دويحان ابن دغيم اخت شليان، زوجة حمود العبيد. جابت بس ثلاثة ماجد وسالم وموزي. سيروا الجرذان كلهم وانا مع ابوي رديف له، ما درينا ان العيال مذبحون. يوم توسطنا من الخريا مير يوم طلع علينا راعي هكالذلول قال: العبدالله ذبحوا. من ذبحهم؟ قال: ذبحوهم العبيد. صطغوا ركابهم، قالوا: نبي ننكس، قال: اقول؟ لا تنكسون، بعد يزعلون عليكم، خلونا ننهج يمهم. ونجي ونسلم عليهم. يا مار حمود قاعد بالقبه، شفت القبة انت يوم الرشيد او لا؟ او ما مكنته؟ له قبة تهوي عاد يم المضيف. حنا قبل ما نجي المضيف لله. يا مار انا مع ابوي. مسيناوه بالخير وفتنا. يوم طلعتنا، قال حمود: تعالوا تعالوا تراي قلت لي كليمايه. هما موزي يوم ذبحوا عياله نحرت المدينة:

عزيرل دمنان وعزاة لخليف      وعزيرل لنا يالقرم من عقب موزي  
وعزيرل حالي عقب هكالغطاريف      خوالهم عندي سواة النقوض  
يعنيننا. ما حناب نحرنا المضيف؟ متكاثر اننا ناحرينه. حنا اول ما نروح للمضيف. وهي تبكي هالشيبان. قال: ما اتليتته، عجزت لا اتليه. قال: لا تتليه. يا لاحقنا هكالرجال، قال: جاي، جاي، انا اخو موزي، حنا ما قمنا بواجبكم. يقوله سعود، هو الامير، عسى ما يتساعد. قلنا: ياطويل العمر ضيق خلقنا هالشايب والا ما بكم قصور. قال: هذا شايب خرفان. لا والله ما هوب خرفان. لا والله بلاوه الطنا. قال حمود:

يادار يادار الخنا عنك انا اقفيت      مثل البعير الى اعتلاوه الجفال  
ما ينفعن كثر المنى لو تمنيت      ولا ينغرف مان دفق بالسهاال  
صلط على سلطان وسعود وسبيت      من بغضهم فارقت انا كل غالي  
المسجد اللي به على ابوي صليت      والى اذن المذن نحرته لحالي  
عز الله اني بالعهد ما ترديت      مع نسل عبدالله قديم وتالي  
عز الله اني بالعهد ما ترديت      مير ان جا نقض العهد من عيالي

#### زامل السبهان يحبس ظبيان ابن مزيريب

ظبيان ابن مزيريب حبسه زامل ابن سبهان وجاب شيوخ شمر كلهم، ما خلى اخوه من شيوخ شمر اللي ما درباوه عليه. قال: انا مطلق الحريم انه ما يطلع وانا ما اتعرضه ما يطلع عن الخشبه. واتلى ما هذا نحر ابن سويط وجابه، وعيى لا يطلقه. يا

(١) المتحدث هنا هو خليف ابن دمنان ابن مزيريب.

مار حنا يم البطن، قال ظبيّان ابن مزيريب:

راكب حر كما فرّة الهيق  
حر ويعبى للديار المطابق  
يمد من حاييل على فكة الريق  
سلم على قرم العيال ابو صلفيق  
قلط دلّال كنهن الغرانيق  
ياشوق من علق جديد الملاحيق  
وعده لابو عصمان قبل التشاريق  
اجدع شداد النضو وارم المعاليق  
ياشيخ يامدّله بكار مشافيق  
أشوف انا دنياك تسعى بتفريق

وحنا نغرب سبحان الله للحزول ويصير كون ابن شعلان، صبّحنا على الحزول  
واخذناوه، عنده ولد للمياق، زيدان المايق، يزعجونه لزامل. قالوا الجرذان: ياسنجاه  
اللي يعرف زامل ينوخ ذلوله، كل من يعرف زامل ينوخ ذلوله، حمايل سنجاه. اللي  
نوخ بالعقل اربعين ذلول. قالوا: نبي ناخذ لنا بيوت. قال اخوه شلاش: لا، البيوت  
ياخوي سنجارة عند حاييل، ناخذ من هاللي عند حاييل. وهم يركبون ويوم جوا بني  
خي لهم شلقان يقال لهم الدغيم بيتهم مروبع خوذوه. قال شايح: والله انا ما عندي  
بعير، بيتي مروبع مير ما له بعير. قال المويس من النمضان: هذا جملي. وهم يشلعون  
مروبعين. يوم صبحوا حاييل، قال: حيل ياعبيد لعن الله أبو الجيش لابو من ركبته،  
حيل. وهم يقضبون اذنان الجيش. يوم طلّعوا الصفاّقاء، قال: وين تبون لعن الله أبو  
خشوم هالجعلان، ديرتكم عاد طلّعنا منه وين تبون؟ وهم ينكسون. وهم يمشتلون  
البيت بصفح سلمى. السمرا تخبره؟ وكل سلفه به قهوه. وهالجيش الحمر سلّمهم.  
ثاري اهل لبدّة قالوا: اقول؟ عاهد الله وامان الله ان شلّعن هالمروبعات فلا بينن كود  
عند نواف ابن شعلان، ياخذون معاويد حاييل باكر. هذولا هاللي خذوا ابن شعلان  
جابوا لك بيرقه بس لحالهم ما معهم احد من شمر. انصلقوا اهل لبدّة عليه، قالوا:  
والله كود تطلّقه. يقول ما درينا حنا ياهالقوم، يا جاينا ابن ضبعان معه له سيف  
مصبّح، قال: شلاش؟ شلاش ابن مزيريب. قال: سم. قال: والله كود يطلق ظبيّان  
يزرع مليج والا يخلى حيال. ما ادري وشو مليج عاد انا. يقول يوم جا العصر يا  
كاسيه دوبه يمشي جاهم.

### عيد الضويلي مع العواجي

عيد الضويلي من تاليهم صار ببيضا نثيل. الحضر قبل عيشتهم من التراب،  
ويدورون مثل الصنينا ومثل الركايا اللي ماهن راهي وعبس البل مخشّب عليهن يطلع  
زرعهن منتاز. أخذ رشاوه من هالديرة وصار على بيضا نثيل. وورد عليه العواجي،



على بيضا نثيل هاللي هالحين هي للعواجي. ورد عليه العواجي، هي اول لشمر ما هي للعواجي، لكن العواجي بوقته صاحب لشمر، وورد عليه وقام يشرب عليه على سواني حضر، زراع. الضويلي زراع زرع، فلاح، واطلع للعواجي وربعه لهم مشرع، مسقاة ويشرب عليه وقريب غانم. ويوم جا الصفري ورحل ويزغد على سواني لاهل موقق وخذهن يالعواجي. وخذهن. واجزع يالضويلي انهن نياق بني عمي، ان البعارين لبني عمي. قال العواجي: انت ياهاللس اللي ما انت شين بعد تبي تفزع وتبي تدور الثار. قال: والله ان الله قاله لاخذ الثار منك. ليا مار اول السلاح ضعيف، وهي عليه قصر، على افمه، بانينه الحكام الاولين. والقصر هذا يحمى افمه. والسلاح الاول ما يهد الجدار، ضعيف. الثمره طال عمرك تناكد هو واياهم، هم ناوين يحولون بيون يعودون الما واطردهم عن الما. يصير لك بهالقصر فوقهم معه ملويته باروده اللي ما ادري وشي، ومن جا افم هالقصر ثور به. ولا يشوفونه. واستادبت الناس وهلكت من العطش. اغار عليهم وخذي له ناقة طيبه عن الناقة اللي هم خذوا من اهل موقق. يقول:

محبي هشيم نابت بالمسائل	يالله يامنشي مزون ثقيلاه
بذار زرع فوق بيضا نثايل	ترحم ضعيف عنده الضد ينحاه
عند الضويلي ناقة اولاد وايل	يبي العواجي ناقة له خذيناها
عن اخذة معيدي ياخبيث الدلايل	شف الردوم مثنئيه بالمسناه
ترعى مع الحمنان صبح وقوايل	عقب صلاحه بالفياض العذياه

#### ضايف المجولي مع جارتة الصخرية

ضايف المجولي ديرته المطيعة هاللي عند المرامشة هالحين، درج على المرامشة عقب هالحكي. وادهر الشمال، وضيفوا علينا هل الشمال مثل ضفوة ضفوا علينا انا مكنته، شراري وصخري وحويطي. ادهرت ديارهم وهي بادية، والديار هذي به نجمه، وضيفوا على هالديار هذي. ويوم انه تلامع البرق وشافوا البروق وهم يحولون. ليا مير الحلال ما يشيل الشيل. به له حمولة صخور. قالوا انتي ياانثانا هذي اجلدي عند قشنتنا، عند ضايف المجولي، غفيلي من اهل موقق، انتي اجلدي عند ضايف، عند قشنتنا، وحنا الى من الله عاد علينا بديارنا وربعت اباعرنا وصار بنا مخ يجيك من يجيك ويشيلك. قعدت الانثى الصخرية بهذا عند قشنته. الوقت صار ضعيف. الديار هذي صارت دهر. والشمال عاد الله عليه. ودجوا وموتن السواني ولا بقي الا شي بسيط من الحليل اللي هم عاد يكدون عليه ويكد عليهم. وش ياكلون؟ يحفرون النمل، انا مكنته هذي، تشوف هالنمل والله لو اوديك هالحين، انشا الله ما يمر عليك، والله انه تقول ثمايل، هالحين ان هبوته تجي المتر، هالساعة هو هذا بشنق هالديره. يحفرونه وليا خذوا متر أو مترين لقوا من العشب واللي حول زرع من زرع، هالحب حاظه هالنمل حدر الارض وياخذونه ويطحنونه ويحطون معه عظام ويحطون معه

فصم ويطحنونه على هالرحي ويعصدنه، ما ادري وش يعملن به هالحریم ويتسجون به، ليا ما ايجي جراد او ما شابه ذلك. وهذا اللي عاد يكد عليهم عن الموت النبق، نبق النخل، الجمار، ما هو عسب النخلة، هالجريد هذا، هذا بامر الله يجتمع به جمجمة كبر هالمركي، تشوف سنام الناقة المصلوخ؟ جمجمة بيضا تقول سكر، هذي هاللي يركز به هالعسب ويركز به هالفنى ويطلعن هالتمر. هذا قلب النخلة. يقومون عليهم مع جذوع العسب هذولن ويحفرونه ويجلخونه ويطلعونه وتاخذ بالحمولة له اسبوع. يشلقونه وييسونه والى منه يبست قامت عليه هالمره وطحنته على هالرحي وتعصده به مويه ويرشفونه. هذي عيشتهم. هذا أنت ياضايف المجولي، هذي قصيرته هالصخرية حاله حال حمولته، ورجل جيد وحازم على بطنه، عنده زروع ويكد. ليا قضت عنهم كل شي غسلوا حتى الحياض مواعين التمر وقضى كل شين قاموا ينبقون، أول نوبة نبقوا من النخل، يقولون له النبقة. شلف منه له شلفة اللي ما ادري وش كبره ووداه قرييته، يعني تدبره. زعج به حدى بناته وقال: اديه قريبتنا تعشى. اداوه اياه من عرض هالحمولة. يا جا الليل يا ناره ما ماتت، هالمريّة به خربوش عند قشيشه، ما هي عنده بالدار، من طالع، يا والله النار ما ماتت. قال وكاد ان هله بني صخر هضكوا عليه بهالليل وهي ما عنده ضيفة لهم. نبي نشوف لو نقهويهم. جا يوم جا يا العجيز منخدمة تقل طوير، منخدمة تقل طوير والنويرة تورور عليه طويسته كل ليله. وهو يجي ويدغف هالطاسة وش به، يوم دغف يا مير النبقة اللي هو جاب، مشلقة الجماره كبر اللحم وتطبخه تحسب انه تطبخ، ما تدري. وهي ما هذا فعله، اما تلوج منه رطبه والا يشلقونه وييسونه ويطحنونه. وهي جابته وقامت تطبخه تبيه تلين، وخشب، تطبخ هالخشب على طول ليله، وكل ما تلمس يا مير خشب. وهو تهشمه الرحمة والحما، والى سوانيه اللي مسقات زرعه، ثلاث، ويقوم على حديهن بليله ويذكّيه، على شان قصيرته. واذبحه والناس نوما ما دري الوالي. وشمام يشلقه ويطلع كلاه وقلبه واللي هو تخير من لحمه ويبرضهن قبلهن وكب الطويسه، وهي على خشعته تالي هالليل، وكب الطويسه وحط به له اميه وحط تحته له خشب وحطه على النار، به وذر هاللحم. هذا فعل ضايف المجولي، ومكتوبة لغيره هالحين وهي موكده انه له. انتشرت هي على انخدماته متليشه، يوم اصبحت، هو ترو يمكن انه اثقب على الطاسة وحط تحته نار، يوم اصبحت وجت يامير هالوذر وهي هلكانه، ياهالوذر اللي وش تقول. وهي تخطف الطويسة قبله قالت: ياضايف، ياخي اللي انتم جبتموا لي أول الليل ما ينداق ويوم اصبحت يا غادي هاللحم اللي هذا لونه، ما مثله. أبيك تاكل معي. الحق كل. قال: عندنا وعندك خير، حنا مثلك، حنا بامر الله صار عندنا لحم، الله رحمننا. دريت عاد بعدين انه ذبح معيده علشانه. يقولون المسولفه، يقولون المسولفه انه يوم جا الضحى، الزرع ما يسقنه الا هالثلاث وفازين له انه يسقمهم، معيش، ويوم انه ذبح الثالثه وبقن الثنتين قامن يتليشين، حدى دليهن

مُسَطَّت، يقولون المسولفه انه امرح هكالليلة ويوم اصبح وجا ليا مير يوم ناقة ترعى من الزرع عليه كُتِبَه وسنامه يجي المتر فوق، هاربة من القصيم وغادية عليه العده، عدة الرشا، متقطعة عدته وتلسب هالعده وتبرى لهالنفود ليا ما ظهرت على زرع ضايف. وهو يجيبه وهو يحطه بمكان اللي هو ذبح. تقول المره عاد، تبكي وهي عند بني صخر وتناوط وكل ما تحكي يامير تحكي بضايف المجولي. شافت له برق يلمع على هالديره، ما اعرفه انا، مير له قصيدة تقول منه:

صبي من الما في مضافات ضايف      رجل على خصب الليالي وجدبه  
مثل فارس قفوه جموع خفايف      .....

### سعد ابن بنتان يعطي شريده جمل سنة الجوع

جت هالديار سنين وسط. يا مار هنا واحد من جماعتنا سكان ام القلبان، يا مار اهل القرايا يوم سَمِدُوا، جوع، يوم الجوع. يا مار هنا واحد من جماعتنا يقال له شريده. يا والله يوم هفى هو ووغيدانه، وبغيراته ماتن وشويهاته. ويركدهم عند القفيعي بام القلبان. ويركدهم وهو لك ينهج رجلي مع هالنفود. وينشد ويجي العربان يوم طب عليهم بهاللبه يا والله زاهبة الخلق، ماهي على ما تبني. الناس تعتاش من العشب والجراد. تَعَطَّى ما عَطِي شين. يا مار استضرب وهو يجيك. قال: وين بيت سعد بن بنتان؟ قالوا: هذاك. يا هم بديرة يقال له الصليب من ديار شمر هالشماليين، دون الحزول. جاوه يوم جاوه. حيا الله شريده، حيا الله البناخي. قال: الله يحييك. عسى ما انشر؟ قال: الا شر وعيش مر، وغداني، ماتن بغيراتنا بهالدهر ووغيداني ركدهم بام القلبان ولا عندهم والله ما يذوقون العود. قال: مار ابشر بالخير يالبنباخي، ابشر بالخير. وهو لك يوم جا الصبح وهو يعطيه هكالجمل ويعطيه له حمل عيش، قال: نَقَدَ عيالك -هكالحين الطعام ما يلقي الا بالعراق- قال: مار الجمل هذا الى جيت ام القلبان تقرش عليه فُرِشَه يم حايل وتعيش وغدائك عليه، تحش وتخطب عليه وتَنَقَّدَ وغدائك. وهذا عاد الطعيم هذا تنقدهم به هالحين. ركب الجمل، هجره وحط حمله عليه ويَتَقَفَاوه، ما يسند الجمل بالحيل. يوم انه جا الضحى وينضمع الجمل بهكالخباره، جحر، وينقصم الجمل، إي والله. خلاوه هو وحمله، شظ عنه حمله وخلاوه. وهو يجيك ناكس. يوم جا العصر ويا هو مار عند معازيبه اللي البارح، عند سعد. يوم جاهم وهو يبكي. قال: ليه تبكي يا شريده؟ قال: ابكي من ردى حظي، الجمل اللي انت انطيتن يوم جا الضحى انضمع بله له خبار وانقصم. قال: ياحلولا، مير هذي؟ قال: أه. قال: يا مل الهجره، حنا والله لنا شهر ما ذقنا اللحم، حنا عرب هاللي تشوف، مير انك شبيتنا تبكي؟ أبشر بجمل نعطيك الصبح لك جمل انشا الله هدي، بس هذا انطيناك هذاك نبي انه اسمن شوين نقول غديه يكد عليه وهالحين ربعت الارض وهذا هالجمل الهدي تنهج عليه. قال: والله انا عاد بكأن ردى حظي. قال: لا انشا الله ما انت ردى حظ. اعطاوه جمل وركب معه وشال معه. نهج.

جا هله. نقذ هل الديره. يوم جا هل الديره يا سامدين، قام يقسم الحب اللي معه يوم الهلك هكالحين. وجا واركب على الجمل ويقعد يحش عليه ويحطب. ويوم خذى له يَوْمَيَاهُ (= يويمات، أيام قليلة) الى مير جامع ثمن، هكالحين رخيص البعير، يا جامع ثمن بعير. الثمره غدت غنم ورحلة له. أه. وهذي من اللي حنا سمعنا يعني.

#### فرج بن مكيمل يعشي الرولة سنة لوفه

هذا جوا هل الشمال ركب يم ابن سعود، يوم الناس تركب على جيش، يم ابن سعود، يم الامام عبدالعزيز الله يرحمه. ويجون يا مار سنة يقال له سنة لوفه، يقولون له الناس سنة لوفه اذهبت الناس. وهم يجونك من الجوبه بيون ابن سعود، ركب. يوم جوا يا هم ذاهبين ما معهم زهاب وماتوا جوع. ويدهجون القريوايه، يا مير القريوايه سامدات، ميتين جوع وذاهبين، مموتة معاويده وذاهبين. ويجون واحد يقال له العضيباوي، يا مير بله خريبيش ولا عنده الا له نعيمتين. قالوا يا ولد نبيك من فضلك تذكر لنا اللي يعشي الرولة الليله، اللي يقدر على عشا الرولة الليله. وقال يارجال انتم عشوا عندي الليله وانشا الله يبي ينسمح خاطرکم. قالوا والله يارجل ما حناب شايفين عنك هذي وما عندك الا هالنعيجتين تحلبهن لوغدانك ما نقدر والله لو نموت بهالبيت. قال والله ما اخبر الا فرج بن مكيمل راعى الرطاي، هو هذا اللي فوق منا تروحونه الليله، لو ما عنده شين ولكن يتندي، الله مبارك بالكريم. وقالوا وين هو؟ قال هناك. المراد جوه يوم جوه نوخوا عنده. يوم نوخوا وهو يكرمهم هكالليله، يجيب الله له رزق ويذبح لهم هكالذبيحه ويكرمهم. ويوم اصبحوا ويملى سفرهم تمر ويحط تالي الذبيحه معهم. ويوم مدوا -يعني السالفة اللي ما له قصيده تتفه شوي- قالوا:

قل هيه ياراكبين الجيش	ياللي من الجوع متوازي
ياللي تريد اللحم والعيش	صينية عند ابو غازي
فرج عدو الثني والتيس	ما دار به زود الابيض

ويستشهد به الصعيدي بقصيدة له يمدح فرج ابن مكيمل يقول

سيرت على شيخ كساب الانفال	بين الطعوس النايفات العوالي
عليه سبع خلول ضرابة الفال	وانشد عنه ركب نهجوا للشمال
غازي ذرى راسك لى هب به اللال	متحيزم ما هو خطاة الهدان

غازي ولد فرج بن مكيمل.

#### سعد بن بنتان يسقي عقيل ودليبتهم مطير بن خمسان

وهذا سعد بن بنتان الصقري جريه بعد عليه سالفه، أبوي. جوك اهل القصيم، يوم عقيل تمشي تغرب، ويوم جوا لهم قليب يقال له المرؤب بالنفود، هكالحين ما من امواه، والى والله عليه شمر القليب، والى والله ما تشرب برقتك. يا مار معهم مطير ابن خمسان، دليل لهم. جوا يوم جوا يا مير ما بالما حيله. وهو يجي مطير، استدل على الرجال يا تقل والله ما جازوا له. قال ياسعد. قال أه. قال ياخوي انا معي عقيل

وذاهبين، حلالهم ذاهب وهم ذاهبين، واليوم الوجبة لنياقك الليلة وابيك تنقذ عقيل وهم جاينين بوجهي معي. وقال على خشمي، نياقي ما هن ميات الليلة، هذا جملي وهذي الزبيريه والدلو ونسقيكم انشا الله تشربون وابشر انت وخويك، ولكن عاد الى قضيتوا واسقيتوا شوفوا بيتنا هاللي براس هالنازيه تجون تعشون. قالوا حنا عقيل ما نبي عشا يا شربنا ما هذا هو اللي نبي. قال ابد، كود تجون تعشون. أسقوا. عظامم العده والجمل واسقوا ومدوا. يوم مدوا عاد قال ابن خمسان مطير:

راكب سمحة الذرعان	تدي كلامي الى مـدّه
البييض دزّه لابن بنتان	لمسببل الزمل والعده
وابن طفس مشبع الجيعان	زبن الضعافي عن الشده
عدك على شريعة عمان	زبيرية والجمل شـدّه

### مطلق بن ظويهري بن شيره من الصقر يكرم الروله ويخاف من الاخوان

وهذا مطلق بن ظويهري بن شيره بعد من الصقر خطروه هل الشمال، هذا يوم الاخوان هالكين، على اول سقوط حائل. وهم يجونك اهل الشمال طريقيه. يا مار اللي يقضبون الاخوان هالكين يدبونه، يقولون هذا شراب دخان وهذا به وبه، يدبونه ويتغيبون الناس عنهم. الثمره وقعوا بابن شيره، الصقري هذا، والا من كباريات الاخوان هو. قالوا حنا نبي نقع على اهل هالبيت ما لنا الحيله اللي حنا نستحي. هم روله، هل الشمال، ركب بيون ابن سعود. وهولك يجونه. يوم جوه وشافوا عمامته قالوا هالحين هذا اللي ذبحنا، مير والله ما لنا الحيله. يالله حيهم، يالله حيهم، ياهلا. قالوا الله يحييك، ياخوي حنا متشفقين قوله يالله حيهم. قال اسكتوا، حنا ان ستر الله علينا ما يجينا احد الليله من الاخوان فاتتم انشا الله مبسوطين، والاخوان والله ما اقدر لهم، لكن اغدي الله يستر علينا الليله. الثمره ذبح لهم وكرمهم ويوم جا الصبح وهم يركبون ويمشون:

البارحة عند ابن شيره	نقنه بعـيد عن اللوم
يارب ياكاتب الخيره	تحسن على كل شـغموم

### خلف بن قريان الرمالي يوم اباعره ياخذونه الروله

خلف ابن قريان صار عند الروله. اخذ عندهم له مده سنين. وجماعه جميع وهذا. يوم جا عقب وشرق بالرمالي. يوم شرّق الرمالي وجا ديرته وجا هالجوبه وهذا واخذوا هالكقيض واثري جوا غزو من الروله واخذوا لهم رعايا ومنهن اباعر رفيقهم هذا الرمالي، وخذوهن. يوم خذوهن، يا مير اباعر طيبه، وارسل لهم هالكلمات:

اخاذ جيران الشعالين منهم	من قبل هذي ما اخذوا ناقة الجار
وش هالبلا اللي هالسنه دك منهم	ما ادري ردا أو حظ جيرانهم بار
حتى لحنّا اقتلب من لحنهم	وحنا واياهم مجنب السيل دوار

يقيضون على جال وادي السيل.

عامين طَعَنًا ما يفارق طعنهم حنا وياهم حزة الكيل خوشار  
يا كن نثرات الملايس منهم كالديدحان بوادي زاهى الاثمار  
وهي تجيهم القصيده قالوا الا والله تنكس اباعر خلف بن قريان. ويجيبون البل  
طال عمرك كله ولا ينقص لو هو بعير واحد. ووصوا له قالوا هذي اباعرك، ويركبون  
به هكالربع يما طبوبه يم شمر هنا، يم راعيه. يقولون ما عمره وخذت ناقة الرويلي

### الرواة

- حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٤٠٥/١٠/١٢  
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيه ١٤٠٥ /١٠/٢٧  
رغيان المعكلي، الدويد ١٤٠٥/١٠/٢٩  
زعل ابن عواد ابن مشعان الضويلي، موقق ١٤٠٥/١٠/١١  
الطريقي ابن عصمان ابن لعيبان ابن رافع المايق، رفحا ١٤٠٥/١٠/٢٩  
محمد ابن سعد ابن بنتان، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧  
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠

## من قواصيد الغفيله

### فهيد ابن فاران

هذا فهيد ابن فاران الرمالي، من الفاران من المسلم، يمدح هجوع لما آكان على  
ابن رافع من الجرذان قبلي الخر حول رجم هزاع:

حُرِّ شَلَعُ مِنْ عَالِيَاتِ الشَّوَاهِيْقِ      طَلَعِهِ مِنْ الْهَلْبَا إِلَى رَجْمِ هَزَاعِ  
حُرٌّ يَشِلُّ الْخَرْبَ نَطْحُ بِتَشْلِيْقِ      وَادْمَى طَرِيْرَاتِ الْمَخَالِبِ وَالْإَصْبَاعِ  
لَفْحٌ وَقَطْعٌ لَكَ جَدِيْدِ الْمَعَالِيْقِ      وَوَدَعُ بَذَاذِ الرِّيْشِ مَعَ كُلِّ الْإِنْوَاعِ  
صَطَّ ابْنُ رَافِعٍ صَطَّةً بِالتَّوَاْفِيْقِ      وَخَلَّى ضَرْوَسَهُ مَعَ ثَنَائِيَاهِ وَقَاعِ  
رَقَطَا لَهَا عَقْبَ الْمَغْيِرِهِ لَوَاحِيْقِ      دَهِيَا دَهْوَمٌ وَعَادَتُهُ شَلُّ الْإِقْطَاعِ  
فهيد حوآله مصلحه ويرانع هالقلبان بجبهه يكد على عياله، يحفر قلبان ففلايح  
جبهه. يوم شيب قال لولده بادي:

بَادِي صَعَدْنَا بِالْدَرْجِ وَانْحَدَرْنَا      نَلُوذُ بِاللَّهِ ثُمَّ رَاسَكَ عَنِ الْمَيْلِ  
يَوْمَ أَنْ بَاعَكَ طَالَ حَنَا قَصْرْنَا      وَثَبَيْتُ مَا هِيَ يَا جَنِيْنِي تَهَاوِيْلِ  
ثَبَيْتُ يَعْنِي بَرَكْتَ.

الشَّارَةَ الْآخَرَى تَدَانَا نَظَرْنَا      بَيْنِي وَبَيْنَ الزَّوْلِ يَا مَسْنَدِي لَيْلِ  
يَامَا بَتْرَهَاتِ الْبِيَارِ انْحَدَرْنَا      وَدَلَيْتُ أَرَانَعَ مِنْ هَوَاكِ الْكُوَالِيْلِ  
الْكُوَالِيْلِ الصَّخْرَ، يَبِي يَعِيْشُ عِيَالَهُ.  
يَامَا لَزِيْنَاتِ الْمَخَامِرِ حَفَرْنَا      وَالْيَوْمَ شَفَهْنَ مَدْبَحَاتِ مَحَامِيْلِ  
غَرِيْسِ النَّخْلِ مَوْقِرَاتِ مَنْ مَا الْقَلْبَانَ الَّذِي يَحْفَرُ لَهْنَ.  
تَرْنَا بَاثِرَ نَاسٍ وَنَاسٍ بَاثِرْنَا      بِقَرَضَاتِ مَا عَشْنَاكَ دَوْرَ لَنَا الْكَيْلِ

### راضي ابن فاران

وهذا راضي ابن فاران قديم، مات، ما لحقت عليه انا. هو من اهل جبهه بس بتالي  
عمره انتزح يم الجوف. يقصد يرد على قصيدة خلف ابو زويد بسطام ابن شعلان<sup>(١)</sup>،  
يقول:

يَارَاكِبُ الَّذِي سِنَّدَتْ بِالْبَوَاكِيْرِ      مَا عَمِرَ سَوَاقِ السَّوَانِي سِنَاهَا  
وَلَا اسْتَلْحَقْتَ لِابْنِهِ لِيَالِي الْمَصَاغِيْرِ      وَلَا شَدَّهَا الْمَذْهَبُ لِيَالِي عَفَاهَا  
تَشْدَى ظَلِيْمٌ جَافِلٌ مَعَ حِدَادِيْرِ      مَا تَلْحَقَهُ صَمُّ الرَّمَكِ مَعَ قَفَاهَا  
لِيَا اسْتَلْحَقْتَ قَفُوَ الْيَدِيْنَ الْمَوَآخِيْرِ      تَمْسِي بَدَارٌ وَدَارٌ تَصْبِحُ وَرَاهَا  
تَلْفِي خَلْفَ بِيَوْسَطِ عَوْجِ الدَّوَاوِيْرِ      نَسِي الرِّضَاعِ وَبِيْدِهِ الَّذِي غَذَاهَا  
مَا جَاكَ فِي مَاضِي زَمَانِكَ تَنَاكِيْرِ      دُونَكَ يَنَاحِنُ الضَّرْوَارِي عُدَاهَا  
بِيَوْتِ الشَّرَايِعِ وَآفِيَاتِ التَّشَابِيْرِ      سَوْرَ الدَّبَائِلِ يَا تَعَاقِبَ قَنَاهَا  
بِيَضْرٍ آخُو مَتَعِبٍ خَصَابِ الْخَطَايِرِ      وَمَنْ أَدَمَ مَا زَهْمَلَنَهُ نَسَاهَا

(١) انظر أيضا رد خضير الصعيليك على قصيدة ابو زويد.

لا باول الدنيا ولا اللي تلاها  
وتفهم عنه كل العلاوي وراها  
بسيوف يسقن العدو من طناها  
والموت يلقي عند صوت وراها  
وقبيلة شوف العدو من مناهها  
ياباسط الدنيا ورافع سماها  
بحجابك اللي ما يقصر غطاهها  
سور يلود الشمري بيذراها  
ويقصد يبي ان محمد معمر بالدنيا . يبيه بس يجلد ما يموت . يقول ان الدنيا

يامودع الروض المحل ينبت النور  
ياللي فرضت الخمس والبيت مزيور  
وعساوه بسعود الى زلة الثور  
ونمضي اللي فات بايام وعصور  
يرعى به الشاوي مشاتيه بقفور  
مفايض الحره لعرعر و ابا القور  
يا عزلت تبغى مغير وصابور  
والصبح كن اشناقها نابي القور  
وعيد بها الحصني مع الضبع ونسور  
وتاخذ بها عوج المناكير له دور  
عاموا به الفرسان والهرج مقصور  
ومخايله ملح الشفا دق بنجور  
الضميم ضمامة البارود ، خشاب البارود اللي يضم ماصورته .

تنقذ قوايدها هل الراي والشور  
بيوجه مدلوك السناعيس مجرور  
يعني واحد يقال له ابن زويمل من اهل بريدة حطوه اول رتبة وباق .

يما غدى ريشك على القاع منثور  
ضياغم هم منقع الجود والشور  
وحطوك من فوق الوثارة على الكور  
عقب ما شيب قصد بينت ابن سراح راعى الجوف، قال:

بايسر خزام ودون قصر ابن هباس  
من شافها يفس من العقل والباس  
لاقول قواد المهايم الاطعاس  
خشف عفر مير ان به دق الالعاس  
تروح تالي توبتسه عين لماس

لا شاخ مثله لا وزير ولا امير  
حصان يقلت للمهار العنابير  
اللي ولي نجد لحد المعابير  
من فوق قب مثل روس الخاوير  
وزول بوجهه ما عبي للمصادير  
يالله ياخالق مزون مزابير  
تاقي محمد عن دروب العواثير  
خليفة حطه اله المقادير  
ويقصد يبي ان محمد معمر بالدنيا . يبيه بس يجلد ما يموت . يقول ان الدنيا  
مركبة على قرن ثور . يقول:

يالله ياخالق جنان نعيم  
تسلم محمد يالاله الكريم  
عساوه ما يبني عليه الهديم  
نبي نمضي به حوال قديم  
يرعى به الرحال هو والمقيم  
وترعى به القطعان تبني الشحيم  
تقلبه شمر تقل روحات غيم  
بالليل يقده الفخر والرهم  
حطوا لدواج المعامرة وليم  
وتفرس بها سحم الضواري الشحيم  
بيوم يشادي للقيامه عظيم  
ووبله رصاص مدحلمات الضميم  
الضميم ضمامة البارود ، خشاب البارود اللي يضم ماصورته .

وسيله من الدم الحمر ياكريم  
وزويمل لجت عليه الحريم  
يعني واحد يقال له ابن زويمل من اهل بريدة حطوه اول رتبة وباق .

وتقطعت حكي الرخا ياسقيم  
يا صار عندك من يقاضى الخصيم  
نموك تنماة العجي الفطيم  
عقب ما شيب قصد بينت ابن سراح راعى الجوف، قال:

الله من زين لمحتته بعيني  
يخلف ثقيلين العقول الرصين  
والله يالولا الناس ياخيوني  
صخيف مجلي الثنايا بزوين  
يا شافه اللي تايب له سنين



بنت الشيوخ وعزوته طيبين  
ياشبهه وضحا مع فتاة العريني  
أو مهرة حمرا تكف الكمين  
حمست قلبي والعرب سالمين  
يا صرت مسكين ضعيف حزين  
ياليت من حطه بورك الهجين  
وازبن عن الكفار والمسلمين  
ياشوق انا طالبك لي حبتين  
مير المنى هو نجدة المفلسين  
أنا صدرت ووردهن عاقبين  
يا عاد ما سرحه يلايم ظعيني

وموارثه بالطيب من كل الاجناس  
مع واحد يحري مع الكسب نوماس  
يا من سلطان الجبل قاد الافراس  
حمس النشاما حب صنعا بمحماس  
وانتي تجرين بعثلات الامراس  
وضرب بها فجوج الخلا فوق عرماس  
بيسهلة غير الظبا ما بها اوناس  
والثالثة مرصوعة تقعد الراس  
ضحاح صيف والملازيم يباس  
من يمهم غزوي تبشر بالافلاس  
شهوة بلا عقل جدار بلا ساس

قالت: ياراضي والله ادري ما انت لي ولا انا لك، لكن دونك خمس هالنيرات عن  
هالقصيده. ويقصد باهل هالديرة، باهل جبه له قصيدات. شغلوا قليب لبناخيه،  
حُفَرُوهُ لَهُ. والى مير الديار كود بعداد، الاشهر، مثل هالشهر انا واياك اخوه انت  
تُضَيِّفُ وتعمل القهوة الى صرت خشير لك بالحلال. هالديره لا، اللي يبي يطيب لو  
يذبح كل ماله واللي يبي يتردى ما تقول انت نصفت حلالك او حلال ابوك، اجلد. كل  
بكيفه اللي يبي يطيب واللي يبي ينجضع ينجضع. واشغلوا لهم قليب لبناخيه،  
حرجوا عليه له حرجة واطلعهوه. ويقول:

سقاك يادار الصخا بالوسوم  
من مدلهمات ردام المزون  
يادار سمحين الوجيه القروم  
ولا حطوا العداد يوم الزحوم  
مشيلين حمل اللي عجز لا يقوم

بنو من الله ثم نو الثوريا  
يسكر مهبه بس تمطر سقيا  
اطرفهم اللي بالمراميل حيا  
يوم التجار وميرهم ما تهيا  
ومزودين طيبهم بالحميا

انوجع وجعة الموت وهو بالجوبه وايقن انه ما يشوف اهل هالديره. وليا هو  
أول يوم هو متعافي يشوف له برق على له سنفا على خب هالديرة سايل. والى  
صارت مطر ما هو سيل يلقي الارض ممطوره لكن ما يشوف برق. والى هكالليلة  
يلعج البرق اللي هو موبد والى مير خب هالديرة سايل، برق السيل يصير انشط من  
هذا. قال:

برق ياللي تالي الليل لاح  
من غر مزن روحت له ضحاح  
بيلية ما صار لي به مراحي  
عين وش ترجين والنوم راح  
من دون مشهاتك سمهدان ضاحي  
واطلب عسى وبله على الخب طاح  
تسقي بلاد اهل الندى والفلاح

عجل رفيفه والخلایق رقود  
يا شاف مثلي مثلهن ما ينود  
لما تبين لي ضحاح العمود  
روحة ركب حورفوا للمدود  
يفل حيل مفتلات العضود  
خب ام سلمان وتسقى النفود  
هل المروة طيبين الجودود

خطارهم تاتي سواة الورود  
بزين الحجاج ونطحة اللي يكود  
على الرجال وناقضات الجعود

اللي الى جا الوقت ما هم شحاح  
مـتنقلين يوم وقت الرواح  
سلم عليهم عد رمل البطاح

### فلاح ابن رخام الاشرم

فلاح ابن رخام الاشرم عمي وعتيق ابن مطلق عمي، عتيق المذن. فلاح له قصيده وصيه. حنا على الروض، روض جبهه، مرته رخاميّه وخواله اهل جبهه. قالت: ابحضر انا والوعدان يم خوالي، تخبر يستمنحون ويجدون لهم خواله من النخل. واحضري يالمره. قال: اجل انا وش انا باني بيتي يسفى علي السافي بهذا ابرحل انا ونياتي والى جيت الفلاة يسرحن ويروحن علي. وارحل مع النياق. يوم جا أدنى الطويرف، طويرف الغضا وانزل، وياخذ ظماوين. الى مير ما يمرحج عنده الا ليله، ليله القرب، الليلة اللي قبل الورد، الصبح عاد يرد ويخمرن، وليلة الصدر. ليله القرب ويغبقن على الروض وليلة الصدر ويتعدنه. الظما نوب خمس ونوب ست. يوم جا هكالعصر وينط النبيته قدام بيته، ما عنده احد، الوعدان وامهم هناك. ما عنده الا بنيوات له، جذعات يالله ما يعرفن ولا يسون العشا. نطه يوم نطه، يقول تلفت تلفت والى والله لا والى ولا قاني. يقول قلت انا لله وانا اليه راجعون، نلان لو يموت حدى رجاجيلي ما عندي ذراع الخامة اللي انا احط عليه او عندي الحفار اللي يحفر له. تذكر البلى والنفاد، هو به دين الله يرحمه. يقول امير ينطلق من عيني عرق، قامت تهامل دموعي، طقيته بكوه لما صفى راسي. يالصبح ما ابطاك. الليلة يهضن عليه النياق. وارحل وانزل. وقال عاد هالبيتين:

فوايد تلقى لمن طاب فـاله  
يعلم ولا تخفى عليه الغلاله  
ولو تجحد اليمنى تعلم شماله  
يامودع ايامه تساوي لياله  
بالمواقف الماعود تدنى رحاله  
جند ضعيف وانك اروف بحاله  
لا قوّة منا ولا من جماله  
ولا يربح الساعي الى ضاع ماله  
انظر نظر عينك وسوقه خياله  
لو هو قراح صافي من زلاله  
وشلون لو تنظر حريمه رجاله  
ومنا يحق الك الثنا والجاله  
باذنك عسى تسمع لعبدك مساله  
والثانية طوبى ومسكن ظلاله  
ويا صلحت العقبي ترى الخير فـاله

قال فلاح كلام به الكفا  
بديت بذكر اللي على العرش استوى  
يعلم دبيب الذرفي ليله الدجا  
يامصرف المخلوق يادافع البلا  
يامودع مكة لعبدك فريضه  
خلقك بليا رحمتك كيف تنتفع  
وحنا بليا رحمتك قل رزقنا  
وحنا بليا رحمتك خاب سعينا  
وحنا بليا رحمتك شان شوفنا  
وحنا بليا رحمتك شان شربنا  
وحنا بليا رحمتك شان لبسنا  
يالله ياربي لك الحمد والثنا  
يالله طلبتكم لا تخيب طلبتي  
الاوله تسقين من حوض النبي  
والثالثة عقباي تصلح دينهم

أوصي المالود باكـرام والده  
أوصيك يا ولدي يا ردت زوجته  
واحذرك عرق المقطعة سد بابهم  
واحذرك بنت العفن بالك تقربه  
والا حنا رحلنا وخلينا مالنا  
اللهم صلي على الرسول محمد

والى مير واحد له ولد ويشكي على فلاح، يقول: انا ولدي يافلاح يبي يتزوج له مرة، قلت له يا ولدي ابجوزك بنت اخوي، بس الولد يبي له وحدة متشطره، ما هي منا، وكل ما قلت له شين قال مكفي، وانا والله الوالد كود يامر على ولده واليوم غديك تهوش عليه. قال: والله ما انا متعرض لي رجل ما هوب متعرضن. يوم جلسوا عنده الصبح قال: يامهدي -ولد له يقال له مهدي، انت يافلاح- قال: والله يا ولدي الله سماك مهدي وانت على اسمك، والله لا تغث الجار وانا يا والدك ما حادن على القصيدة شين، لكن هذي نصيحه ومشدّه بك بس لا تشتك تحسب انك مقصر بواجبك. هو على اسماع الربيع اللي بقهوته، الولد وابوه. قال:

قال فلاح كلام به الكفا  
أوصي اللي باغي رشد نفسه  
أوصيك يا ولدي باكـرام والدك  
والى بغيت المال كثر من البل  
والى بغيت العز فالخيل هيبه  
والى بغيت الهون عليك بالغنم  
والى بغيت السكن والبنا  
وترى الذل يا ولدي باذئاب البقر  
والى بغيت العرس عرب منسبك  
من اخذ من نمرة جاب مثله  
اللهم صلي على الرسول محمد

له نخل بام القلبان وله نياق مغاتير، عفر، يرحل معهن يا جا الصفري. وبهالنفود ومعه له طير ما يخلي الارنب تمغط ظهره. وكل ساع يوم يروح يا مير الصميل ميان لبن النياق ومعه تمر قسبة حمرا والطير كل ليلة مالي العليقه ومتحصن هالغضيات وشاتي بهن. وهالحماط وهالشثيل وسعدان وانعام ربي. يا مير فيه فريق له توهم جايين، قالوا: ليه ما تستشمل يم عرباننا اهل هالحزول، بس مجلد بهالنفود. قال: اعوذ بالله، يا خييبي انهج من دار المسلمين والشريعة وانهج يم اللي يتقاضون عند الطواغيت ونخلي هالبهوش اللي ملايا عندنا ونروح للبهوش اللي ما تمتلي ما الا الى جاه المطر -لأن اهل الحزول والبهوش كل يوم خنقات على الماء، هذا مطروح وهذا

مسنّد. طلبته انا<sup>(١)</sup> وولده مهدي هالحي السويّ نبي يم الرمال يم اللبه عندهم عشب واقرب لمسفار التمر بالعراق. قال: انا طالبكم عشر ليال ان ما عاد الله على جبة وعلى الروض الشكوى لله والا ما ابي الديرة هذيك، اشوف التتآن واسمع الحداي. الثمرة عاد الله على جبة، وتقع عليه هكالخيله على جبه. سهر هكالليله يخيل البرق على هالضلع، على ديرته هذي. يوم اصبح وهو ينط هكالطعس والى المطر على جبه، واطرق بالدربيل يقول يا امير الشعبان مثل طرايق البيت، البيت مثل هالضلع اسود والشعبان يكبن به. يوم اصبح قال: انا البارحة والله ما نمت. قالوا: وش علمك، ياعل ما شر؟ قال: لا والله علوم خير لله الحمد، ديرتنا عاد الله عليه بالمطر، الله يجعل به بركه. يقول:

عجبت من مزنٍ تقافى مخايله  
سقاك يادار الصخا من فضايله  
كل المراجل حايشين نفايله  
خريف قبل الظبي يخلي مقايله  
وجوانبه تخصب وتكثر نزايله  
اللي بها الطاغوت تحشم فعايله  
بلذ الامان وهم الاسلام شايله  
ناس يذلهم وناس يحايله  
ومتاجر وضح نزيّن فلمايله  
وحكم عسانا ما ندور بدايله  
يا من خطو العي تاهت دلايله  
يازين خطو الفايذة باقم قايله  
هو رجال خاتم القرآن ويتحمد الله على الدور الرضي والحكم العدل. ويقصد بمعاني الدنيا. جوه له ربع قالوا: والله انه تنكوي اليد عن المعروف. قال: ليه يامال الحبة؟ وش نعمل الناس يا انقطع المعروف؟ قالوا: والله يافلاح طحنا بلنا دور ان اقرضت كود تشكي وان كفلت كود تحسر وان منحت كود . . . وان زممت كود . . . اول هذولي من قوانين العرب ما يلحقهن ملحوق، هذولي مدالي الدنيا، مثل المدالي اللي يطلعن الما من البير، المعروف. ولولا الرجال تدخل المضيوم ولولاه تقرض المحتاج ولولاه تزل ولولاه تمنح، ما حال الناس واحد. قال:

بيد شاغلٍ سلمت يمينه من العيب  
يا فاع دخان القهوكي تقل سيب  
ثلاث احلى ما تحلى مصابيب  
هذ المذلق عايزات المقاضيب

البارحه ما نمت يازين ليلتي  
خلته من المنشا على دار عصبتي  
يامهلية بالضيف ياريف جارهم  
سقاك يادار النداء الغيث والندا  
تمطر على جبة وتضفي على الجبل  
ونلوز به عن ديرة الغي والغوى  
أطلب لآخو منور بالامهال مته<sup>(٢)</sup>  
يانعمة الاسلام ياغش ضدهم  
ولا همنا ياغير تصليح مالنا  
ومشاخ تقضي وسيف معلق  
حلو اخذهم حق الضعيف من القوي  
ونسعل الى منه علينا تشابهت

ياما حلى الفنجال وان جت على الكيف  
يازين تقليط الدلال المهادي  
بيشغل بغداد الى حيف ما عيف  
توافقن مثل الضييار الموالي

(١) المتحدث هو غانم ابن جميعان ابن غنيم ابن رخام ابن رمال.

(٢) أخو منور هو الملك عبدالعزيز ابن سعود. مته أي مده.

يبرى لهن نجر مثل عوية الذيب  
من صنع رسلان مثل نقشة الجيب  
وعقب الغسول ممّعات معاذيب  
مع ما تيسّر من متاع المعازيب  
عقيل ما فيهم خبول جبايب  
مثل الوغد يكفيه كثر التلايب  
واجهد وعند الله حروف التسايب  
والا التياهه من عساف المصايب

يوم جا هكالسنه ويجسمون الرمال الحزل بينهم وبين الحبكان، غفيلات  
يقال لهم الجرذان، قُسمه مريزيق، رجال ابن مساعد. ايوم الله اخذوه، اخذوا الهبكه.  
أمير يتعقرون الرمال يقولون ما حنا راضين بهالقسم. وانحروا ابن مساعد.  
ويدهجون فلاح بالوليدات، وليدات النقا، طعيسات بهالنفود. وين؟ قالوا: والله نبي  
ابن مساعد حنا هاللون وهاللون. قال: لا تنحرون ابن مساعد جتكم الدنيا، انتم  
راضين الدعوى على انفسكم، وجسمتوا ونهجتوا، هالحين يقول انتم رضيتوا خادمي  
وجسم لكم، يالله روحوا، والله تنهجون عقبان وترجعون غربان. قالوا: والله عاد نبي  
ننهج. وثلاثة اشهر وهو حابسهم، هتاش وطعيسان ودغش وسالم، أربعة امرا  
الرمال. يقول:

سهرت انا مثل الخلوج المثناه  
الله وحده كذك على النار تصلاه  
كيف انعموا وعيونهم تقل ساعاه  
صاروا قلم بلّ حروفه سقيماه  
ولا صيدي الما مير بالكبد ناناه  
هليمة لو كثر الشرب من ماه  
تنعاف لاما عصبه هذي ارياه  
رجل يخبر الماضيه كيف ينساه  
مع رقطان يكره عسوك مناداه  
ولا اصير مثل مسرح الذيب بالشاه  
ومن طلعتاه ما يشرب الضد من ماه  
وفنجال بن وناقل النبي ووقاه  
اللي بلتنا سايته قبل حسناه  
ولا يوم الا طارف الحكم ياداه

ومحماسة تقطع نفوس العراريه  
مع قوطي عذب مثل سلة السيف  
وصين مثل بيض الدجاج المعاليف  
واكثر حلاهن للمساير والضيف  
صبه لعقيل تعرف المصاريف  
والا الهمج يكفيهم ادنى التحاريف  
انهب من الدنيا وخذل التحاسيف  
ترى المراحل مثل رقي المياهي

البارحة جفني على الغيظ بات  
يامل كبدي مثل مل الشواة  
من لابة ما يسمعون الصوت  
مثل الذي يكتب بليبا دواة  
وسهرت من حق غدي به فوات  
ولا سمّن الدغلوب شط الفرات  
يا صرت ابيت بغلب وشي حياتي  
ياخبول كيف اهملتوا الفايئات  
يا صار ما دح الدبش بالقلاة  
اقعد بجبهه واتفرش عباتي  
زبن ليما منه نوونا العداة  
ونعم البلاد الى لفوا موخمات  
ما هن الحدق لى جنه المرزمات  
اللي نياقك نصفهن مظميات

### الرواة

حمود السليمان الفهيد، جبه ١٦/١١/١٤٠٣

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٦/١٠/١٤٠٣

غانم ابن جميعان ابن رخام ابن رمال/ أم القلبان ٨/١٠/١٤٠٤

فهييد ابن فرج الغيثي، جرج قرب موقق/١٨/١٠/١٤٠٤  
محمد السليمان الفهيد، جبه ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤  
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٦/١٠/١٤٠٢  
نزال ابو صقر، حايل ٢٤/١١/١٤٠٣  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

## عجلان ابن رمال

### مقاصده مع خلف الاذن

عجلان ابن برغش ابن رمال رجال راعي شور وراعي مجلس وجليس شيوخ وقصاد وراعي بيت ومنصى والى منهم بَلَشُوا بالرأي نحروه ياخذون رأيه. وعقادات يعني فاخرة بالحيل لا ما تعيقد، وهو ما يبييه بَغِيَان ما يبييه. قاصر خلف الاذن ابن شعلان يوم خلف نازلٍ بخشم حَدَلْه وجاهم الثلج. بعد مده جاك عجلان يبي يرحل عن خلف، يبي يستقبل يم ديرة شممر. قال خلف: ابد والله ما تشد، والله ما تشد، نبيك عندنا ونبي الشيوخ يكيلون لك وَيُخَرِّجُونَكَ. عَنُوهُ الشعلان. يوم بَلِش عجلان. قال لخلف: اقول انهج رِدْ هالخبرا اللي شمال منا كان عليه صَلَاح نبي نرعى، نبي نرحل باكر يَمَّه. وايتك ياخلف وانحر الخبرا رُوَاد. جا عجلان قال للحريم: اشلن. واشلن وهن يَكْتَن ويحددون الفرس وعجلان قاعد ببيت خلف. يوم تغدى عند راعيات العليا هكالخبز انت يا عجلان وانحر مطب هله يامير بس الفرس محده واركبه وايتك منحاش. شادين هله، شرقوا. هم بلهم فيضة بينهم حريم ولا درين بهم حريم خلف يوم شدوا. جا خلف مروح وضرب على بيت عجلان يامير بس الغربان على المراح. وين عجلان؟ قالن: والله ثار منا هالظهر. قال: ما بالمراح احد. عقبه خلف عانق الشعلان ويرحلون وينزلون على الهزيم، اللي ورا قريات الملح. يوم نزلوا عليهن جوا هكالركب ومروا على خلف الاذن وذكروا له ان عشيره عجلان نازل الدهيمي. ويقومون لك يتقاصدون هو واياوه، يتزاورون بالقصيد. قوموا ياهكالربع يتخانقون، واحد يقول نلول خلف اطيب وهذاك يقول تعود عجلان اسبق. آه هاللون. قال خلف الاذن: تراهنوا يالروله. قالوا: من يفلج لنا؟ قال: هن يجنكم. يقول خلف:

ياراكب حمرا عليها السليمي  
السليمي وسم بني عطيه.

.....

تلقي العتاري حاشيات عذاره  
مير ان اهلها حافظين عشاره  
والعصر كن ينهشنه سعاره  
ويجذبك شيخ بالعشا ضوح ناره  
الدهيمي نبا طويل به حجر وتحتيه ابرق بحد الدمث من الحجر.

شيخ ولد شيخ قديم فهيم  
الخر شعيب من العراق الى النفود هاللي يقولون قبليه جمر (شجر الغضا)  
وشماليه تمر (بالعراق).

ولو ان رحال رجع للمقيم  
رد عجلان على خلف:

ياراكب حمرا عليها الهتيمي  
حط القطيمي فوق ساقه واداره

حمرا تَضِيم الدَّوَّ ما تَسْتَضِيم  
مشتاه من عذفا الى ام الصريم  
عليه غلام بالدلالة فهيم  
مدت من المركوز حين الجهيم  
الثايات قويرات يم الحماد.

حمرا ودمث للعقيلي فقاره  
ومرباعه اللبّه ترمس قراره  
الصبح حط رعون كبد يساره  
وتخمش الثايه بتالي نهاره

تلفي لصياد الشيوخ العديم  
عوق العديم ولا يهاب الغريم  
اللي قصيره كل يوم حشيم  
وان كان جا المشتى ليالى الصريم  
يا خم باليمنى نصاب القديم  
الضيف عنده بيجنان النعيم  
منهم نشوم لطير شلوى القديم  
قب لهن بالفجر الاول رهيم  
عيال الشيوخ منوخين الخصيم  
جاراهم خلف ابو زويد حمرا تبرى لهم

يا ضيعت شفق العشائر حواره  
كم فارس أهفاوه ما وخذ بثاره  
ولا قيل ينحى زلمهم عن مداره  
نباح نابية القرا من فقاره  
قلب حدق عينه غشاها حماره  
نباح نابية القرا من بكاره  
اللي يقدم للمعادي بغاره  
عليهن اللي يدحمون السماره  
يزين طبعه عقب زايد سطاره  
بهاقصيده كزه لصطام ابن شعلان.

ياراكب حمرا كثيرة لحيم  
حصا وبر مقدم بدن عنق ريم  
تمد من لوقه وتمسى الهزيم  
عشاك رز مع كثير اللقيمي  
تلقى العظام برفته كالهشيم  
شيخ ولد شيخ قديم فهيم

كن وبرتها غاشيتها شقاره  
ينبي بحدي ساقها تقل فاره  
وتلفي لبيت نابي تقل قاره  
وايدام سمن سايح فوق طاره  
يعيش عنده من يدور النقاره  
فرك لواليب البواشا واداره

#### مقاصده مع مطير ابن ختلان

الرمال هكالحين يرحلون ولا يوم الا هم شايفين العدو والعدو فاكين روحهم وهم  
فاكين روحهم لكن يتشاوفون بطعوس هالفلاة. وعجلان اجلد بالقرايا بهذا بام  
القلبان. وليا يركي على مطير ابن ختلان من الرمال، الختلان من عيال عميره. يوم  
فطنوا ويا مير هكالصليبي جايمهم: هاه، من اين يا؟ قال: والله من الجبل. قال: ما  
عينت نياق عجلان؟ قال: والله نياق عجلان اللقحات قاضبات روحهن والعشاير هن  
وعيالهن اشوف بهن اه . . . وش نوحهن؟ قال: ما اودعوهن حمائي ابن رشيد يربعن،  
كل يوم يصاح عليهن، والبل يا صيح عليه ما تربع بالخضار. ياحلالاة يانياق  
عجلان، براقات ودلاقات نبي نراز بهن العدوان. ويرسل له مطير ابن ختلان:

راكب من فقوق طلق اليممين  
وليا انهزم ما تلحقه مارتين  
مخمار البريت العبد والعبده، ورا البريت هنا والاطعاس طعاس قنا وام القلبان.  
يلفي على عجلان ذيب الكمين  
بيربعته تلقى التعاليل جلاس



نجنني به الفقعان والعشب محتاس  
من غرّ مِرْزَنٍ رُوْحَنٍ قَبْلَ الْاِدْمَاسِ  
فِرْسَانٍ وَاِنْ رَكَبُوا عَلَيَّ قَبْلَ الْاِفْرَاسِ  
نَزَالَةَ الْخُرْمِ الْمَطْرَفِ وَرَا النَّاسِ  
نَبِيٍّ مِنَ الْبِرِّيَّتِ نَاخِذٍ لَنَا رَاسِ  
يَذْكُرُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّوَاوِيحِ مَلْمَاسِ  
مِنْ مَقْعَدِكَ بَيْنَ الْحَبْرَتِي وَدِرْبَاسِ  
وَعِنْدَ الْقَفِيْعِيِّ مَنزَلِكِ بَاسْفَلِ السَّاسِ  
نِقَاضِ يَعْنِي هَزِيْلَاتٍ. قَالَ: اَنَا اَخُو سَعْدِي يَقُوْلُ يَالْحَمَارَ الْمَتِيْنَ! وَيُرِدُ عَلَيْهِ:

يشدى طخاة حاديه فوح نسناس  
يرفد الشداد مكعب الحيل عرماس  
يوهج كما توهج على العش قرناس  
لاجل تروح نجعنا قبل الادماس  
شوق الهنوف اللي زهت زين الالباس  
عند ابن مطلق بين دله ومحماس  
واما العنب والخوخ والتين محتاس  
يشرب من البركة ولا اشقى بالامراس  
تنهج وتاتي مردف مثل حواس  
..... باركين تقل فاس

مرباعنا وادي المرا من يمين  
وثغبان يرهجهن فراع الحنين  
نرعى بربع كلهم غانمين  
تفقان يرمون الشواة السمين  
وانا احمد الله كلنا سالمين  
وانتم على جال البعيثة قطين  
ضيعت نياقك يالحمار المتين  
تذكر نقاض عقب ما هن سمان  
نقاض يعني هزيلات. قال: انا اخو سعدى يقول يالحمار المتين! ويرد عليه:  
راكب من فوق طلق اليمين  
لا هو ضعيف ولا بعد هو سمين  
وليا تحدر مع خطاة البطين  
هز العصا وارخ الرسن للهجين  
تلفي مطير شوق موضى الجبين  
عند القفيعي منزلي بالبطين  
ورخي يمي يلقط لنا كل حين  
والذود عندي كل يوم عطين  
يانازل البريت ياطقعتين  
ما اخاف انا من ناقل المارتين

#### قصايد بالاخوان وسقوط الرشيد

هو بالعراق عجلان يوم يستالون السعود على الرشيد. يا مار فيه طير يقال له  
قيس يوغق بالليل يقولون انه يصوت لذلول ضيفه. قال:

حيثك صغير وتفهم العلم ياقيس  
اللي لهم حمر النجايب عواسيس  
ولا تقل صوت للمساكين بقعيس  
مزنه يزعجه سريع النسانيس  
وين الرسول ووين عدنان وادريس

ياقيس قم لامك عسى ما تقوم  
ياقيس وين مردعين الختوم  
ما تقل طقوا للصياني بشوم  
راحوا كما مزن نشى له ردوم  
راحوا بحكم اللي بحكمه يدوم  
ويقول عجلان يوم هو في لاهه وخرجا والتنف:

واخوفتي هذا ولد بردنا العام  
حظايهن يمرح هني الى نام

الله من برد برى حال عودي  
الله على عجز بهكالنفود

العجز جزل الغضا الجبره. ويقول عجلان:

اللي ليا جا العصر حلو مراحه  
أودع مغدّي فاطرك بالبياحه  
مدبل الشعبان: مطامن الشعبان، ذال من القوم لا يغترونه.

راكب اللي بالنجويره تشد  
في مدبل الشعبان بالك تغدي

مسيرتك تسعة ليال تعدي  
نايف الفرحان امير جبه.

تلفي رجال كلهم عقب جدي  
تسعة نزول كلهم عقب جدي  
طلوق ريقك من حلى ما يمدي  
الله على دور لنا لو يرد  
مجعل خرجة ما لاهلها المقدي  
خرجا قور دون الشمبل باقصى الحماد.

برده على عمري تحدى تحدى  
يا جا المغيرب تقل خام يقدر  
قالت مرته، فريدة بنت شريان ابن هزيم، قعيميله: انت اكيد انك تبي تشرق، ما  
انت قاعد بسوريا، لأنه دلى يتطرى بطين جبة وبطين قنا. قالت: عساوه يجيه السيل  
بطين قنا ولا نجيه، ما به الا نبتته عاذر وعلقا، وهالجبال هذي هاللي تشوف نبتة موز  
وتفاح. قال:

سقى بطين قنا سيل باثر سيل  
وتفتحن فلوقها للنزازيل  
مثل الهنوف اللي تقض العباهيل  
قالت: اشر لنا قطيفه. هكالحين الملابس قصيفه والغطا شوي. قالت: اشر لنا  
قطيفة عن برد الحماد. قال: وصيت واحد يشتريه لنا. والله مشوا وطلعوا من حدود  
سوريا ما جاهم هالرسال اللي هو موصي: وين القطيفه؟ قال: قدام. ليا ما طبوا  
حدود السعودية هالحين، طبوا النبك والقريات والقرايا هذي. قالت: ما هو صحيح  
انك موصي يشرى لنا قطيفه. قال:

الله وحدي عند اهلنا قطيفه  
ما ينتغى به فراش لطيفه  
يا هبت النكبا هبوب زريفه  
العكص هالنوازي الكبار. وصل بهالديرة ويوم وصل بهالديرة والى والله هو  
شراب دخان والى مير بعض الناس كد ديتوا، بعضهم من جماعته وبعضهم مفترقين  
شوين وهم كلهم الرمال. والله طرى على خاطره انه يروح للهدال. اللي قزوّه ربع  
حديهم بناخي له، بناخي له ما هو بعيد. ويقول:

واديرتي زبني عن التيل والريل  
الدانات القنابل.

جزرة ظما ما يجرحه جاري السيل  
اشتي بها بالشبطلو ما معي كيل  
جزون عنها مروحين الشماشيل

والعاشرة بيحوش نايف مراحه  
مقزين ضدهم عن قراحه  
يزمي على روس النوازي وضاحه  
وبرية ريحه على الجمر فاحه  
مشتى النفود وجضعتة وانبطاحه  
والتنف وغباب الحدالي ولاهه

والفلج عندي عامل له فلاحه  
يسكر هبوب الفلج والشمس طاحه  
انت اكيد انك تبي تشرق، ما  
عساوه يجيه السيل  
هاللي تشوف نبتة موز  
وتفاح. قال:

علقاوه ورد وعاذره زعفران  
ونبت الغضاة يشادي السنديان  
نبتة حماط وخالطه قحويان  
قالت: اشر لنا قطيفه. هكالحين الملابس قصيفه والغطا شوي. قالت: اشر لنا  
قطيفة عن برد الحماد. قال: وصيت واحد يشتريه لنا. والله مشوا وطلعوا من حدود  
سوريا ما جاهم هالرسال اللي هو موصي: وين القطيفه؟ قال: قدام. ليا ما طبوا  
حدود السعودية هالحين، طبوا النبك والقريات والقرايا هذي. قالت: ما هو صحيح  
انك موصي يشرى لنا قطيفه. قال:

مد من الله لا شران ولا بيع  
والزمل ما تقواه لو هي مرائب  
نلوز بشمخ العكص عن هل الريع  
العكص هالنوازي الكبار. وصل بهالديرة ويوم وصل بهالديرة والى والله هو  
شراب دخان والى مير بعض الناس كد ديتوا، بعضهم من جماعته وبعضهم مفترقين  
شوين وهم كلهم الرمال. والله طرى على خاطره انه يروح للهدال. اللي قزوّه ربع  
حديهم بناخي له، بناخي له ما هو بعيد. ويقول:

ومشغل الدانات ما خش لي راس  
ولا ينطحه الا واحد فوق عرماس  
ويمضي شهر كانون ما شفت الاوناس  
اللي يطوون العمامة على الراس

جزيتهم بالقيض عشرة مراحل  
ويذكر لنا نضايض العود فرسين  
فرسين فارس السطم، العود هجوج من جماعته يمكن ما تطالعوا الدم، يمكن  
انهم بالخمسه، لكن هو حدى المدينين اللي بيون يضربونه ليه يشرب الدخان.

له مبرك وضحاوه بين الفريقين  
ياشلين والله حافظك بين جدين  
وتتلي خديتك بسة تلحس الطين  
خديته واحد ما هو من اهل هالديرة جا لُفو ودين مع المدينه، والى منه استحي لا  
يضرب عمه يندس عليه هالخدنين اللي ما هو من اهل هالديره.

الناس من خلقوا رجال ورجاجيل  
والفوز للى طوع الناس بالناس  
اخو الانور يضرب ناس بناس لما صفت له. عقب ما حكم عبدالعزيز حايل عجلان  
اركب له قعود وهو عند ابن هذال. الاخوان هكالحين دلّوا يخبسون بالناس ودلوا  
اللى يشرب الدخان يقولون به ما لابه. واركب له قعود يقول:

هات الرسن ياسيف وادن الصعيد  
ياطا على ياسيف مثل المجيد  
مثل المجيدي يعني خفاه مقومات.

حط الشداد وحط جود صميد  
اخواع هيق مع صحاصيح ريد  
اخطاه نقض مبولدات الحديد  
لابن نهير نحره والسويدي

ندا ابن نهير وفريح الحمزي السويدي هاجروا بالتيم ودلّوا يا جاهم الضيف  
ضربوه، أول ما هو ينشدونه عن امور دينه والى ما تمخرج من السعالات هذي جابوه  
ودبّوه وهو ضيف، والضيف ضيف الله من المكرمات.

يبون بالاجفر فلايح وغيد  
وغىي لهم ذبحة عيال الفديد  
نازل ابن ثنيان شيخ الزميل والفديد من عبده بعد أخذوهم وذبحوا عيالهم ندا  
ابن نهير والاخوان يدورون الجنه.

واغواوه عرضة برجس والفهيدي  
كلهم بالحفير هكالحين، برجس ابن مردان ابو درزي هذا من السلطان والفهيدي  
من النمصان، هو هذا حي الى هالحين صار عند السديري بالاضارع، كاتب الصنخ.  
حلاة نجد يوم حكم الرشيد واليوم اشوفه معريات ثيابه

(١) عربن نازل هم عربان الشيخ نازل ابن دوخي ابن ثنيان الذي كان المرافق والدليل للرحالة الأويس  
موزيل في رحلته إلى شمال نجد وقد أتى عليه وامتدحه كثيرا، انظر Alois Musil *Northern Najd*  
(1928). وكذلك Alois Musil *Arabia Deserta* (1928)

وعنزت يم اللي سملهم جديد متمركي والعب على ابو عتابه<sup>(١)</sup>  
يعني الهذال.

#### يقاصر ابن هذال ويقضي بينه وبين الجربا على الودي

عجلان نزح مع الرمال للروله وبعدين نهج مع عدوان لاسريا ومن اسريا راح لابن هذال. نزل عند فهد ابن هذال، ابو محروت، وجاوره جيرة طويله، حول ثلاث أو اربع سنين، وجوزّه بنته، جوزّ البيق انت يا عجلان، زوجه بنته. تشاكلوا الجربا وابن هذال، تشاكلوا على الودي. حصل مشكل بين عقيل الجاور الجربا ومحروت ابن هذال على ودي عنزة وشمر. الجربا ياخذ الباج على الدرّابه والملاحه اللي ينقلون الملح واللي ينقلون البضايغ، اللي ما هم شمر، وابن هذال يقول الباج لنا. راح ابن هذال للدولة، لراعي بغداد، قال: حنا يال هذال أقدم العرب وحنا ناخذ على العرب الودي، على اهل نجد. قالوا: كان العرب يوقعون لك ما يخالف. ووصوا لعقيل الجاور الجربا. جاهم وقالوا له: نبيكم توقعون لابن هذال انه هو اقدمكم وانه ياخذ عليكم الودي قبل. قال عقيل: حنا ابن هذال ما ياخذ علينا الودي، حنا من صيرتنا بالجزيره انا اللي يجينن بديرتي، بحدودي انا يا عقيل الجربا، اللي يجينن بحدودي ادى الشمري والعنزي اللي يجونن بحدودي، وابن هذال الى منه صار بحدوده احد من شمر ما ياداهم، يادى عنزة لكن شمر ما ياداهم، انا ادى عنزة وشمر بديرتي بالجزيره وابن هذال ما يادى الا عنزة الى جوه، شمر ما ياداهم. قال: وشو الزود اللي يزودك علي؟ قال: والله هذي عادات وله امور قبل. وحصل بينهم كلام. قالوا الدولة: انتم شوفوا لكم احد يخلصكم من قاتلكم هذي، اختاروا لكم احد. قال: اختر انت يابن هذال. قال ابن هذال: انا اختار عجلان لأنه من الرمال والرمال كلهم مناهي، مناهي حقوق. يوم يختاره انه جار له بزعمه انه يبي يميل الحق معه. قال: وانت يا عقيل؟ قال: انا يا صار ابن هذال مختار عجلان انا بعد ما اقول شين، ما يخالف، انا راضيه وهذا هو عندك هاته معك وسيروا علي. فرح ابن هذال وطلع يم الصيهد. وسولف على ابوه، ابوه منعمي، فهد، فهد ابن هذال، هذا ولده محروت، محروت خواله التومان، خواله شمر. قال: والله يا يبيه انا هاللون وهاللون، سولف عليه. قال: ياليتك ما رديت لعجلان، عجلان عنده خبر والخبر يفلسك ولا ينطي ذمته لاجل غلاك والا انت اغلى من نص شمر عليه، لكن ما ينطي ذمته. قال: والله عاد انا رديته له. قال: يا ولدي ارجع لهم وقولة لقيته رايح لحايل وخلصه تنفهم له حدود شهر

(١) للمزيد من القصائد عن الإخوان انظر العنوان الفرعي "غريب يرحل للجزيرة عقب سقوط حايل" ضمن العنوان الرئيسي "غريب ابن ضيف الله ابن معيقل الشلاقي"، وكذلك العنوان الفرعي "من قواصيد آل ضو" والعنوان الفرعي "راشد الفهيد الاقشر" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد الزميل"، وكذلك العنوان الفرعي "كون الاخوان على الاسلام" ضمن العنوان الرئيسي "علوم الاسلام"، وكذلك العنوان الفرعي "بالاخوان يسندها على دغيم الظلماوي" ضمن العنوان الرئيسي "خضير الصعيليك"، وكذلك العنوان الفرعي "مضحي الوحير" ضمن العنوان الرئيسي "من قواصيد عبده".

يما اما تسوون اصطلاح والا يجيب الله شاهد غير عجلان. والله ما طاع ابوه. وراح  
يم هله قال: ابيك تسير معي يا عجلان يم عقيل الجاور. وراح محروت على سيارته.  
السيارات من اول شويّايه (= شويّات، قليلات)، ما من الا كان عند احد على ما قال  
من الشيخان والا هذا، ما من سيارات هكالحين. قال: يا عجلان ابروح اتمشى انا  
واياك، الباشا عازمك يقول لازم يجي معك عجلان نبيه يونسنا ونبي ناخذ تاريخه،  
نبي نروح نتمشى انا واياك يم بغداد، نروح نتمشى على ما قال ونجي. وجا معه. ما  
علمه بالقصه، ما علمه انهم متراضينّه. قالوا للبيق: والله راح محروت هو وايا  
عجلان. قال: الشايب لا واطلولة ياسوالف عجلان، وما هم هاللي راحوا جميع؟  
قالوا: آه. قال: ما يجون جميع، يجي كل واحد لحاله. وتشوفون هالشهر اللي دخل -  
هم باول الشهر- ما يخلص هالشهر الا بيت عجلان اما ببطين جبة والا ببطين ام  
القلبان، ما يقعد عندنا وهو متزاعل هو ومحروت، ولا هو راحل منا ورايح اما للجربا  
والا لشيخ غيره، يكفت على هالاخوان، هو هاج عن الاخوان، ويروح يمهم، هو ينغث  
وانا أنغث. يقوله الشايب. يوم جوا بغداد ليا مير هذي امرا العشايير كله جالسين.  
قالت الدولة: يا عجلان؟ قال: نعم. قال: ابن هذال والجاور عندهم اشكال بهالقضية  
وراضينك تخلصهم، ابن هذال يبي العرب يوقعون له انه هو اللي ياداهم قبل والجاور  
عيى وتراضوك انت انك تخلصهم. قال: والله انا ما عندي خبر من هالسالفه، انا  
رجل صغير ولا انا ابو لشمر وابو لعنزه ولا انا على ما قال من اكبرهم اخلصهم، انا  
رجل صغير ولا حضرت شي. قال: لا، هم راضينك، لازم انك تخلصهم بمعرفتك.  
قال: والله كان الزعل مدهوم فانا ابعلمكم، وان كان يبي يصير بخاطر واحد منكم  
شي والله ما عندي خبر. قالوا: لله، الزعل مدهوم. ويحتجون. قال: انا عندي، كان هم  
متراضين يكتبون هالحين، كل يكتب على ما قال انه مقصم رضمه ما يخالف، كان  
يكتبون انهم يتراضون اني اخلصهم انهم يخلصون ما يخالف، بمعرفتي وانا ترى  
عندي شاهد ابدلي به عليكم عاد ان اخلصهم! كتبوا ووقعوا على ان مخلص عجلان  
يخلصهم. قال عجلان: الحظ ما هو حشيش احشه وينبت، انا ما انطي حظي احد، لا  
قريب ولا بعيد، الجربان ياخذون الباج من وقت فارس الى صفوق الى عبدالكريم،  
وانت يابن هذال ما قطعت للجزيره، انت يوم جيت الشط اجلدت ولا عمرك قطعت  
المخاوض، والله انت يابن هذال تادي عنزه، أما شمر فلا لك ودي عليهم، والجربا  
يادي الثنين بديرته. وعلمهم بالدليل واستفلج ابن هذال. الدليل قصيدة القرع والقرع  
عنزي. قالوا: وشي؟ قال: طول الله عمرك نوح لهم فارس الجربا ووداهم بغنيم، غنيم  
هو هذا على طريق تبوك. قالوا: وش لون قصيدة القرع؟ قال: القرع يقول:

ياعل خيبر هي واهلها للامحال	عن المطر تاخذ ثمانين عام
يوم جرى بغنيم ما يطرب البال	واللي يعرف الحيف عاف الطعام
الشمري نوح لنا تقل نزال	خذي الجمل ومرودمات السنم
وان كان هذي حالنا ما بقى حال	قضى اللحم والطق لحق العظام

قالوا: هو صدق القريع عنزي، منكم يابن هذال؟ قال: نعم اعرفه والقصيدة معروفة. وخلصهم عجلان بهالقصيده. والله يوم جا من باكر والى هذا محروت جايك لحاله: هاه، وين خويك؟ قال: والله اجلد يتقضى: وش صار عليكم؟ قال: والله صار على قولك، صار على قولك، وعز الله انه ما ظلم حظه، انه شهد على بر، لكن قال لي لي كلمة مُعْتَت خاطري عقب ما خلصنا. قال: وشي ياولدي؟ قال: يوم عد اللي عنده والى والله المفلاج للجربا ما هو لي، قالوا لي قنعت يابن هذال؟ قلت قنعت. قالوا هذا شاهدك صار عليك، قلت ايه انا اسمع بهاللي يقول ياطير ابن برمان جبنك حنا// ياناقل الحية على راس راعيه، هسييت وقتله وسكت ما اتلته، وقال لي عجلان لا تكاثر يابن هذال كان فات خمس بقي ثلاث، والله ياييه اني طلعت من بغداد الى ما وصلت بهذا اني ما ادري وش الارض اللي امشي عليه، ما ادري وش الخمس ووش الثلاث. قال: اووووووه ياغميضتك والله يقال لك شيخ الشيوخ، ياولدي الخمس والثلاث هذولي سنين المهادي- المهادي من قحطان وراح جلاوي من قحطان وصار عند شمر ودمج لجاره ثمان سنين: ثمان سنين وجارنا مجرم بنا// ونرفى كما ترفى العذارى ثيابه، هذا قول المهادي- انت ما صبرت مثل صبر المهادي، حنا شيوخ الشيوخ ما اودعتنا نتجمل مع ابن رمال، واحلولات يابن رمال، حرمتن شوفته وتعلته، لي واحسايف والله ياقصرة عجلان وتعلته. والله سكت وهو منكسر خاطره انت يالشايب. يوم بغى يا جب العصر والى مير هذالك الزول. الا هو، الا ما هوب هو. قالوا هذا عجلان. يوم جا الصبح امير يوم قشع بيت عجلان. قال فهد: ليه عجلان يقشع بيته، وش الامر؟ رح، رح يا عبد، قل يقول الشيخ فهد ليش تقشع بيتك؟ قال عجلان للعبد: والله انا يوم جيت هلي والى مير والله يحكون الحرير والوغدان ان العرب على راي رحيل وقشعت البيت احسب اننا رحيل. قال: لا بالله ما هم رحيل. قال: سلم لي على الشيخ، انا اسمي اللي عاد اللي قشعت بيتي هالحين وشددنا زملنا على راي هالوغدان وهالحرير، لكن انا ابي انقل ورا هالشفاف وانشا الله اما يتقلطون علي او نتساير من قريب. وارحل. قال البيق: سيف ياولدي، يقوله الشايب، اركب وانحر عجلان -سيف رجال لك يافهد- رح ككك جاي من سد الخلا وخذك يوم انه يربط فرسه عند بيته والى مير انت ما انت بعيد عنه، ان كان هو ليا ربطه جا يم بيت الهذال فالدعوى انشا الله به رجا، وان كان انه شب النار بيته فانت اجلس عنده وتصنت تراوه على ما يتقهوى كود يلعب على الربابة، كود يتمثل، شف وشو يقول، غدين انام الليله. والله يقول سيف -عاد يسولف علينا ولد له توظف بطريف، ولد لسيف، بالشركه، وجانا بطريف والى مير يجيب امثال عجلان ويجيب سوالفه وقمنا نستانس لسوالفه<sup>(١)</sup> - يقول وانا اجي واجلس عنده، يقول اثاره عقب ما ربط الفرس يوم انا منتزح شوي، يقول اثاره قال للمرة لا تطلع النجمه، هاللي قدام

(١) المتحدث هو حمود السلیمان الفهید.

الصباح، ولنا بالارض علاقته، يبي يرحل. يقول يوم شففته شب النار يقول وانا اجي واجلس عنده. يقول والله زين القهوة، هو تقهوى له ثلاث فناجيل، وهو يعمر، دخان. يوم عمر وهو يشرب له فنجالين عقب الدخان وهو يستدني الربابه، قال:

لولا القدر ياسيف ما جيت بغداد جيناوه بيحكمة عزيز الجلالا  
يامل عين ذاربه قل الاصماد قلت اصمدي وجابته بانهلالا  
جيت ابنام وصار للقلب رداد جيت ابنام وقاتت العين لا لا  
ياسيف تر طب البغيضين الابعاد ارحل ويرضك بعيد السهالا  
والكبد عيت تقبل الشرب والزاد وقربك على اللي ما يودك عذالا  
ياعين نامي واهجعي قبلك اجواد راحوا على الرجلين مشي تتالي

قال: هذا وما يقول يا عمي. قال: ما به حيله. طلعت الشمس من باكر: أويقوا على عربنا. تقل بينهم لهم مسافة تتقي ناس عن ناس. والله اواقوا على مكان عجلان قالوا: والله راحل عجلان. وهو يصيح الشايب، قال: انا عزيت لي ثالث يوم عن سواف عجلان لكن اخاف انه يوخذ وهو ما طب ديار شمر، والا ليا طب حدود السعودية يامن، بوسط شمر والحكم ضافي عليهم، لكن حدود العراق ما عليه حكم. وهو يصيح. الى بيت محروت متشطر شوين ويمكن انه نايم ليا وقت طلعة الشمس. يامحروت، يامحروت، يالله صح للعرب واركبوا خيلكم هذا الروي يتبعنكم ليا ما نوسطون عجلان من شمر ويامن، لا يوخذ وهو راحل من عندنا. والله ويمشون ليا ما طب لينه. يوم طب لينة قال: بس ارجعوا. وارجل يما نزل بام القلبان هاللي يقول: عند القفيعي نازل بالبطين. والله وينزل بام القلبان ويوم نزل بام القلبان والى غضبان ما هو موجود، غضبان يم الرياض. قال: من ينهج معي ابي اسلم على ابن مساعد. قالوا: والله ما نجي ابن مساعد ولا ينهج معك الوالي. وينهج معه ضافي ابن ضبعان، بناخي له، هو عمه، عجلان وضبعان عيال برغش، ولد ضبعان هاللي مع عجلان، مع عمه، عمه بيده. والله يوم جا عند الباب قالوا: هذا عجلان ابن رمال يبي يسلم ياطويل العمر. قال: خلوه يجي. يوم سلم عليه قال: جيت يا عجلان؟ ما هو بهالقصيد مودع روحه انه ما يبي يطب نجد، أه. قال:

يامير جيتك يوم سكر هبوبي ابي النفود اللينة ونخلاتي  
يعني اول الاقت للرشيد والرشيد سلّموا الامر وصاروا عيال عند ابوهم. له نخل  
بام القلبان وله ملك.

يامير ما عينت حشو زهوب حشو غفال وصوفهن بينات  
جدعان هكالحين الرشيد اللي نهجوا، كلهم جذعان، ابوتهم تذابحوا واجلدوا  
هالجذعان وراحوا بهم للرياض.

وش هقوتك بيلاسين الخبوب هم يضربونن لو يغزن بناتي  
هاللي يلبسون العمائم ويتسمون بالدين. قال: بناتك ما يقال لهن شي والحشو  
هذولاك عند ابوهم معززين باعز ما هم به، حنا ما حناب نحب النشيد لكن انت

نشيدك عندنا طريفه. يا والله ما يببي يبدي نشيده على ابن مساعد. قال: يابو عبدالله  
والله اني جيت من جنة دنيا، يعني لو انا دوار جنة دنيا والله اني ما اجي من هالمحل  
اللي جيت منه، لكن والله اني ما جيت الا عاني لبيت الله وتايب لوجه الله، بس  
هالكلمات هذولي دخالة عن هاللي يتسمون بالدين وهم ما همب دينين. سد الباب عن  
القصيد. قال: انت كبير يا عجلان؟ قال: اي والله كبير. قال: وش كبرك؟ قال: والله ما  
ادري، لا تترخ سنينا، انا يوم اتذكر السنين اللي مضت علي يا مير ما هي شويه.  
قال: وش كبرك يوم نذبح سميك عجلان؟ -عجلان رتبة للرشيد بالرياض وسطى عليه  
عبدالعزیز وعبدالله ابن جلوي وذبحوه- وش كبرك يوم نذبح سميك عجلان؟ قال: لا  
لا انا كبير.

### الرواة

حماد ابن عتيق ابن شويش ابن رخيص، شعيب توارن ١٢/١٠/١٤٠٥

حمود ابن عبدالله الجساري، حایل ٢٧/١١/١٤٠٣

حمود السلیمان الفهید، جبہ ١٦/١١/١٤٠٣

خضير ابن حامد ابن ناصر الربوض، سكاكا ٢١/١٠/١٤٠٥

خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٧/٣/١٤٠٣، ١٨/٣/١٤٠٣، ٢١/٣/١٤٠٣، ٢٢/٩/١٤٠٣،

صويلح ابن ديبان الصالح، جبہ ١٧/١١/١٤٠٣

طلال ابن غضبان ابن رمال، هجرة القاعد ٢٢/١١/١٤٠٣، ١٩/١٠/١٤٠٤

كساب ابن علي الملفي الرمالي، القاعد ٢١/١١/١٤٠٣

محمد ابن عطا البسيسي التيماني، سكاكا ٢٦/١٠/١٤٠٥

محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ٢٩/١٠/١٤٠٢

محمد السلیمان الفهید، جبہ ١٥/١١/١٤٠٣، ٧/١٠/١٤٠٤

مريف ابن غازي النماصي، الاضارح ٢/٦/١٤٠٤، ٣/٦/١٤٠٤

مطلق ابن عواد العبيكة، الرياض ١/٨/١٤٠٣

نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥



## راشد ابن عواد الهجلي

### يمدح عبدالكريم الجريا

راشد ابن عواد الهجلي من المختار من آل بيطن من الغفيلة من سنجاره من  
شمر. تعزّب بالصيف عند عبدالكريم الجريا. والمحمد، الجريان، لهم سالف، عاده،  
الضيف الشمري الى الفى عليهم ما ينشدونه. كان له حاجة كود هو يبدي حاجته  
والا هم ما يسعلونه، يخافون يخرجونه. والهجلي يبي سالف اهل نجد وطبايعهم،  
اهل نجد كود ينشدون خاطر والمحمد ما ينشدون خاطر. يوم جا الصفري وهم  
بسّ اقلط يالهجلي، اقلط يالهجلي. قال: عوذا، لو انا يمّ سنجاره كان اما هالحين  
اكلاتن الطيور ومدرقاتن، يعني ميت، والا جايب لوغداني جلايب أعيشهم، وانا بهذا  
بس اقلط يالهجلي. يوم جا الصبح ويقلط على عبدالكريم، قال:

لى واهني من عائق الربيع طرأش  
فوق اشعل درب المعابير دشاش  
عرو من الوسمي الى حد الاكماش  
يلفي لابو العاصي بعد كل هلاش  
له كف اطيب من مخاليب قطاش  
ودك يسمي لابتته سيل قشاش  
ياسمير ابن زيدان وش لك بالابلاش  
سمير ابن زيدان من الزيدان من الجريان بغى يشيخ على شمر مير ما تبعه احد،  
ما معه ربع ولا جماعه، وعيوا عليه بالشيخه.

وش لك بنقل السيف تشريه بادباش  
تبي تسوي لك طريق ولبباش  
يا صار ما بالبيت تسعين حراس  
ويا صار ما لك من ثناياك نتاش  
عبدالكريم الداب للساق نهاش  
قال الجريا: بغيت هلك يالهجلي؟ قال: مثلك عارف ياطويل العمر. قال: حطوا قش  
الفلانة عليه وحطوا له حمل على هالرحول يعيش عياله ويالله، مع السلامه.

### يمدح جدعان ابن مهيد

راكب اللي ما تعوق نويّه  
لى روحت مع سهلة جرهديه  
عليه سنام مثل ردم البنييه  
طويلة النسنوس عصم يديه  
ما بيذن حيله كثير المطاريش  
يا تقل تنهش بالعراقيب تنهيش  
من رعيها عشب الرجل والنشانيش  
فوقه شداده والمياريك بهن ريش

(١) ومنهم من ينسب هذا البيت وما بعده لردهان ابن عنقا.

تلفي لآخو قطنه زبون الونيه      الغرا: رجب، نقاريش: الحجر والدروب العفاش.  
التوم والغرا وهلت قفييه      وانا مسيم وساير مع نقاريش

لى واهني جدعان لى واهنييه      عن النذر ما رد زمله ولا حيش  
بيته يشادي قارة الشومريه      أو زاد خشم شبيح ناب ورا الهيش  
الشومريه قارة من ورا حلب، وشبيح ضلع هناك بعد.

يا شافه الجيعان بشر خوييه      بيشتوة غال به السمن والعيش  
والى غدى المجلس سواة الحنييه      يذبح لهم خرفان ما هن قرافيش  
اذناب خرفان وحيل طرييه      والعظم يرمونه وفوقه عراميش  
السمن فوق الزاد عده سرييه      ما تقل غطوا به رجال ولا نيش  
سرييه: سواقي.

يشبع به الخطار والأهلييه      واهل بيوت حول بيته خرابيش  
له رقة لاولاد وايل فضييه      تعيي على الجهام قبل الغطاريش  
جدعان عد ما تبطل قريه      كل على ورده يسوي لواليش  
والى ركب جدعان بنت العبييه      مدرع ودوبه تقطش القاع تقطيش  
يا رد لاقتة السبايا قفييه      مثل الطخا بانفاس مزن مراهيش  
ياشوق من لجن براشم حنييه      نجل سواد عيونها والهدب ريش

سمع ابن رشيد قصيدة الهجلي بجدعان ويقوم يحدع النذور عليه، قال: يالله ان  
قضبت الهجلي لاذبحه وبجزور. وايتي القصيدة جدعان قبل ما يجيه الهجلي. قال:  
وشي هاللي ناذر ابن رشيد انه يذبح الهجلي عليه. قالوا: هاللون وهاللون، قصيدة  
بك. قال: اقصدوها. وقصدوها عليه لكن خربوا به له بيت. هزعووا من القصيده له  
بيت، هزعوه عن سنعه، مخلفين به له بيت مخليته: السمن يحقن عقبهم بالنحيه// ما  
تقل غطوا به رجال ولا نيش. وازعل يابن مهيد، قال: ار اخو قطنه، عقب ما يدلون به  
الرجال انهج احقنه بالنحيه، ما عمري تمولت باللي يظهر من يديه، والله يان قضبت  
الهجلي لانكله عن جميع القصيد. وانذر ان قضبت الهجلي اني انا لاذبحه وبجزور.  
وهو يطرش الهجلي يم ابن مهيد. يوم جاوه قال: هاه؟ وش انت تقول يالهجلي:  
السمن يحقن عقبهم بالنحيه؟ قال: ما قلته يا طويل العمر، قلت: امانة ردت خطا  
العاذريه // بافام ناس يخمشونه تخاميش. عدله. قال: احلف انك ما عدلته. ويحلف  
ويهد عليه القصيده. قال: هاتوا الجزور اذبحوه وانت يالهجلي ابشر بالعادة، ويعطيه  
رحول محملة حنطه وكسوه له ولعياله. ويجيك يالهجلي يصير كل سنه ينحر ابن  
مهيد يقصد به ويجيب منه سقمه لهله.

وهو بحس ابن رشيد

اللي زعل ابن رشيد على الهجلي يوم هو يكرفته بالحبس، هو أول، الله يسلمك،  
الهجلي، يوم عيال طلال يذبحون عمهم متعب، قصد له قصيده، يوم هو يقول:

واضرسى اللي كل ما قلت خنذر  
يامن يبشتر شمير شاخ بندر  
يشغى العظام ويسهر الليل راعيه  
كل الخلايق من غلا ابوه تغليه  
من كف شغمووم من العام مطنيه  
الشيخ عقب الزوم خلي تسندر

عاد بعدين يوم ان محمد ذبح بندر وتومر قال: هاتوا لي الهجلي. يوم جابوه قال له: هاه يالهجلي، وين ضرسك اللي مسهرك نقلعه لك ونريحك منه؟ يقولون ان ابن رشيد قلع ضرسه. عقب هذي عاد تخاوت مرة الهجلي هي وله سويدي من الخلوي، حمدان، انا اعرفه الله يرحمه، طرشت معه، ولقوا لهم لهم رمة بعير سافي عليه السافي وعليه قش. قاموا يحرثونه، يا مير منوكل، مخرث، خام وما خام اكلته الارض. ويلقون معه خرن، يا مير الخرن له اسم ما ادري وشو انا، يعني مئمن. والقطوه واجمعوا اللي هم لقوا منه. يوم طبوا حايل وقومي تباع بالمره، تباع الخرن. وعرفوه اهل حايل، اعرفه هكالحضري. ثريه مقطبة عقيل شايع علمه من العام عند حضر اهل حايل وعند ابن رشيد، انه ذهبه (= ذهبت)، انه غديه (= غدت، ضاعت). يوم جت تباعه المره خطفه الحضري منه، قال له: اقعدني هذا انا اجيك هالحين. ويفلح به يم الامير. قال الامير للرجال: هذا من جابه لك؟ قال: هذا اللي غدى على رحول العقيلي اللي غدت. هاه؟ وين لقيته؟ قال: مع له مرة هي هذي تباع بالسوق. ايتوه بالخدام: وش انتي؟ قالت: انا مرة الهجلي. من معك؟ قالت: معي حمدان الخلوي. حمدان شم الفتيله وهج، انحاش. هي جابوه، يوم جابوه قالوا: يالله هاتوا الهجلي، هاتوا الهجلي احبسوه لعن الله ابو لحيه هكالسلقه. جابوا الهجلي. الهجلي ما يدري، ما هو خابر شين. جوا قالوا: مرتك يالهجلي مع له ربع حضروا لاقين لهم قطبة على اثر الحاج. يا مار قبل هذي هو قاصد قصيدته بابن مهيد وبالجريا وابن هذال وزعلان عليه ابن رشيد علشان هالقصيد. ما هو يقول: لى واهني جدعان لى واهنيه // عن النذر ما رد زمله ولا حيش. ولاقع كبده هالبيت ابن رشيد. ازعلت ابن رشيد القصيده، قال: انا اخو نوره، والله ما اخبر زمل قوم ما هج مني، والله ان قضبت الهجلي لاذبحه ويجزور. علموا الهجلي انه منذور عليه جزور وايتك والبس له كفن، تقلد كفته واقطع من جليسة على جليسه يم الامير بين الصقين، الامير وحمود العبيد جالسين على الزبور. وايتة يزحف. والتفت يالامير على حمود العبيد قال: وشو هذا ياحمود؟ يوم الامير يقول هذي بيبي حمود يشحذه اياوه، يطلبه انه يعتقه، ما بيبي يذبحه. قال حمود: هذا الهجلي، مير انا طالبك نقطة دم هالشمري ياطويل العمر انك تعتقه. التفت الامير على الهجلي قال: اه يالهجلي: لى واهني جدعان لى واهنيه // ما عمر زمله يوم جا النذر حيش، جالي ما هجناوه من المكان الفلاني، جالي ما خذيناوه بالفلانيه؟ لعن الله ابوك، يالله ودوه للحبس. وقم ياخادم وقص من قذلته له خصلة عن نذر الامير واعتقوا رقبته وادوه الحبس، واذبح الجزور يالامير. احبسوه ثلاثة اشهر. عقب وقت جا من جا قال: اسلم على الهجلي. قالوا: فوتوه يسلم عليه.

فات وسلّم عليه قال: ابشر الفلان عَيَّرُوا وابشر الفلان غَزَوْا وابشر الفلان كُسِبُوا  
ويعدّد عليه. يا مار انت يالهجلي على ما نهج للرشيد وحبسوه له وليد ماتت امه  
وخلّى الليد (= الوليد) عند عمّه. يا مير الليد له خال اسمه سمير وتلاجى له، صار  
الخال اقرب للوغد من العم. قال اللي جاوه يزوره: ولدك نحر سمير، جنب عمه وتولج  
خاله سمير، سمير ولد عم للهجلي، من الهجول، الخال صار اقرب للوغد من العم  
واحنّ عليه. يوم دري عاد ان الليد خذاوه خاله قال:

التوم والغرا وهذا قَصِير      وانا بحبس صك بابه وانا بيه  
ما انا بحال المغتزي والمعير      ولا بحال المال لو كثر غاديه  
ما انا بحال الا وريع صغير      الا ولا عنده له ام تربيه  
يذكر نقر عمه ويتلي سمير      يتلى الليان ومن لقي اللين يتليه  
نهجت هذي وقام ابن رشيد يكتب للمغزي، يكتب الحضر، ياهذي دبكتهم حادرين  
السوق يمشون من عند باب الحبس، الامير ورجاجيله. يوم اوحى مشيهم الهجلي ولم  
له ابيات يوم ايقن انهم مقبلين وقم يصقع طول حسه، حبوسهم هكالحين خشب  
وبيبان تهاوى والمحابيس يسمعون الحكي مع السوق. قال:

الورطة اللي حطن الله ببلواه      لا حاضر قسّمه ولا شفت لونه  
لقطة حقروص ماحيات سماياه      يمّ السويدي والميره يذكرونه  
ما تعتقن ياشيخ لله بالله      يا عباد بري من مطالب ديونه  
الروح لك نعل عن القاع تاطاه      عندي خبر غلاه لك يرخصونه  
قفوي رضيع شيب القلب ببكاه      ياحامى الوندات لا تيتمونونه  
حنا عيال اليوم وما فات ترفاه      راس المسمار عن الحيا تصفحونه \*  
يوحي طبقتهم من عنده يا مير يوم تقل توقفوا يتصتتون له وهو يصقع بالقصيد.  
يوم وصلوا هناك قالوا: يالله ارسلوا للهجلي هاتوه. جوه قالوا: الامير يقول تجي  
تواجه. وهو يجيك يم ابن رشيد محدد، يكاسع بحديده. يوم اقبل عليه يا هو قاعد  
قال: صبحك الله بالخير يامحفوظ، سلام عليكم يالامير. زال انه ما يرد عليه. قال:  
ياهلا ياهلا يالهجلي. يقول يا مار تقل توي مولود، تقل توي جاي. فرح يوم رد عليه  
السلام الامير. قال:

افرح الى سلّمت والشيخ رضيان      مئبجح باسعد زماني الى ردّ  
طير الحرار محمد نور برزان      زيزوم غلبا يتبعونه الى مدّ  
تتليه طوعات السبايا بالارسان      من فوق جيش يتعبونه الى شد  
ياللي حريك نار بالعمر زملان      متنطح له تلعة تقهره سد  
واللي زعل من قولة فلان وفلان      هن قرح والقاع للخيل ممتد  
.....  
يقول يامير الامير يحكي على حمود بشنقه، على دور محمد هي هالسوالف،  
يقول يا مير جايه هكالبلية معه له خدامة خضرا هذا لونه يا والله يوم دنق يم الحديد

يقول وقصه واطلوه. يا مير عنده بالحبس اثنين من اهل تيما. قال بينه وبين روحه اُغدين اجدع لي هالكلمه بلكي انشا الله انه توافق. قال: والله بالمحفوظ انا ما اقدر اطلع، عندي خويان لي بهذا من اهل تيما متوالف انا واياهم والله ما اقدر اخليهم موئسهم انا قبل، هالحين الى طلعت يتباكون، والله ما اقدر اطلع كود انا واياهم جميع ياطويل العمر. قالوا: اطلع يامل الضربه يوم ان الامير عف عنك. قال: والله ما اقدر اطلع وهم قفاي. قال الامير: افتحوا لاهل تيما خلّوهم يولّون لاهلهم. وافتحوا لهم وتصير فرج لاهل تيما. يوم بغى يركب بغى يسلم على الامير يوادعه قال:

ياشيخ كل وصفك واعتنى بك      ولقيت وصفك والقواصيد غادين  
 نرّمع ويقصر رمعنا دون ما بك      لو اجهدوا كل القواصيد غادين  
 ابوك سمى يوم عرس وجابك      حقوك ملوك وغاب عنك الشياطين  
 وليا مشيت بسوق حايل زهى بك      حصّة وزر من غاليات المثامين  
 قال له: انحر المراغة خذ لك ذلول ودور الليد. قال: ياطويل العمر صبي وزلت عجاريفه. قال: لا تقصد بالاجناب. قال: اغن عنهم. قال: وش يغنيك؟ قال: أبي لي مطية أصل عليه اهلي وكسوة لوغداني وايك ترفعن عن الزكاة. قال: يالله اكتبوا له انه مطّلع عن الزكايه. كم رجايك؟ قال: عجوز لي وبناتي وورعاني ورعياني، وما ادري وش يقول هاللون وهاللون، يقول وعد له يجي خمسطعش رجال. وحطوا له من الخام الاسود والابيض على عددهم وخرجيه وذلول واطلع ورح لهله. قعد بالحبس ثلاثة اشهر اللي هو يقول التوم والغرا وليالي قصير.

#### عند محمد ابن سمير

عاد يقولون يوم هو بالحبس عقب ما ماتت مرته غدت بنت له يوم ظهر من الحبس طرش يدوره ولقاه مع عرب محمد ابن سمير وقال بابن سمير قصيدة انا ما اعرفه بس منه اللي يقول:

يامحمد ابن سمير يازبن من جاك      نارك دعانا من بعيد سناها  
 غفيلية ورجالها علمهم جاك      مثل الاصيل مجودين غذاها  
 وارسل له ابن سمير عبیده وجابوه من اللي هي عندهم. والى مرة رابية معهم وقامت بس تبكي عليهم. قال ابن سمير: ياشين يالهللي نشير عليك انك تجوزه وتخليه عندهم، هذي تموت يا نهجت به. وجوزه يمهم، جوزه واحد منهم<sup>(١)</sup>.

#### متفرقات

تطالبوا المختار، جماعة الهجلي، هم والجرذان جماعة خافور المايق على قلبان لهم بالهبة. واحلف عليهن الله لا يبيلانا خافور المايق، هاللي انقطع عاد هالحين ما له حتى مارته، حلف عليهن انهن للجرذان ما هن للمختار. واطنوا بالمختار، ازعلوا وارحلوا يم الرمال. قالوا الجرذان افختوا هذولا ولوا، ولوا ذولا، افختوا عنا يال

(١) فحوى هذه القصة لا تتفق مع القول بأن الهجلي أمضى ثلاثة أشهر فقط في الحبس.

بيطن، أفختوا يم الرمال. قال الهجلي:

ما هو حَسَايف كان انا عنكم افخت

موارث الامسح هم الرمال، جدّهم شايح

والى قِصَر مَدَلَاي بارشاهم اوردت

فِرحت انا عقب الرّمَل يوم نشّدت

واحلّو زومات السلف يا تلقّت

حلاف دين المنكره بتّها بتّ

واللي بنى ساسه على جرف ينّهت

وله أيضا:

يا دبّت النمله وجانا دبيببه

ما اقارب النمله ووش عاد لي به

وله أيضا:

يا بليت بالقالات يا بليت لا بليت

أصلي غفيلي يا تفتّنت ولّيت

ربعي على الطوعات كسّابة الصيت

وله أيضا:

وين القصاصد اللي يجيب

يُركب حـرف على حـرف

كـان عندك يا ولدي طيب

ترى الدنيا كفى شـره

لا تشـيب ولا تعـيب

ناس تقـوده بلحاها

وناس تمهل له ليـالي

مير خذ مالك من حلالك

اما قوم والا جـرب

خطو الخسيس من مال ابليس

عشاه الف وغداه الف

تعوي يعني الدنيا.

ترى الحـريم اهل جـريم

سبـرك حكـيك على عـادي

الا ام صلها م خطّه قـدّام

أم صلها م: مرته.

نقـالة بيت تنقـيل المـيت

وخـذت زملك ولا يحـشم لك

لموارث الامسح شَجِرَة نعيمه

المختار كلهم من الغفيله.

عزّ وجلال للغفيلي وشيمه

صارت لهم ذعذاع برد وغنيمه

يشدى سلفهم ناحرين العزيمه

ما نل من قطع البخت والجثيمه

لازم تقنطر سابقه بالهزيمه

هوجست انا بالليل والصبح رحال

طبه فراق فوق عجالات الازوال

ما يبلش الا قـالة المـغلطاني

كلمة خـسيس تشلّعن من مكاني

كم عزّية قفّوا بها له غواني

اربعين من قـاف ابهـا

ولا تلقى به ما يذربها

هاته وين انت مغيبها

بس تفـرك لوالبها

بنت تمشط نوايبها

وناس تنترف شواربها

وناس تكفّى محالبها

قبل الثلاث تجربها

والا فـدهور تـذهبها

عباته صلّت يقالبها

تعوي والذيب يجاوبها

ياكود كوبان يصاحبها

مطيره تقول من يضربها

اشوف طيبه واعذبها

مضى لي وقت اضاربها

هذا حقه وصايبها

## الرواة

- خفيج ابن عبدالله ابن بدهان الرمالي، الرياض ١٣/٤/١٤٠٥، ١١/٥/١٤٠٣  
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيله ٢٧/١٠/١٤٠٥  
رغيان المعكلي، هجرة الدويد ٢٩/١٠/١٤٠٥  
فرحان ابن غريب الشلاقي، شعيب شوط ٢٢/١١/١٤٠٣  
نزال ابو صقر، حائل ٦/٢/١٤٠٤  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ٣٠/١٠/١٤٠٥

## ردهان ابن عنقا

### يجلي للجزيره

ردهان ابن عنقا من العنقا من الجسار من آل قني. آل قني لهم املاك بعقده وخطوا آل علي لهم رجال يقولون له قنون، الظاهر انه من سنيس، خطوه بعقده الى غاب راعي النخل هذا جاهم وقال راعي النخل هذي غايب ودخلوه بيت المال. القصد انهم اكثر ما اخذوا نخل العنقا، جماعة ردهان. ويتصبر، يتصبر بهالديرة وعجز يصبر، يشوف الحيف وعجز يصبر، انهضم. ويتمثل له مثل يقول:

اللي يبني عقدة ولذة شرابه      يصبر لو انه بين الاضلاع مطعون  
ويصلح الفرقة ليال حلابه      وما حصلوا منها يوديه لقنون  
قصده ان فيه ناس يبخششون قنون بدهن وبقل من الغنم ويتغاضي عنهم. رحل ردهان، تلزى بهذا بعدين رحل. راح من هنا، ضرب على هالنفود. وعانقه له راعي بيت يحسب انه يبني يربيع ويبني ينكس، راعي بيت ما اعرفه بس انه شمري، ما ادري من اي شمري. يحسب انه يبني يربيع وينكس بس ردهان جازم على انه ما هو راجع على عقده، يبني الجربان. يوم انهم توسطوا من النفود وينزل هو واياوه لهم بفلق والدنيا ربيع. رفيقه هذا قال: ياردهان ترن خطيت لي خط مع هالفلق ابي زواملك ورحلتك ما تجي يمنا ورحلتنا ما تجي يمكم. يا مير هم بس بيتين لحالهم خلاويه. قال: ليه؟ قال: نبي كل رحايله يرعن قفر. وانغمض ردهان من هالسالفه. مع العلم ان جاره هذا البارح سامع له حس حصني يضبح بوزنه وجا يركض يمه يقول ياخوي ياردهان سمعت لي حس. يوم كشفوا على الحس يا مير حس حصني ينبح. قال لمرته: حطي براس هالنازية سبع حزم ولا يشوفونك عربنا، كومي براس هالنازية من خشب هالنفود. قالت: وشو له. قال: علمتك بس قومي. الحريم هالكين يطعن. ثارت وقامت تجمع براس هالنازية. يوم نكس، قال: شوفوا، حزموا شيلكم ترانا الصفره نبي نرحل، يا غابت الشمس نبي نرحل. قال وليد له اسمه بنيان: يا ببي وين نرحل وجيراننا ما علمناهم؟ قال: اسكت حنا نبي جيراننا ما يدرون. قال: يا بيه عيب. قال:

بنيان تنخاني تريد المعزّه      ما باقي كود الرجال البصاير  
اللي يقوس وديته كل حزه      إلا وذب ما يكوع الخساير  
وديته: ودية الغنم، زديته، حصيلته من الزيد.

ما ناب من خوف الحصاني يهزه      يجيك منهن مثل عين المذاير  
يا صار ما هرشي على القفر ادزه      ابي الشيوخ اللي باثرهم جراير  
وراه مششراق وانا اتي بلزه      ولا ني على لامه حزين الضماير  
يوم غابت الشمس وشال على بعارينه وينهج ويعدل على النازية ويشخط بالحطب اللي بالنازية. يبني من شان قصيره يحسب انه منحاش ينحاش مثله. ما بيبه يقعد عقبه، غامضه انه يجلد بهالقفر، انه يقعد بهالعشب وهالربيع وهو ما يستاهل.



موجعته انه يقول زواملكم لا تجي زواملنا . يوم شب بالحطب بالنازية يامير هالارانب يتقافعن من كبر النار . جا القصير يبي ردهان يا بس مراح ردهان . وهو ينكس على هله قال ردهان هاج هذي نار القوم . ويشلع اطناب البيت ويهج يحسب ان ردهان هاج . ردهان طس ، انحدر ونزل على الجربان ، على وقت صفوق .

### يقصد بظاهر الجربا

يوم جا ردهان عند الجربان يا مار لا يعرف وهو استحي لا يقول انا ردهان ابن عنقا ويعرف بروحه ولا عنده احد عرف به . هم بالشتا وفيه برد والهدوم ما من هدوم ، وهو شبه عريان . جلس ولا عرف ودبحه البرد هو . جلس عند ظاهر الجربا ، اخو صفوق وظاهر عليه ملابس دفيئات وموالي مقعد حلو . ثار ظاهر ما ادري وين ثار وقم ياردهان واقعد بمحله ، اوزاوه البرد ، حده البرد . يوم جا ظاهر راجع الى هالرجال اللي قشعته ما هي حلوه جالس بمحله وهو يثور عن الجربا ، قال له الجربا : خذ الهدوم ، خلهن عليك . الهدوم طفالية بله مبلغ ثمين عاد هكالوقت وفوقه بشت . لبسهن ابن عنقا وجلس . تمثل :

يامير تر ما هي نيّتي يوم انا آتي	مير ابتحلي مهّدمين الطوابير
البارحه ما هي من البارحات	لحقت بسد المقمّزات الخواوير
تسمع بوسط الذود مثل الطلاة	من زاجر يزجر ورا البيت ويزير
لولا ابو مدبغ كان هذا مماتي	في ديرة ما ينلقي به حفافير
عطيته ما هي من البيّئات	فروه وعده عازل لي مغاتير
ابوه قبله يعطي المسميات	قب الحوافر ناسعات المسامير
ما هو غيب غبّروه الرواة	عدّ عليه البدو ورد وتصاير

ظاهر الجربا معروف عنه انه ما ياخذ العقبة على الشمري . العقبة انت يالكساب  
 تاخذ ناقة من فودك لو عندك خمسين ناقة وهو يعقبك على الباقي ، تقول خشير لك ،  
 يدالك فودك ، ياخذ له ثنتين ثلاث ، شي معلوم ، انت تاخذ الخيار وهو ياخذ الثانيه .  
 وما عمره حلف الشمري دين . هذا الى تطالب شمري مع له واحد ثاني ووصلت  
 الدعوى ان الشمري يلزمه اليمين ، يقول ظاهر لقبيله : تدري انا شاري هالطالبة منكم  
 مشتري ولا تحلف الشمري دين . وساق من عنده وخلص دعواهم . فيه خزنة ضاعت ،  
 خرج ذهب غدى ، من حملة ، من عقيلي . قام صفوق كل عرب ينتخب منهم مثل ما  
 تقول رجال ويحلفه عن علمه وخبره . قال ظاهر : انت ما لقيت الذاهبه؟ قال : لا . قال :  
 ما تقدر تجمعهم لي هالنوبه؟ قال : بلى . وهو يجمعهم . فلان بحياتي عليك ما عندك  
 علم بهالخزنه؟ لا والله ما عندي علم . الله جابه على اللي هي عنده ، هو ماصق له مية  
 دين قبل . يوم قال له بحياتي عليك . قال بحياتك لا بالله الا هي هذي ، وثر واجبه .  
 صفوق انتبه لوين واصله شعبية ظاهر . يوم مات ظاهر قام ردهان يتوجل عليه ، قال :  
 البارح الفاطر علينا تلوج يدوي نحرها يا اكهن الميازين

لا تفجعين قلوب ناس مُرتين  
حقه الى طب المبيعة بعشرين

اللي على ميرته تعيش المساكين  
من خلقتة ما حلف الشمري دين  
على الكمين لغالي الروح مهدين  
مكاسر البالود ما هم خفيين

بالله عليك كفاية ياخروج  
انتي غدى لك حاشي تقل بوجي  
عشرين ربيه. البوجي كليب صغير.

وانا غدى ظاهر وسيع الفجوج  
ما ياخذ العقبه ولا ارياه عوج  
خريصات فوق الخيل مثل البروج  
واما بنو الخير سمن يروج

### يقصد بصفوق الجريا

ردهان شاف من صفوق ظلم على الفلاليح، قال يشير عليه:

الدار تبغى يالسيافا حقوقه  
تجيب رجال ..... وقه  
يزعج رواته للهبيكه ولوقه  
ولا به فدآن على الله نسوقه  
ومرة شاف صفوق يعاشر له ناس اجناب غير شمر وشمر كله زعلوا مع هايس  
القعيط وعبروا الشاميه. ظل صفوق ما معه الا ردهان وشمران ابن شومر خريصي.

تحيزموا للدار ياوواد ابا سيف  
تلقح لكم مير ما انتم عواريف  
..... جفاجيف  
الديرة اللي ما ذكر به صواويف

يوم جا الفود عيو الاجناب لا يعطون صفوق مثل ما يريد. يقول ردهان:

عزّيل شيخ فاخته ذيب الاقطاع  
يبيع سبع جموع بحصان هزاع  
وحيد ما يفرج الى جاك فزاع  
من دونك الاجناب كدك بهم ضاع  
سنة من السنين قاصر عنزه وجاوه راغي هكالوضحا وعلمه ان صفوق أغار على

شمر جزور والسيافا سنامه  
يامن خبر شيخ يفرق حزامه  
ما ينفك شمران قلب النعامه  
من عقبنا شدوا عليك المسامه

عنزه واخذهم عند محل يقال له قبر الفرس، فرح وقال:

ما احلى علومك ياحفيط السلامه  
راعي الوضحا: راغي الذلول اللي جاب له الخبر.

راعي الوضحا سقى خدك السيل

وانت الذي يبرى المهائم علامه  
بقبر الفرس يذكر زرت له جهامه  
جتهم بيوم مثل يوم القيامه  
بيوم نهاره بس يقلب قتامه  
كم عقلة خضوا زلاي جمامه  
باثر عقيد حاش كل النشامه

انت الذي جبت العلوم الشخاليل  
تذكر عقاب ذب روس الهذاليل  
جابوا مقاهير تدك الغراميل  
قب الجفاشر سايحات الدحاليل  
غدوا بها شمر بعداد المناويل  
وخلوا قطاعه مثل لون المخاييل

ومرة عبر مذود ابن جندل من عنزه وهم بالجزيره عبر يبي يغير على شمر على  
دور صفوق، يبي يغزيهم. مذود عيونه رطبات، اقمش، عيونه يدمعن. وصارت بينهم  
لقوة وذبح وانهمزوا ربه، هاللي عاد يقصد به ردهان يقول:

ومرة عبر مذود ابن جندل من عنزه وهم بالجزيره عبر يبي يغير على شمر على  
دور صفوق، يبي يغزيهم. مذود عيونه رطبات، اقمش، عيونه يدمعن. وصارت بينهم  
لقوة وذبح وانهمزوا ربه، هاللي عاد يقصد به ردهان يقول:

أيضا ولا جت للصحابه ركابه

عبي عبر على الجزيرة بلا قول

يتلن صَفوقِ كنه السيف مسلول  
من خشم راوا جمعوا راي مفتول  
ياليث مقدمهم ضويحي على طول  
ابو عيون كنهن نضح مسلول  
ذواد خلي من على الحفر مقتول  
ذواد هو مذود.

الجوهر الجابان غمق صوابه  
عقب الهنا تحيزموا للطلابيه  
حيثه عمى نزل يدور القدا به  
ياغاسل القوات غسل الجنابه  
خلوه بالميدان تطرخ ثيابه

ربعي غزوهم من خشم راس مكحول  
منا نكس حافي من الضلع بنعول  
صفوق حبسوه الدوله باسطنبول.

وحدّر على الثرثار توجي ضبابه  
اليوم يقدن الضعاين ركابه

صفوق حَبسوه الدوله باسطنبول. صفوق خذوه والعرب رحيل. مظهر الشيوخ  
ثقل وهو هكالنهار مصخّن ما طلع مع السلف ويشيلون وابعد السلف عن المظاهر.  
وعلى ما مدّ المظهر والى العسكر عليهم. وما هم بعيد عن بغداد، حول عَقْرَقوف  
هاللي بشنق بغداد وخطفوه وانحاشوا به. اخذ له حول ست سنين محبوس. بعدين  
حطوا ولده فرحان رهينه واطلقوه. يقول ردهان ابن عنقا بحبسة صفوق:

ياوثة وثيتها جنح ليله  
بكيت وانا عزوتي من غفيله  
لقت ولدها غادي مع حليله  
جيل ربي بصفوق واطول ويله  
من غبت عنا يابناخي سبيله  
نرتع رتيع الصيد ونجفل جفيله  
اقفى مع الجلال يذرى شليله  
ولد اللويزي جنب الزمل شليله  
صادو هل العير الكصيم الجميله

هنيكم يانايمين مـفـانيس  
بكوّة عجوز لوجت بالمتاريس  
عقب الطرب كثرت عليها الهواجيس  
ويل يموس بسرة الكبد تمويس  
غاب السعد عن نزلنا والنواميس  
صرنا مثل فرق المواعز بلا تيس  
ولا ظنتي يرجع بعيد الملاميس  
واللي تخبره ما يفك العرانيس  
صادوك زعران العيون الطماميس

زعران العيون الترك. واللويزي فلاح ضعيف، جند ضعيف. يا فيه واحد من  
الجربان جالس وحست به قولة نرتع رتيع الصيد ونجفل جفيله. قال: اودعتنا غنم  
يابن عنقا؟ يا الشلفا عنده وهو بردهان يا مخطيته. والا يبي ذبحة ردهان على  
اساس هالبيت بس. واخطى ردهان وثار ردهان لهله. بلا بطى وهو يجي الشيخ  
صفوق الجربا. يوم دريوا ان صفوق جا، قال الجربا اللي ادلى بردهان، قال: ياشمر  
زوروا لي ردهان لا يعلم الشيخ علي يذبحن، لو يدري اني هاد على ردهان واللّه ما  
اعيش على الارض. زاروا ردهان وكل واحد منهم يجيب ناقه لردهان، من بظلمهم  
بيعضهم ما بيون الجربا الثاني يذبح. وكل واحد يجيب ناقه. قالوا: كان انت تبي  
تخليه لنا وتكّمى عن الجربا خذ هالب لللي جينا لك هذي. قال: الامير يبي يقول وش  
طريقته هالب هذي. قالوا: نبي نقول بشرنا ردهان بك انه حالك حلم روبا انك تجي  
الصبح وقلنا ان صدقت رويك ياردهان واللّه انه كل واحد يجيب لك ناقه، وصدقت  
روبا ردهان وجبنا له البل هذي. جا اخذ البل. البل تحان، موالفه، تخبر من كل اباعر

جيب ناقه وكل ناقه تبي تشرد لالايفه. قال له واحد من ربه: ياردهان يوم جمعت هالبل شذ عن شمر لك مراح مراحين، تقريب شهر شهرين حتى توالف البل وتنكس وتنزل على ربعك. فرق ونزل على ابن ملح من عنزه، صار جار لابن ملح. مُحشوم، وعادة الجار يحشم. جالس عند ابن ملح بعض المرات ياهداتا البشير يوم طلع على العرب. قال: ابشروا ان شويش العجرش مات. عنزه عدوان وفرحين بموتة العجرش. ردهان استصاب. الشيخ يوم شاف ردهان استصاب قال: ياردهان؟ قال: نعم. قال: هذا كذوب الرجال هذا اللي يبشر، ولا هو صحيح كلامه. إسترضاً بس لردهان انت يابن ملح. ردهان استلغس. قال: ياولد. قال: نعم. قال: اغديه هيشان اللي مات والا عدامه، غدي ما هو شويش؟ قال: لا، انا جاي منهم هالحين، شويش اللي مات. قال: ياشيخ غديه حدى اخوته توكد؟ قال: لا، شويش. ابن ملح يوم شافه تأثر يعني حس به. قال: ياردهان لا يهكم هذا كذوب ولا يعد الكلام على صحته. ردهان يدري ان ابن ملح يستطيع خاطره وان الكلام هذا صحيح تمثّل وهو على محله:

قالوا شويش وقلت لا لا عدامه  
ما هو ردّي بمدبرين الجهامه  
اللي عصب راسه بوسط الكتامه  
يالربع يوم شويش مثل القيامه  
أو زاد هيشان زبون الملايش  
مير ان هوش شويش يالربع ما هيش  
ودبر ضنا وايل وحمم الطرابيش  
بالله عليكم لا تحاكون بشويش

#### يقصد بهجر ابن زيدان

يقول ردهان يمدح هجر اخو جزاع:  
نصار والحق باصرن ياجنيني  
نصار ولد ردهان.

حيثك فهيم وعارف كل الاخبار

تقطعت يامسندي عنا الاسعار  
مامونة عينه تقل كير بيطار  
ما هو ردا عسف زعانيف وسطار  
انحر هجر حيثه على الكود صبار  
لو ما هضلت البيت تروح على النار  
زود على الخطار للعار والمار  
لياما تشوف بطرف الروض نوار

البيت مبحث ما به اليوم شين  
ياراكب من فوق عوصا هجين  
كع الرسن واحزب ترى الطبع شين  
احذر كريم الصيف وقت الشنين  
تلفي لبيت بين لك يبين  
ياما ذبح بيكسره من سمين  
لذ به عن العشرين والاربعين  
المربعانيه اربعين يوم والشبط عشرين يوم.

خشف وخرفاش وفرخ ليا طار  
على عصيب دب الايام بيسار  
يا جوا مسايير وبالبيت خطار  
كنه هديب الشام حمال الاقطار  
ألين من الدهدار واقطع من النار  
يرعى كما يرعى الجمل مر الاشجار

والا يتبين لك حدى الشارتين  
واقطر يدك من عرض هكاليدين  
ربيع قلبه هرجة الغانمين  
وليا ثقل حمله عتب عتبتين  
عدل عوج ما ينقض باليدين  
لى يابعد خطو الغلام السمين

قلت أه واعزاه للمستحين      اللي يشبون القهاوي بالاصفار  
هجر الجربا مات ما أرث، انقطع، واللي ينقطع عند العرب يهدم بيته نهار موته،  
الا قفوه ولد ما يهدم بيته. هو مات ما قفوه احد. هدم البيت وفات من عنده، ويقصد  
يتوجد يقول:

البارحة مما بكبدي تعشيت      وخليت حقي بالعشا للمشافيق  
لولا ازرق الدخان بالعظم كذيت      بجره ليا ما ايبست كل المعاليق  
ما تفل سجيت الضحى يم هالبيت      به ديوخانة مجلس للمخاليق  
ديوخانه لجه، تعلله.

عليه من محش اليماني سواريب      دب الدهر والخصب والجذب والضيق  
جلوبة للممولة والشحاتيت      خص الى جا موسم يعقد الريق

#### يقصد بنقرس ابن زيدان

يوم الدوله يحبسون صفوق نقرس ابن زيدان الجربا تزعم شممر. نقرس جدع  
على اوله، ما هو كبير. ردهان ابن عنقا بفترة حبسة صفوق وزى عند السمون وصار  
قصير عند محدى ابن غبين. خذوا لهم وقت متقاصرين ومتعاشرين. هم قاعدين  
هكاليوم يسولفون ردهان ومحدى، قال له محدى: ياردهان اليوم شممر انكب سعدهم،  
راحت عليهم، عنزه هم والاتراك ركب سعدهم على شممر ويبيون يمرطونهم مرطة فرخ  
من عشه، لكن انت اطع شوري خلك معنا هالسنة. قال: تقول وتافي يامحدى، لكن  
كان اني شريده شممر فلا اناب شريده مبروكه. ويمشون يعبرون حويقة العبيد  
وينزلون على المبدد، المبدد مارد، قليب بالصوب الادنى من الشاميه. يوم نزلوا على  
المبدد ويخطرهم محدى خطار ذبيحه وهو ما عنده ذبيحه انت يامحدى ولا عنده غنم  
ولا عنده شي. وقم ياردهان وهات حدى شياهُ بدون ما يدري انت يامحدى وانبحه  
ومع طاسة هكالسمن ويجيبه عند المحرم لبيت ابن غبين ويزته عليهم ويعشي خطاره  
وهبهب ريحهم. يوم فهقوا الصحن هناك للرعيان اللي يمصصون العظام، قالوا: من  
اين له هالذبيحه ومن اين له هالدهن، من جاب له هالذبيحه؟ قال هكالواحد: والله من  
الشمري هذا راعى الشياه. قالوا: عز الله انه ادفى شياهُ ليا لبن، والله فلا يوكل له  
لا هامل ولا مرعي، يا صار هالذبيحه منه هالشمري، والله انه يعفيه ابن غبين لما تقوم  
الساعه. الرعيان يقولونه وردهان يسمعهم. خذى له ايام. قال يامحدى والله انا اريد  
انحدر للعراق باثر شممر، اتباع ربيعي. قال: يارجال شممر طلعت عليهم نجوم القوايل  
ونقرس حاشي ما هو شايل حمل صفوق، الحاشي هو يشيل حمل الجمل. قال: انا  
ماشى، ابي شممر. قال: اجل مع السلامه وتراك بوجهي لما تجي شممر. رجل ونطوه  
شممر. اثارى نقرس استملى من شممر وجاك صايل على عنزه. وهو قبله من تلاته  
العمارات وهو ياخذهم. وما دريوا السبعه الا هو واهلهم بالاهل، هو وشممر، وهو  
ياخذ السبعه، وهو ياخذ الفدعان. يا مير هذا السعد اللي ما وراوه سعد. نقرس هو

اللي يقصد به بصري الوضيحي بقصيدته اللي يقول:

قولوا ترون براس عيطا وصعموم  
مع نقرس المدلاه مكدي شفا القوم  
يا جوا مسايير على الراي وعلوم  
عاد توازنت لردهان ويرسل لمحدى هالابيات:

ياراكب حمر نجبنا ضرابه  
يا ناوش المشعاب مقرن لبابه  
يلفي لمحدى شوق جالي عذابه  
بيني وبينك قالة به عتابه  
كل هقى له هقوة بيحبابه  
تذكر سحاب ما غشانا ضبابه  
ونجومك اللي تذكر الظهر غابه  
حمل الجمل شاله قعودي وجابه  
نقرس عسى نقرس طويل شبابه  
نقرس من الزيدان. الجنايب دلال البيل والمعاليق.

يا لسوق عمره سوق خطو الجلابه  
العفو وش يظهر بهم كل صابه  
حنا ليا انوى الشيخ مثل الذبابه  
ربعي هل الحرشا مصاعيب لابه  
كم عودة حنا نقرنا زهابه  
عودة الخيل ذبحوه وكبوا زهابه.

وانتم ليا انوى الشيخ يفتاوه قابه  
تفتاوه تخلفه عن رايه الرعيان، الغرايب روس مصاليب الشداد، تسمى الغرابه،  
يطقه الراعي الى بغى يوقف القعه ويدوي للذود.

عمود دحات يطيّر ترابه  
يا طالع الحاشي وقع بيلبابه  
الحاشي هي البنت اللي ترقص لهم بالدحه. يوم رجع صفوق من الحبس ذبح  
نقرس ابن زيدان. وقام بناخيه سمير ابن زيدان يشاتل صفوق يبي ياخذ منه  
الشيخه. يقول ردهان ينصح سمير يجنب الشيخه<sup>(١)</sup>:

ياسمير ابن زيدان وش لك بالابلاش  
عبدالكريم الداب للساق نهّاش  
يا صار ما للنا ب ياسمير نتّاش  
تبي تسووي لك طريق ولبّاش  
يا صار ما بالببيت تسعين حراس

(١) ومنهم من ينسبها لراشد الهجلي.

### يقصد بعبدالكريم الجربا

ردهان نازل عند عنزه وقالوا عبدالكريم مات صُخونه، صَحْن ومات. وكل ما يسعل له طرقي يقول له مات، يطلبك الحل. ولا هو مصدق، ولا ج. ثاريهم كل ما يجيهم طرقي يعلّمونه قبل يدري ردهان، يقولون قل عبدالكريم مات. نوبه مقيّلين ما شافوا الطرقي اللي جا راعي هكالقعود وهو يلقّف له ردهان قبل ياصل العرب وهو يسعله. قال: والله امس مديت منهم او هو قبل امس، والله اللي تخبر بمضيع ابا المرج وشمر عنده، اللي تخبر. قال:

علم لفي منه مقدم الراس شاب اعوي عويان الذيب ما احد درى بي ليا ما لفي راعي القعود الذيابي سعلت باللي فك بابه وبابي لو هو صحيح كان بان الخراب امير زنين المحازم حبابي عقيد قوم يا ومر بالزهاب وان سرحووا للحمض طوال الرقاب

واقفى منه قلبي تقارش ربيعه من واهج بالقلب مثل الخليعه جياب صافيات العلوم الوقيعه وحلف لي ان ما طب قلبه وجيعه حتى القمر والشمس يقصر شعيعه اللي لهم كل القبائل مطيعه طب النذر لكبار بشر جميعه يصيح راعى المال كبده وجيعه

صار مشارز (= خلاف) بين الحدبان وبين عبدالكريم الجربا. السبب اللي بدا الخلاف جزاع الحدب، أخو خليف. ابن درعان، ثابتي، دخيل لعبدالكريم، ذبح رجال من فخذ انقطع واقرب ما له الحدبان وخلاوه الحدب. وراحت ايام وجت ايام. هزبوا الحدب هكالناس المغرضه، قالوا: ما وراك عز يالحدب، ابن درعان ذبح بناخيك وانت ما اخذت ثاره. واعد عليه جزاع بدون علم خليف وذبحه حدر كاسر بيت عبدالكريم. وهي تشين ما بينهم. ويرجع خليف لنجد، رجع لابن رشيد. وبنجد سموه قفرة العشا. ويصير هو والرمال. هاللي يقول:

صار الحدب وابن رمال خيل تحمس الخيل حمس خيل جقتنا بام خمس

وازعل على ابن رشيد وارجع نكس للجزيره خليف. وارسل له يابن رشيد ما ادري ذلولين ما ادري ثلاث نطوعه وخروجهن ذهب يسترضيه. قال: والله ياديرة تقمع به رمحه، ناقة الثابتي، ما اقعده به لو ترابه ذهب. وتزين الخلافات ما بينه وبين عبد الكريم. ويتطاردون الفداغه والعمود على اسباب قعود، العمود عصوا بالبعير، البعير للفداغه. فزعوا لخليف، انتم يالفداغه، على اساس انهم كلهم سنجاره والعمود خرصه، قوم للجربا. وصار بينهم طراد. وارحل ياخليف بالجهامه. قالوا آل ثابت: افطنوا لغامر ابن عزام، من فريس آل ثابت، لا ينذر على عبدالكريم ببعض الثور. الزبده املص منهم، هو راعي قهوه، يوم القهوه ما كل يشربه، والى مير هذاك، غامر، مقعي على دلال عبدالكريم يقهويه القهوكي. قال: ياغامر، هالجهامه وين تبي؟ قال: يا عبدالكريم، اشبر وجهك، الوجه ما يجي شبر -شف وش لون! يوم الله بغى يسوي

الخلافات مره ثانيه- قال: يا عبدالكريم الوجه ما يجي شبر، هالعمود اللي عاصين بيعير الفداغه بوجهنا. قال: هاه ما انت صبي فابن، الحذب ذابح ابن درعان تحت كاسر بيتي وانتم هالحين قايمين بالجهمه على اسباب حاشي. وهي الله يجيرك تشين بينهم. قالوا الخرصه لعبدالكريم: اقلع عنا هالشجرة الخبيثة خلّه تولي، يعنون آل ثابت. قال لهم عبدالكريم: ديرتي تعذرکم. واللي بعد زاد الشر بينهم ان عبدالكريم ياخذ خاوه على هل القرى، الرعيه، قوم العبيد. تقاسم هو وآل ثابت قرايا بحدود الاتراك وزعلوا عليه آل ثابت لأنه بغى يطلع آل ثابت من الخاوه ويشرك آل غرايف، قوم "لا لحمه ولا بالقلب رحمه". الثمرة ان سنجاره رحلوا من عند عبدالكريم ونحروا الفدعان، الفداغه طلبوا وجه ابن قعيشيش وآل ثابت طلبوا وجه جدعان ابن مهيد، وظل بس ردهان ابن عنقا ببيته خلاوي. الثابت يركبون على ألف خيال، والفداغه مثل، والغفيلة ما همب كثير مع خلوي ابن عياش يقولون يركبون على حروة مية خيال. يوم رحلوا ثارت ام عبدالكريم عمشا الحسين بنت شيخ طي، طياويه امه، يوم نام عبدالكريم قامت وسهلت البيت، قالت للعبيد: فتقوا رواق البيت. يا مير عليهم هبوب والبيت ما هو مروق. عبدالكريم يوم كلاوه الهوى صحى، قال: روّقوا البيت! البيت اربطعش قطب. قال: روّقوا البيت. قالت امه: البيت ما به اخله. قال: وين اخلته؟ قالت: هذولي هالاخله وهالخيوط ما هن فاكاتك، اخلة بيتك ورواقه هالعرب اللي انت رحلت، هاللي اقفوا من عندك نحروا السبعه، هذولا اللي جدعوا عند ظلتي بالقوة الفلانية ثلاثين فارس والقلايع سلموهن ابوك. جا مليحان التريباني، الدغيري، مسير وبحر يا ما فيه احد من الوجيه اللي هو يعرف. قصد عاد مليحان التريباني يقول:

راكب اللي فوقها تقل مرجوم  
تلقي لبيت نابي القطب مزوم  
لعبدالكريم اللي له الراي مفهوم  
البارحه ياشيخ انا بت بهموم  
أمشي بوسط نزولكم تقل منجوم  
يامحارب العمان يامصافي القوم  
انخر هل الجدعا الى صرت مزحوم  
يخلون عين المانعي تقبل النوم  
قام الوحير قبله ما قعد ولا تقهوى، ناطحه ردهان ابن عنقا، قال له: ياردهان  
امكنه شنق من ضلوعه اودعتهن حطب والشنق الآخر عليك. وهو يفوع ردهان يقول  
متقلد شماغه تقلد على كتفه. وهو يقيف قدام عبدالكريم، قال:

ياراكبين موميات السفايف  
مرودمات عقب ما هن عسايف  
ياموققين الخير خونوا طرايف  
حمر وهن من حدر يكسن تقل خام  
رمن عظام الربع عام باثر عام  
من راس عود لاقط غش وهيام



منى ليا عبدالكريم ابو نايف  
ياشيخ ياللي للمحزم خلايف  
يا علّقن نجل العيون السجايف  
فودك لربحك وانت فودك خفايف  
ياشيخ يامعطى المهار العسايف  
يالولب الحكام وافى الكلايف  
أصغيت راسك يم راعي غرايف  
حطّاط قريح بالقلوب النظايف  
الزمل غرب منكم اليوم خايف  
قطعانهم تنحى مغير وحايف  
عسكركم اللي ما يريد العلايف  
امكن تراها ما تثيب الحسايف  
حذراك كصم ما تضبه سنايف

ياعل عمـره دايم دب الايام  
ياشبهه زملوق الثريا الى زام  
ترمي بمفلى ضدنا كل مرهام  
ولا قيل هذي روكة الشيخ قدام  
اذانهن يشدن لمبري الاقلام  
لو ما عليك من المثاليم مثلام  
لا قاعد عزك بصدرة ولا قام  
عجل على جيب المشاليت مولام  
متنحرين ديار جدعان ودهام  
والجمع الاول يزهمونه ليا زام  
حق لكم من دور فارس وزقام  
شي يفوت البارحه كنه العام  
كصم شنيع ولا يواليه حزام

نوى يسترضيهم عبدالكريم بس ما يدري مع اين يجيهم. قال له واحد: ارحل  
ياعبدالكريم وانزل على سنجاره واعلق الدخانين، ان جنك سربتين فانت دبلت  
الحلوان وان كان هن استكنن السربتين ما جنك فانت اتركهم. وهو يهد البيت ويطويه  
ويشيله على الزمل والخيل تباريه ويتقلط وييني بيته على الطريق اللي يمرون من عنده  
أل ثابت من شان يجبرون ينزلون ويسيرون عليه ما دام انه بطريقهم وبهالطريقة  
يتهيأ له انه يراضيههم وينكسهم معه. يوم نزل على سنجاره، فداغه وثابت، واعلق  
الدخانين عبدالكريم يوم فطن يا مير دكّن عليه السربتين، وحدة من هانا ووحدة من  
هانا، ويحيون به: حيّ الله عبدالكريم، حيّ الله شيخنا. حصل مرامه عبدالكريم.

ومثل هذي يوم بغى عبدالكريم يادى عبده وعبده عند انفسهم انهم حكام ما  
يودون. قال ابن شريم: الديرة اللي ابي اودى به، يوخذ علي الودي به، ما اقعد به  
وانا راعي العليا. يقوله ابن شريم. ابن عنقا به حاسوس وزين مع شمر. يوم جا يا  
مير الجموع تزبر والحريم مفصّحات الاوتار، يا مير يخيطن الاوتار ويزينن دحوهن،  
والبل مفصّحات اوتارهن يزيننهن بيون يشدون على زملهم يرحلون. ردهان جا يبي  
يتسمع كلامهم يا والله يوم تنسلوا هل الشور نحروا بيت ابا الميخ. قال:

ياحيف هذي كيف تمضي من الشيخ  
فتخ اليدين مجدعين المجاويخ  
من ربعة ابن شريم فاتوا لبا الميخ  
واسمع بطارى مكرجمات الشماريخ  
من ربعة ابن شريم دكّوا لبا الميخ  
ياحيف تطنيهم وترضى الطبابيخ  
قب مناخرهن سواة المنافيخ

عيني تهيض دمعا من حجاجه  
ذولا ذراكم كان صارت لجاجه  
بانن مناجيهم وصارت لجاجه  
أشوف انا زمل الرعايب ساجه  
ياصفوق واحمر الدساميل ساجه  
اطناك لزينين المحازم سماجه  
ربع خزايهم نهار اللجاجه

ربع لكم تقضي بهم كل حاجه يا قَطَّبُوا فوق المهار المجاويخ  
 قال الجربا: انحرهم عليهم الله وامان الله اننا هونًا عن هالراي. نحرهم وقال  
 لهم. تفسرت واجلدت، بيون الخبز. هذا ابن شريم قال: والله وانا راعى العليا ياللي  
 طرى عليه يادائن اني ما اقعده عنده. ويطلع وعلى مطالعه ويوافق عبدالله ابن رشيد  
 يوم يجي من هناك ويشيخ ويصير عنده هو قواد الجموع ابن شريم.  
 ومرة عبدالكريم صاحب له ناس اجناب وازعل ربعه، قال ردهان يشير عليه:

يا عاد ما ربع الفتى من صلابه  
 الكذب ما يذكر بغير رعى به  
 حوَال قبيض ولا زعج له رواوي  
 يمسي خافور ويصبح ذاوي\*  
 يكدك كثر الدلبحه واللباده  
 بردل شعيب ما بقي به ملاوي  
 والى اندفق سمن غدينا مزاوي  
 ووش باشة الصايح بليًا كلابه  
 والشيوخ ما يرههم بليًا دناوي

### مع الدوح

يسولف ردهان ابن عنقا بالمجلس وهكالوقت يا سولف الرجل بالمجلس ما  
 تسولف الرجال. يسولف هو بالمجلس يا فيه الدوح من الحسين من شمر يسولف على  
 واحد سالفه خاصه بينهم اثنينهم وردهان ما وده يعني ان الدوح يسولف وهو  
 يسولف هو. قال الجربا يوم شاف ردهان يراعي له ما وده الاوه هذاك يحكي، قال:  
 يالدوح؟ قال: نعم. قال: خلنا من حورنيك. يعني يبي يستطيب خاطر ردهان. الدوح  
 رجل فيه خير ورجل حسّت به هالكلمة خلنا من حورنيك بوسط مجتمع. ثار ومشى  
 يما وقف قدام الجربا قال:

انا الدوح ما اقول الحورني  
 ولا يحرن كود الحمار  
 انا ما انا صبخان للي بذربي  
 وانا يا من المعلف نزرني  
 عفت العلف كله جمار

احترف لبيته انت يالدوح يبي يرحل، زعل. قال الجربا: يالله يالعبد اركب  
 الصوتية واعقده بطنب الدوح رضاوة له لا يرحل. ربطوا الفرس للطنب. الدوح ضرب  
 كاسر البيت بالسيف وقطعه يبي يرحل. يوم لاذ يا العبد رابط له الفرس، قال: يسلم  
 عليك الامير وجايهك بالله انك ما ترحل وهالصويتية رضاوة لك. احترف وهون انت  
 يالدوح. عقبه ناحس مع ردهان. بعدين جت فرس قلاعه من هل الشمال، جدعوا  
 راعيه شمر وجابوه قلاعه. القلاعه صارت عند ردهان ابن عنقا. ردهان ابن عنقا مو  
 هو اللي جدع راعيه، اللي جدع راعيه من الجربان ولكن الجربان عطوه ياه (= ايّاه).  
 الدوح بايع ام الفرس اللي جت قلاعه على عنزي. والخيل الاصايل عندكم خبر ما  
 تباع مقلفعه الا يقضب راعيه به مثاني، رجل او نص رجل، هذي سلومهم قبل.  
 الرجل يعني اول مهرة تجي. هذا الدوح له شراكة بالفرس. وش قال العنزي؟ وصى  
 للدوح، قال: ياجيتوا الدوح ترو فرسه المثوي، رجله اللي بالفرس، تروه هاللي عند

ردهان ابن عنقا. قال الدوح لردهان: ترى هالفرس اللي جتكَ وراه مخلص وعقب  
 المخلص انا آخذه منك والا انت تاخذه مني، هذي انا لي به مثنوي هالفرس اللي انت  
 كاسب، هذي انا بعته على عنزه ولي به مثنوي وعندي شهود. صلّب الدوح، تحاقّوا،  
 يفلجه الدوح، يفلج ردهان ابن عنقا بالحق، ان هذي فرس الدوح. هذا ردهان ابن  
 عنقا ينفض ويروحون لعارفة ثانيه. عيى لا يعطيه ردهان ابن عنقا. بالتالي قال ردهان  
 انا وشو له ابلش نفسي بالطلايب، ليه ما انتزح شوين يما على ما قال اغدي الفرس  
 اما بيعت والا ايه. ويقول يوم جا الليل وقُبِلُه ردهان للقدعان، قاد الفرس وانحاش.  
 رحل ردهان وانتزح. وطبّق على القدعان واجلد عندهم. الدوح فُقدَه الصبح ما يشوفه  
 مع الجموع، اختفي ردهان، رحل. ويجيك الدوح مسير، ما يدري وين دوى ردهان.  
 يالربع ما عيّنوا ردهان؟ قالوا: البارحة سرى وهذا هو عند دهام ابن قعيشيش، شيخ  
 الروم، القدعان. قال: كيف، سرى بفرسي؟ قال: ما هي فرسك، الفرس دونه القدعان  
 وردهان عندهم. وهو ياخذ سنين عند القدعان. وتجيب مهرتين الفرس. قال انا عاد  
 ابي شمر، اسملت الدعاوي، ابطت. يقول يا شمر على الخابور. وهو يجيك حوَال  
 بهالقيض. يوم جا العرب يا هذي البيوت على الخابور قطين مع هجر وجزاع الجربان  
 عيال عم صفوق، من الزيدان، رجال شجعان بس مخدمين لصفوق خدمه والا هم بعد  
 اقوى منه. وهو يجي ردهان هكالمه، قال: انتي ياراعية البيت، وين بيوت العمرو؟ وين  
 بيت جزاع؟ وين بيت هجر؟ قالت: هالمعوشرات. قال: امشي، شايب انا ما اشوف،  
 امشي ورين اياهن. وهي تنهج معه لين وقفتّه عليهن. يا والله هذي البل ورهيم الخيل.  
 جا بينهم ابن عنقا ونزل، بين هجر وجزاع، بين الاخوه، بالليل، جا مُشيل بالليل على  
 اساس انه دخاله يعني. وهي تشرع الفرس بالسيل، الخابور سيل، وهي تشرع به  
 الفرس. العرب جالسين. قال: انهجي يابنتي -يقوله جزاع- انهجي يم عمك هجر  
 شوفي راعي البيت هاللي نزل هذا وشو؟ جت يمهم قالت: يقول ابوي ياعمي هاللي  
 نزل راعي هالبيت من هو؟ قال: انكسي وراك لا تنشدون، هذا ندري انه طالب او  
 مطلوب، ما احد جايه، الصبح نُسّعه. يوم جا الصبح -ما بنى بيته: ياولد! ياراع  
 البيت! تقهو، تقهو. يقوله هجر، ابو عمرو، ابو كلمه يسمونه. هكالحين ما تشب القهوة  
 الا عند الجربا، ما فيه قولة يعني كل من بغى يشب قهوته، ما فيه، يخافون من علم  
 يبدر أو نذر، ما يبون يغيبون عنه كلهم، قهوة الصبح لازم العرب جميع، ولا فات  
 الصبح كلّ عاد على كيفه. يوم اقبل عليهم ردهان: هذا ردهان، الا هو، الا ما هوب  
 هو. يا قولة: يالله حيه، حيي الله ردهان، حيي الله صابور الجزيره، وين انت  
 هالسنين اللي فاتت؟ قال: والله ياولد عمرو انتزحت يم دهام شيخ الروم وعند  
 القدعان، وهالحين جيتكم عاد. يوم انه جا مسير الدوح والى مار هذا ردهان ما يدري  
 من اين جا ولا متى جا، وهو جاي البارح. قال: أه ردهان وين هلك، وين انت نازل؟  
 يقوله الدوح راعي الفرس، راعي الطلابه. عرف له انت ياردهان، قال:

منزل هلي ما بين هجر وجزاع      ميهافة يالدوح دونه مزله  
يالدوح عدي بالسما وانت بالقاع      وحننا جلوس كلنا فوق دله  
وما زال ابو خوزه يومّي بالاصباع      من نزلكم ما طب قلبي مـذله  
تلافتوا بالجربان ياهاك بيته بين بيوتهم، هم بيوتهم معوشراه وبيته صغير،  
قَطْبِه. يا هـذاك هو بينهن. قال جزاع، الكبير: يالدوح؟ قال: نعم. قال: من حقي عليك  
انك تفوت حال هالفرس. قال: جتك يا جزاع. الجربا يبيلش بهم، كلهم شمر وكلهم من  
اهل نجد، الدوح من الحسين من عبده وردهان من الغفيلة من سنجارة، بعد شمري،  
كلهم جاين من نجد ولا يقدر يرضي واحد ويزعل الثاني، يبيلش بهم الا بطريقة صلح  
او ما شابه ذلك. قال: يالدوح انا اليوم طلبتك اياه وشف هالمربط خذ لك منه فرس  
وخل ماخوذة ردهان عنده. وياخذ له فرس جزاع ويدفعه للدوح عوض عن فرسه  
لاجل الحق للدوح ويصلحون قالتهم. يغلونه الجربان، يغلون ابن عنقا لأنه صيقل.

### مع شويش العجرش

الجزيرة هكالحين يادونهم الدولة، دولة الروم، الدولة العثمانية يادون كل اهل  
العراق واهل الجزيرة تحت سلطتهم. من عرضه شمر، يادون شمر. شمر تشاوروا  
قالوا: يالجربا ما حنا صلبة نوحى، حنا اليوم شمر كثروا ونبي نعيي بالخوة على  
الدولة. قال: ما بنا للدولة نطحه. قالوا: بس انت عي عليهم بالخوة وخلص والدعوى  
يمنا. جاهم خاكور، امير الدولة، يبي يادى شمر على جارى العاده. قال صفوق: والله  
عيوا شمر يا خاكور. قال: ما هوب ازين لكم. قال: والله عيوا شمر. وارجع يا خاكور  
ما هو راضي على الجربا. جا الدولة قال: يالله يالدولة وانتم ياهل العراق واهل  
السعفة وعنزه وما معه. قال: ترانا غزو على شمر، حنا يالدولة لنا الخيل والحريم  
وانتم ياهل السعفة وما معكم والعراق وعنزه لكم البل والغنم، خلاص، وأخذينهم بالله  
وبغير الله، توكلوا، امشوا. وهي تجي معه. يا طوابير لا تعد ولا تحصي. جوهم عند  
المطلاع، مطلاع العراق، اللي يطلعون معه يم الشاميه. يوم طوقوا شمر هالقوة المهيلة  
هذي وفهروهم، خذوا ثلاثة اشهر وهم قاهرينهم، ما يبون ينطون الودي شمر. جا  
هكاليوم قال خاكور: اوقفي يا قوم، انتي يالدولة وانتي يا قوم اوقفوا، انا صفوق عزيز  
علي واباصله هالحين لعل الله يهداوه يسوق الخاوه، وان صمل على رايه الاول ترون  
اوهت لكم وعطونا روحكم. جا صفوق قال: والله يا صفوق هذي الدولة وهل السعفة  
وهل العراق وعنزة وناس شف لونه، ضلع مطوبر، زي اجا -هالحين يشوفونه فوقهم-  
متقاسمين قسم، الدولة لهم الخيل والحريم واهل العراق له البل والغنم، تبي تسوق  
الخواه فانا ابنطحهم واهزعههم عنك تبي تعيي مثل اول انطح عن روحك. قال: حول  
خل ابشاور شمر، حول. حول وقلطوا له شداد يبونه يرتكي عليه ولا يعرف يرتكي،  
ركب الشداد ركب يحسبه كرسي، ورك فوق الشداد ودلى يشرب حجر. قال: فيه  
حجر؟ قالوا: فيه حجر. ودلى يشرب حجر. قال صفوق: وش راك يا شمر بهالضلع،

بكم لهم نطحه؟ انتم اللي اوزيتونن على هالكلام، راعوا راعوا. قالوا: لا بالله ياصفوق ما بنا لهالضلع نطحه، فلكن سق الخاوة هالسنة، سق الودي -يسمى الودي- سق الودي هالسنة وغير هالسنة اما نبيع هالعمر ونفك ديرتنا والا نخلي لهم الجزيرة كله ونروح لنجد، والا الودي ما حنا دايم نبي يوخذ علينا. قال: خلاص شمر امْتَلُوا واجلس. يا هذا ردهان ابن عنقا يوم اقبل عليهم، جاي يمهم. ردهان ما حضر تحويلة الخاكور ولا حضر راي شمر. قال صفوق: يا شمر لا تعلمون ردهان براينا اننا سايقين الودي، هذا نجداي واهل نجد بهم حفوفه، هالحين يسوي له قصيده يثور فتنه، اقصروا الراي عنه لا يدري. ردهان جلس. اول لى اقبل نده عليه الامير: تعد جاي ياردهان. ويجلسه بمقعد الجلالة. يوم جا هالمره يا والله ممذوه ولا قولة اقلط جاي ولا قرب هنيا. جلس ردهان بمحل طارف، بس تكاثره من الامير يعني انه ما لقاوه بال. ولد الجربا ما وده الى الراي قُصِرَ عن ردهان، قال: ياردهان. قال: نعم. قال: شمر ساقوا الودي هالسنة للدوله وغير هالسنة له حلال، يقولون ما بنا نطحه لهالضلع اللي فوق روسنا هذا، جلي ما هي موافقه سوقته هالسنة؟ قال: خل ابوك يرخص لي واعلمك باللي يوافق. الرجال هكالوقت به ادبيه، ما يحكون على غير يموم الا برخصة وشي له مناسبه. الجربا تكدر خاطره يوم انه حرشه الولد وقال هالكلمه، أيقن أنه ثور فتنه. قال: مرخص يابن عنقا هات اللي عندك. ما بغى يَخَصِرُه يوم انه صار للكلام مدراج. يامير محلهم اللي هم به بالجزيرة يقال له الخابور، اللي هو محل الجربان اللي هم فيه. وهو يقوم ردهان يطق نصيبة المدلاه، عمرو، قبره، هو ميت، قال:

خذيت بالخابور مشتى ومرباع لا شفت سلاف ولا شفت مظهر  
يعني ما شاف اجناب، يعني مظاهير الاجناب وسلفهم، ان الديار هذيك بس  
لشمر خصوص ولا يخشهم به احد.

هنكم يانايمين صدر قاع ما مركم ودي تقفاوه خاكور  
متوا على شيمه وحشمه ويزاع ما من عديم يحترف ينغز الثور  
قام شويش العجرش، قال: أنا أنغزه. العجارشة، شويش وهيشان وعدامه من  
الثابت، عيال جفران، ينتخون باختهم شلوى، عيال شجعان وهم ما لهم قديمة امره،  
فريس واختهم شلوى اللي ينتخون به. قال شويش: انا انغز الثور وانا طير شلوى،  
اختلف لا يقول وانا اخو شلوى. واضرب خاكور بالشلفا يا هي منركزة وراوه، على  
شداوه. ثار يبي الفرس انت يا شويش العجرش يبي يلوح عليه يا مير عبيد الجربا  
قاضبين ايديه. وهم يثورون اخوته وازندوا العبيد يا كل راسه بجنبه، هيشان وعدامه،  
اخوة شويش. وهم يركبون الخيل، بس العجارشه ثلاثه هم اول من ابتداء، اول من  
مشا. وهم يركبون خيلهم وهم يدلقونهن على عنزة والدوله. صفوق الجربا خمش  
خاكور ليا الشلفا هافة كعبين من وراوه بالارض، كبده ظاهرة مع مضرايه. اقضب

العبيد، يا ما فيهم روس. التفت يا مار العجارشة مشابطين القوم. قال: يا شمر؟ قالوا: نعم. قال: خريه، هذا خاكور امير النصارى واليهود، والعبيد هذولا شريتهم من سوق الخميسيه الواحد باربعين مجيدي، امكنوا ربكم لا يذبحون. وتركب شمر باثره وتصير كسيره على الدوله. والله يالباخي انهم يقولون شمر، عاد بحكي اللي قبل، انهم يقولون انهن تسعين المِرج اللي عَثْر شويش، انهن تسعين قارعة العنان، مرج على اثره، باسباب هالكلمه. والى فيه دولاني -لأن خاكور يقول حنا لنا الخيل والحريم- فيه دولاني على له حصان ما معه مره يبي له مره من شمر. يقول اشقر عبر بارك الله فيك، جعب عرب يالله. حدى العجارشه ضرب له واحد قدام الدولاني اللي هذا كلامه بالشلفا يا مير جثته تضرب الارض ووروكه على الفرس والمصير ما انقطع بينهن. وهو يحرفه قال: اشقر عبر بارك الله فيك، جعب عرب جهنم. واذبحوهم ذبحة نظيفه ومشهوره، كل يخبره. حرروا موقفهم شمر عن الودي. ردهان هذا صارت حركة به برکه.

### منفخ الكير

فيه قليب يقولون له منفخ الكير، عقله، جو بالغريبه من تلاة الفدعان. سبعة عقدا من عقدا شمر ينزلونه وياخذونهم الفدعان، من عرضهم واحد يقال له رخيص. قالوا آل ثابت لخليف الحذب -ولده زين عم لي<sup>(١)</sup>- قالوا: يابوزين اباعرنا أكله رعي الخله، ما من حمض بهالجفره. ورحل بهم خليف ونزل منفخ الكير. ردهان ابن عنقا سمع ان الحذب وال ثابت نازلين منفخ الكير. ما عنده من مال الله الا نعجه، البريق، قال: يالله ياربي ان الله نومس آل ثابت لعين أعشيهم على نعجتي، ندر برقبتي الا ياكلون البريق. بعد ما وردوه ونزلوا عليه ويجرد عنزة عليهم ابن مهيد، جدعان معه ألف خيال. يا هم ميتين بيت. يوم دريوا بهم قالوا الخيل من آل ثابت خمسين ومن الفداغه خمسين نبيهن هذولي يطارين، ومية تكمن، يا تعبوا هذولاك يعقبونهم الثانين. ويفعلون من ذا عينه طال عمرك ويقع محيسن رخيص الروح، عنزي من الفدعان، فارس، يذبح، ومعجون ابن حيزان من الغريب، فداغي، ضرب جدعان يا مصوبه وهي تطلعه الفرس ويروح. وياخذونهم. جدعان اطلعت، راح. وصارت كسيرة على عنزه. ردهان، الله يجيرك، تقل مسموم، من اين ما طلع الزول من سد الخلا نطحه ينشده عن آل ثابت. عبدالكريم زانبه يقول له افطن لحريم وقري ربعك. والى مير يوم طرز هكالزول وانطحه ردهان. قال: ابشرك الحذب سرد الفدعان وخذاهم، والفلان عند فلان والفلان عند فلان، الخيل الاصيل. والى مير كل الخيل الاصيل عند ال ثابت. جاك ردهان على مضيف عبدالكريم والى مير بيده السبيل. قال: هاه ياردهان؟ انت بين اذائك علم! قال: ياطويل العمر النذر وفا ابوديه لاهله، مير ترى الهوادي بشاريك، مدخلهن عليك لين اعود لمراحي. قال: اذبح نذرك بهذا. قال: لا والله ما تذوقه

(١) المتحدث هنا هو حسين ابن علي ابن خليف الحذب.

يا عبد الكريم، والله الا يتقابلون عليه الثابت. ويعادل البريق مع البيت ويرحل وينزل بقفا بيت خليف ويذبح لهم البريق، قال: دونكم نذركم. يوم بغى يرجع من عندهم خيلوه له فرس وعطوه رمح. قال: والله يالربع ما يصير انا راكب وخويي يمشي، خويي بعد يبي زماله. عنوه لمرته. حيلة منه، يتحيل بهم. واركض يا هكالثابتي وجب فرس ورمح للمره وكلفوهم اثنينهم. ردهان ما صيده طمع، هو سياسته بعيده، يبي يمغص خاطر عبد الكريم، يبي يغتته بعطايا الثابت له، لعله ينهي الخلاف بين عبد الكريم وخليف. وردهان حميته مع الثابت لأنهم سنجاره وهو سنجاري. يقول ردهان ابن عنقا:

يامبدل نيات عبده برايه  
متلبسين من قماش السرايه  
كل يراعي لصفته بالمرايه  
ووردوا علينا ورد نود ظمايا  
يبون ورد حياضنا بالثنايا  
راحوا بعيديان البلنزا هدايا  
وصاحوا عليهم صيحة بالتوايه  
خيال زمل موسرات الحنايا  
بحراب يودعن الأباهر هوايا  
أطلق حباله عن رماح الطنايا  
لجاجة تبرى القلوب الدمايا  
ميّه وصدرن الضحى عشر مايه  
حنا الزريقي نايدات الرعايا<sup>(١)</sup>  
لعيون غضات البنات الصبايا  
بمحاسهم كثر البكا والنعايا

ياوالي الدنيا عليك التدابير  
جتنا جموع الولد مثل المظاهير  
خيالة المجثاة والسوق والدير  
تشاوروا كد ردوا الشور لعفير  
شرهوا على حب البنات الغنادير  
ركبوا عليهم سربتين مشاهير  
ينخنهم حمر البكار الخواوير  
راحت على جدعان منع وتصخير  
وصارت على الفدعان دز وتنجير  
ما به ملامه يازبون المقاصير  
لجاجة عدك بسوق الصفاير  
نزل لهم ولد الحدب منفخ الكير  
ما حنا رخيص نازل له على بير  
ولد الحدب ياخذ عليهم مشاوير  
ربعي هل الجدعا حماة المناعير

### الرواة

- بايق ابن سعود ابن خمسان، القاعد ١٤٠٣/١١/٢١  
حسين ابن علي ابن خليف الحدب، التنظيم ١٤٠٦/١٢/٥  
حمود ابن عبدالله الجساري، حايل ١٤٠٣/١١/٢٧  
حمود ابن عمران ١٤٠٣/١٢/١  
خفيج ابن عبدالله ابن بدهان، الرياض ١٤٠٣/٣/١٥، ١٤٠٣/٣/٢٦، ١٤٠٣/١٠/١١  
خلف الحميدي الخلف العبيد، بقعا ١٤٠٣/١١/٢٣  
خليف ابن دمنان ابن مزيريب، العويقيه ١٤٠٥/١٠/٢٧  
دبيس ابن مهلهل ابن علوي، المعترضه ١٤٠٥/١٠/١٢  
رضا ابن طارف الشمري، الرياض ١٤٠٢/١٢/٤  
طلحان ابن محلف العميم، السطيحه ١٤٠٤/١٠/٥

(١) الزريقي جنس من الذباب يتكاثر في فلاة العراق في فصل الشتاء لسعته سامة تفتك بالإبل، لذا يتحاشى أهل الإبل رعي قطعانهم في فلاة العراق في ذلك الفصل الذي يتكاثر فيه الزريقي.

فرتاج ابن حسين الذنيب الحمزي السويدي، جبّه ١٤٠٣/١١/١٩  
محمد ابن خليف ابن عبهول، الخبه ١٤٠٣/١٢/١، بطن حبران ١٤٠٤/١٠/٢١  
محمد ابن صقر ابن هطيل الرمالي، الرياض ١٤٠٢/١٠/٢٦، ١٤٠٢/١٠/٢٩  
مريف ابن غازي النماصي، الاضارع ١٤٠٤/٦/٢، ١٤٠٤/٦/٣  
نزال ابو صقر، حائل ١٤٠٣/١١/٢٥، ١٤٠٤/٢/٦  
نواف ابن طعيسان ابن رمال، هجرة السادة قرب نعيجان ١٤٠٥/١٠/٣٠